



AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

السبت ١٤ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ١٧ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٦٦

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT SATURDAY 14, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12766

رئيس المفوضية الأوروبية في لبنان



سانتير: ٢٠٠ بليون إيكو (٢١٦ بليون دولار) كلفة حاجات الطاقة في حوض المتوسط في السنوات الـ ٢٥ المقبلة.

ص ٩

ماذا تعني بيجو ٢٠٦؟



كشفت بيجو الصور الرسمية لنموذجها الجديد «؟ ٢٠» الذي ستعرضه في جنيف قريباً. هل تعني «؟» رقم «٧» في «٢٠٧»؟

ص ١٣

الاسلام السياسي في الأردن

هل ينهار الاسلام السياسي في الأردن نتيجة الاختلاف بين لغة شبيلات ونهج عربيات؟ حازم صاغية يرصد الخلاف من عمان.

ص ١٨

مؤتمر صحافي لخوليت

احتلت إقالة رود خوليت مساحة كبيرة في الصحف البريطانية، ورسمت أكثر من علامة استفهام حول الأسباب الكامنة وراءها.

ص ٢٣

وزير الدفاع الكويتي اجرى محادثات مع الامير سلطان... ومجلس الامن يبحث في ارسال أنان الى بغداد

كلينتون يحدد شروط الحل ووزير بريطاني لا يستبعد تقسيم العراق

□ نيويورك – راغدة درغام
□ واشنطن – رفيق خليل المعلوف
□ الكويت – حمد الجاسر
□ الرياض – تركي الدخيل
□ موسكو – جلال الماشطة

■ اتسم كلام الرئيس بيل كلينتون امس بلهجة اقل حدة تجاه العراق اذ رسم للقيادة العراقية الطريق لتفادي ضربة اميركية مشدداً على اهمية استمرار نظام التفتيش الدولي، فيما بدأت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن العمل على تبني موقف مشترك يقرر الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي انان في ضوئه هل يزور بغداد لحل الازمة العراقية ام لا. (راجع ص٤ و٥ و٧)

ولم يستبعد لورد غيلبرت وزير الدولة البريطاني لشؤون مشتريات الاسلحة امس احتمال تقسيم العراق في حال وجهت ضربة عسكرية الى هذا البلد. وكان الوزير البريطاني يتحدث امس في الكويت. وزار وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح الرياض حيث التقى النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبدالعزيز وبحث معه في الازمة العراقية.

وغادر وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين موسكو امس. وحذر نظيره الروسي ايغور سيرغييف نظيره الاميركي من ان العلاقات بين بلديهما قد تعود الى الوراء لبضع سنوات، في تلميح الى عودة لجواء الحرب

التتمة في الصفحة (٦)



جنود بريطانيون يجرون قذيفة توجه بالليزر في احدى القواعد الكويتية. (رويترز)

حذرت من أن العمل العسكري سيعطل المراقبة

مصادر فرنسية تشيد بانجازات اللجنة الدولية لنزع أسلحة العراق

□ باريس – رنده تقي الدين

■ قومت مصادر فرنسية مطلعة لـ «الحياة» امس نتائج عمل اللجنة الخاصة لنزع سلاح العراق منذ انشائها حتى اليوم، فقالت ان اللجنة التي يعمل فيها ٥٠ شخصاً بشكل دائم في مقرها في نيويورك و١٦٠ في بغداد، تفتش بانتظام وبدون ابلاغ مسبق ٣٠٠ مؤسسة لإنتاج وتخزين المعدات العسكرية، بواسطة خبرائها الموجودين في العاصمة العراقية.

اضافت ان هناك ١٢٠ «كاميرا» تراقب باستمرار المؤسسات العراقية ذات الاستخدام المزدوج وان انتاج الصواريخ العراقية «المسموح بها» وهي ذات مدى أدنى من ١٥٠ كيلومتراً، تخضع لرقابة دائمة من قبل اللجنة، في اطار عمليات مراقبة دائمة منصوص عليها في القرار ٧١٥ لمجلس الأمن.

وتابعت انه في ما يتعلق بغالبية المواقع فإن التفتيش يتم بطريقة فورية وغير مشروطة. أما بالنسبة الى المواقع التي يصنفها العراقيون تحت اسم «حساسة» فقد تم الاتفاق على اجراءات تفتيش محددة بين اللجنة الخاصة والعراق.

وأشارت إلى أن ما انجزته اللجنة الخاصة منذ ١٩٩١ ضخم، بحيث تم التحقق من تدمير ٨١٧ صاروخ «سكود» من اصل ٨١٩، مستوردة من الاتحاد السوفياتي، ومن تدمير ٣٠ من رؤوس الصوارخ الكيماوية والبيولوجية وبضع عشرات من رؤوس الصواريخ التقليدية المستخدمة في صواريخ «سكود»، وتفكيك نظام قيد الانشاء لصاروخ عملاق يبلغ مداه ألف كيلومتر وتدمير ٤٨٠ ألف ليتر من المواد الكيماوية العسكرية

التتمة في الصفحة (٦)

جدل واسع حول دعوة علي صالح الى اغلاق 'ملفات الماضي'

اليمن: "الاصلاح" يرفض "تمييع القضايا المصيرية"

□ صنعاء – مراد هاشم

■ تترقب الاوساط السياسية في اليمن الحوار المتوقع ان يبدأ عقب عودة الرئيس علي عبدالله صالح من جولته الآسيوية. ويأتي الحوار بمبادرة من المؤتمر الشعبي العام (الحزب الحاكم) لمناقشة دعوة الرئيس اليمني لإغلاق ملفات الماضي والاتفاق على «ميثاق شرف» سياسي بين الاحزاب.

وشغلت الدعوة الى غلاق ملفات الماضي، والتي كررها الرئيس علي صالح اخيراً الإحزاب والتنظيمات والقوى السياسية التي انغمست في جدل واسع حول الملفات المعنية بالدعوة، بخاصة ان الحروب والنزاعات التي شهدتها اليمن خلال العقود الأربعة الماضية راكمت ملفات كثيرة لا تملك اي من القوى السياسية حلولاً جاهزة لطيها، لذلك اكتفى الجميع بالترحيب بالدعوة الى حوار موسع حولها.

التجمع اليمني للاصلاح رحب بالدعوة على لسان رئيس مجلس الشورى في الحزب الشيخ عبدالمجيد الزنداني، لكن الأمين العام للحزب السيد عبدالوهاب الآنسي اكد ضرورة تحديد الملفات المطلوب طيها وعدم تمييع القضايا المصيرية في حياة الشعب، كقضية حرب ١٩٩٤، اما رئيس الدائرة السياسية في الحزب السيد محمد قحطان فقال ان الدعوة الى الحوار «جاءت في وقتها لأن هناك مقتضيات موضوعية تحتم على اليمنيين رص صفوفهم وتوحيد جبهتهم الداخلية، وأنا انتظر المبادرة العملية لتجسيد الدعوة وإخراجها الى حيز التنفيذ».

ورحب سكرتير الدائرة السياسية للحزب الاشتراكي السيد جارالله عمر بالدعوة فيما اعتبر عضو المكتب السياسي للحزب الدكتور سيف صائل ان اليمن «لا يمكنها بناء مستقبل افضل من دون اغلاق ملفات الصراعات الماضية وترسيخ الديموقراطية». وقال عضو المكتب السياسي يحيى الشامي ان القوى السياسية والاجتماعية في اليمن «مطالبة بالبحث عن وسائل واجراءات لإخراج هذه الدعوة الايجابية الى حيز الواقع». لكنه اضاف: «من الضروري ان تتشكل لدى مراكز القوى والنفوذ داخل الدولة ايضاً قناعة بهذه

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان يخشى حرباً في المنطقة

□ بيروت – «الحياة»

■ أبدى كبار المسؤولين اللبنانيين قلقاً من تطورات الأزمة بين الولايات المتحدة والعراق، التي كانت في صلب محادثات اجراها رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير ووزيرة خارجية السويد لينا هلم فالين مع الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز.

وفي حين تمنى المسؤولان الاوروبيان التوصل الى حل سلمي للأزمة، وناشدا العراق التزام قرارات الامم المتحدة، قال الرئيس بري ان الهدف من الضربة العراقية «الذهاب بالعراق لا بنظام صدام حسين»، متخوفاً من تقسيمه دويلات.

أما الرئيس الحريري فقال ان «مشكلة العراق جدية جداً وأخشى ان نرى في الأيام المقبلة حرباً في المنطقة»، وهو اجل زيارة كان سيقوم بها للمكسيك في ٢٣ شباط (فبراير) الجاري.

وقالت مصادر وزارية عن أسباب خشيته وقوع حرب في المنطقة ان «توقعاته مبنية على أجواء الاتصالات التي أجراها ويجريها مع الخارج، إضافة الى نتيجة محادثاته مع زوار أجانب وفي مقدمهم جاك سانتير». وأضافت

التتمة في الصفحة (٦)

المهدي يدعو أهل النظام الى الاتعاظ من مقتله

الخرطوم: جنازة كبيرة للزبير ووفد مصري يعزي البشير

□ الخرطوم – كمال حامد
□ لندن – نزار ضوالنعيم

■ شارك أكثر من ٢٠٠ الف سوداني أمس في تشييع النائب الأول لرئيس الجمهورية الفريق الزبير محمد صالح وضحايا حادث سقوط الطائرة العسكرية في مياه نهر السوباط قرب مدينة الناصر، كما وصل الى الخرطوم وفد مصري كبير للتعزية.

وأمّ المصلين في الخرطوم الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني الذي أعلن قبيل الصلاة ان العميد أروك طون أروك القائد السياسي والعسكري الجنوبي البارز كان أشهر اسلامه ولم يعلن ذلك. ونفى وزير الاعلام الدكتور الطيب ابراهيم محمد خير وهو من الناجين من الحادث ما أدعته «الحركة الشعبية لتحرير

التتمة في الصفحة (٦)



البشير والترابي خلال الجنازة. (ا ف ب)

البرلمان الأوروبي يكشف شبكة تجسس دولية على مكالمات الهاتف والفاكس والانترنت تغطي العالم

□ لندن – محمد عارف

■ أجهزة الاتصالات الحديثة مكشوفة لعدات التنصت واستراق السمع الألكترونية. بعض الأجهزة يقوم بدور مزدوج لرصد الأشخاص الذين يستخدمونها وتحديد مواقعهم وابلاغها الى الجهة المطلوبة. وأحدث الشبكات الرقمية للخدمات المتكاملة، التي تستوردها معظم البلدان تحمل داخلها معدات مبنية أصلاً للتنصت ليس على المتكلم فحسب، بل على الأحاديث التي تجري في موقع الهاتف دون أن يشعر أحد بذلك. وأجهزة الهاتف الرقمي النقالة تبث حال بدئها العمل، ولسنتين لاحقتين معلومات عن موقع مستخدمها إلى جهاز كومبيوتر لدى الجهة المسؤولة.

كشف عن ذلك تقرير صادر عن البرلمان الأوروبي وجاء فيه أن المعلومات عن تكنولوجيا التنصت واستراق السمع ما تزال قليلة رغم أن عدد العمليات في فرنسا وحدها يزيد على ١٠٠ ألف عملية. وحذر تقرير عنوانه «تكنولوجيا السيطرة السياسية»، أشرفت على اعداده «لجنة العلوم والتكنولوجيا» في البرلمان الأوروبي من وجود شبكة ألكترونية دولية تتجسس على مكالمات الهاتف والفاكس والتلكس والبريد الالكتروني والانترنت في كل مكان من العالم.

تشرف على الشبكة «وكالة الأمن القومي في الولايات المتحده»، وهي غير «سي آي أي»، وتعتبر من أكثر أجهزة الاستخبارات الأميركية سرية ولا تتوافر أي معلومات عن ميثاقها ومهماتها رغم وجود موقع لها على شبكة الانترنت. وتدير الشبكة أكبر محطة تنصت في العالم في «منويث هيل» Menwith Hill شمال بريطانيا. وتقوم هذه المحطة التي تشبه بقبابها البيض الضخمة كرات الغولف بشفط المعلومات من أجهزة الاتصالات في أوروبا والعالم العربي والصين وبثها الى مركز قيادة الشبكة في «فورت ميد»، ولاية ميريلاند.

وذكر التقرير، الذي حصلت عليه «الحياة»، أن عمليات التنصت المنتظم والشامل أوسع بكثير مما تتصوره معظم البرلمانات الأوروبية، إذ أن محطات الشبكة منتشرة حول العالم وتستخدم فيها معدات تقدر كلفتها بالبلايين، وتبلغ طاقتها في الرصد نحو ١٠ ملايين مكالمة هاتفية في اليوم الواحد. وتضخ المعلومات الى عقل اصطناعي يحتوي على قواميس بلغات عدة ويلتقط كلمات دالة على المعلومات التي تخص كل بلد. ويحلل العقل الاصطناعي أتوماتيكياً مضمون مكالمات الهاتف والفاكس والبريد الالكتروني. ويستطيع التعرف على أصوات الديبلوماسيين ورجال الأعمال والأشخاص المستهدفين الآخرين.

ISSN 0967-5590
9 770967 559026 14

واعترف تقرير البرلمان الأوروبي للمرة الأولى بوجود جهاز سري يطلق عليه اسم «إشيلون» Echelon، أو النسق الذي يشكله صف الطائرات، أو السفن العسكرية. يعمل الجهاز بموجب اتفاق أمني عقد عام ١٩٤٨ بين الدول الأنغلوسكسونية الخمس (الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا واستراليا ونيوزيلندا). ويقسم الاتفاق الذي يحمل اسم UKUSA العالم الى خمس مناطق تشرف على كل منها واحدة من الدول الخمس. وتشمل نشاطات التنصت الجوانب غير العسكرية، إذ ترصد الحكومات والمنظمات والأعمال في كل بلدان العالم. ولا يخضع عمل جهاز «إشيلون» إلى مراقبة أو اشراف من الحكومات أو البرلمانات حتى في الدول المنضمة الى الاتفاق. وهذه ليست المرة الأولى التي تبدي الحكومات الأوروبية قلقها من عمليات التجسس الألكتروني التي اتسع نطاقها بعد انتهاء الحرب الباردة باتجاه جمع المعلومات الاقتصادية التي تهم الولايات المتحدة. لكن التقرير نبه الى أن أقمار الاتصالات والتكنولوجيا الرقمية الجديدة جعلت الوسائل المعروفة للتنصت واستراق السمع وكأنه عفا عنها الزمن.

وذكر التقرير أن الولايات المتحدة تلعب دور الرئيس في هذه الشبكة، في ما تعتبر بريطانيا وكندا واستراليا ونيوزيلندا «مستخدمي جمع المعلومات». ويقدم كل بلد من هذه البلدان «قواميس» إلى الشركاء الأربعة تتضمن الكلمات المفاتيح والعبارات والأشخاص والأماكن التي ينبغي رصدها وترسل المعلومات المتجمعة الى الشريك الذي يطلبها. والى جانب التنصت على نشاطات ارهابية محتملة تجري

التتمة في الصفحة (٦)

الحريري تخوف من حرب في المنطقة وطالب بحل سلمي

محادثات سانتير وفالين في بيروت: مناشدة العراق تطبيق القرارات الدولية

□ بيروت - «الحياة»

■ استأثرت الأزمة العراقية وعملية السلام في الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية، بالمحادثات التي اجراها امس في بيروت رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير ووزيرة خارجية السويد لينا هلم فالين، كل على حدة، مع المسؤولين اللبنانيين. وبرز تخوف لبناني، عبّر عنه رئيس الحكومة رفيق الحريري، من «حرب في المنطقة»، داعياً الى «ايجاد حل سلمي» للأزمة، ومطالباً العراق واسرائيل بالتجاوب مع قرارات الامم المتحدة.

كان سانتير وصل اول من امس الى بيروت وقابل الحريري، ثم اجرى امس محادثات مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري ووزير الخارجية فارس بويز. وشدد، في تصريحات على الاثر، على «ضرورة تطبيق القرار الرقم ٤٢٥»، داعياً الى «حل عبر الطرق الديبلوماسية للأزمة العراقية». وقال ان «اي بديل آخر سيوصل المنطقة الى عدم استقرار وإلى نتائج غير معروفة». وتمنى عدم وقوع حرب، مناشداً العراق تنفيذ قرارات الامم المتحدة. وطالب سانتير اطراف عملية السلام في الشرق الاوسط بمن فيهم اسرائيل، باحترام الاتفاقات المعقودة بينهم والامتناع عن اي عمل فردي يعيق بطريقة او بأخرى عملية السلام. وكرر دعم الاتحاد الأوروبي لحقوق الشعب الفلسطيني. ودعا الى «توثيق العلاقات بين لبنان والاتحاد الأوروبي في اطار الشراكة الأوروبية».

وفي مؤتمر صحافي في قصر بعبدا، في نهاية محادثاته، نقل عن المسؤولين اللبنانيين «دعمهم للدور الذي يؤديه الاتحاد الاوروبي في الشرق الاوسط». وقال انه وجد ايضاً «دعماً مماثلاً من كل مسؤولي المنطقة، الذين التقاهم خلال جولته «وهذا امر مريح وستكون له نتائج مستقبلية». واضاف «لمست منهم ايضاً اهتماماً بحصول تقدم في عملية السلام، لأن عدمه قد يترك انعكاسات سلبية». واشار الى ان بين لبنان والاتحاد الاوروبي مفاوضات في شأن اتفاق الشراكة، دونها مشكلات تقنية ومالية، آملاً «ان يتم تجاوزها، خصوصاً ان لا مشكلات اساسية او ايديولوجية. فالارادة السياسية بالتوصل الى اتفاق قائمة بقوة». واضاف «أعتقد ان الاتفاق الجمركي المعقود اخيراً بين لبنان وسورية لن يعيق تطور علاقاتنا المشتركة».

الى ذلك ذكرت اوساط الرئيس بري انه ناقش وسانتير الطرح الاسرائيلي في شأن القرار الرقم ٤٢٥، واوضح له ان «هذا الامر خدعة لن يقع فيها لبنان وهو غير مستعد لاتفاق سلام مع اسرائيل إلا آخر العرب». وفي موضوع الشراكة مع الاتحاد الاوروبي اكد بري «رغبة المجلس النيابي والشعب اللبناني في تعزيز التقارب العربي - الاوروبي خصوصاً من الناحية الاقتصادية لأننا نريد ان تؤدي اوروبا دوراً فاعلاً ومميزاً في قضية الشرق الاوسط خصوصاً في الصراع العربي - الاسرائيلي لأن الادارة الاميركية، مع الاسف، لا تستطيع إلا ان تكون منحازة الى اسرائيل».

واشار بويز الى «عقبات ظرفية تعترض اتفاق الشراكة»، آملاً في «التوصل الى اتفاق بين لبنان والمجموعة الأوروبية». واعتبر «ان الموقف الاوروبي يجسد حكمة في التعاطي مع المشكلة العراقية»، داعياً العراق الى «التزام القرارات الدولية». وابدى قلقه «من اي مغامرة عسكرية قد تكون مجهولة العواقب في العراق». وقال «يجب ان تعطى الجهود الديبلوماسية والسياسية كل الامكانات».

وزيرة خارجية السويد

اما وزيرة خارجية السويد، التي وصلت فجر امس الى بيروت، فبدأت محادثاتها صباحاً من قصر بسترس، ودعت اسرائيل الى «الانسحاب من لبنان». وطالبت «بضرورة التوصل الى حل سياسي». وشددت بعد لقائها الوزير بويز على «تمتين العلاقات بين لبنان والسويد». وطالبت «بضرورة حل الازمة العراقية عبر الطرق الديبلوماسية»، داعية الرئيس العراقي صدام حسين الى «تنفيذ القرارات الدولية». وأبدت تشاؤمها بعملية السلام في الشرق الأوسط، مشيرة الى ان بلادها «تسعى الى اعادة هذه العملية الى مسارها الصحيح، وهذا ما يسعى اليه العالم خصوصاً على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي».

وفي بعبدا تناولت محادثات فالين مع الرئيس الهراوي الاوضاع في الشرق الاوسط وازمة العراق. وشددت الوزيرة السويدية على «ضرورة التزام كل الاطراف القرارات الدولية سواء في الشرق الاوسط او في العراق». وقدّرت «العلاقات الثنائية الممتازة بين البلدين التي يجب ان تتوسع على كل الصعد وخصوصاً السياسية والتجارية». ونوهت بالتعايش المشترك بين ابناء لبنان. وبعد لقاء الرئيس بري اوضحت فالين ان محادثاتها معه تناولت «سبل تعزيز التعاون مع المجلس النيابي اللبناني، وامكان تفعيل المساعدة في عملية اعادة الاعمار».

اما في القصر الحكومي، فقد تركز البحث بين فالين والرئيس الحريري على الشراكة اللبنانية - الاوروبية والصعوبات التي يواجهها لبنان في هذا المجال. واعتبر الحريري «ان السويد تريد ان يحل السلام في المنطقة وانها ولبنان يؤمنان بوجوب ان تحترم اسرائيل والعراق قرارات الامم المتحدة». وأكد ان «مشكلة العراق جدية جداً»، معرباً عن تخوفه من «وقوع حرب في المنطقة خلال الايام المقبلة». وأمل ان «تجد الولايات المتحدة والعراق حلاً سلمياً، فاذا وقعت الحرب فسيكون الوضع سيئاً على الجميع». وتابع «تعودنا ان نرى التعاطي بمقياسين عبر التاريخ. ولكن هذا لا يعني اننا لا نطلب من العراق التجاوب مع قرارات الامم المتحدة، ونحن نريد ان نرى العراق يفعل ذلك ونريد ان يحترم الجميع القانون الدولي، بمن فيهم اسرائيل».

قصف وتمشيط وغارات وهمية

اسرائيل تنسف منزلاً في النبطية

□ بيروت - «الحياة»

■ نسفت قوات الاحتلال الاسرائيلي منزل المواطن نمر عبدالله هاشم عند التخوم الشمالية الشرقية لمدينة النبطية.

وكانت قوة كوماندوس اسرائيلية من سلاح الهندسة تسللت ليل اول من امس من موقعيها في علي الطاهر والدبشة الى حي دير مار انطونيوس في النبطية الفوقا ونسفت المنزل المؤلف من طبقتين بعبوات شديدة الانفجار زرعتها داخل المنزل ومحيطه، ما ادى الى تدميره وإتلاف كل محتوياته. ولا يبعد المنزل عن موقعي الدبشة وعلي الطاهر سوى كيلومتر واحد ويفصله عنهما واد عميق، ويقطن اصحابه في بيروت ويترددون عليه نهاية كل اسبوع في فصل الصيف.

وتعرضت بعد الظهر بلدات الرحراح وضهور العزّية وأطراف مجدل زون لقصف اسرائيلي. ومشطت المروحيات الاسرائيلية صباحاً اطراف بلدات شقرا وبرعشيت ووادي السلوقي بنيران الرشاشات الثقيلة. ونفذ الطيران الحربي غارات وهمية في اجواء منطقتي النبطية واقليم التفاح. وحلق على مستوى منخفض في اجواء البقاع الغربي. وأعلنت قوات الاحتلال مثلث حلتا - السلامية - الماري في العرقوب منطقة عسكرية، ومنعت المواطنين من دخولها، والمزارعين من القيام باعمالهم والسيارات من المرور على الطريق التي تربط هذه القرى براشيا الفخار. ونفذت قوات اسرائيلية مدرعة حملة تمشيط واسعة على طريق ماري - الخيام وصولاً الى مثلث مرجعيون - إبل السقي - الخيام حيث اقامت حاجزاً ودققت في اوراق السيارات والركاب.

وكانت مجموعة من «المقاومة الاسلامية»، - الجناح العسكري لحزب الله، نفذت عملية على موقع بلاط وحققت فيه اصابات مباشرة وشوهدت اعمدة الدخان تتصاعد منه.

الى ذلك، كشفت لجنة المتابعة لقضية المعتقلين في سجون الاحتلال ان القوات الاسرائيلية نقلت ثلاثة معتقلين من معتقل الخيام الى سجن الجلمة داخل فلسطين المحتلة وهم اسكندر ابو زيد وشقيقه بولس وزوجته إيفون سويدة. وكانت قوات الاحتلال اختطفتهم في ٩ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

سؤالان نيابيان عن أسفار الحريري والمناقلات الديبلوماسية

□ بيروت - «الحياة»

■ وجّه النائبان بطرس حرب وعصام فارس سؤالين الى الحكومة عبر المجلس النيابي تناول الاول أسفار رئيس الحكومة رفيق الحريري الى الخارج والثاني عدم إصدار حركة المناقلات الديبلوماسية حتى الآن.

وسأل حرب عن «الصلاحية التي يستند اليها الحريري في تقرير اسفاره واتصالاته الدولية وهل كان يطلع مجلس الوزراء على نتائجها، وعن النصوص الدستورية التي يستند اليها كي ينفرد باجراء المفاوضات في غياب وزير الخارجية وتوقيع اتفاقات في غياب الوزراء المختصين، وهل صادر الحريري صلاحية رئيس الجمهورية في المفاوضة وعقد المعاهدات الدولية وإبرامها؟».

وتناول فارس في سؤاله التباين بين رئيس الحكومة ووزير الخارجية، وهل يؤخر حركة المناقلات الديبلوماسية؟ وطالب بمعرفة «اسباب الخلاف وعدم عرضه على مجلس الوزراء لبته». وسأل وزير المال عن «سبب استمرار موظفي الفئتين الثانية والثالثة الذين انهوا المدة القانونية في الخارج في تقاضي رواتبهم».

قضية اغتيال كرامي: المتهم الشدياق ينقض إفادة العميد مطر

□ بيروت - غالب الأشمر

■ شرع المجلس العدلي امس، بعد انتهائه من استجواب قائد قاعدة حالات الجوية العميد خليل مطر في دعوى اغتيال الرئيس رشيد كرامي، الموقوف فيها قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع وآخرون، في استجواب المتهم انطوان شدياق مرافق رئيس جهاز الامن في «القوات»، الفار من وجه العدالة غسان توما.

اكد الشدياق ان العميد مطر «هو الذي حدّد الطوافة التي كانت تقل الرئيس كرامي اثناء عملية التفجير». واضاف ان «توما عرج بعد الحادث على المجلس الحربي فاجتمع مع نائب قائد القوات انذاك كريم بقرادوني» (وهو في هذه القضية وكيل الدكتور جعجع وشاهد حق عام في آن). لكنه نفى ان يكون ابلغ قاضي التحقيق العدلي ان توما «لا يستطيع تنفيذ اي عملية من هذا الحجم من دون امر من الدكتور جعجع».

وكانت الجلسة بدأت، الثانية والثلث بعد ظهر امس، برئاسة القاضي منير حنين وحضور النائب العام التمييزي عدنان عضوم. وسئل الشدياق عن التهمة الموجهة اليه، اجاب انه «كان داخل الزورق المتجه نحو شمال لبنان وبعدما اوقف محركاته ودار نحو الشاطئ، كنت واقفاً على مسافة متر خلف الرائد مطر وتوما وغسان منسى وعفيف خوري (قائد القوات البحرية في «القوات» الذي كان يقود الزورق) واثناء توقف الزورق، شاهدت الرائد مطر يفتح كيس نايلون ويتناول منه جهازاً ويديره. وسمعت كلاماً على الجهاز لم افهم منه شيئاً. وبقي الزورق متوقفاً بين ربع ساعة ونصف ساعة. وسمعت اثناء ذلك الرائد مطر يقول «مش هيي»، وبينما كنت التفت لأعرف ماذا يقصد بالكلمة، سمعت صوت طائرة آتية من الشمال. فلم يتكلم احد من الموجودين على الزورق وبقيت متابعة سيرها. وبعد نحو عشر دقائق او ربع ساعة تقريباً سمعت الرائد مطر يقول «هيي». فشعرت عندها ان غسان منسى فوجئ، وكانت امامه طاولة خشب عليها جهاز بطول ٣٠ سنتم وعرض ٢٠ سنتم. فضغط منسى على زر الجهاز، وسمعت دوي انفجار. عندها وضع عفيف خوري يديه على راسه وانحنى، ثم سمعت منسى يقول لخوري «هيدي الطيارة الطيارة». ولما قال منسى ذلك تطلعت الى الجو فشاهدت الطيارة على مسافة لا بقريبة ولا بعيدة تتجه نحو الشاطئ والدخان يتصاعد منها. عندها اداروا محرك الزورق ورجعوا الى القاعدة البحرية في جونية. ومن هناك انطلق توما بسيارته ومعه الرائد مطر وتبعته مع خوسيه باخوس بسيارة لـ«القوات اللبنانية». واتجهت السيارتان الى منزل توما في فتقا. وبوصولنا الى هناك توقف توما امام البناية فترجل الرائد مطر من السيارة وأخذ الكيس في يده من السيارة وتوجه الى سيارته الخاصة». وتابع الشدياق «بعد ذلك توجه توما الى مبنى الامن، ولما كان حان وقت اجازتي طلب مني خوسيه باخوس ان ابقى قليلاً لأن توما سيذهب الى المجلس الحربي فرافقته الى هناك حيث قصد مكتب الاستاذ كريم بقرادوني وبقيت انا وخوسيه في السيارة وبعد عودته رجعنا الى مبنى الامن».

وايد الشدياق ما جاء في افادته الاولية وامام المحقق العدلي. لكنه قال «ثمة اشياء غير مذكورة، وأخرى مذكورة انما مكتوبة خطأ. ومنها انه لم يسمع العميد مطر يقول «اوكي هيدي هيي»، انما قال فقط «هيي» عن الطيارة». ثم روى كيف طلب منه توما انتظار شخص صباح يوم الحادث امام منزله وعندما حضر تبين له انه الرائد مطر الذي حضر ببزة رياضية وكان يحمل كيس نايلون فيه جهاز لاسلكي. ولم يكن يحمل مناقيش». وأضاف «توجهوا جميعاً نحو القاعدة البحرية في جونية وصعدوا الى الزورق برفقة باخوس ومنسى وقاد الزورق عفيف خوري».

وقال انه رافق توما في اربع رحلات «الاولى في البر قرب عمشيت وكان في انتظارهما طوني عبيد، والثلاث الاخرى في البحر، وكان آخرها اثناء عملية التفجير ومعهما العميد مطر، وانهما في المرة الاولى استعملا زورقاً ابيض اسمه «موك» وفي الثانية والثالثة زورقاً آخر لونه ازرق ولا يحمل اي اشارة». وأضاف «في المرة الثانية مرت فوق الزورق طائرة حربية، وقال منسى على الاثر: «اشتغل، اشتغل ضوا». وكان ثمة جهاز امامه. وبعد نحو خمس دقائق على مرورها عدنا الى القاعدة». وقال ان «العميد مطر وتوما تناولا العشاء بعد الحادث في مطعم سلامة». ولفت الى انه لم يشاهد على متن الزورق سوى جهازين: الاول للرائد مطر والثاني لغسان منسى الذي كان يضعه على طاولة خشب امامه. وقال ان «الوضع النفسي للجميع بعد الحادث كان عادياً».

عون: وحده لبنان يتحمل نتائج عدم تطبيق القرار ٤٢٥

□ بيروت - «الحياة»

■ رأى العماد ميشال عون، في «النشرة اللبنانية» التي تصدر عنه عبر «انترنت»، ان تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ سيعيد بالتأكيد الامن والارض والشعب الى لبنان في مقابل إراحة الجيش الاسرائيلي من مهماته في الجنوب، ولن يكون له اي مفعول سياسي لانه لا يلزم لبنان توقيع اي اتفاق سلام لكنه يجعله مسؤولاً عن الامن في جنوبه تساعده في ذلك الامم المتحدة. وهذا لا يختلف في جوهره عن اتفاق الهدنة وان اختلف قليلاً في الشكل لان الاختلاف هذا هو لمصلحة لبنان». وشدد على «ان تطبيق هذا القرار سيعيد الاستقرار الى الداخل وسينعكس تحسناً في الاوضاع ولا يفصل بين المسارين اللبناني والسوري». وحمل لبنان وحده «مسؤولية النتائج السلبية لعدم تطبيقه». وسأل «اذا كان لبنان متضامناً مع العرب لاستعادة حقوقهم واراضيهم فهل هذا التضامن يقضي بأن يخسر هو حقوقه واراضيه».

الاتفاق اللبناني - السوري

الحص: لنجاحه شروط
مخيبر: إسقاط للحدود المباحة

□ بيروت - «الحياة»

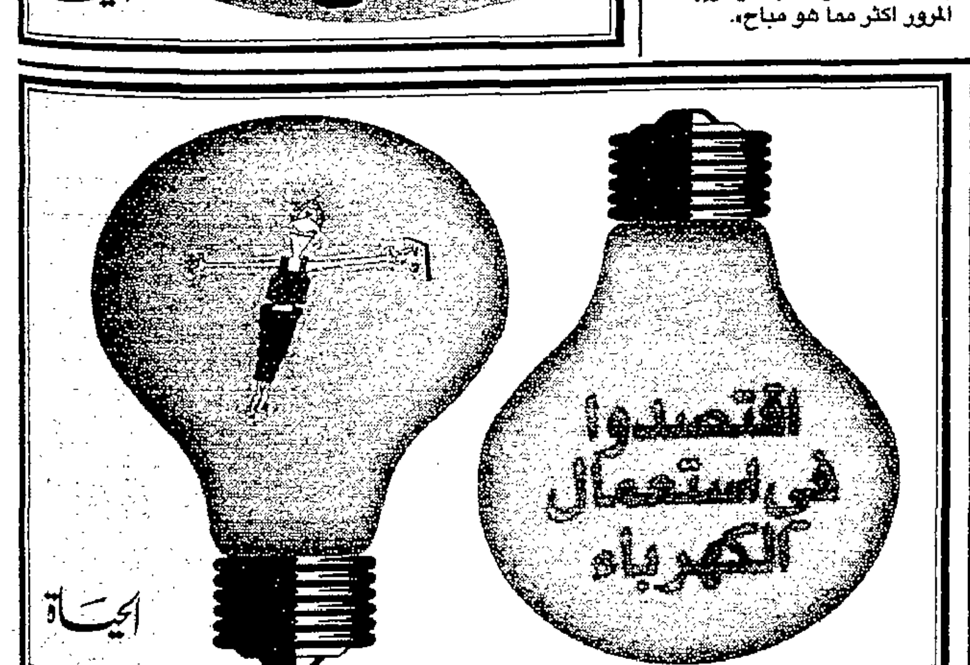
■ اعتبر رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص ان الاتفاق اللبناني السوري على الغاء الحواجز الجمركية تدريجياً على مدى اربع سنوات «تطور ايجابي مهم». واضاف «لكن لضمان نجاح هذه الخطوة شروطاً. فهو يفترض، في ظل تباين النظامين الاقتصاديين في بعض النواحي، التفاهم على جملة أمور منها طريقة تسوية المدفوعات الناشئة عن التبادل التجاري بين البلدين، وتوحيد سياسة دعم الصناعات المتبعة في البلدين او الغاء هذه السياسة كلياً تاميناً لتكافؤ المنافسة بين صناعات البلدين، وإزالة الحواجز الاجرائية او الادارية التي تنتقص من حرية حركة تبادل السلع بين البلدين، وتوحيد التعرفات الجمركية على المواد الاولية المستوردة حفاظاً على شروط المنافسة المتكافئة بين صناعات البلدين، وغير ذلك من الامور». ودعا الى «متابعة التفاوض بين البلدين على الشروط التي يضمن توافرها النجاح لهذا الاتفاق عند وضعه موضع التنفيذ».

وعلّق رئيس «التجمع للجمهورية» النائب السابق البير مخيبر على الموضوع واعتبره «انقضاضاً على التشريع الجمركي بين لبنان وسورية». وأضاف «ان رجل الشارع في ثقافته المكتسبة يسأل كيف ان الحكومة التي وعدت بوقف الاهدار المالي وحمّلت المواطن زيادات ضرائبية لا يتحملها الا بشق النفس، تقدم على اسقاط ٢٥ في المئة من الضريبة الجمركية عن السلع المستوردة من سورية؟ وهذا ما يجعل المواطن يسأل عن جدية العمل الحكومي. ويتراءى للمراقب ان مختلف ما تقدم عليه يملى عليها».

واعلن ان «التجمع» يقوم «بدراسة علمية للمقارنة بين طاقات سورية ولبنان، ومدى الحيف الواقع على لبنان من جراء الفارق الصناعي الانتاجي بين البلدين، اضافة الى الوجه السياسي لهذا الاتفاق القاضي باسقاط الحدود اللبنانية وإباحة المرور اكثر مما هو مباح».





IVARI

هل تلاحظون الفرق ؟!

لقد كان حلما وتحقق على يد «إدوارد إيفاري» فمن خلال تقنية «المايكروسيلندر» استعاد هؤلاء شعرهم الطبيعي بنفس اللون والدرجة والكثافة. وانتهت معاناتهم نهائيا، وأنتم أيضا مهما كانت مشكلتكم سواء تساقط غزير للشعر، صلع تام، أو حتي شعر خفيف أو متضرر.. **فإن لدى إيفارى الحل.**

المايكروسيلندر: هي تقنية غير جراحية تعيد للرجال والنساء على السواء بعض شعرهم المفقود أو كله وبعدها يصبح بوسعكم استخدام الشامبو العادي ودلك الشعر بالفرشاة دون أي خطر بل وحتى صبغه وتسريحه حسب رغبتكم ودون قيود. وتتراوح تكلفة هذه التقنية ما بين (٢٥-٤٥ ألف دولار).

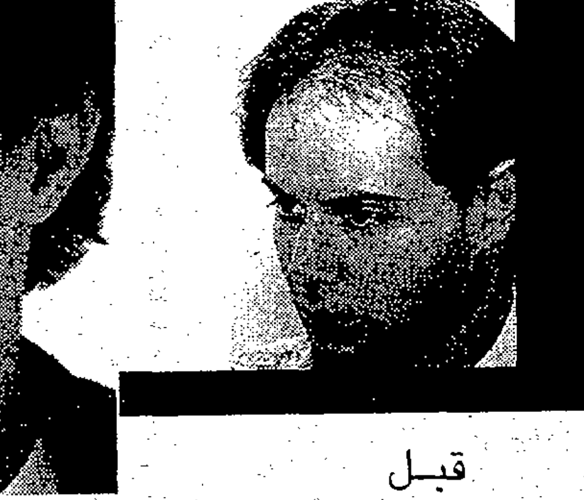
عملية المايكروبوينت: وهي عملية اصطناع الجذور تحت جلدة الرأس بحيث يتم من خلالها تعبئة هذه الجذور بالشعر الطبيعي. إن هذه العملية تناسب الذين يعانون من السقوط الغزير للشعر أو من الصلع التام. وتتراوح تكلفة هذه العملية ما بين (٦٠-٢٤٠ ألف دولار).

المايكروكابيلوجرافي: هي اجراء وقائي لدراسة الشعر وجلدة الرأس وتحديد الحالة الفيزيائية لهما. فمن خلال الحسابات الدقيقة يستطيع الباحثون في مراكز ايفاري التعرف على معدل سقوط الشعر بالنسبة لنموه. وتبعاً لهذه النتائج يستطيع الباحثون التوصية بدورة العلاج اللازمة والملائمة لشعركم ولدراسة حالتكم الشخصية فإنه من الضروري فحص شعركم وجلدة رأسكم لتحديد الطريقة الأمثل لعلاجكم.

لمزيد من المعلومات والاستشارات الخاصة يرجى الاتصال بنا علي:

هاتف: ٦٦٣٧٧٧١ أو فاكس: ٦٦٣٧٧٧٢


بعد


قبل


بعد


قبل


بعد


قبل

جدة - شارع التحلية - مركز الخياط التجاري - تليفون: ٦٦٣٧٧٧١ فاكس ٦٦٣٧٧٧٢ ص.ب ٥٣١٣١ جدة ٢١٥٨٣

باريس: 26 Place Vendome 75001 Paris, France Tel. (01) 42 86 82 00 Fax. (01) 42 60 09 33

نيويورك: Trump Tower, 25th Floor 725 Fifth Avenue New York NY, 10022 Tel. (212) 755 4555 Fax. (212) 755 4445

بيفرلي هيلز: 145 South Rodeo Drive Beverly Hills, California 90210 Tel. (310) 274 15 15 Fax (310) 274 7525

IVARI

Centre International Capillaire

Paris - New York - Beverly Hills

مجموعة من الوجهاء العراقيين امام نصب الشهداء في بغداد امس في الذكرى السنوية السابعة لاختراق صاروخين امركيين ملجأ العامرية حيث قضى ٤٠٠ مدني.(ا ب)

استعجلت انان زيارة بغداد... بعد محادثات صارمة مع كوهين

روسيا تلوّح بالعودة الى الحرب الباردة

□ موسكو - جلال الماشطة
□ طهران - «الحياة»

■ دعت روسيا الأمين العام للأمم المتحدة الى زيارة عاجلة لبغداد، وأكدت موافقة العراق على فتح القصور الرئاسية للتفتيش. وذكر وزير الدفاع ايغور سيرغييف ان محادثاته مع نظيره الأميركي وليام كوهين كونت لديه انطباعاً أن واشنطن «لم تتوصل بعد الى راي قاطع» في ضرب العراق. وذكر انها إذا اقدمت على ذلك فإن علاقتها مع موسكو «ستعود سنوات الى الوراء».

وغادر كوهين موسكو امس الجمعة بعد محادثات تمحورت حول الموضوع العراقي واتسمت بصرامة غير معهودة واجهها كوهين من محدثيه الروس. فقد اشار سيرغييف الى ان موسكو «ترفض بشدة» استخدام القوة، وحذر نظيره الأميركي من ان العلاقات الثنائية قد تعود «الى الوراء لبضع سنوات» في تلميح الى عودة أجواء الحرب الباردة.

واوضح ان محادثاته مع كوهين تركت لديه انطباعاً بان «الولايات المتحدة لم تتخذ بعد رأياً قاطعاً» في شأن ضرب العراق على رغم انها تصعد وجودها العسكري في الخليج. وذكر ان الرئيس صدام حسين وافق على فتح القصور الرئاسية الثمانية المختلف عليها لتفتيشها اللجنة الدولية بعد «توسيع تركيبتها» وتطعيمها بخبراء من دول أخرى. وأكد الوزير الروسي ان العراق لا يملك معدات «مزدوجة» لانتاج السلاح البيولوجي او نقله، وان صواريخ «سكاد» ليست فيها رؤوس منفصلة تصلح لحمل هذا السلاح.

وبدا وزير الخارجية يفغيني بريماكوف أكثر تحفظاً من زميله سيرغييف، على رغم انه قال اثر لقائه كوهين انه «يؤيد بالكامل» ما ذكره وزير الدفاع الروسي. ورداً على سؤال هل تتدهور العلاقات الثنائية إذا «اضطرت» الولايات المتحدة الى ضرب العراق، قال: «لا اعتقد بانها مضطرة الى استخدام القوة».

وتابع ان الجهود الديبلوماسية «لم تفشل»، مؤكداً ان «لحظة مهمة جداً» قد حانت «الآن وانها مناسبة لقيام كوفي انان بزيارة العراق بهدف ايجاد حل سياسي». واوضح انه تحدث في هذا الموضوع الى نظيرته الأميركية مادلين اولبرايت، وان الحديث كان «مثمراً جداً».

وسئل عما نشرته «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» في شأن مبادرة روسية لعقد مؤتمر للدول المناهضة للعمل العسكري فاجاب: «لا نسعى الى تشكيل جبهة، ضد الولايات المتحدة، وانه حاول اقناع كوهين بأن العمل العسكري «لا جدوى منه».

ورداً على اعلان كوهين ان الولايات المتحدة لا تحتاج الى استصدار قرار من مجلس الأمن للقيام بعمل عسكري، اصدرت وزارة الخارجية الروسية بياناً أمس اكدت فيه ان الولايات المتحدة «لا تملك تفويضاً» لقصف العراق، وان القرارات السابقة لمجلس الأمن «لا تعطي احداً أي مبرر لاستخدام القوة» ضد العراق.

خرازي - بريماكوف

من جهة اخرى، اجرى وزير الخارجية الإيراني الدكتور كمال خرازي في إطار الجهود الديبلوماسية التي يبذلها منذ بداية الأزمة العراقية، اتصالاً بنظيره الروس يفغيني بريماكوف ليل الخميس، كون إيران ترأس منظمة المؤتمر الإسلامي. وذكر في طهران ان بريماكوف أعرب عن تاييده دعوة خرازي الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان لزيارة بغداد من أجل منع الخيار العسكري.

وأكد بريماكوف لخرازي ان «روسيا وفرنسا والصين تدعم زيارة انان لبغداد»، ودعا إلى «عقد اجتماع تحضره الدول المؤثرة وبينها إيران، لدعم الخيار الديبلوماسي وإيجاد حل سياسي للأزمة».

واتفق الجانبان على اهمية «الاستمرار في الجهود الديبلوماسية واستبعاد اللجوء إلى القوة وضرورة تطبيق كل القرارات الدولية». وذكر في طهران ان رئيس مكتب رعاية المصالح الإيرانية في القاهرة اكبر قاسمي التقى الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد اول من امس وسلّمه رسالة من خرازي تتعلق بتطورات الأزمة.

نواب روس سيزورون قصور الرئاسة العراقية

■ بغداد - رويترز - قال رئيس اللجنة العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي (البرلمان) سعد قاسم حمودي ان العراق سيفتح القصور الرئاسية الثمانية التي حظرها على مفتشي الاسلحة الدوليين امام نواب روس يزورون بغداد حاليا.

واكد حمودي اول من امس ان وفد مجلس النواب الروسي (الدوما) سيزور المواقع الرئاسية قريباً، ويتوقع ان يقابل الرئيس صدام حسين.

وذكرت «وكالة الانباء العراقية» ان رئيس البرلمان سعدون حمادي حض البرلمانيين العرب على تنظيم تظاهرات امام سفارات «الدول المعتدية» لمعارضة اي استخدام للقوة ضد العراق.

وكان البرلمان العراقي وجه الاسبوع الماضي دعوة الى «الدوما» لارسال وفد يزور المواقع الرئاسية. ورفض الكونغرس الاميركي الاستجابة لدعوة مماثلة. ودعا البرلمان ايضاً ثمانية نواب في مجلس العموم البريطاني افادت تقارير انهم يرفضون ضرب العراق. ولم يرد هؤلاء على الدعوة بعد. ووصل النواب الروس الى بغداد الاربعاء في طائرة انتظرت في يريفان عاصمة ارمينيا منذ الاحد للحصول على تصريح من اللجنة التي تشرف على العقوبات الدولية المفروضة على العراق وتشمل حظراً جوياً.

وقال الناطق باسم الامم المتحدة اريك فولت ان أربعة مسؤولين من المنظمة الدولية فتشوا الطائرة لدى هبوطها في بغداد الاربعاء وعلى متنها ٣١ راكباً و٢٤ من افراد الطاقم و٧٫٥ طن من الامدادات الطبية.

هتف "يحيا العراق"... وأحرق نفسه

■ موسكو - «الحياة» - «يحيا العراق» كانتا آخر كلمتين نطق بهما مواطن روسي عمره ٦٠ سنة بعدما صب البنزين على نفسه وأشعل عود الثقاب.

وذكرت وكالة «ايتار تاس» أن المواطن الذي لم تورد اسمه يسكن في مقاطعة ليبيتسك في وسط روسيا كان شاهد برامج تلفزيونية عن احتمال العمل العسكري في الخليج، وخرج من منزله وهو يهتف: «لا تتجرأوا على قصف العراق». وهب الجيران لتهدئته إلا أنه سكب البنزين واضرم النيران وهو يصرخ «يحيا العراق» ولم تفلح محاولات اسعافه.

ونقلت «ايتار تاس» عن الشرطة المحلية انها لا تستبعد اصابته بهوس عقلي، إلا أن جيرانه أكدوا أنه لم يراجع طبيباً نفسانياً من قبل.

الاقتراحات الفرنسية تميز بين القصور ومحيطها

باريس: الوسيلة الاخيرة زيارة كوفي انان لبغداد

□ باريس - رنده تقي الدين

■ تعتبر باريس ان اخر وسيلة لتجنب ضربة عسكرية اميركية على العراق هي توفير الظروف الملائمة لتمكين الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان من القيام بزيارة لبغداد، وهذا ما تركز عليه فرنسا جهودها لإقناعه بالتوجه الى العاصمة العراقية التي ترى فرنسا ان في امكانها ان توافق على الاقتراحات الفرنسية لحل الازمة ديبلوماسياً لأنها توفق بين شرعية قرارات الأمم المتحدة الملزمة وبين حفظ كرامة العراق.

ويشار الى ان الاقتراحات التي حملها الأمين العام للخارجية الفرنسية برتران دوفورك الى الرئيس العراقي صدام حسين تنص على ان يقوم فريق يضم ممثلاً واحداً من اللجنة الخاصة لنزع التسلح العراقي مع ممثلين من دول مجلس الأمن بتفتيش القصور الرئاسية نفسها على ان تتمكن من القيام بزيارات متعددة، وان يقوم فريق آخر يضم ممثلين من اللجنة بتفتيش ما يحيط بالقصور الرئاسية. وتميّز الاقتراحات الفرنسية بين القصور وبين محيطها، ولكنها تصر على وجود خبراء اللجنة في فريق التفتيش.

وتعتبر مصادر فرنسية مطلعة على المحادثات التي جرت بين الرئيس العراقي ودوفورك انه في امكان كوفي انان اقناع الرئيس العراقي بقبول هذه المقترحات لأنه بمثابة المسؤول الرئيسي عن اللجنة.

وقالت المصادر ان دوفورك اكد تكراراً للرئيس العراقي ان الضربة العسكرية ستكون قوية وقاسية جداً ولا بد من القبول بالتفتيش، وان صدام حسين رد على ذلك بالقول ان بلاده تعاونت مع الامم المتحدة وقبلت بامور كثيرة ولكن هناك تجاوزات حصلت.

وعما اذا كانت فرنسا تعتبر ان العراق لا يزال يشكل تهديداً بالنسبة الى اسلحة الدمار الشامل، قالت المصادر ان فرنسا تسمع من الخبراء ان الملف النووي تقدم جداً، وان الجزء الاساسي من هذه الاسلحة قد دُمّر، اما بالنسبة الى الاسلحة البيولوجية والكيميائية فإن ما تحقق لا يكفي، وهذا ما قاله الفرنسيون لصدام.

واضافت المصادر ان فرنسا شرحت للعراق ان اللجنة الخاصة قامت بعملها، وان العراقيين ابدوا تجاوباً جيداً في عدد من المسائل منها الاسلحة النووية والباليستية وان الاميركيين لا يعتمدون اسلوب العرقلة عمداً.

ورات المصادر المطلعة ان لدى العراق تخوفاً من بعض العوامل الامنية التي ياخذها في الاعتبار برفضه دخول خبراء اللجنة الى القصور ومحيطها، نظراً الى ان مسؤولين في الادارة الاميركية عبروا مرات عدة عن عزمهم على التخلص من الرئيس صدام حسين لذلك هناك مخاوف عراقية من استخدام اللجنة الخاصة بالتفتيش كتغطية لعملية اميركية تستهدف صدام. ولذا، فهم يرفضون تفتيش اللجنة والزيارات العديدة التي يجب ان تقوم بها فرق التفتيش التابعة لها.

ولكن حسب المصادر الفرنسية فإن الوفد الفرنسي شرح للرئيس العراقي ان في امكان اللجنة ان تقوم بتفتيش يحفظ كرامة العراقيين ويبعد تخوفاتهم بناء على المقترحات الفرنسية التي ترتكز على صورة جوية للقصور ومحيطها وما يجاورها.

وقالت المصادر انه في حال تمكن كوفي انان من القيام بزيارة لبغداد لاقناع الرئيس العراقي بأن المقترحات الفرنسية ستجنبه ضربة عسكرية اميركية قاسية، لانه اذا وافق على تفتيش المواقع الثمانية الرئاسية من جانب خبراء اللجنة سيستحيل على الادارة الاميركية اتخاذ قرار الضربة العسكرية حتى تجاه رأيها العام لأن صدام حسين يكون قد وافق على دخول اللجنة ويصبح استخدامها الحشد العسكري الاميركي غير ملائم.

وقالت المصادر ان الادارة الاميركية اتخذت قرار ضرب العراق عسكرياً اذا لم يغيّر العراق موقفه، وان الادارة الاميركية لن تضرب عسكرياً اذا غيّر صدام حسين موقفه.

ديميريل بعث برسالة الى خاتمي واتصل هاتفياً بالملك حسين

تركيا تواصل معارضتها لضربة عسكرية واتصالاتها بقوى اقليمية لتنسيق المواقف

□ انقرة - رشيد غورديليك

■ أرسلت تركيا، القلقة في شأن الآثار التي لا يمكن التنبؤ بها للضربات العسكرية التي تهدد بها الولايات المتحدة العراق، كبير المسؤولين في وزارة خارجيتها أمس الى طهران يبحث في ما يبدو في اتخاذ مبادرة مشتركة وتنسيق المواقف في الفترة اللاحقة للضربات إذا فشلت الجهود في منع وقوعها.

وتعارض تركيا وايران، اللتان تضمان اعداداً كبيرة من السكان الأكراد، ظهور دولة كردية مستقلة في شمال العراق الخاضع للحماية الغربية. وقد اتهم نائب رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد اخيراً الولايات المتحدة اولاً ثم بريطانيا بتبييت خطط سرية لتقسيم العراق.

وبثت قناة الأخبار التلفزيونية «ان. تي. في» أن وكيل وزارة الخارجية كوركماز حاكتانير حمل رسالة من الرئيس سليمان ديميريل الى نظيره الايراني محمد خاتمي. واتصل الرئيس ديميريل هاتفياً بالعاهل الأردني الملك حسين داعياً الى استمرار الجهود لايجاد حل ديبلوماسي للأزمة. وشدد ديميريل على اهمية الحفاظ على وحدة وسلامة الأراضي العراقية، كما دعا بغداد الى التزام قرارات الأمم المتحدة. وينتظر ان يوجه الرئيس التركي نداءً مماثلاً اليوم السبت الى نظيره المصري حسني مبارك.

وتتعلق رسالة ديميريل الى خاتمي بالأزمة بين الولايات المتحدة والعراق اضافة الى تطبيع العلاقات بين تركيا وايران اللتين سحب كل منها سفيرها لدى البلد الآخر العام الماضي بعد اتهامات تركية بان ديبلوماسيين ايرانيين يدعمون نشاطات «الاسلاميين المتعصبين» المناوئين للعلمانية. وينتظر ان يتبادل البلدان السفراء مرة اخرى الشهر المقبل.

وتبنت ايران، مثل تركيا، موقفاً معارضاً لاستخدام القوة في الأزمة الحالية وايدت المبادرة السلمية غير المثمرة التي اضطلع بها وزير الخارجية التركي اسماعيل جم. وكان جم زار بغداد في وقت سابق من الشهر الجاري ودعا الرئيس العراقي صدام حسين والمسؤولين العراقيين الآخرين الى اطفاء فتيل الأزمة بتعهد واضح بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة من دون قيد او شرط واقترحت المبادرة التركية في مقابل ذلك رفع العقوبات الدولية عن العراق واعادة بسط سيطرة بغداد على شمال البلاد.

وفي موازاة تلك المبادرة رفضت تركيا طلبات الولايات المتحدة لاستخدام قاعدة انجيرليك الجوية في جنوب تركيا لضرب العراق. وتستخدم هذه القاعدة ٤٨ طائرة حربية أميركية وبريطانية تقوم بدوريات فوق شمال العراق لمنع شن هجمات على الأكراد.

ولمنع تكرار ما حدث عام ١٩٩١، عندما تدفق ١٫٥ مليون عراقي كردي عبر الحدود الى تركيا، ارسلت انقرة قوات الى شمال العراق لتوجيه اللاجئين الى مخيمات سيقيمها الهلال الأحمر التركي. وقال مسؤولون اخيراً ان الاستعدادات اكملت لاستقبال ١٠٠ الف لاجئ في هذه المخيمات.

واستبعد الممثلان الكرديان في انقرة، صافين دزه ئي من الحزب الديموقراطي الكردستاني وشاه زاد صائب من الاتحاد الوطني الكردستاني، في حديث الى «الحياة» تدفقاً للاجئين الأكراد الى تركيا هذه المرة، قائلين ان الظروف تختلف الآن كثيراً عن تلك التي سادت بعد التمرد الكردي قبل سبع سنوات.

وقال الممثلان ان حزبيهما على اتصال مع بغداد من أجل تسوية عن طريق التفاوض وان الحزبين يعارضان ضربات مدمرة. وأوضح دزه ئي وصائب ان الديبلوماسية يجب ان تعطى كل فرصة لانجاحها والتوصل الى حل مقبول لجميع الأطراف المعنية.

ويدا ان الحزبين الكرديين الرئيسيين في شمال العراق يشاطران تركيا عدم ارتياحها لعدم وجود خطة واضحة لدى واشنطن لفترة ما بعد الضربات الجوية المزمعة.

وقال دزه ئي: «إذا كانت هناك جهود لتغيير نظام الحكم في بغداد، فعلى المرء ان يفكر في فترة ما بعد صدام - من البديل؟ من الذي يستطيع السيطرة على هذه المنطقة الصعبة؟ لا بد ان تكون هناك خطة، ولكن في ما يتعلق بالشعب العراقي، وبالمعارضة الرئيسية

الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي يرفض انفراد دولة بـ"حضانة العالم"

□ القاهرة - مصطفى ابو هارون

■ اتهم الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عز الدين العراقي واشنطن بالتستر وراء قرارات مجلس الامن لضرب العراق. وقال في مقابلة مع «الحياة»: «لا يصح أن تنفرد دولة بتكليف نفسها حضانة العالم». وحذر من أن هذا الضرب «سيجر كارثة على المنطقة يجب منعها ديبلوماسياً حتى لا يقع المحظور»، موضحاً انه «عند نشوب حرب لا يعرف أحد مداها».

ودان العراقي الارهاب المتستر وراء الدين، لكنه اعتبر الارهاب «عملاً سياسياً من اجل السلطة في اوساط لا تسمح للبعض بحرية التعبير فتدفع إلى الياس واستخدام وسائل اخرى للتعبير».

وفي ما يلي نص المقابلة:

● كيف تقومون كمنظمة الاصرار الاميركي على ضرب العراق تحت ستار الشرعية الدولية؟

- الولايات المتحدة تتستر وراء قرارات مجلس الامن، وكمنظمة نؤمن بضرورة تنفيذ القرارات، وفي الوقت نفسه تجنيب العراق تلقي ضربة عسكرية. واتمنى ان تنفذ القرارات عن طريق الاقناع والتحركات الديبلوماسية لاقناع الجميع بتنفيذ الشرعية الدولية.

نحن نرفض الحل العسكري، لا أريد الخوض في مدى شرعية ضرب العراق لان الامور مشتبكة جداً من ناحية الشرعية الدولية ومصدرها وكيفية تنفيذها. لكن المهم هو انه ينبغي ان لا تقوم اي دولة بالانفراد باعتبار نفسها مكلفة بحضانة العالم وتفسر القرارات وتنفذها على هواها ومصالحها، الا انني لا استطيع تحليل الوضع القانوني.

● ما هي رؤيتك لرد فعل المنطقة لضرب العراق، وهل منعه مستحيل؟

- دول الخليج لديها منظمة تسير بشكل رزين وموفق، وضرب العراق سيكون كارثة على المنطقة ككل، وسيغير الاوضاع في كثير من المجالات. الكل يجب أن يعمل حسب استطاعته حتى لا نقع في المحظور، فقضية العراق مهمة جداً. ونامل بان نصل إلى حل سلمي ولكن من الصعب توقع ماذا سيجري غداً أو بعد غد. وعندما تشتعل نار الحرب في اي بلد لا ندري اين تنتهي وكيف تتطور ومتى تتوقف. ضرب العراق سيعد كارثة خصوصاً ان لا احد - عند نشوب الحرب - يعرف مداها.

● هل تعتقد أن دخول اسرائيل الحرب وارد؟

- تدخل اسرائيل في الحرب في حال وقوعها سيجر دولاً مثل مصر وايران وسورية للتدخل، علاوة على ان الشعوب العربية والاسلامية لن تسكت تجاه توجيه اي ضربة من قبل اسرائيل، فكل شيء يمكن حدوثه. إنما اعتقد أن الولايات المتحدة ستمنع اسرائيل من التدخل في مثل هذه الأمور. وعلى كل حال الحرب هي الحرب.

● هناك تكهنات بتوجهك إلى بغداد لطرح وساطة جديدة تضاف الى الوساطة المصرية؟

- التقيت الامين العام للجامعة العربية وقدم لي شرحا تفصيليا للوضع ونتائج اتصالاته بالرئيس صدام حسين وكبار المسؤولين العراقيين، ولا اعتقد أن هناك جديداً يجعلنا نذهب إلى بغداد أو طرح مبادرة جديدة. ولكن لو كلفت باي مبادرة من قبل أعضاء المنظمة فساتوجه فوراً إلى بغداد.

● هل اجريت اتصالات مع الحكومة التركية بشأن موقفها في حال اصرار اميركا على ضرب العراق؟

- تركيا دولة عضو في المنظمة ولن تشارك في ضرب العراق، ومسالة تدخل القوات التركية في شمال العراق تمت مناقشتها في القمة الاسلامية في ايران.

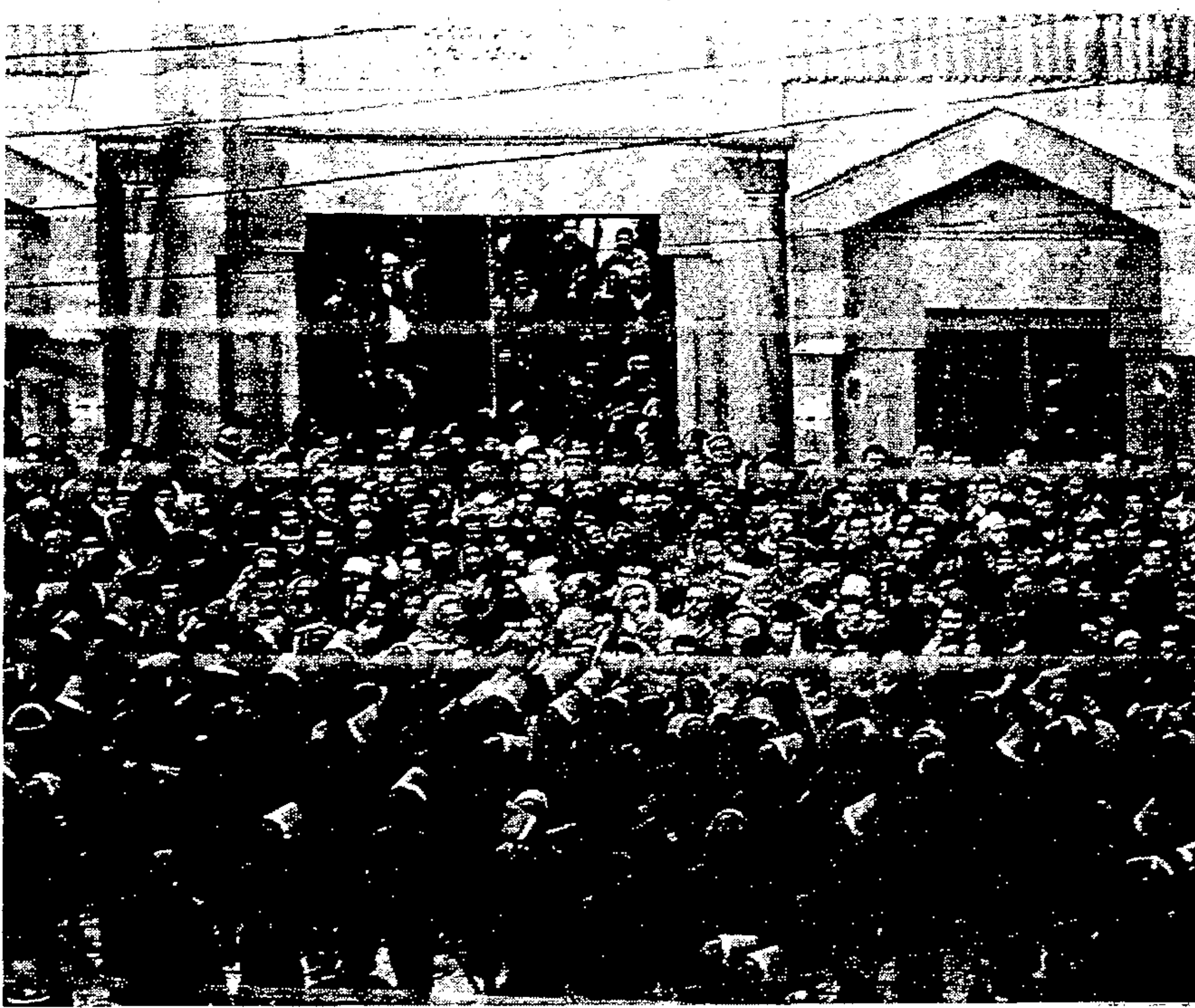
● الا تعتقد أن الارهاب من التحديات الكبيرة التي تواجه العالم الاسلامي؟

- الارهاب هو شكل جديد يعبر عن حاجات نفسية في اوساط لا تسمح لها بالتعبير عن حريتها فتمارس الارهاب من قبيل الياس الذي يدفع الى وسائل اخرى لان الوسائل العادية للتعبير غير موجودة. فالارهاب عمل سياسي لا علاقة له بالدين، فهو عمل سياسي من أجل السلطة يتستر وراء صبغة دينية، ويجب أن يواجه بكل الوسائل المشروعة.

وارى انه لا يجب أن يواجه الارهاب بالارهاب، لاننا بذلك نسقط في الهوة التي يريدها لنا الارهابيون. وفي اثناء محاربتنا الارهاب يجب أن نتمسك بالقانون وحقوق الانسان ولا نساير الارهابيين في طرقهم.

مواجهات بين فلسطينيين وجنود اسرائيليين بعد تظاهرة تأييد لبغداد

الأردن: قوات الأمن تقمع بقوة مسيرة شعبية للتضامن مع العراق



قوات مكافحة الشغب الاردنية في مواجهة المشاركين في المسيرة الشعبية للتضامن مع الشعب العراقي في عمان امس (رويترز)

□ عمّان – سلامة نعمات

■ استخدمت قوات الشرطة الأردنية الهراوات وخراطيم المياه لاحباط مسيرة شعبية نظمتها لجنة تضم أحزاب المعارضة والنقابات المهنية تضامناً مع الشعب العراقي في مواجهة التهديدات العسكرية الأميركية. كذلك اندلعت في الضفة الغربية مواجهات بين عشرات الفلسطينيين وجنود اسرائيليين قرب مدينة رام الله بعد تظاهرة تاييد للعراق.

وأغلقت قوات الأمن الأردنية منطقة وسط العاصمة عمّان أمام المشاة والسيارات لمنع مئات المواطنين من الوصول الى الموقع للمشاركة في المسيرة السلمية، وذلك قبل ان تقتحم المسجد الحسيني الكبير لاعتقاد عدد من منظمي المسيرة وتفريق المصلين عند خروجهم بعد صلاة الجمعة.

وقال شهود عيان ان الشرطة استخدمت الهراوات وخراطيم المياه والكلاب البوليسية لتفريق المواطنين. واكد الشهود ان عدداً من المواطنين تعرض للضرب الشديد من قوات الأمن، فيما اعتقل عدد آخر بمن فيهم بعض منظمي المسيرة من أعضاء اللجنة الوطنية لنصرة العراق، وصحافيون أردنيون كانوا في الموقع لمتابعة الحدث.

وكانت الحكومة رفضت اول من امس طلب اللجنة السماح لها بإقامة مسيرة لدعم الشعب العراقي ومساندته. وأعرب وزير الداخلية السيد نذير رشيد في سياق تبريره قرار الحكومة عن مخاوف من «قيام بعض المندسين بأعمال قد تسيء» الى الأهداف التعبيرية لمثل هذه المسيرة.

غير ان اللجنة أعلنت من جانبها انها قررت اجراء المسيرة من دون الرجوع الى وزارة الداخلية او أخذ الاذن المسبق لتنفيذها.

ولم تتسن معرفة عدد الاصابات والمعتقلين في المواجهات التي وقعت بين قوات الشرطة والمشاركين في المسيرة.

يذكر ان الحكومة اتخذت قراراً الأسبوع الماضي بمنع كل اشكال المسيرات والتظاهرات والتجمعات الشعبية على خلفية التصعيد العسكري الأميركي ضد العراق، معتبرة ان «الظروف الحساسة هذه لا تسمح باقامة مثل هذه الاحتجاجات التي قد تستغل لزعزعة الامن الوطني». وكان رئيس اللجنة الوطنية لنصرة العراق السيد سليمان عرار أكد أول من أمس ان أحزاب المعارضة والنقابات المهنية وبعض الشخصيات السياسية قرر القيام بمسيرة تضامنية تنطلق بعد صلاة الجمعة (أمس) من المسجد الحسيني الكبير في وسط العاصمة وتنتهي في الساحة الهاشمية على بعد مئات من الأمتار.

وصرح رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي في تعقيبه على طلب اللجنة الوطنية الحصول على اذن لتنظيم المسيرة، بأن الاحتجاج على ضرب الشعب العراقي «قائم من الحكومة التي تمثل الشعب والأحزاب والنقابات»، مشيراً الى ان الحكومة «تخشى ان يكون هناك متلبسون في مثل هذه المسيرة من شانهم الاساءة الى اهدافها».

وفيما كانت الشرطة تفرق المتظاهرين، شوهدت نساء عراقيات من بائعات «البسطات» في وسط البلد يبكين تاثراً بالمشهد. ومعروف ان العراقيات اللواتي يفترشن الارض لبيع السجائر وسط العاصمة منذ حرب الخليج الثانية، اصبحن منظراً مالوفاً بالنسبة الى الأردنيين وجزءاً لا يتجزأ من شخصية المكان قرب ساحة المسجد الحسيني الكبير.

من جهة اخرى، (أ ف ب) افاد شهود عيان أمس ان مواجهات اندلعت بين عشرات من الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين في مخيم الجلزون قرب مدينة رام الله في الضفة الغربية بعد تظاهرة تأييد للعراق.

وقال الشهود ان التظاهرة التي شارك فيها مئات من سكان المخيم انطلقت بعد صلاة الجمعة وأطلق المتظاهرون خلالها الهتافات المؤيدة للعراق ورفعوا الأعلام الفلسطينية.

وهرعت الى المخيم الذي يقع في المنطقة «ج» الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية وحدات من الجيش الاسرائيلية وعملت على تفريق التظاهرة.

والقى المتظاهرون الفلسطينيون الحجارة والزجاجات الفارغة على الجنود الاسرائيليين الذين ردوا باطلاق الرصاص المغطى بالمطاط والقنابل المسيلة للدموع.

وذكر شاهد عيان ان جندياً اسرائيلياً أصيب بجروح في الوجه نتيجة رشقه بحجر كما أصيب فلسطيني بعيار مطاطي خلال المواجهات

كلينتون يحظى بدعم الكونغرس في الازمة العراقية

■ واشنطن – رويترز – بعث زعماء مجلسي النواب والشيوخ الاميركيين برسالة قوية وموحدة الى الرئيس صدام حسين، مفادها انهم سيقفون خلف الرئيس بيل كلينتون اذا قرر استخدام القوة ضد العراق.

والقى اعضاء الكونغرس الذين يستعدون لعطلة تستمر اسبوعاً، كلمات عدة تندد برفض صدام السماح لمفتشي الامم المتحدة بالدخول من دون قيود الى مواقع يشتبه في انها تحوي اسلحة للدمار الشامل.

وقال ترنت لوت زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ، وهو جمهوري من ولاية ميسيسيبي: «اذا اتخذ الرئيس قرارا باستخدام القوة العسكرية ضد التهديد الذي يشكله العراق فان اميركا ستصير موحدة».

ووصف نيوت غينغريتش رئيس مجلس النواب، وهو جمهوري من جورجيا، صدام بانه «ديكتاتور متوحش وخطر» يسعى جاهدا الى انتاج اسلحة كيماوية وبيولوجية.

ولم يذكر اي من اعضاء الكونغرس في كلماتهم اي فرصة تذكر لنجاح الحل الديبلوماسي.

وقال غينغريتش: «نحن نامل بان يساعدنا حلفاؤنا في اقناع صدام بان يعترف بان عليه (...) ان يسمح بعمليات التفتيش التابعة للامم المتحدة حتى يطمئن العالم الى انه لا ينتج اسلحة بيولوجية وكيماوية».

وعلى خلاف ازمة العراق عام ١٩٩١ عندما ثارت خلافات عميقة على مدى شرعية العمل العسكري لاخراج القوات العراقية من الكويت، فان النقاش في الكونغرس تركز هذه المرة على صوغ قرار الحكومة وخطتها في حال اتمام الضربات الجوية.

وقال لوت: «ثمة خلافات على الهدف وسبل نهج سياسة مستديمة طويلة الامد». وطلب ريتشارد غيفارت زعيم الديموقراطيين في مجلس النواب من الزعماء الجمهوريين اعطاء وعد باجراء اقتراع عقب استئناف جلسات الكونغرس في شان الضربة العسكرية.

واضاف: «على الرئيس ان يحصل على تاييد الكونغرس والجمهور عند ارسال جنودنا ونسائنا الى طريق الضرر. انني اشعر بقلق لاننا لم نتوصل الى قرار حتى الآن».

واصدر السناتور توم داشلي زعيم الديموقراطيين في مجلس الشيوخ بيانا في شأن تحدي صدام لواشنطن. وقال: «على العراق الانصياع. لا خيار امامه. نحن نقف موحدي الكلمة في اصرارنا على استخدام اي سبيل يلزم لتحقيق اهدافنا».

عن إعلان فتح مواقع مغلقة امام فرق التفتيش

كوك: بادرة صدام ايجابية... لكنها ليست كافية

■ لندن، ناساو (جزر البهاما) – «الحياة»، رويترز – صرح وزير الخارجية البريطاني روبن كوك انه ينظر الى ما يعلنه الرئيس صدام حسين في شان فتح مواقع مُغلقة امام فرق التفتيش على الاسلحة التابعة للامم المتحدة على انها «بادرة ايجابية»، لكنه قال ان اقتراحات صدام ليست كافية لتسهيل مهمات التفتيش من دون اي عائق.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده كوك في مطار ناساو عاصمة جزر البهاما حيث وصل لحضور اجتماع لزعماء منطقة البحر الكاريبي. وقال فيه «انها بادرة ايجابية ان يتحدث صدام حسين الآن عن سبل فتح المواقع المغلقة على نحو يرضينا الا ان الامر المطروح على طاولة البحث حتى الآن لا يقترب على نحو كاف من تلبية الحد الادنى من مطالبنا التي تتلخص في اتاحة الحرية للمفتشين لتنفيذ مهمات التفتيش بكفاءة من دون عوائق او قيود».

واكد كوك ان معظم الشركاء الاوروبيين يرغبون في تقديم دعم عملي اذا ما صار العمل العسكري ضرورة ملحة لا بديل عنها او اعرب معظم هؤلاء الحلفاء عن تاييد سياسي لتنفيذ عمل عسكري اذا اخفقت الجهود الديبلوماسية. وقال «لن يمكننا حل المشكلة ديبلوماسيا ما لم يكن صدام نفسه مستعداً للدخول في محادثات مجدية».

الى ذلك نصحت وزارة الخارجية البريطانية في بيان اصدرته امس البريطانيين الزائرين او المقيمين في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج بممارسة «درجة عليا من الحيطة»، ومراعاة النصائح الخاصة بالسفر التي تصدرها الوزارة وسفاراتها في الخارج، وذلك في ضوء احتمال تعرض المصالح البريطانية في المنطقة للخطر بسبب التوتر المتزايد هناك نتيجة للازمة العراقية.

وحذرت الوزارة من ان سفر اي مواطن بريطاني الى العراق واغفال هذه النصيحة سيكون امراً يتسم «بالحماقة الى اقصى حد».

وطالبت الوزارة المواطنين البريطانيين بأن يسجلوا اسماءهم لدى القسم القنصلي في اقرب سفارة بريطانية من مكان وجودهم. وكذلك الا يترددوا في الاتصال بالقسم في حال حدوث اي طارئ.

مبعوث كويتي ينقل رسالة من أمير الكويت الى العاهل المغربي

■ الرباط – «الحياة» صرح وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء السيد عبدالعزيز الدخيل لدى وصوله الى الرباط بأنه يحمل رسالة من أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تتعلق بالتنسيق والتشاور. وأوضح ان بلاده تدعم كل الجهود الدولية لحل الأزمة القائمة بين العراق والامم المتحدة في شأن الأسلحة المحظورة بالطرق الديبلوماسية وفق ما صدر عن الاجتماع الطارئ لمجلس وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي. وشدد القول بضرورة التزام العمل «على كل ما من شأنه ان يجنب الشعب العراقي العواقب الوخيمة التي قد تنتج عن التوتر القائم بين بغداد وواشنطن على الخصوص». واكد رأي مجلس التعاون في ما يتعلق بوحدة أراضي العراق واستقلاله.

بن علي يستقبل مبعوثاً من صدام

■ تونس – أ ف ب – أفاد مصدر رسمي ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي استقبل المبعوث العراقي محمد حمزة الزبيدي امس وتسلم منه رسالة من الرئيس صدام حسين عن الأزمة العراقية الجارية. وأضاف المصدر ان الحديث بين بن علي والزبيدي تركز على تطورات الأزمة بين العراق والأمم المتحدة والتحرك الجاري على الصعيدين العربي والدولي في شأن هذه الأزمة.

ومن المقرر ان يتوجه الزبيدي، الذي يشغل منصب نائب رئيس الوزراء، بعد تونس الى ليبيا، المحطة الأخيرة في جولة على دول المغرب العربي قادته الى المغرب وموريتانيا والجزائر.

طائرة مساعدات قطرية الى العراق اليوم

■ الدوحة – أ ف ب – ذكر مصدر في «اللجنة الاهلية القطرية لرفع الحصار عن العراق» امس الجمعة أن طائرة قطرية محملة مساعدات انسانية ستتوجه اليوم السبت الى العراق، بعدما حصلت على اذن من الامم المتحدة. وقال علي الهيل العضو في اللجنة لوكالة «فرانس برس» ان الطائرة التابعة للخطوط الجوية القطرية ستنقل ١٦ طنا من الادوية والحليب للاطفال. وقال أن «طائرة تابعة للخطوط الجوية القطرية ستغادر (اليوم) الى بغداد وعلى متنها عشرة أشخاص بينهم رئيس اللجنة الفنان المسرحي حمد الرميحي» واضاف أننا «نعبر عن ضمير الشعب القطري وتضامنه مع الشعب العراقي»، مشيراً الى أن المساعدات هي عبارة عن «١٦ طنا من الادوية وحليب الاطفال».

معلوم أن الرحلات الى بغداد محظورة في اطار الحظر المفروض على العراق منذ غزوه الكويت العام ١٩٩٠ الا في حال الحصول على اذن من الامم المتحدة. ووصلت طائرة روسية محملة مساعدات انسانية الاربعاء الى بغداد بعد أن تلقت الضوء الاخضر من الامم المتحدة.

الحجيلان: دول الخليج تسعى إلى حل سلمي

■ الرياض – «الحياة» أكد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل الحجيلان أن دول الخليج تؤيد الحل الديبلوماسي للأزمة العراقية، وقال لـ «الحياة» إن «دول المجلس لا ترى خياراً غير الخيار السلمي لذلك ستسعى إليه، فالشعب العراقي عزيز علينا ونتمنى أن تنتهي معاناته التي امتدت سبع سنوات».

وتابع ان «مصالح الشعوب يجب أن تكون مقدمة على افتراضات جدلية» في إشارة إلى الخلافات بين فرق التفتيش والعراق.

ورفض الحجيلان التعليق على انتقادات بغداد لبيان المجلس الوزاري الخليجي، مكرراً مطالبته العراق بالتعامل مع فرق التفتيش «بما يكون سبباً في رفع المعاناة عن شعبه، وذلك بتطبيق قرارات مجلس الأمن المجمع عليها دولياً. فإذا كان المسؤولون العراقيون يؤكدون أن العراق لا يملك أسلحة دمار شامل، فلماذا لا يسمحون لفرق التفتيش بالعمل تغليباً لمصالح الشعوب على الافتراضات الجدلية». ولم يخف قلقه من مضاعفات الأزمة.

لبنان: رفض متزايد لضرب العراق

■ بيروت – «الحياة» استمرت امس في بيروت ردود الفعل الرافضة لأي عملية عسكرية اميركية ضد العراق، فاعتبر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين ان ما يخطط للعراق يمثل اعلى درجات الفجور العالمي. وأعلن تضامنه الكامل مع الشعب العراقي. وقال ان «الضربة التي يهدد بها العراق ليست له وحده انما لكل المنطقة، لإيران والعالم العربي بما في ذلك لبنان» واعتبر ان خطوة ضرب العراق «اذا حصلت لن يكون فيها خير لأحد، ولن تكون المنطقة مستقرة. انهم يريدون حفظ امن اسرائيل لتستمر في طغيانها». واعتبر النائب عمار الموسوي (حزب الله) ان «السياسة الاميركية تعمل على تفكيك المنطقة والاجهاز عليها».

وتساءل: «هل صدام وحده لا يلتزم بالقرارات الدولية؟ لماذا لا تلزم أميركا اسرائيل بالقرارات الدولية ولو مرة واحدة؟». وأكد ان «أميركا لا تريد اسقاط صدام حسين وانما تريد اسقاط العراق وشعبه وتريد تجزئته وتقسيمه دويلات». واعتبر تجمع اللجان والروابط الشعبية ان «ادعاءات واشنطن بأن الحرص على تنفيذ القرارات الدولية هو وراء قرارها شن حرب الخليج الثالثة، تسقط امام تهاونها الفاضح بل تواطؤها مع رفض اسرائيل تنفيذ قرارات دولية مماثلة منذ اكثر من ثلاثين عاماً».

اعتقال متظاهرين في القاهرة نددوا بواشنطن

فاتشيت يحمل بعنف على المبادرة الروسية

□ القاهرة – أشرف الفقي وحازم محمد ومحمد صلاح

■ تلقى الرئيس حسني مبارك أمس اتصالاً هاتفياً من العاهل الأردني الملك حسين وأبلغه نتائج الاتصالات التي أجرتها مصر لتجنيب العراق ضربة عسكرية. وتعرض وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت إلى شبه محاكمة في المؤتمر الصحافي الذي عقده مساء اول من أمس في القاهرة، بسبب الموقف البريطاني المؤيد لتوجيه الولايات المتحدة ضربة عسكرية للعراق.

وهاجم فاتشيت بشدة المبادرة الروسية على رغم «عدم الاطلاع عليها»، وشدد على ضرورة «إلتزام العراق غير المشروط بقرارات مجلس الأمن والسماح للمفتشين الدوليين بالعمل بحرية كاملة». لكنه اشار إلى أن طرح العراق تشكيل لجنة خاصة تتولى تفتيش القصور والمواقع الرئاسية «امر يمكن بحثه»، معتبراً أن عامل الوقت هو السبب في تجاهله.

وبدا فاتشيت واثقاً من أن الرئيس صدام حسين سيتراجع عن موقفه بالنسبة إلى المواقع الرئاسية، وقال «ننتظر تلقي اتصال هاتفي من المسؤولين العراقيين ليبلغونا أن المواقع جاهزة للتفتيش».

وكان المسؤول البريطاني حمّل الرئيس العراقي مسؤولية الأزمة والمعاناة التي يعيشها شعبه، وأصر على أن «العراق يمتلك اسلحة كيماوية وجرثومية تهدد دول المنطقة».

وسئل فاتشيت عن الأسلحة النووية الإسرائيلية وتهديدها لدول المنطقة فتفادى الخوض في الموضوع، وتحدث عن «الالتزام بالقرارت الدولية، وعدم سماح المجتمع الدولي لصدام بالاستفادة من هذه الأزمة أو تحقيق اي مكاسب». ولوحظ أن زيارة فاتشيت تزامنت مع حملة في وسائل الإعلام المصرية على موقف بريطانيا بسبب تاييدها المطلق للإدارة الاميركية في ضرب العراق. كما لوحظ أن الرئيس حسني مبارك لم يستقبل كما كان مقرراً فاتشيت الذي سلم رسالة رئيس الوزراء توني بلير إلى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى.

إلى ذلك، تحولت أرض معرض القاهرة الدولي للكتاب ظهر امس إلى ساحة للتظاهر ضد اميركا، وشارك في التظاهرة التي استمرت ساعتين عشرات من المثقفين المصريين والعرب، إضافة إلى مئات من رواد المعرض الذين رددوا هتافات تندد باميركا والدول الغربية. ووزع يساريون بياناً بعنوان «اطردوا اليانكي من الأراضي العربية – امنعوا هذا العدوان» حمل على الولايات المتحدة بشدة مطالباً بطرد السفيرين الأميركي والإسرائيلي من مصر. وتدخلت قوات الشرطة لفض التظاهرة واعتقلت ثلاثة اشخاص، لكن رئيس هيئة الكتاب الدكتور سمير سرحان تدخل فاطلقوا.

ويصل إلى القاهرة اليوم وزير الدولة الالماني للشؤون الخارجية هلموت شلير لإجراء محادثات مع المسؤولين المصريين تتناول الأزمة العراقية.

الى ذلك قرر الاتحاد البرلماني العربي إرسال وفد إلى بغداد في إطار المساعي المبذولة لحل الأزمة، وسيراس الوفد الذي سيغادر العاصمة الأردنية غداً وكيل لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب (البرلمان) المصري السيد فتحي بيومي يرافقه ممثلون عن الشعب البرلمانية في الأردن وتونس واليمن وفلسطين والسودان. وقال مصدر برلماني إن الوفد سيجري محادثات مع المسؤولين العراقيين لتفادي الحل العسكري.

من جهة اخرى حمل تنظيم «الجماعة الإسلامية» المصري بشدة على الولايات المتحدة وهاجم «الإرهاب الاميركي» معتبراً أن «الأمم المتحدة وغيرها من الهيئات الدولية ما هي إلا سياط في يد السيد الأبيض يسوق بها العبيد».

وتضمنت النشرة الشهرية لـ «الجماعة الإسلامية»، التي تحمل اسم «المرابطون» بياناً بعنوان «في ازمة العراق لنا كلمة» جاء فيه: «يكاد ينعقد، إجماع عربي على الفصل بين العراق حكومة والعراق شعباً، وان ثمة انفصاماً بين النظام والأمة، فالنظام العراقي لا يعبر عن العراق الشعب بل هو ديكتاتور الحاكم وجبروته».

وأكد ان «الصحوة الإسلامية الأصيلة ترفض صدام ونظامه». وأضافت النشرة: «اميركا، قاتلها الله، لم تكن تنوي رفع العقوبات عن العراق حين فرضتها ولن ترفعها لانها تريد إفناء امتنا وإذلالها ولانها لا تقبل بوجود أي قوى في المنطقة يمكن ان يتحقق بها توازن مع حليفتها إسرائيل. فإسرائيل في السياسة الأميركية يجب أن تتزعم المنطقة بل ان الهيمنة الاميركية لا تتم إلا بهيمنة إسرائيلية». وتابعت ان «الأميركان يحكمون العالم، والأمم المتحدة وغيرها من الهيئات الدولية إن هي إلا سياط في يد السيد الأبيض يسوق بها العبيد. وحينما أرادت اميركا إسقاط رئيس دولة احتلت قصره وخطفته وحاكمته لديها، ولو كانت تريد صدام لفعلت لكنها تريد شعبنا المسلم في العراق. تريد هذه الأمة التي لا تعرف غير الاستسلام لله وحده».

صحف اليمين في بريطانيا تشكك في "صلاحية" "الوسيط الروسي"

□ لندن – «الحياة»

■ واصلت صحف اليمين البريطاني امس التشكيك في صدقية روسيا للقيام بدور الوسيط في النزاع مع العراق. وركزت «التايمز» في صفحتها الأولى، و«الديلي تلغراف» في صفحة داخلية، على تقرير نقلته من «واشنطن بوست» عن نشاط تجسسي روسي في بريطانيا على فرق التفتيش التابعة للأمم المتحدة.

وتستخدم لجنة «اونسكوم» خبرات بريطانيا لتدريب أعضاء فرق التفتيش، وهو ما اتاح للاستخبارات الروسية، حسب الصحيفة الاميركية، الاطلاع المسبق احيانا على برنامج التفتيش في العراق وتحذير السلطات من عمليات مزمعة.

وارفقت «التايمز» تقريرها بمقالة تحرير هاجمت فيها صلاحية روسيا للقيام بدور الوسيط. وقالت ان مهمة روسيا لا تعدو ان تكون كسب الوقت للعراق، وهذا ما فعلته عندما انفجرت الأزمة للمرة الأولى في الخريف الماضي. واشارت الى العلاقات التي تعود الى ايام الاتحاد السوفياتي بين وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف والقيادة العراقية.

من جهتها نشرت صحيفة «الانديبندنت» التي اعلنت معارضتها الشديدة للهجوم على العراق، تقريراً في صفحتها الأولى عن الاجتماع مساء الخميس في مبنى البرلمان البريطاني الذي نظمته الجهات المعارضة للخيار العسكري. وبلغ عدد الحضور المئات، بينهم عدد كبير من الشخصيات السياسية والثقافية البريطانية. وتكلم في الاجتماع النائب العمالي اليساري انتوني بن والمسرحي المعروف هارولد بنتر. كما ذكرت الصحيفة ان الكاردينال بازل هيوم، راس الكنيسة الكاثوليكية في بريطانيا، وجه رسالة الى رئيس الوزراء توني بلير معارضاً الخيار العسكري. وهو بهذا يضم صوته الى قادة الكنيسة الانغلكانية الذين كانوا وجهوا رسالة مفتوحة الى بلير.

وكان التقرير الرئيسي في «الغارديان» بعنوان: «عمان تواجه تصاعد الغضب» من مراسلها في الشرق الأوسط جوليان بورغر، الذي تحدث فيه عن «مؤشرات عن عدم الاستقرار» الذي تخلقه الأزمة في الدول المجاورة للعراق.

ونقل عن قادة المعارضة الاردنية، بطرفيها الاسلامي والقومي، تحذيراً من ان الحكومة لن تستطيع «السيطرة على الغضب الشعبي» الذي لا بد ان ينفجر اذا تعرض العراق لضربة عسكرية.

وعلى سبيل الاثارة نقلت «التايمز» عن «مبعوثين اجانب» وصلوا الى بغداد للعمل على حل ديبلوماسي للازمة «ذهولهم من عقدة الشك» التي يعاني منها الرئيس العراقي. وتمثلت «العقدة» هذه، حسب المراسل مايكل ثيودولو، بالمداهمات التي تقوم بها الاجهزة الامنية في منتصف الليل لأمكنة اقامة المبعوثين وتفتيشها بدقة، اضافة الى تفتيش «جسدي» للمبعوثين انفسهم.

كما ان الرسائل الرسمية الموجهة الى صدام حسين لا تسلم اليه شخصياً بل يطلع عليها بعد استنساخها.

وفسر «ديبلوماسي عربي في عمان» ذلك بخشية الرئيس العراقي من رسالة مسمومة أو ملوثة ببكتيريا قاتلة تدخل الجسم عن طريق اللمس.

كينكل دعا الحكومة الجزائرية الى التحاور مع القوى الاسلامية

المانيا تؤكد لوفد جزائري رفضها ايواء أي "ارهابيين"

□ بون - اسكندر الديك

■ كشف رئيس الوفد البرلماني الجزائري الطاهر بن بعبيش ان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل وعد خلال الاجتماع الذي عقده مع الوفد في ختام المحادثات الرسمية التي جرت في بون هذا الاسبوع «بتكليف خبراء المان لتحضير ملف يتعلق بالجوانب الامنية والاقتصادية والاجتماعية». واضاف بن بعبيش، وهو نائب رئيس مجلس الشعب الوطني، ان كينكل «اكد رفضه لأي لجوء لارهابيين جزائريين الى المانيا، وطلب منا ايضاً وضع ملف بالتعاون مع وزارة الخارجية الجزائرية لضبط الامور والتعاون في هذا الموضوع».

وقال رئيس الوفد في مؤتمر صحافي عقد في بون ان نواب احد الاحزاب المشاركة في الوفد اثار قضية الشيخ رابح كبير وان الوزير كينكل ابلغ الحاضرين بانه ممنوع من ممارسة السياسة في المانيا بعد حصوله على اللجوء السياسي. اما في ما يتعلق بابني الشيخ عباسي مدني فإنهما موجودان في تصرف القضاء الالماني المسؤول عنهما. وشدد بن بعبيش على ان الوزير الالماني جدد استعداد بلاده للتعاون وللبحث عن كيفية القضاء على الارهاب في الجزائر.

وذكر بيان صادر عن وزارة الخارجية الالمانية ان كينكل ابلغ الوفد الذي يمثل ستة احزاب سياسية في الحكومة والمعارضة انه مقتنع بضرورة قيام الحكومة الجزائرية بالتحاور مع القوى الاسلامية في البلاد سواء الممثلة في البرلمان وغير الممثلة فيه، من أجل عزل الارهابيين. كما شجع كينكل على مواصلة الحوار مع الاتحاد الأوروبي لمواجهة الارهاب والمجازر الحاصلة في الجزائر، مشيراً الى ان الحوار المعمق مع الحكومة والأحزاب الممثلة في البرلمان يمكن ان يقوي البنى الديموقراطية التي نشأت في البلاد. وكان الوفد التقى ايضاً رئيسة البرلمان الاتحادي ريتا زوسموت ومسؤولين برلمانيين آخرين.

ودعا السياسي الألماني دانيال كوهن - بنديت عن حزب الخضر في مؤتمر صحافي في بون الحكومة الجزائرية الى اجراء محادثات مع الجبهة الاسلامية للانقاذ. وكان بنديت شارك في الوفد البرلماني الأوروبي الذي اختتم قبل يومين زيارة للجزائر.

مجلس النواب التونسي يقر قريباً تعديلاً للقانون الانتخابي يوسع التعددية

□ تونس - «الحياة»

■ يناقش مجلس النواب التونسي قريباً مشروعاً لتعديل القانون الانتخابي يحدد سقفاً للحزب الأول الفائز في الانتخابات الاشتراعية لا يتجاوز ثمانين في المئة من مقاعد المجلس. ورجح مراقبون ان التعديل يرمي لزيادة حصة المعارضة من ١٢ في المئة حالياً الى ٢٠ في المئة في الانتخابات العامة التي ستجرى في العام المقبل.

وافادت مصادر مطلعة ان «التجمع الدستوري الديموقراطي» (الحاكم) الذي حصد ١٤٤ مقعداً في الانتخابات الأخيرة (١٩٩٤) سيحافظ على مواقعه بعد تعديل القانون لأن عدد المقاعد في الدوائر الانتخابية الخمس والعشرين سيبقى من دون تغيير، وجرت العادة ان تفوز لوائح «التجمع» بكل المقاعد في المحافظات.

ويقضي القانون الانتخابي السائد في تونس ان يفوز الحزب الأول بجميع المقاعد في الدائرة، الا ان نسبة من مقاعد المجلس (١٩ مقعداً) اسندت للوائح الاحزاب التي تأتي في المرتبة الثانية والثالثة والرابعة على اساس احتساب حجم الأصوات التي حصدتها في الدوائر التي رشحت فيها لوائح.

واوضحت المصادر ان زيادة حصة الأحزاب المعارضة للحزب الفائز من ١٢ في المئة الى ٢٠ في المئة لن تشمل عدد المقاعد المخصصة للدوائر وانما ستخص فقط الحصة الاضافية بعد ترفيع اساس احتساب مقاعد المجلس من مقعد عن كل ستين الف ناخب حالياً الى خمسين الفاً في الانتخابات المقبلة.

ورأت اكثرية احزاب المعارضة المرخص لها ان التعديل «يشكل خطوة ايجابية تعزز التعددية في مجلس النواب». وتسيطر أربعة احزاب على مقاعد في المجلس الحالي هي «حركة التجديد» و«حركة الديموقراطيين الاشتراكيين» و«حزب الوحدة الشعبية» و«الاتحاد الديموقراطي الوحدوي».

واشترط عبدالرحمن التليلي الأمين العام لـ «الاتحاد الديموقراطي الوحدوي» لنجاح توسيع التعددية «ان تلتزم كل الأطراف سلوكاً مسؤولاً خلال العملية الانتخابية ان على صعيد برامجها او ممارسات اعضائها». ورأى ان «الأهم هو ان يتطور الناخب الى مواطن بجميع الابعاد التي تعنيها الكلمة».

واعتبر محمد بلحاج عمر الأمين العام لحزب الوحدة الشعبية ان تخصيص عشرين في المئة من المقاعد في مجلس النواب للمعارضة والذي وعد به الرئيس زين العابدين بن علي في خطاب القاه في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي «يشكل احياء لفكرة سبق ان طرحها رئيس الجمهورية قبيل انتخابات العام ١٩٨٩ والعام ١٩٩٥، الا ان اطرافاً اخطأت في تقدير حجمها الحقيقي على الأرض نسفت المشروع الذي كان سيتيح مشاركة أوسع للمعارضة».

وقال بلحاج عمر في تصريحات ادلى بها تعليقاً على مشروع التعديل «ان تقدير حجم المختلفين مع خيارات الحزب الحاكم بنسبة واحد من خمسة يعكس الواقع الحقيقي في البلد والذي يمكن للمرء ان يتأكد منه بناء على ملاحظة محيطه».

الا انه شدد على اهمية «رد الاعتبار للاقتراع كونه ممارسة للسيادة الشعبية بغض الطرف عن النسب الممنوحة لهذا الطرف او ذاك».

واتفق معه الأمين العام لـ «حركة الديموقراطيين الاشتراكيين» اسماعيل بولحية الذي حض على «تجاوز الانماط التقليدية التي لا تفرز سوى الاحادية والاقصاء». ورأى ان زيادة عدد المقاعد المخصصة للمعارضة «تعكس رغبة في التجاوز وتكريس مستوى التطور الذي وصل له المجتمع والبلد».

تونس تركز على تنشيط لجان التعاون مع البلدان العربية

□ تونس - «الحياة»

■ قالت مصادر مطلعة ان تونس ستركز في الاسابيع المقبلة على تكثيف التعاون مع البلدان العربية لمناسبة اجتماعات اللجان المشتركة مع كل من اليمن ومصر والعراق وليبيا.

وكان الرئيس زين العابدين بن علي اكد في خطاب القاه الاثنين أمام رؤساء البعثات الديبلوماسية المعتمدين في تونس ان «الوضع الدقيق الذي تمر فيه المنطقة يستدعي اكثر من اي وقت مضى تعزيز الوفاق العربي وتفعيل الجهود لإرساء المنطقة العربية للتبادل الحر على اسس متينة».

وستبحث اللجنة التونسية - اليمنية للتعاون التي تبدأ اجتماعات دورتها الخامسة السبت في صنعاء في آليات تطوير التعاون الثنائي وآفاق الربط الجوي بين تونس واليمن لتكثيف المبادلات التجارية. ويراس الوفد اليمني الى الاجتماعات وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء أحمد البشاري، فيما يراس الوفد التونسي وزير الدولة للشؤون الخارجية صادق فيالة. وافاد السفير اليمني في تونس يحيى العرشي التونسي ان وفداً من رجال الاعمال سيرافق الوفد التونسي لبناء جسور تعاون بين القطاع الخاص في البلدين. وتوقع ان تشكل اجتماعات اللجنة المشتركة نقلة في العلاقات الثنائية كونها ستعطي دفعة للتعاون في كل القطاعات.

وفي هذا السياق تجتمع اللجنة العليا التونسية - المصرية في القاهرة مطلع الشهر المقبل برئاسة الدكتور حامد القروي والدكتور كمال الجنزوري لتكريس اتفاقات تعاون أعدتها لجان قطاعية مشتركة. وكانت اللجنة العليا اقرت في دورتها السابقة العام الماضي في تونس تسعة اتفاقات لتكثيف التعاون في مجال التربية والاعلام والتجارة والاستثمار والبحث العلمي. كذلك ستناقش اللجنة العليا الخطوات التي قطعت في بلورة مشروع منطقة التبادل الحر بين مصر وتونس والتي ستشمل كذلك المغرب وليبيا وبلداناً عربية أخرى.

على صعيد آخر تجتمع اللجنة العراقية - التونسية للتعاون الشهر المقبل في بغداد برئاسة وزيري التجارة منذر الزنايدي ومحمد مهدي صالح لتقويم مدى تنفيذ الاتفاقات التي توصل لها الجانبان في الدورة الماضية في تونس والبحث في آفاق تكثيف التعاون الثنائي.

وستتطرق اللجنة العليا للمتابعة التونسية - الليبية والتي تجتمع قريباً في تونس.

وفاة الأمير مصعب بن عبدالله بن عبدالرحمن

■ الرياض - واس - نعى الديوان الملكي السعودي امس الأمير مصعب بن عبدالله بن عبدالرحمن الذي توفي عن عمر يناهز ٦٠ سنة. والأمير مصعب هو ابن أخ الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن مؤسس المملكة، وصلي على جثمانه عصر امس في جامع الإمام تركي بن عبدالله في الرياض.

لوكربي: عبدالمجيد يرفض ارسال وفد الى اسكتلندا للتأكد من عدالة القضاء

□ باريس - رنده تقي الدين

■ قالت مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة لـ «الحياة» ان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت طلب من الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد خلال لقائهما اول من امس موافقة الجامعة على ايفاد ممثلين عنها لدرس النظام القضائي في اسكوتلندا، وذلك للتأكد من انه نظام محايد ويمكن من خلاله محاكمة المشتبهين الليبيين في قضية تفجير طائرة «بانام» الأميركية فوق لوكربي بشكل عادل. وأشارت الى ان عبدالمجيد رفض هذا الاقتراح.

البرلمان الأوروبي

تتمة الصفحة الاولى

عمليات كثيفة لجمع المعلومات الاقتصادية. لكن الأولوية دائماً للمعلومات العسكرية والسياسية.

ووجه تقرير البرلمان الأوروبي انتقاداً لنشاطات الشبكة واقترح اجراءات عدة لمواجهة نشاطات التجسس المتزايدة، ودعا الى رفض المقترحات التي تقدمها الولايات المتحدة لفتح اتصالات «الانترنت» لوكالات الاستخبارات الأميركية، وطالب بتحديد نشاطات هذه الوكالات في أوروبا.

واعترف تقرير «تكنولوجيا السيطرة السياسية»، الذي لم يكرس لجهاز «إشيلون» سوى خمس صفحات بالحاجة الى بحث ونقاش واسعين. وهذه هي المرة الاولى التي يلقى فيها ضوء على التحالف الأمني للبلدان الأنغلوسكسونية. ويعتبر من هذ الجانب وثيقة نادرة. ففي حين توجد عشرات، بل مئات الكتب عن أمم أقل نفوذاً بكثير، مثل العرب والهنود تخلو المكتبات تقريباً من أي مصدر جدي عن القومية الانغلوسكسونية.

اليمن

تتمة الصفحة الاولى

الدعوة كي تساهم في تنفيذها او على الأقل لا تعيق تنفيذها».

وقال عضو الامانة العامة للتنظيم الوحدوي الناصري السيد علي سيف حسن: «نرحب بالدعوة كما رحبت بها بقية الاحزاب، ونقترح فتح ملفات المستقبل على اساس ان اغلاق ملفات الماضي سيحقق وفاقاً وطنياً بين القوى السياسية يمكنها من الالتفات الى ملفات المستقبل، وفي مقدمها معالجة قضايا الناس المعيشية واستكمال البنى الاساسية للتجربة الديموقراطية، ومنها حكم محلي واسع الصلاحيات وترسيخ مبدأ التداول السلمي للسلطة، بالاضافة الى توفير متطلبات بناء دولة المؤسسات والقانون». وأكد عضو الامانة العامة للتنظيم السيد حاتم ابو حاتم «ضرورة بدء حوار شامل بين جميع الفرقاء». وزاد ان «اليمن بحاجة الى المواطنة المتساوية وتطبيق القانون والقضاء على الفساد والمفسدين». ورأى الأمين العام المساعد لحزب الحق السيد محمد المقالح ان كل القوى السياسية مطالب بالتقاط مبادرة الرئيس اليمني وتطويرها، وإيجاد آليات وأطر لنقلها الى حيز الواقع.

وأكد الأمين العام لإتحاد القوى الشعبية المفكر الاسلامي السيد ابراهيم بن علي الوزير ان ليست لحزبه ملفات مع احد في اليمن، وانه «مع كل دعوة تبرئ الجروح، ومع مصالحة جوهرها العفو وتناسي الماضي وعدم اجراء محاكمات لأي طرف، والتعاون بمشاركة فعالة من الجميع، ومعالجة اوضاع الناس المعيشية واجتثاث الفساد المستشري». ورأى ان «وثيقة العهد والاتفاق» ما زالت صالحة لتحقيق هذه الاهداف، مؤكداً استعداده للعودة الى اليمن في حال تحقيق وفاق وطني، علماً انه يعيش في الخارج منذ الستينات.

ولفت عضو قيادة حزب البعث الاشتراكي السيد عبدالرحمن مهيوب الى ان اليمن «بحاجة الى تحقيق وفاق وطني لمواجهة تحديات داخلية واقليمية تتطلب تضافر كل الجهود لتجاوزها».

ونبه الأمين العام للحزب الناصري الديموقراطي السيد عبده محمد الجندي الى ان اي حوار لإغلاق ملفات الماضي «يجب ان يأخذ في الاعتبار مجموعة من الثوابت الوطنية».

الخرطوم

تتمة الصفحة الاولى

السودان» عن اسقاطها الطائرة، واوضح تفاصيل سقوط الطائرة وعدد الضحايا والناجين. وكانت الحركة تراجعت عما اعلنه احد الناطقين باسمها عن انها وراء اسقاط الطائرة.

الملك فهد يعزي البشير بوفاة الزبير

وفي الرياض (واس) بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امس ببرقية تعزية الى الرئيس السوداني بوفاة الفريق الزبير محمد صالح.

وبعث الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، والأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي، ببرقيتين مماثلتين الى البشير.

وشارك في تشييع نائب الرئيس السوداني الرئيس عمر البشير الذي بدت عليه علامات الحزن لفراق رفيق دربه لأكثر من ٣٥ عاماً. وتحرك موكب التشييع تتقدمه النعوش السبعة من الساحة الخضراء حتى مقابر حي الصحافة جنوب الخرطوم حيث اكتملت مراسم التشييع والدفن امام حشد هائل من الحضور لم تشهد البلاد مثله في تاريخها.

وتحدث وزير الاعلام الدكتور الطيب ابراهيم محمد خير لدى تقبل التعازي في القصر الجمهوري عن شخصية الفريق الزبير محمد صالح، ونفى بشدة ما أعلنه الجيش الشعبي لتحرير السودان عن اسقاط الطائرة. وقال: «هذه واحدة من افتراءات حركة التمرد. ولو أصابوا الطائرة لما نجا منها ٣١، كما هو معروف. والطائرة اقلعت من مطار ملكال في السابعة صباحاً، وبعد ساعة، وفيما كانت تستعد للهبوط في مطار الناصر اصبحت الرؤية غير واضحة، واشتدت الرياح. ولم يتبين قائد الطائرة علامة اتجاه الريح كي تهبط في اتجاه الرياح وليس عكسها، فإذا بالطائرة ترتطم بالأرض وترتفع لتسقط في مياه نهر السوباط واستشهد من استشهد غرقاً وليس لأي سبب آخر».

وتلقى الرئيس السوداني مكالمات هاتفية وظهر على شاشة التلفزيون الذي كان ينقل مراسم العزاء وهو يرد على مكالمتين هاتفيتين من الملك حسين والعقيد معمر القذافي. كما تسلم برقية تعزية من رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي وكذلك برقية مؤثرة من الرئيس السابق جعفر نميري وصف فيها نائب رئيس الجمهورية الراحل بانه «عمل وجاهد من أجل السودان ووحدته». وكذلك تسلم برقية تعزية من الرؤساء حسني مبارك وعلي عبدالله صالح وصدام حسين ومن الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي والأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان والأمين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد.

ووصل الى الخرطوم أمس وفد مصري رفيع المستوى برئاسة رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري للتعزية بمقتل نائب الرئيس السوداني في تأكيد لنجاح نائب الرئيس الراحل في اعادة العلاقات المصرية - السودانية الى وضع جيد بعد توتر طويل. وسحب الجيش الشعبي لتحرير السودان بقيادة العقيد جون قرنق زعمه اسقاط الطائرة التي كانت تقل نائب الرئيس السابق و٥٧ من المسؤولين.

ونعى السيد صادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الأمة المعارض صالح وبقية القتلى، وقالت مصادر في حزب الامة لـ «الحياة» ان مسؤولين كبيرين في الحزب هما وزير شؤون رئاسة الوزراء السابق صلاح عبدالسلام الخليفة وحاكم اقليم دارفور الدكتور عبدالنبي محمد أحمد قدما العزاء للرئيس السوداني في القصر الجمهوري مساء أول من امس.

وضم الوفد المصري وزير الاعلام السيد صفوت الشريف والوزير كمال الشاذلي ومسؤولين آخرين. وعقد الوفد اجتماعاً مع البشير في القصر الجمهوري ثم توجه الى منزل صالح لتقديم العزاء. وكان في استقبال الجنزوري وزير الداخلية مستشار الرئيس العميد بكري حسن صالح ورئيس مجلس الجنوب الدكتور رياك مشار ووزير الاعلام ووزير الدولة في وزارة الخارجية مصطفى عثمان ووزير العدل عبدالباسط سبدرات وسفير السودان لدى مصر أحمد عبدالحليم.

وقال الصادق المهدي في بيان اصدره امس وتلقت «الحياة» نسخة منه: «بلغنا نبأ وفاة الفريق الزبير محمد صالح وطائفة من زملائه، ومهما كان موقفنا معهم من خلاف في الحياة الدنيا، فإنا نسأل لهم الرحمة (...) ان الموت عظة كبيرة للاحياء وعلى الذين بقوا على قيد الحياة من اهل النظام الظالم ان يتأهلوا وهم يتحاملون على الذين خرجوا من الوطن وحملوا السلاح ضدهم لاسترداد حقوق الشعب المغصوبة، الم يجبروهم على ذلك بما فرضوا عليهم من ظلم».

وزاد: «وهناك عظة أخرى هي انهم أقاموا الحكم على القوة الباطشة ففرقوا كلمة أهل السودان وصيروهم اما قاتل او مقتول».

وتراجع قرنق عن اعلانه اسقاط الطائرة وقال مسؤول الاعلام في حركته جون لوك في نيروبي (ا ف ب) امس «ان الجيش الشعبي لم يسقط الطائرة لأن ليس لديه جندي واحد في منطقة الناصر». وكان مسؤول الحركة في القرن الأفريقي الدكتور جستن ياك قال ان مضادات الحركة اسقطت الطائرة قرب مدينة جوبا عاصمة الجنوب السوداني.

لبنان

تتمة الصفحة الاولى

«لا يبدو ان لديهم معلومات نهائية، لكنهم يعتقدون مثلنا ومن خلال تحليلاتهم ان الضربة لم تعد مستبعدة».

وأبدى الوزير بويز «قلقاً من اي مغامرة عسكرية قد تكون مجهولة النتائج سياسياً، وقد تدخل المنطقة فعلاً في المجهول»، مشدداً على «ضرورة اعطاء الجهود الديبلوماسية والسياسية كل الامكانات والحظوظ». ويستعد لبنان لاستقبال وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف الذي أعلن مصدر رسمي لبناني انه سيزور بيروت بعد غد الاثنين في ختام جولة عربية لشرح موقف بلاده من الازمة مع الولايات المتحدة.

على صعيد آخر، تناول الرئيس الحريري في كلمة القاها مساء امس في احتفال لجمعية الصناعيين اللبنانيين الاتفاق الجمركي الاخير الذي وقع بين لبنان وسورية. وقال «ان له آثاراً مهمة قومياً واقتصادياً واجتماعياً، ويعني زيادة حجم السوق». واضاف «ان هذا الاتفاق يجعل الصناعة اللبنانية تتعاطى مع سوق استهلاكية من ٢٠ مليوناً لا مع اربعة ملايين فقط كما الوضع اليوم. ولا تحتاج الحكومة الى من ينصحها بحسن تطبيقه لأنها مدركة ذلك كما أنها تعمل على دعم الصناعة اللبنانية بواسطة المدن الصناعية، ومركز تنمية الصادرات، وضمان القروض. لكن الدعم الاول والاهم هو ايجاد الاسواق لتصريف الانتاج، وهذا ما حققناه بالاتفاق الاخير».

ورأى «ان المستهدف اليوم ليس مصالح او علاقات معينة بل اوطاننا في تماسكها، وشعوبنا في قدرتها على الامل والعمل. فقد ناضلت أمتنا خلال القرنين الماضيين في سبل الحرية والاستقلال، وجاهدت من اجل نظام عالمي عادل تحتل فيه امتنا الموقع الذي يليق بها، الا ان الواقع اننا لا نزال مستهدفين امة وشعوباً وكيانات في ارضنا واوطاننا. ان المراحل الماضية شهدت حالات كثيرة تقدمت فيها الاعتبارات الشخصية داخل الوطن نفسه، وانني لأهيب بكم ان نضع مصالح وطننا وامتنا فوق كل اعتبار. وما يطمئنني الى قدرتنا على تجاوز الصعاب، والاستمرار في عملية البناء الوطني في كل القطاعات، خروجنا السريع من النزاعات الداخلية ، والانجازات الكبيرة التي حققها شعبنا في السنوات القليلة الماضية». وختم «ان المصاعب هذه المرة مرشحة الى ان تكون اكبر من التي عرفناها طوال السنوات الماضية».

مصادر فرنسية

تتمة الصفحة الاولى

وعشرات الألوف من الذخائر الكيماوية بما فيها غاز الخردل وغاز سارين، وتدمير كميات كبيرة تقدر بمئات الالوف من الليترات من المواد الكيماوية المستخدمة في صناعة معدات عسكرية، وتدمير موقعي «الحكم» و«المنال» اللذين ينتجان مواد عسكرية بيولوجية أو وضعهما تحت المراقبة.

وذكرت ان الامكانات النووية قد عطلت واصبحت تحت مراقبة دائمة من قبل الوكالة الدولية للطاقة النووية، وان العمل العسكري ضد العراق من شأنه أن يبدد الانجازات التي تحققت في مجال نزع التسلح، ويعطل نظم المراقبة الطويلة الاجل التي تضمن ازالة البرامج العسكرية المحظورة.

كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

الباردة. وقال عن محادثاته مع كوهين بانها تركت لديه انطباعاً بان «الولايات المتحدة لم تتخذ بعد رأياً قاطعاً» في شان ضرب العراق رغم انها تصعد وجودها العسكري في الخليج.

واعلن الرئيس الاميركي انه اذا سمح الرئيس العراقي صدام حسين لنظام التفتيش الدولي بانهاء مهمته، وإذا قبل عرض المجموعة الدولية الذي تدعمه الولايات المتحدة بقوة والقاضي بالسماح للعراق ببيع مزيد من النفط في مقابل الغذاء والدواء «سنكون عندئذ على طريق حل» الازمة.

واضاف الرئيس كلينتون في تصريحات له امس انه اذا وصل الامر الى استعمال الخيار العسكري، ستقع الملامة على الرئيس العراقي «وليست عليّ. والقرار في النهاية يعود اليه».

وقال ان تقيد العراق بالقرارات الدولية «ليس امراً معقداً. وان بلداً كالعراق قادر على ان يكون عظيماً وناجحاً دون برامج الاسلحة الكيماوية والبيولوجية ووسائل تهديد جيرانه بها». وأضاف ان المسألة سهلة ولا تحتاج الى الذكاء الشديد لمعرفة ما هو مفيد لشعب العراق وأطفاله ومستقبله. «بينما علينا ان نقلق على اطفال وشعوب جميع الذين حول العراق ومستقبلهم».

وتابع الرئيس الاميركي انه يأمل بان يسمح الرئيس العراقي «لمفتشين مؤهلين وشرفاء واصحاب خبرة تقنية وغير مسيسين بالوصول الى كل المواقع الممنوعة عنهم وأن يسمح ذلك باستمرار نظام التفتيش».

وحاول الرئيس كلينتون التقليل من أهمية الخلاف بين واشنطن وموسكو. وقال انه تحادث مع الرئيس الروسي بوريس يلتسن عن الازمة مع العراق في العمق. وانه يتفهم الموقف الروسي خصوصاً وان «للروس علاقات طويلة مع دولة العراق تعود الى ما قبل صدام حسين».

واوضح ان الروس يتفقون مع الاميركيين على ان العراق لا يلتزم قرارات الأمم المتحدة «ويتفقون معنا على ضرورة عودة المفتشين الى عملهم وعلى فتح كل المواقع امامهم. ويريدون حلاً ديبلوماسياً ونحن نريد حلاً ديبلوماسياً ايضاً... وقد سعيت جاهداً على مدى اشهر الى حل ديبلوماسي. ولا ازال اعمل مع الروس والفرنسيين والأمم المتحدة وآخرين لايجاد حل ديبلوماسي».

وزاد ان الفرق بين الموقفين الاميركي والروسي هو «انني اعتقد انه من غير المقبول السماح للعراق بتجاهل واجباته. لأن ما نريد القيام به هو خفض كبير لقدرات العراقيين على اعادة بناء اسلحة الدمار الشامل وتطويرها ونشرها وتهديد جيرانهم».

وقال «لا نعتقد، اذا فشلت الديبلوماسية، انه من المقبول التخلي عن المسألة وتجاهل قرارات الامم المتحدة في شان قضية مهمة لمستقبل العالم».

وسئل كلينتون هل الولايات المتحدة قادرة على العمل العسكري رغم المعارضة الروسية فاجاب: «ان كلمة نيات (لا بالروسية) لا تعني نو (لا بالانكليزية) للولايات المتحدة في هذه الظروف».

وأوضح «اننا نتخذ الخطوات الضرورية التي يتوقع من الولايات المتحدة اتخاذها».

صموئيل بيرغر

من جهة اخرى، اعلن مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي صموئيل بيرغر في خطاب له امام نادي الصحافة الوطني في واشنطن ان الادارة لن تقبل اي حل ديبلوماسي لا يحترم صدقية لجنة «اونسكوم» وقدرتها على الوصول الى كل المواقع التي تختارها وانها لن تعمل على اطاحة الرئيس صدام حسين بالوسائل العسكرية. لأن ذلك يتطلب قوات برية ضخمة ويتسبب بخسائر كبيرة. واكد ان خيار الادارة يبقى العمل الديبلوماسي لاقناع صدام حسين القبول بنظام التفتيش الدولي، ولا استخدام القوة لتقليص قدرات العراق على انتاج اسلحة الدمار الشامل وتهديد جيرانه.

وحدد بيرغر استراتيجية الولايات المتحدة البعيدة المدى للتعاطي مع ما سماه «المشكلة المزمنة وهي صدام حسين». وشدد على القول ان المصلحة القومية لأميركا لا تزال العمل على «احتواء» التهديد الذي يشكله العراق وتقليصه.

وقال ان اكبر تحد للاستقرار في المنطقة ولأمن الولايات المتحدة هناك هو استمرار الرئيس العراقي في السعي الى تطوير اسلحة الدمار الشامل.

الجنرال شيلتون

وقال اكبر ضابط عسكري في وزارة الدفاع الاميركية «البنتاغون» امس ان الولايات المتحدة أعدت «خطة منسقة» لمهاجمة العراق بطائفة من صواريخ «كروز» والقنابل، لكنه توقع مقتل بعض من الطيارين الأميركيين أو الحلفاء في تلك الغارات.

واعلن الجنرال هنري شيلتون، رئيس هيئة الأركان الاميركية (رويترز) للصحافيين: «سنفقد بعض الناس... ولهذا وقعه الثقيل». لكنه اكد ثقته في ان أياً من تلك الهجمات سيحد من قدرة بغداد على انتاج اسلحة بيولوجية او كيماوية رغم قصور معلومات المخابرات المتوافرة في هذا الصدد.

ورغم رفضه اعطاء تفاصيل عن الهدف المحتمل للهجوم، قال شيلتون إنه ستستخدم صواريخ «كروز» تطلق من الجو وصواريخ «كروز توماهوك» التي تطلق من السفن وطائرات ستلث (الشبح) وقنابل توجه باشعة ليزر.

وأضاف: «كل ذلك جزء من خطة منسقة». وقال إن من الممكن ضرب ما يكفي من الأهداف للاضرار بقدرة الرئيس صدام حسين على انتاج اسلحة الدمار الشامل أو تهديد جيرانه.

لكن شيلتون اعترف بان الولايات المتحدة ليست لديها معرفة أكيدة بإمكان اخفاء كل الأسلحة البيولوجية والكيماوية، لأن الأقمار الاصطناعية وطائرات التجسس «لا تكشف ما وراء الجدران».

وفي الرياض، اطلع الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امس على نتائج زيارته لمصر الخميس ومحادثاته مع الرئيس حسني مبارك.

الأمير سلطان

في غضون ذلك، استقبل الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع الكويتي الذي قام بزيارة خاطفة للرياض. وبحث الجانبان في الأزمة العراقية.

وقالت مصادر كويتية في الرياض إن الشيخ سالم قدم تهاني الكويت اميراً وشعباً للأمير سلطان بمناسبة عودته إلى السعودية إثر الجراحة التي اجريت له في ركبته اليسرى.

ورافق الشيخ سالم الصباح الذي تناول الغداء إلى مائدة الأمير سلطان ١٥ من أفراد الأسرة الحاكمة في الكويت.

وكان في استقبال الوفد الكويتي في المطار الفريق الأول الركن المتقاعد الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز، ومساعد وزير الدفاع للشؤون العسكرية محمد الحماد ورئيس هيئة الأركان العامة السعودية الفريق الأول الركن صالح المحيا. كما استقبل الأمير سلطان أعضاء في مجلس الامة (البرلمان) الكويتي.

اللورد غيلبرت

وفي الكويت، قال وزير الدولة البريطاني لشؤون المشتريات العسكرية اللورد غيلبرت إنه بحث مع وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح أمس في بيع الكويت معدات وأسلحة بريطانية.

ولم يستبعد غيلبرت احتمال تقسيم العراق في حال وجهت ضربة عسكرية إلى هذا البلد.

وأوضح في مؤتمر صحافي في الكويت انه يزور منطقة الخليج للبحث في الأزمة العراقية وتعزيز التعاون الدفاعي مع الأقطار الخليجية.

واستبعد غيلبرت الذي سيزور البحرين وقطر، أن ترسل بريطانيا قوات إضافية إلى الكويت بعد وصول سرب من طائرات «تورنادو» إليها قبل أيام، لكنه قال إن هذه الطائرات ستكون ضمن أي مجهود تقوم به أميركا وبريطانيا ضد العراق.

واعلن ان الكويت ستغطي نفقات «استضافة» الطائرات البريطانية على أراضيها. وأضاف ان «دافع الضرائب البريطاني سيؤدي نصيبه أيضاً في تمويل المشاركة البريطانية».

وقلل الوزير البريطاني من احتمالات حدوث عدوان عراقي على الكويت.

ورداً على سؤال عن النتائج المتوقعة للضربة في حال تنفيذها، قال غيلبرت إن بين الاحتمالات أن يبقى النظام العراقي، لكنه يصبح ضعيفاً غير قادر على تهديد جيرانه، أو أن يستلم الحكم احد أقارب الرئيس صدام حسين، أو أن تنهار الحكومة المركزية وتحدث تجزئة للعراق. وتابع ان «اميركا وبريطانيا تبحثان هذه المسألة مع حلفائهما، وهو أمر يصعب التكهن به».

مجلس الأمن

وفي نيويورك بدأت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن العمل نحو ايجاد موقف مشترك بينها يقرر الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي انان في ضوئه هل يزور بغداد لحل الازمة العراقية.

واجتمع سفراء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا امس في جلسة عمل للاعداد لاجتماع آخر بينهم وبين الأمين العام.

وقال السفير الروسي سيرغي لافروف في اعقاب اجتماع سفراء الدول الخمس، انه «لا يوجد ما يقسمنا من ناحية الجوهر»، ثم كرر عبارة «من ناحية الجوهر».

وزاد ان «لا خلافات بيننا من ناحية الجوهر».

وأكد لافروف انه مع وجود «توافق على الجوهر، نامل باعطاء المهارة الديبلوماسية فرصة لايجاد صيغة يمكن البناء عليها، بهدف «ترجمتها الى اجراءات محددة».

وأكد اهمية قيام الأمين العام «بالمهمة السلمية»، ووافق على رأيه القائل ان قيامه بالزيارة يجب ان يكون مضموناً من ناحية نجاحها قبل الاقدام عليها.

وقال: «لذلك اننا نحاول ان نضمن نجاح الزيارة قبل ذهابه» الى بغداد.

وقال السفير الفرنسي آلان دوجاميه لـ «الحياة» إن الأمين العام وبموجب المادة ٩٩ من الميثاق، «يمتلك حق ان يحاول، على الأقل، تحليل مواقف الدول الخمس وملاحظاتها، ليبني حكمه وتقديره الشخصي» في شان ما يجب القيام به.

وزاد دوجاميه: «اننا كدول دائمة العضوية نعمل من اجل التوصل إلى شيء ما. إنما يجب الا ننسى ان الأمين العام مؤسسة وله صلاحية صياغة رايه الخاص ومواقفه الخاصة به».

وسعى سفراء الدول الخمس إلى ايجاد مواقف مشتركة وتناولوا في اجتماعهم الأول، امس الجمعة، المسائل المعنية بالأزمة العراقية بنداً بنداً. وكان متوقعاً أن يعقدوا اجتماعاً ثانياً قبل اجتماعهم بالأمين العام. ووصف أحد الديبلوماسيين الذين حضروا الاجتماع الموقف الأميركي بانه كان «صامتاً».

وأكدت مصادر بريطانية ان المبدأين الاساسيين اللذين يتحكمان بمواقفهما المشتركة هما: عدم تجاوز اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة المحظورة (اونسكوم) بأي شكل من الأشكال، وعدم فرض أي شروط زمنية على فتح المواقع أمام التفتيش.

وقالت مصادر أخرى ان الأمين العام يجري المحادثات بهدف ارسال «فريق تمهيدي» إلى بغداد، قد ينطلق من جنيف حيث مقر الوكالات المعنية بنزع السلاح، بهدف الاطلاع على المواقع الرئاسية والتعرف على حجمها ومواقعها.

وقالت مصادر قريبة من الأمين العام إن انان لن يزور بغداد لتسليمها انذاراً «فهو لن يرسل بمهمة توكل إلى غبي».

وزادت هذه المصادر ان اتخاذ انان قرار زيارة بغداد يتطلب العناصر الثلاثة الآتية: «أولاً، التوصل إلى صيغة قابلة للتنفيذ. ثانياً، دعم مجلس الأمن بكامله. وثالثاً، استعداد السلطات العراقية لاستقباله بروح تتسم بالمرونة».

وأكدت هذه المصادر ان الاتصالات الحثيثة تهدف إلى ايجاد «صيغة جديدة» شرط عدم خروجها أبداً عن خانة «تنفيذ القرارات». وتابعت «ان الأمين العام يرمي حبلا إلى الرئيس صدام حسين ليس ليختنق به نفسه ولكن ليستخدمه في عملية الهبوط».

نتانياهو: اسرائيل تفضل الردع على معاهدات السلام

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو امس ان اسرائيل تفضل الاعتماد على قدراتها الرادعة بدلا من الاتكال على معاهدات سلام مع جاراتها التي وصفها بانها «دكتاتوريات».

وحذر نتانياهو، خلال لقاء مع وفد الطائفة اليهودية الاميركية (اميركان جويش كوميتي) الذي يزور القدس حاليا، الرئيس ياسر عرفات من انه «سيدمر» اتفاقات اوسلو اذا اعلن دولة فلسطينية العام المقبل.

وعارض رئيس الوزراء الاسرائيلي حق الولايات المتحدة في «فرض» حل للازمة العربية - الاسرائيلية معتبرا ان ذلك «لم يعد ينفع» الان. وقال ان «مفتاح السلام في هذه المنطقة من العالم هو الامن، واتفاقات السلام منشودة ومهمة في حد ذاتها، الا انها لا توفر السلام». وكانت اسرائيل وقعت معاهدة سلام مع مصر سنة ١٩٧٩ ومع الاردن سنة ١٩٩٤.

واضاف نتانياهو: «عندما نكون محاطين بجوار دكتاتوري فان الضمان الوحيد او بالاحرى الأساسي للسلام هو الردع، وهو ما تسميه الامن». وساق مثالا على ذلك الرئيس صدام حسين الذي «اجتاح الكويت (سنة ١٩٩٠) بمجرد ان اعتقد بانه لا يوجد ردع او امن».

وقال ان اسرائيل «الديموقراطية الحقيقية الوحيدة في منطقة شاسعة جدا» لن تقدم «ابدا ومطلقا اي تنازل في شأن امنها لان ذلك يسير عكس السلام».

وشدد على ان اسرائيل يجب ان تحتفظ بـ«مناطق امنية» واسعة في الضفة الغربية وهي منطقة جبلية شبهها بـ«حصن واق» للدفاع عن الدولة العبرية ضد اي هجوم بري. وقال: «من غير المعقول ان يحصلوا (الفلسطينيون) على ٩٠ او ٩٥ او ٩٨ في المئة من مساحة يهودا والسامرة، (الضفة الغربية)، لانه اذا لم تكن لدينا مناطق امنية مركزية على هذا الحصن الواقي فاننا لا نستطيع الدفاع عن البلاد».

واتهم نتانياهو عرفات بـ «التهديد باللجوء الى الارهاب والعنف اذا لم تنفذ اتفاقات اوسلو بطريقة تلبي تطلعاته»، واخذ عليه قوله انه سيعلن قيام الدولة الفلسطينية بعد انتهاء مرحلة الحكم الذاتي الانتقالية في ايار (مايو) عام ١٩٩٩.

واكد ان «مثل هذه التصريحات تعتبر في حد ذاتها انتهاكا لاتفاق اوسلو، واذا نفذ عرفات تهديداته فان ذلك سيكون تدميرا لاتفاق اوسلو وليس انتهاكا فقط».

ودان «تعبير الفلسطينيين عن تاييدهم صدام» متهما اياهم بـ «تمجيد الارهابيين الذي يفجرون الباصات ويقتلون النساء والاطفال» وبـ «جلب الاسلحة عن طريق التهريب الى اراضيهم». وقال «ان التاييد الفلسطيني للرئيس العراقي يهدد بتقويض عملية السلام المتعثرة. وتساءل: «ماذا يعني ذلك؟ هل يعني ان لدى الفلسطينيين احتياطات ولذا فانهم يدعون صدام الى احراق تل ابيب؟». واضاف: «لدينا احتياطات، (لكن هل) ندعو نحن الى احراق رام الله؟».

يذكر ان عملية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية مجمدة منذ عام بسبب سياسة التوسع الاستيطاني ورفض اسرائيل سحب جيشها من المناطق الريفية في الضفة الغربية تنفيذا لاتفاقات اوسلو.

وقال نتانياهو متوجها الى الولايات المتحدة التي تسعى الى تحريك عملية السلام بدعوة اسرائيل الى تجميد الاستيطان واجراء اعادة انتشار عسكرية «ذات مضمون» في الضفة الغربية: «لا يمكن فرض اي شيء من الخارج. فذلك لا ينفع ولن ينفع ابدا».

اولبرايت تشيد بجهود السلطة الفلسطينية لمنع التظاهرات المؤيدة للعراق

■ واشنطن - ا ف ب - اشادت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت أمس بجهود السلطة الفلسطينية لمنع التظاهرات المؤيدة للعراق في الضفة الغربية وقطاع غزة. واشارت الى «الفارق مع مرحلة ١٩٩٠ و ١٩٩١» اثناء حرب الخليج عندما اتخذ المسؤولون الفلسطينيون موقفا مؤيدا للعراق. وذكرت ان الرئيس ياسر عرفات «قال صراحة ان قرارات مجلس الامن ينبغي ان تنفذ».

واضافت اولبرايت امام لجنة متخصصة في مجلس الشيوخ ان المسؤولين الفلسطينيين «حاولوا ايضا وقف هذه التظاهرات».

وكان مئات الشبان الفلسطينيين تحدوا السلطة الفلسطينية اول من امس، وتظاهروا في شوارع نابلس والخليل والضفة الغربية مرددين هتافات «بالدم بالروح نفديك يا عراق».

وتحدثت الوزيرة الأميركية عن المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الاخيرة في واشنطن والتي لم تؤد الى نتيجة، وتساءلت «هل الاسرائيليون والفلسطينيون مستعدون لاتخاذ القرارات الضرورية لتصحيح مسار عملية السلام؟

وطلبت مجددا من الفلسطينيين «بذل اقصى ما يمكن من جهود من اجل محاربة الارهاب».

واشنطن تواصل حملتها لكسب التأييد في توجيه ضربة عسكرية الى العراق

■ طوكيو، ولنغتون، بودابست، كوبنهاغن - رويترز، ا ف ب - واصلت الولايات المتحدة امس حملتها لكسب تاييد أكبر عدد ممكن من الدول الى جانبها لضربة عسكرية ضد العراق. ولم تعط اي من الدول التي اتصلت بها الادارة الاميركية تاييداً صريحاً للضربة، في حين اكدت دول احتمال المشاركة على غرار دورها السابق في اثناء حرب الخليج عام ١٩٩١.

وابدت اليابان الولايات المتحدة في ضرورة البحث في «كل الخيارات المطروحة» في ازمة العراق، لكنها ابدت مجدداً قلقها إزاء تنفيذ هجوم على العراق اثناء دورة الالعاب الاولمبية الشتوية الجارية حالياً في مدينة ناجانو اليابانية والمقرر ان تختتم في ٢٢ من الشهر الجاري.

وفي مؤتمر صحافي مع مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون، قال وزير الخارجية الياباني كيزو اوبوتشي ان من الاولويات التوصل الى حل ديبلوماسي «لكن من الخطر الى حد بعيد تجاهل العراق».

واوضح ان «اليابان تتفق مع الولايات المتحدة في وجهة نظرها ازاء كل الخيارات المطروحة في ما يتعلق بالعراق.»

وكان ريتشاردسون وصل الى طوكيو في زيارة تستهدف كسب تأييد اليابان لعمل عسكري ضد العراق. واجتمع ريتشاردسون مع رئيس وزراء اليابان ريوتارو هاشيموتو امس وأبلغه ان وقت الجهود الديبلوماسية ينفد.

واكد ريتشاردسون ان واشنطن ترغب في التوصل الى تسوية ديبلوماسية للازمة «ولكن الوقت ينفد (...) الحل السلمي لهذه الازمة في يد صدام حسين. اي موعد نهائي، واي عامل زمني، واي موعد زمني في يد صدام حسين».

وزاد: «سنرحب باي قرار قوي من مجلس الامن، لكن وجهة نظرنا اننا لسنا في حاجة الى قرار من المجلس لتنفيذ ما عزمنا عليه (...) ومع ذلك فمن المهم ان يكون مجلس الامن متحداً».

نيوزيلندا

الى ذلك قالت رئيسة وزراء نيوزيلندا جيني شيبلي ان الرئيس بيل كلينتون اتصل بها هاتفياً امس ليناقش معها مساندة عمل عسكري محتمل ضد العراق.

وسيجتمع مجلس الوزراء النيوزيلندي الاسبوع المقبل لدراسة طلب اميركي عرضته واشنطن رسمياً الثلثاء الماضي، للانضمام الى إئتلاف متعدد الجنسيات في مساندة استخدام القوة ضد العراق اذا لم يلتزم قرارات الامم المتحدة في شأن عمليات التفتيش على الاسلحة.

وقالت شيبلي في بيان «الرئيس (كلينتون) عن قلق نيوزيلندا العميق إزاء ابقاء العراق اسلحة كيماوية وبيولوجية، وبموقفنا من انه يتعين تمكين مفتشي الامم المتحدة من تنفيذ التفويض الذي منحه لهم مجلس الامن عام ١٩٩١».

وفي واشنطن قال ناطق باسم البيت الابيض ان كلينتون اتصل هاتفياً برئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا اثنار في مسعى لحشد التأييد لموقف الولايات المتحدة.

هنغاريا

وفي الاطار نفسه، قال وزير الخارجية الهنغاري لاشلو كوفاش ان حكومة بلاده ستسعى الى الحصول على موافقة البرلمان للمساعدة في عمل عسكري محتمل ضد العراق استجابة لطلب من الولايات المتحدة. واضاف في مؤتمر صحافي: «ستعرض الحكومة مشروع قرار امام البرلمان الاسبوع المقبل».

واوضح ان مشروع القرار لم يوضع بعد، لكنه توقع ان تكون مشاركة هنغاريا على غرار دورها السابق اثناء حرب الخليج عام ١٩٩١ عندما عبرت طائرات حربية اميركية المجال الجوي الهنغاري في طريقها لضرب اهداف في العراق.

الدنمارك

وفي كوبنهاغن، اكد وزير الخارجية الدنماركي نيلس هيلفغ بيترسن امس ان «دعم بلاده العسكري للولايات المتحدة في حال توجيه ضربة عسكرية للعراق، سيكون محدوداً». وقال في تصريح بثه التلفزيون «ان الاميركيين لم يطلبوا منا التزاماً عسكرياً كبيراً، بل مساهمة تتيح توسيع التحالف الدولي ضد صدام حسين».

مزيد من التعزيزات الأميركية تحضيراً لعملية "رعد الصحراء"

■ واشنطن - ا ف ب - أفاد مصدر عسكري اميركي أن أكثر من اربعين طائرة حربية وطائرة تزويد بالوقود توجهت أول من امس الخميس وأمس الجمعة، إلى منطقة الخليج في اطار التحضيرات لعملية «رعد الصحراء» ضد العراق.

وقال الناطق باسم قاعدة شاو في كارولينا الجنوبية ان ست مقاتلات «اف ١٦» تابعة لهذه القاعدة غادرت الأراضي الأميركية تنفيذاً لأوامر وزير الدفاع وليام كوهين بهدف تعزيز القوات الاميركية في الخليج.

وقال مسؤولون عسكريون ان طائرات أخرى بينها ست مقاتلات شبح «اف ١١٧» وقاذفة «بي ١» وخمس طائرات تزويد «كي. سي ١٠» ستتوجه إلى الخليج بينما تتجه ست قاذفات «بي ٥٢» إلى جزيرة دييغو غارسيا (المحيط الهندي). وإضافة الى الطائرات المنتشرة، هناك أيضاً طائرات تابعة للقوات الخاصة بينها طائرتا «اس. سي. ١٣٠ كوماندو سولو» المتخصصتان في الحرب الالكترونية، وطائرتا نقل «ام. سي. ١٣٠» وطائرتا تزويد بالجو «اتش. سي. ١٣٠»، وثلاث مروحيات «ام. اتش. ٥٣ بيف لو» ومروحيتا ملاحقة وانقاذ من طراز «اتش اتش ٦٠ جي».

وقال ناطق باسم الجيش البري ان سلاح البر الأميركي أرسل إلى الخليج مطلع الاسبوع بطاريتي دفاع مضادة للصواريخ من طراز «باتريوت» مجهزة كل منها بفريق من ٨٠ عسكرياً. وينتظر وصول نحو ثلاثة آلاف جندي اضافي الى الكويت الى جانب الجنود الـ ١٥٠٠ الموجودين هناك بناء على طلب من قائد القوات الاميركية في الخليج الجنرال انطوني زيني، الذي كان أعلن الاربعاء الماضي ان الولايات المتحدة ستكون جاهزة كلياً خلال اسبوع.

في ترسانة القوات الأميركية في الخليج

النوع: قنبلة متعددة الاستعمال
الطول: ٢,٢١ متر
الوزن: ٢٤١ كلغم
المتفجر: من ٢١٦ الى ٩٠٩ كلغم

النوع: صاروخ كروز يطلق من الجو
الطول: ٦,٣٢ مترا
الوزن: ١٤٥٨ كلغم
المتفجر: ٤٥٠ كلغم
المدى: ٢٥٠٠ كلم

النوع: صاروخ كروز للهجوم الارضي.
الطول: ٦ امتار
الوزن: ١٩٠٠ كلغم
المتفجر: ٤٥٣ كلغم
المدى: ١٦٠٠ كلم

النوع: صاروخ عالي السرعة مضاد للاشعاع
الطول: ٤ امتار
الوزن: ٣٦١ كلغم
المتفجر: ٦٥ كلغم
المدى: ١٢٨ كلم

«خارق تحصينات الملاجيء»
النوع: قنبلة لختراق مقادة بالليزر
الطول: ٤,٢٤ مترا
الوزن: ٩٨٤ كلغم
المتفجر: ٢٤٠ كلغم

النوع: صاروخ متعدد الاستعمال
الطول: ٤,٣٦ مترا
الوزن: ٤٨٣ كلغم
المتفجر: ٢٨٧ كلغم

رويترز

صحف اسرائيل منزعجة من فتور الاستعداد للضربة

موردخاي: قد نطلب من واشنطن ارجاء العملية اذا لم نتم استعدادنا

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ تعرب صحف اسرائيل عن ضيقها من «الفتور» الذي تستشعره في تعامل المؤسسة العسكرية مع الحدث العراقي.. وتعبر هذه الصحف يومياً عن اندهاشها من «عدم جاهزية» اسرائيل للتصدي لأسلحة دمار شامل عراقية لم تتوقف الدولة العبرية عن الدعوة الى التخلص منها.

ونسبت «يديعوت احرونوت» أمس الى وزير الدفاع اسحق موردخاي قوله ان اسرائيل ستطلب من الولايات المتحدة ارجاء هجوم محتمل على العراق «اذا كانت الاستعدادات الاسرائيلية للرد على أي ضربة عراقية لم تكتمل بعد». ونسبت اليه قوله ايضاً: «ليس هناك ما يؤكد انهم (الاميركيون) سيفعلون ما سنطلب منهم الا انهم سيأخذون استعداداتنا في الاعتبار».

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» نقلاً عن «اجهزة امنية عليا واجهزة المخابرات ان صدام لن يقدم على مهاجمة اسرائيل الا من خلال خطوة «يائسة» تخلده في ذاكرة العرب كبطل قومي وانه «اذا شعر (صدام) بأن وجود نظامه مهدد بالخطر فيفضل مهاجمة تل ابيب بواسطة طائرات حربية وليس صواريخ سكاد بعيدة المدى» لتأثيرها المحدود على احداث ضرر كبير على الدولة العبرية.

ومع بدء تدفق التقارير عن تفاصيل محتويات «ترسانة الأسلحة العراقية غير التقليدية» انتظمت طوابير من الاسرائيليين امام مراكز التوزيع بانتظار الاقنعة الواقية من الغازات السامة ليجدوا نقصاً بحوالى مليون قناع، وليتبادلوا الشتائم والصراخ، الأمر الذي دفع المسؤولين الاسرائيليين الى تحريك سفاراتهم في أوروبا والولايات المتحدة لشراء مئات الآلاف من الأقنعة الواقية والمضادات الحيوية وغيرها من المعدات التي تفتقد اليها اسرائيل في هذا المجال بعدما انتقدت الصحف الاسرائيلية الغاء الحكومة الاسرائيلية ما يزيد عن ربع مليون دولار مخصصة لشراء الاقنعة الواقية من ميزانيتها السنوية.

وغطت الصحف الاسرائيلية من الفها الى يائها تفاعلات وانعكاسات الأزمة العراقية في الشارع الاسرائيلي، مشيرة الى المرأة الاسرائيلية (حامل وام لسبعة اطفال) التي لاقت حتفها وهي تتسلل عبر شرفة شقتها التي طردت منها في أعقاب تخلفها عن دفع الايجار بحثاً عن كمامات واقية لافراد أسرتها كانت قد خلفتها وراءها بعد حرب الخليج.

ورصدت الصحف عقد المؤتمرات الاقتصادية التي كان من المقرر ان تعقد في ايلات (جنوب) في الفترة القريبة وتم الغاؤها بسبب «خطر الحرب»، كذلك الانخفاض الملحوظ في عدد السياح الاجانب الى البلاد و«تحضيرات» الفنادق الاسرائيلية في الشمال «استعداداً لاحتمالات فرار سكان منطقة تل ابيب الكبرى التي تعرضت في العام ١٩٩١ لهجوم صاروخي عراقي نحو الشمال. ولم تنس كذلك الاشارة الى مضاعفة بعض مصانع البلاستيك الاسرائيلية انتاجها لتلبية طلبات الاسرائيليين لتحصين الغرف الآمنة.

وكشفت احدى الصحف الاسرائيلية عن هوية معهد ابحاث بيولوجي طلب في اعلان نشر في الصحف قبل أيام ١٢ موظفاً منهم اربعة كيميائيين وفيزيائي ومهندسون وفنيون.

وقالت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية ان المعهد البيولوجي يخضع لمكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي، و«يعكف على انتاج اسلحة كيماوية وبيولوجية» وبدأ يعمل بصورة متسارعة على استيراد المواد الخاصة لانتاج «اسلحة دفاعية ضد الأسلحة الكيماوية التي تظهر أعراض اضرارها خلال نصف ساعة والأسلحة البيولوجية التي يستغرق الكشف عن الاصابة بها اياماً عدة» كما اشارت التقارير الاسرائيلية.

وفيما خرج ساسة تل ابيب عن صمتهم الذي لم يدم طويلاً في شأن الأزمة العراقية مهددين ومتوعدين العراق بالرد المناسب على اي هجوم محتمل ومعلنين عن عدم ثقتهم بتأكيدات بغداد عدم نيتها توجيه ضربة هذه المرة، بدأت الصحف الاسرائيلية الكشف عن «الدور» الاسرائيلي في الخط الدرامي الذي سارت فيه الأزمة العراقية.

ونقلت «يديعوت احرونوت» عن مصادر لم تعلنها تفاصيل لقاء جمع نائب الرئيس العراقي طارق عزيز وكبير مفتشي الامم المتحدة ريتشارد بتلر قبل اسابيع حين قال الأخير: «لدينا معلومات جديدة انه لا يزال بحوزتكم اسلحة جرثومية وكيماوية». وكانت اجابة عزيز: «أعرف مصدر معلوماتكم، وهو مصدر غير موثوق فيه». واضاف عزيز حسب الصحيفة: «انتم تحصلون عليها من اسرائيل». وكان رد بتلر: «نحن نستقي معلوماتنا من مصادر عدة».

وبعدما رددت الصحف ان اسرائيل «تنبأت» قبل سنة بالسيناريو القائم حالياً من رفض عراقي لاستمرار طاقم التفتيش في القيام بعمله، نقلت عن تقارير لـ «سي. آي. اي» ان العراق «يخفي عشرات من صواريخ سكود في مواقع في الجنوب والغرب، وانها مركبة على قواعد اطلاق متحركة».

ورجحت التقديرات الاستخبارية الاسرائيلية قيام طيارين انتحاريين بغارات جوية على اسرائيل، مشيرة الى ان طائرة واحدة من نوع «سوخوي» أو «ميراج اف١» تستطيع حمل كمية سلاح بيولوجي تساوي زنة ما يمكن عشرة رؤوس حربية مركبة على صواريخ ان تحمله.

موردخاي - السفير الاميركي

الى ذلك (ا ف ب) أفاد مصدر رسمي ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي بحث امس الجمعة الازمة العراقية مع السفير الاميركي في تل ابيب ادوارد ووكر.

وذكر بيان اصدرته وزارة الدفاع الاسرائيلية ان موردخاي ووكر «قوما الوضع في الخليج» وناقشا «الجهود الديبلوماسية الاميركية» من اجل ايجاد حل للأزمة العراقية.

وبحثا كذلك المساعدات الاميركية للدفاع المدني الاسرائيلي، علماً ان الولايات المتحدة ستقدم قريباً الى اسرائيل معدات لكشف الاسلحة الجرثومية. واضاف البيان ان موردخاي ووكر كررا التشديد على ان «خطر تعرض اسرائيل لهجوم عراقي ضئيل جداً».

المواطنون يعارضون الضربة والصحافة تتهم بريطانيا بالنفاق

لا إجراءات استثنائية في البحرين

□ المنامة - حسن اللقيس

■ الموقف الرسمي في البحرين من الأزمة العراقية واضح وهو ما أعلنه أمير الدولة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، ويقضي بضرورة تكثيف الجهود لإيجاد حل ديبلوماسي للأزمة يجنب الشعب العراقي ودول المنطقة العواقب الوخيمة التي قد تنتج من المواجهة العسكرية بين العراق والولايات المتحدة.

عامة الناس في البحرين ضد توجيه ضربة عسكرية أميركية الى العراق، المثقف والتاجر وصاحب المهنة الحرة لا يؤيدون عملاً عسكرياً. وحججهم متنوعة ومتعددة.

العاملون في ميناء سلمان يؤكدون ان الضربة آتية لا ريب فيها، ودليلهم ما يشاهدونه من تحركات في مياه الخليج للقطع العسكرية، ولكبار المسؤولين الأميركيين الذين يزورون المنطقة في طريقهم إلى بوارجهم، وكان آخرهم وزير الدفاع وليام كوهين الذي زار البارجة «جورج واشنطن» الاربعاء الماضي.

الصحافة البحرينية واضحة في رفضها الضربة الأميركية للعراق، وذهبت إلى حد اتهام وزير الخارجية البريطاني روبن كوك بـ «النفاق» عندما قال ان بلاده ستتعامل مع الإسرائيليين بالشدة ذاتها التي تتعامل بها الآن مع بغداد.

واعتبرت هذه الصحف في تعليقاتها أن الولايات المتحدة تريد المحافظة على القيادة العراقية لا إسقاطها. لكن الصحف البحرينية حملت بغداد مسؤولية ما يحدث من معاناة للشعب العراقي وتعرضه لمزيد من المآسي، وبخاصة الأطفال والأبرياء.

الاسواق طبيعية

لا مؤشر في البحرين إلى ارتباك الناس أو المسؤولين حيال احتمال العمل العسكري ضد العراق، فالأسواق لا تشهد إقبالاً غير عادي على شراء المواد الغذائية او اي سلع أخرى. كما أن الحكومة لم تتخذ اية إجراءات استثنائية او وقائية لمواجهة احتمال تعرض البلاد لاي خطر.

ويشير بعض التجار الى ان سوق العقار وحدها، كاي سوق مماثلة في العالم تتعرض في مثل هذه الأحوال لنوع من الجمود وتتأثر باجواء تنذر بعمليات عسكرية واسعة يصعب التكهن بنتائجها ومضاعفاتها في المنطقة.

تقرير تلفزيوني بريطاني:

واشنطن ولندن ساعدتا العراق في تطوير اسلحته الكيماوية

■ لندن - ا ف ب - بثت القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني ان وثائق في السجلات الاميركية تؤكد ان الولايات المتحدة وبريطانيا ساعدتا العراق في الحصول على القدرات الضرورية لصنع اسلحة كيماوية وبيولوجية تريد الدولتان حالياً تدميرها.

واوضح التلفزيون في تقرير عرضه مساء الخميس ان الولايات المتحدة سلمت العراق بين ١٩٨٥ و١٩٨٩ نحو ١٤ شحنة من المواد البيولوجية المختلفة بما في ذلك انواع من البكتيريا.

واضاف ان بعض هذه الشحنات سلم الى العراق بعدما استخدمت بغداد غازات سامة ضد الاكراد عام ١٩٨٨ في حلبجة العراقية الامر الذي اثار سخط الاسرة الدولية.

واكد تقرير القناة الرابعة البريطانية ان الولايات المتحدة جمدت بعد حرب الخليج طلباً عراقياً للحصول على مواد من اجل حماية قواته من غازات الاعصاب السامة، لكن بغداد التفتت الى بريطانيا التي زودتها المواد المطلوبة في آذار (مارس) ١٩٩٢.

ووعد وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون باصدار امر للتحقيق في هذه القضية، واوضح في البرنامج التلفزيوني نفسه ان المعدات التي طلبها العراق ارسلت على اساس انها ادوية لا يطالها الحظر المفروض على العراق.

وكشف روبرتسون ايضاً ان هذه المواد صُدِّرت قبل وصول حزب العمال البريطاني الى الحكم «بفترة طويلة».

واستبعد الاتهامات الموجهة الى واشنطن ولندن بانهما تتبعان سياسة الكيل بمكيالين إزاء الترسانة الكيماوية والبيولوجية العراقية. وقال: «لا يمكن القول باننا يجب الا نفعل شيئاً حالياً لان امراً ما حصل في الماضي والعراق تمكن من تطوير قدراته (الانتاجية)».

الفلسطينيون بين الامل بحل سلمي للأزمة العراقية والخوف من ضربة تشجع الاستيطان وبلقنة المنطقة

□ غزة - حسين حجازي

■ يرى مسؤولون في السلطة الوطنية الفلسطينية، في الازمة العراقية الحالية، مؤشرين متناقضين لما يمكن ان يحدث في الأيام المقبلة على صعيد الازمة التي تشهدها عملية السلام. فاذا انتهت الجهود الديبلوماسية التي تتسابق مع التحضيرات لضربة عسكرية الى النجاح، فان هذا في رأيهم قد ينعكس ايجاباً على الخيار الديبلوماسي، الذي لا تزال له الافضلية لاقناع الحكومة الاسرائيلية المتطرفة، بالتراجع عن مواقفها المتصلبة. وبالمثل، فان الذهاب الى خيار الحرب لحل الازمة العراقية، وهو ما تصر عليه الولايات المتحدة، سيؤدي الى تداعي الاحداث في المنطقة نحو انفجار شامل لا يعرف مداه في الوقت الراهن.

ويقول المسؤولون الفلسطينيون انهم يدعمون التوجه لانهاء هذه الازمة بالوسائل السلمية، ادراكاً منهم للثمن الذي يمكن ان تدفعه المنطقة ككل اذا ما نجح خيار الحرب. وفي هذا الصدد، تتخوف مصادر فلسطينية من أن مخاطر اقدام الولايات المتحدة على شن حرب تدميرية ومتواصلة ضد العراق، قد يؤدي الى تفكيك وحدة العراق، وقيام دويلات منفصلة مرتبطة بالولايات المتحدة. ويذهب بعض الاوساط الفلسطينية في السلطة ومحللون سياسيون للأزمة العراقية، الى القول بأن مخاطر تفكيك وحدة العراق قد تعزز من الافتراضات التي ترى في هذه الاستراتيجية مقدمة للعمل ضد الدولتين العربيتين الكبيرتين، اي مصر وسورية، بعد تحطيم العمق الاستراتيجي لسورية، ولاخضاعها للكماشة التركية - الاسرائيلية بعد ان تم استنزاف السودان وليبيا والجزائر في حروب داخلية متواصلة، ما ادى الى اضعاف الجناح الغربي للعالم العربي. وهو ما يجسد على خطر «البلقنة».

ولذلك يشدد المسؤولون الفلسطينيون على موقفهم الداعي منذ فترة الى عقد قمة عربية بهدف ممارسة العالم العربي، ولا سيما الدول الثلاث المهمة فيه، أي مصر وسورية والمملكة العربية السعودية، وهي الدول التي قدمت الغطاء لحرب تحرير الكويت، الضغط على الولايات المتحدة لثنيها عن المضي في خيار الحل العسكري.

ويعبر اولئك المسؤولون عن قلقهم من التوجه الحالي في السياسة الاميركية، خصوصاً ما يعتبرونه ازدواجية غير عادلة، وغير أخلاقية في تعامل واشنطن بمعيارين مختلفين مع العراق من جهة واسرائيل من جهة اخرى. وهم يقولون في هذا الصدد ان الولايات المتحدة لا تظهر نفس التصميم الذي اظهرته ازاء العراق، لحمل اسرائيل على تنفيذ قرارات مجلس الامن بالرغم من ان الخلاف في الموضوع العراقي لا يتعلق بموقف سياسي يتخذه العراق، ازاء تطبيق هذه القرارات. وانما بجوانب فنية تتعلق بطريقة تنفيذها، بينما حكومة بنيامين نتانياهو، تتخذ موقفاً سياسياً ازاء تطبيق هذه القرارات، وترفض ايضاً تنفيذ اتفاقات تم توقيعها برعاية دولية، وفي البيت الابيض الاميركي فيما لا تحرك واشنطن ساكناً تجاه اسرائيل.

ويتخوف المسؤولون الفلسطينيون من ان التصعيد الاخير في الازمة العراقية يمكن ان تستغله حكومة نتانياهو لاتخاذ مبادرات تصعيدية تحت غطاء الانشغال الدولي بالازمة بغداد، كأن ترفع وتيرة النشاطات الاستيطانية ومصادرة الاراضي. ويجمع عدد كبير من المراقبين الفلسطينيين على ان هذا التصعيد من شأنه ان يؤدي الى قطع الشعرة الاخيرة الدقيقة لعملية السلام، بعد وصول اللقاءات والمحادثات التي جرت بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي على مدى الاشهر القليلة الماضية الى طريق مسدود. وبدا هذا الموقف واضحاً اول من أمس في قول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان الفلسطينيين لن يدفعوا ثمن الحرب على العراق مرتين، كما يريد لهم نتانياهو.

أكراد العراق يعلنون التزامهم وقف النار

■ دبي - ا ف ب - اعلن الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني اللذان يتنازعان السيطرة على شمال العراق اول من أمس انهما اتفقا على ضرورة احترام وقف النار المعمول به منذ كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

واوضح الفصيلان المتنافسان اللذان اجتمعا طوال أربع ساعات في شقلاوة على خط التماس في كردستان انهما «اتفقا على ضرورة احترام وقف النار واعتماد الحوار وليس العنف لحل المشاكل في كردستان».

واضاف البيان ان الحزب الديموقراطي بزعامة مسعود بارزاني والاتحاد الوطني بزعامة جلال طالباني قررا «وقف عمليات ابعاد (الاكراد) وإعادة المبعدين وحقوقهم».

وقررا ايضاً اطلاق جميع الأسرى من دون شروط «واتفقا على ضرورة وقف الحملات الصحافية لتعزيز الثقة بين الطرفين». وأعلن الطرفان اللذان مددا العمل بوقف للنار اعلن في كانون الأول (ديسمبر) الماضي ان اجتماعات لخرى ستعقد في الأيام المقبلة حسب البيان الذي لم يحدد مستوى تمثيل الفصيلين في اجتماع شقلاوة.

وكان الناطق باسم الانشطة الانسانية التابعة للامم المتحدة اريك فالت قال ان «عملية السلام بين الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني تتقدم ببطء».

وتابع ان «لقاء لممثلين كبار من الطرفين يعقد في شقلاوة على خطوط التماس وان لقاءات اخرى متوقعة في الأيام المقبلة».

تخوف مصري من تفرد اميركا بالتعامل مع ازمات المنطقة

■ القاهرة - حازم محمد

■ عكس اللقاء الذي جرى بين الرئيس حسني مبارك والامين العام للحزب الناصري السيد ضياء الدين داود أول من أمس تقارباً واضحا في الرؤية بين الفاعليات الشعبية المصرية وسياسة الدولة الرسمية في شأن المواجهة العراقية - الاميركية المحتملة. وكان داوود صرح الى «الحياة» بأن اللقاء تناول التطورات العربية الراهنة، وقال «اوضحتُ للرئيس مبارك راي الاحزاب المصرية في تطورات المواجهة العراقية - الاميركية، ووجدت تفهماً واضحاً لمخاطر الأزمة على المنطقة».

ورصد مراقبون في القاهرة ان اللقاء، وهو الاول منذ فترة طويلة بين مبارك واحد رؤساء احزاب المعارضة المصرية، جاء متزامناً مع تصاعد نذر تفجر الموقف العسكري في المنطقة الذي تسعى مصر الى منعه واعتماد الوسائل السياسية لحل الازمة، وهو ما عبرت عنه المعارضة في الوقت ذاته.

عقبات اقليمية

ويرى محللون أن الموقف الرسمي المصري - الذي سعى خلال الفترة الماضية الى صياغة موقف عربي موحد لمحاصرة تصاعد الدور الاميركي المنفرد في مواجهة ازمات تنشب في المنطقة او على الاقل يرسخ مفاهيم وقواعد سياسية تضع قيوداً في مواجهة اي رؤية دولية للتعامل مع المنطقة وأزماتها المتقاطعة والمتداخلة - صادف عقبات اقليمية اجهضته ودفعت به الى الانخراط في شبكة المحاولات الدولية لنزع فتيل الازمة بدلاً من تفرده بمبادرة متكاملة الجوانب والابعاد.

اعتقال انقلابيي سييراليون في مطار منروفيا ... وقائدهم مفقود

■ منروفيا، ابيدجان - رويترز، أ ف ب - هبطت طائرتا هيلكوبتر حربيتان قادمتان من سييراليون في مطار العاصمة الليبيرية امس الجمعة وتقلان ٢٥ من قادة الانقلاب العسكري الفارين من فريتاون.

واعتقل هؤلاء على الفور واقتيدوا الى مقر قوة حفظ السلام التابعة للمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا (ايكوموج) التي تقودها نيجيريا. وجاء ذلك في وقت احكمت القوة الغرب افريقية سيطرتها على فريتاون وواصلت تطهير جيوب المقاومة للمسلحين الموالين للانقلابيين.

وقال مصدر عسكري في منروفيا ان مقاتلات تابعة لقوة حفظ السلام التي تقودها نيجيريا، اعترضت طائرتي الهليكوبتر التابعتين لجيش سيراليون واجبرتهما على الهبوط في مطار سبرنغز باين في منروفيا حيث اقتيد المسؤولون الذين كانوا على متنهما الى مقر قيادة القوة في منروفيا.

واكد قائد القوة الغرب افريقية الجنرال النيجيري تيموتي شيليبيدي ان قائد الانقلاب العسكري في سييراليون الكولونيل جوني بول كوروما لم يكن بين المعتقلين. ولم يعرف على الفور مصير كوروما.

واستعد الرئيس احمد تيجان كباح الذي اطاحه الانقلابيون في ٢٥ ايار (مايو) الماضي للعودة الى الحكم وسط شعور بالارتياح ساد الاوساط الشعبية في سييراليون.

وقبيل وصول تيجان كباح الى فريتاون واصلت القوة الغرب افريقية تطهير بضعة مواقع من جيوب المقاومة التابعة للانقلابيين الذين حوصر مسلحوهم داخل المدينة. وكان جنود القوة الغرب افريقية سيطروا منذ مساء أول من أمس على المقرات الرسمية التي كان يحتلها الانقلابيون وبينها مقر الرئاسة.

ولم تتوفر احصاءات دقيقة عن عدد الضحايا خلال الهجوم الامني اول من أمس لكن مراسلين افادوا ان جندياً سييراليونياً على الاقل قتل اضافة الى عشرة مدنيين في حين اصيب آخرون برصاص طائش ووفر لهم اطباء القوة الغرب افريقية العلاج.

وانتشر جنود هذه القوة في الطرقات الرئيسية في فريتاون حيث شوهدت آثار القصف الذي نفذته القوة قبل دخولها المدينة. وافيد ان معظم القتلى سقط نتيجة القصف.

وافاد شهود في فريتاون ان دخول القوة الغرب افريقية سبقته معارك بجميع انواع الاسلحة تخللها اطلاق نار من طرادات من البحر وغارات جوية. وغص مستشفى كونوت بالمصابين.

تيجان كباح

وبعد اعتقال الانقلابيين العشرين واستيلاء القوة الغرب افريقية على فريتاون، استعد الرئيس المخلوع احمد تيجان كباح الذي انتخب ديموقراطياً في ١٧ آذار (مارس) ١٩٩٦، للعودة الى السلطة.

وكان كباح اطيح في ٢٥ ايار (مايو) ١٩٩٧ واضطر الى مغادرة البلاد. وهو اول رئيس مسلم لسيراليون. واعتمد في الانتخابات على حزبه «حزب شعب سيراليون» الذي اسس في ١٩٥١.

وولد كباح في شباط (فبراير) ١٩٣٢ في شرق البلاد لعائلة مسلمة لكنه تلقى دراسة مسيحية وتزوج من امرأة كاثوليكية.

وبعدما درس العلوم الانسانية في ويلز واوكسفورد بدأ يشغل وظائف حكومية في ١٩٥٩.

وبعد هزيمة حزبه في الانتخابات عام ١٩٦٨، طرد كباح من وظيفته وانتقل للعيش في المنفى في بريطانيا حيث درس الحقوق واستقر فيها للعمل في مجال المحاماة.

تشيسيكيدي اعتقل واقتيد الى مكان مجهول

■ كينشاسا - أ ف ب - أكدت مصادر قريبة من زعيم المعارضة في جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقا) اتيان تشيسيكيدي انه اقتيد الى جهة مجهولة بعدما اعتقل مساء اول من امس الخميس في منزله في كينشاسا. ولم يعلق اي مصدر رسمي على توقيف زعيم المعارضة البالغ من العمر ٦٥ عاماً.

وقال مقربون من تشيسيكيدي كانوا في منزله في حي ليميتي في كينشاسا عند توقيفه ان اكثر من ثلاثين مسلحاً دخلوا المنزل وعاملوا الموجودين فيه بقسوة قبل ان يقتادوا المعارض.

وأوضح مصدر قريب من تشيسيكيدي ان اعتقاله مرتبط بقرار حزبه «الاتحاد من اجل الديموقراطية والتقدم الاجتماعي» الاحتفال خلال الاسبوع الجاري بالذكرى السادسة عشرة لتأسيسه.

ويذكر ان رئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية لوران ديزيريه كابيلا حظر الاحزاب السياسية منذ توليه السلطة بعد قلب نظام الماريشال موبوتو سيسي سيكو في ايار (مايو) الماضي.

صهر دودايف يتبنى محاولة اغتيال شيفاردنادزه ... مختل عقلياً أو عميل لموسكو؟

□ موسكو - جلال الماشطة

■ أيّد لغط جديد حول محاولة اغتيال الرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزه بعد اعلان القائد العسكري الشيشاني سلمان رادويف مسؤوليته عن الحادث. ولكن السلطات الشيشانية كذبت رادويف وقالت انه «فقد نصف جمجمته» واتهمته بأنه مدفوع من الاستخبارات الروسية التي تريد «محو آثار» المحاولة ودفع المحققين في الاتجاه الخطأ.

وكان رادويف وهو صهر الرئيس الراحل جوهر دودايف ظهر مساء اول من امس الخميس على شاشة التلفزيون الروسي ليعلن ان منظمة غير معروفة باسم «مقاتلون بلا حدود» نفذت العملية باشرافه وبقرار عن تنظيم اسسه العام الماضي وأطلق عليه اسم «البيت القوقازي».

وزعم رادويف الذي كرس نفسه خليفة لدودايف عبر تنصيب نفسه قائداً لـ «جيش جوهر» ان ما قامت به المجموعة المسلحة في العاصمة الجورجية تبليسي كان «معركة منظمة لتصفية العصابات الروسية التي يتزعمها شيفاردنادزه». وتابع رادويف المطلوب في روسيا لقيامه بعملية احتجاز رهائن في داغستان ان شيفاردنادزه «سيظل دائماً في انتظار الضربة التالية»، مشيراً الى ان «انتظار الموت، أسوأ من الموت نفسه».

... وتهديد ليلتسن

وعرضت القناة التلفزيونية المحلية التي يملكها رادويف اجزاء من تصريحاته، اهملها التلفزيون الروسي، وذكر فيها ان المقاتلين في سبيل حرية القوقاز «سينزلون ضربة بـ (الرئيس الروسي بوريس) يلتسن في الساحة الحمراء اذا ايد طغمة شيفاردنادزه المجرمة». ودعا العالم الاسلامي الى اعلان الجهاد ضد الولايات المتحدة بسبب «تعسفها ضد العراق».

ومعروف ان لرادويف «صرعات اعلامية» كثيرة منها اصداره «حكم الاعدام» على يلتسن وإعلان مسؤوليته عن عمليات كثيرة اتضح انه لم تكن له علاقة بها.

وأثار التصريح الاخير ردود فعل سريعة وواسعة في غروزني وتبليسي وموسكو. وذكر رئيس جهاز الأمن الوطني الشيشاني ليتشي خولتيغوف ان رادويف «ينفذ تعليمات من موسكو» وقال ان الجهات الامنية كانت على علم بانه تلقى تكليفاً باعلان مسؤوليته عن محاولة اغتيال الرئيس الجورجي.

وقدم وزير الخارجية مولودي اوادغوف تفسيراً لاحجام غروزني عن اتخاذ اجراءات ضد رادويف وقال انه صهر «رئيسنا الراحل ولذا فان ثمة تسامح معه» ولكنه اضاف «ان هذه الحال لا يمكن ان تدوم طويلاً».

اما الناطق باسم الرئيس اصلان مسخادوف فعزا ادعاءات رادويف الى «حالته النفسية». وذكر انه اصيب خلال الحرب مرات عدة و«فقد نصف جمجمته»، وتابع ان غروزني لن تتخذ اجراءات ضده علماً انه «بحاجة الى طبيب نفساني». ولكن اطلاق تصريحات «نارية» خطيرة لا يمكن ان يعد عملاً اعتباطياً، وأكد رئيس البرلمان الجورجي زوراب جفاني ان ما قاله رادويف «جزء من خطة استفزازية واسعة» تستهدف جورجيا وان الغرض الآني هو صرف انظار المحققين عن الجناة الحقيقيين الذين قال انهم «في مكان بعيد» عن الشيشان.

وفي موسكو سئل سكرتير مجلس الأمن القومي ايفان ريبكين عن تقويمه لما قاله رادويف فأجاب «اي تصريح من هذا القبيل لا ينبغي اسقاطه من الحساب». وتابع ان في موسكو حالياً قوى تدفع في اتجاه استئناف الحرب الروسية الشيشانية وأكد انه ينبغي وقف هؤلاء عند حدهم. وكانت تبليسي وجهت اتهاماً مباشراً الى موسكو بالتورط في محاولة الاغتيال وطرق القواعد العسكرية الروسية في جورجيا.

ورأى مراقبون ان من مصلحة الكرملين حالياً تأزيم العلاقات بين تبليسي وغروزني بهدف «ضرب عصفورين بحجر واحد».

مرسيدس جديدة لشيفاردنادزه

من جهة أخرى، أعلنت الخارجية الالمانية ان بون قدمت سيارة «مرسيدس» مصفحة جديدة للرئيس الجورجي. وأوضحت ان الـ «مرسيدس - ٦٠٠» الجديدة المجهزة بأحدث ما تم التوصل اليه في المجال الأمني، قدمت هدية من الحكومة ومن مجموعة «ديملر بنز».

وكانت سيارة شيفاردنادزه (٧٠ عاماً) المصفحة السابقة التي دمرت في الاعتداء، هدية من الحكومة الالمانية بعدما تعرض لاعتداء قبله بسيارة مفخخة في آب (اغسطس) ١٩٩٥.



اندونيسيا: الاحتجاجات تستهدف مجدداً التجار الصينيين

■ جاكارتا - رويترز - اعلنت الشرطة ان متظاهرين اندونيسيين احرقوا متاجر مملوكة لسكان من أصول صينية وهاجموا كنائس واضرموا النار في سيارات أثناء احتجاجات على ارتفاع الأسعار اجتاحت ثلاث بلدات في جزيرة جاوا امس الجمعة. وقال سكان ان الاضطرابات استمرت لليوم الثاني على التوالي في جاتيوانجي على مسافة ١٥٠ كيلومتراً الى الجنوب الشرقي من جاكارتا، وأن المتظاهرين هناك أحرقوا مصنعاً صغيراً للبلاط واضرموا النار في السيارات.

وقالت الشرطة ان اعمال شغب اندلعت في بلدتي بامانوكان ولوساري على بعد مئة كيلومتر الى الشرق من جاكارتا. وقالت سيدة من سكان بامانوكان: «أحرق الناس متاجر معظمها مملوك للصينيين وهاجموا كنائس. خرج كثيرون الى الشوارع والموقف بالغ التوتر». وأعلنت الشرطة انها تسيطر على الموقف في البلدة التي يبلغ عدد سكانها ٥٠ الف نسمة. وفي لوساري التي يبلغ عدد سكانها ٦٥ الف نسمة، قال سكان ان المحتجين الغاضبين نهبوا متاجر تبيع السلع الغذائية الأساسية وألقوا بالبضائع في الشوارع احتجاجاً على الارتفاع الكبير في الأسعار.

واجتاحت سلسلة من الاحتجاجات أخيراً مدناً عدة وسط جاوا وشرقها وفي جزر أخرى شرق اندونيسيا. ويسيطر الصينيون على جانب كبير من قطاع التجارة في اندونيسيا.

وفي الصورتين الدمار الذي لحق بمحلات الصينيين في جاوا. (رويترز)

اقتراب موعد القرار الدولي بشأن برتشكو يحرك نشاطات لطرفي النزاع

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ اختتمت لجنة التحكيم الخاصة بمدينة برتشكو البوسنية اجتماعاتها في العاصمة النمسوية فيينا امس الجمعة وفوضت رئيسها الاميركي روبرت اوين اتخاذ القرار الذي يراه مناسباً بشأن مستقبل المدينة المتنازع عليها. ويتوقع اعلان القرار في اواسط آذار (مارس) المقبل.

لكن طرفي النزاع: المسلمين والصرب، واصلا نشاطهما المكثف لحشد تأييد دولي، كل لوجهة نظره. واجتمع الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش في ساراييفو مع السفير الاميركي في البوسنة.

وذكر تلفزيون ساراييفو ان بيغوفيتش اكد للسفير الاميركي ضرورة عودة برتشكو الى وضعها قبل الحرب حيث كان المسلمون يشكلون غالبية السكان، مشيراً الى ان المسلمين اعربوا عن رغبتهم ان تكون مدينتهم ضمن اراضي الاتحاد الفيديرالي وفي خلاف ذلك فإن الحكم لن يكون عادلاً وقد ينجم عنه وضع خطير يؤثر على مسيرة عملية السلام».

يذكر ان بيغوفيتش اعلن العام الماضي انه سيستقيل في حال بقاء برتشكو ملحقة بالكيان الصربي.

كذلك اجتمع رئيس الاتحاد الفيديرالي البوسني ايوب غانيتش في ساراييفو مع المنسق المدني لعملية السلام كارلوس ويستندورب وغيره من المسؤولين الدوليين، وابلغهم «ان برتشكو لن تشهد استقراراً الا بعودة اللاجئين المسلمين والكروات الى ديارهم فيها وضمان الامن اللازم لهم من خلال اندماجهم في الاتحاد الفيديرالي».

وفي الوقت نفسه، ابلغت رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافيتش تلفزيون بانيالوكا انها تحدثت مع رئيس لجنة التحكيم روبرت اوين واوضحت له ان اعطاء برتشكو الى الاتحاد الفيديرالي «سيؤدي الى انهاء التحولات الديموقراطية الجارية في الجمهورية الصربية ويعيد المتشددين الى السلطة فيها».

ونشرت صحف ساراييفو امس بيان الاحزاب المسلمة الممثلة في التكتل الانتخابي «التجمع من أجل البوسنة - الهرسك الموحدة والديموقراطية» ووقعه: علي عزت بيغوفيتش وحارث سيلايجيتش وراسم كادليتش وابراهيم سباهيتش. وأكد الموقعون ان برتشكو كانت دائماً مدينة مسلمة وتشكل حالياً المنفذ الوحيد للاتحاد الفيديرالي على نهر سافا المؤدي الى طرق الملاحة النهرية في اتجاه اوروبا. وقالوا «ان تجاوز هذه الحقائق في حسم قضية هذه المدينة سيجعلنا نقاطع كلاً من برلمان الجمهورية الصربية وحكومة (رئيس وزراء صرب البوسنة) ميلوراد دوديك».

يذكر ان الجانب الكرواتي دعا الى تقسيم برتشكو الى ٣ بلديات على اساس عرقي الامر الذي عارضه المسلمون وأدى الى انسحاب الكروات من وفد الاتحاد الفيديرالي وتفضيلهم المشاركة في الجلسات بصفة مستقلة.

حول العالم

استراليا: استفتاء حول الجمهورية في ١٩٩٩

● كانبيرا - رويترز - قال رئيس الوزراء الاسترالي جون هاوارد امس الجمعة ان مواطنيه سيدلون باصواتهم في استفتاء عام ١٩٩٩ لتقرير: هل تقطع استراليا روابطها الخاصة مع بريطانيا القائمة منذ ٢١٠ أعوام وتصبح جمهورية؟

وأضاف هاوارد انه اذا قرر الاستراليون اختيار رئيس للجمهورية بدل الملكة اليزابيت الثانية ملكة بريطانيا فان استراليا ستصبح جمهورية بحلول الأول من كانون الثاني (يناير) ٢٠٠١.

وفي وقت سابق اقترح مؤتمر دستوري من ١٥٢ عضواً على التحول الى الجمهورية، وذلك بغالبية ٧٣ عضواً في مقابل ٥٧ عارضوا فيما امتنع ٢٢ من التصويت.

وستحتفظ الجمهورية المقترحة بحكومة منتخبة يقودها رئيس وزراء مع تعيين رئيس للجمهورية لمدة خمس سنوات. وسيحتفظ الرئيس بسلطات الحاكم العام وهو ممثل ملكة بريطانيا في استراليا والذي يمكنه عزل الحكومات.

واستراليا كانت مستعمرة لبريطانيا. وهي الآن دولة مستقلة لكن بمقتضى نظام الملكية الدستورية الذي تأخذ به فان ملك بريطانيا يكون رئيساً للدولة.

وفي الصورة نائبة استرالية متحمسة للجمهورية تبكي فرحا بعد اعلان الاستفتاء.

كوبا ستفرج عن اكثر من ٣٠٠ 'سجين رأي'

● هافانا - أ ف ب - أعلن في هافانا امس انه سيتم الافراج عن اكثر من ٣١٨ معتقلا سياسياً.

وصرح الناطق باسم الخارجية اليخاندرو غونزاليز في لقائه الاسبوعي مع الصحافيين أول من امس الخميس بانه «تقرر الافراج عن اكثر من مئتي سجين بعدما اخذنا في الاعتبار طلب الرأفة الذي تقدم به الفاتيكان (...) وبغض النظر عن سبب فرض العقوبة سواء كانت جنحة سياسية أو تطال الحق العام».

وكان الكاردينال انجيلو سودانو وزير خارجية الفاتيكان قدم في ٢٢ كانون الثاني (يناير) الماضي لائحة باسماء أكثر من ٣٠٠ «سجين رأي» طلب البابا الافراج عنهم اثناء اجتماع مغلق مع الزعيم الكوبي فيدل كاسترو.

وقال البيان الذي تلاه غونزاليز ان من بين الاسماء الواردة في اللائحة «١٠٦ اشخاص افرج عنهم من قبل».

وتابع ان «عشرات اخرين سيتم الافراج عنهم قريباً ويمنحون العفو الذي يجري الاعداد له حالياً وفقاً للقانون».

وكان البابا يوحنا بوليس الثاني دافع خلال زيارته التاريخية الى كوبا من ٢١ حتى ٢٥ كانون الثاني (يناير) الماضي، عن السجناء السياسيين الكوبيين.

وحسب التقرير الاخير للجنة الكوبية لحقوق الانسان والمصالحة الوطنية فان اكثر من ٥٠٠ كوبي معتقلون في الجزيرة الكوبية لدوافع سياسية ونحو ١١٠ آلاف شخص لجرائم تتعلق بالحق العام.

وفي الصورة معارضة كوبية تتحدث الى الصحافيين في منزلها وخلفها صورة للبابا يوحنا بولس الثاني.

المعارضة الافغانية تسيطر على مدينة في الشمال

اسلام أباد - أ ف ب - ذكرت وكالة الانباء الاسلامية ان المعارضة الافغانية سيطرت امس الجمعة على مدينة كبيرة في اقليم قندوز (شمال) بعد معارك عنيفة مع حركة «طالبان».

وقالت الوكالة التي تتخذ من باكستان مقراً لها ان تحالف المعارضة سيطر صباحاً على مدينة قلعة زال التي تسمى ايضاً امو داريا.

وأكد ناطق باسم المعارضة للوكالة أن ١١ عنصراً من «طالبان» قتلوا وأسر ٦٠ آخرون.

وتأتي المعارك في وقت تحاول فرق دولية للانقاذ الوصول الى آلاف السكان في اقليم تاخار المجاور الذي ضربته هزة الاسبوع الماضي ما أسفر عن مقتل ٤٥٠٠ شخص على الأقل.







لوينسكي في المقعد الخلفي في سيارة لدى وصولها الى واشنطن. (أ ب)

"مونيكاغيت" تضع الأمن الرئاسي تحت الاضواء الاعلامية

□ واشنطن - حسن سندروسي

■ اصبحت التحقيقات في الفضيحة الجنسية التي يتعرض لها الرئيس الاميركي بيل كلينتون مصدر تهديد للأمن القومي بعد الاعلان عن استدعاء عدد من رجال الحرس الشخصي للرئيس للادلاء بافاداتهم. وتوقع كثيرون ان تتدخل الادارة الاميركية لوقف استدعاء رجال الامن الخاص المكلفين حراسة الرئيس، بعدما تحولت مهامهم موضع نقاش على شاشات التلفزيون الاميركية.

وجاء ذلك في اعقاب ادلاء احد عناصر الأمن الرئاسي المتقاعدين بافادته اول من امس الخميس امام هيئة المحلفين بناء على طلب المحقق المستقل كينيث ستار. وأفيد ان عنصر الأمن المتقاعد لويس فوكس ابلغ المحلفين ان الرئيس اختلى في مكتبه البيضاوي لمدة ٤٠ دقيقة بالموظفة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي أواخر صيف ١٩٩٥.

ومعلوم أن المحقق ستار يسعى الى ادلة تدين الرئيس بتحريض لوينسكي على النفي تحت القسم ان يكون اقاما علاقة جنسية. وتؤكد لوينسكي انها كانت على علاقة بالرئيس لكنها تنفي ان يكون حرضها على «الكذب تحت القسم».

ومع استدعاء عدد غير معروف من رجال الامن الرئاسي للتحقيق، تهافتت شبكات التلفزيون على اجراء مقابلات مع بعضهم ما سلط الضوء على اجراءات الأمن المتبعة داخل البيت الأبيض. وشكل ذلك انعكاسات «مخيفة» على الأمن الرئاسي حسبما قال مارتين بولز المسؤول السابق عن الحرس الرئاسي في وزارة الخزانة التي تشرف على الاجراءات المتعلقة بامن الرئيس.

وشكك بولز بافادة فوكس على اساس ان الاخير كان من العناصر التي ترتدي بذلة عسكرية وهؤلاء لا يقتربون كثيراً من الرئيس وليسوا مخولين ادخال اناس الى مكتبه كون ذلك من مهمة العناصر السرية التي ترتدي ثياباً مدنية. لكن بولز فتح الباب لمناقشة امور مثل من هي العناصر التي تحرس البيت الأبيض من الداخل وكيف يتم توزيعها في الاجنحة المختلفة.

ويذكر انه سبق لعناصر الأمن الرئاسي ان ادلوا بشهادات في ظروف سابقة لكن احداً منهم لم يتطرق في السابق الى تحركات الرئيس داخل البيت الأبيض. وكان حرس الرئيسين السابقين جيرالد فورد ورونالد ريغان ادلوا بافادات في اعقاب محاولات سابقة للاعتداء على الرئيسين.

ويأتي ذلك في وقت انتقلت لوينسكي من منزل والديها في لوس انجليس الى واشنطن امس في انتظار الادلاء بشهادتها امام المحلفين خلال الاسبوع المقبل. وبات مرجحاً ان يضطر المحقق المستقل الى الضغط على لوينسكي كي تدلي بشهادتها فيما ستسعى الاخيرة الى التزام الصمت.

الى ذلك، نفت رئيسة البروتوكول بوزارة الدفاع تقريراً لصحيفة «دايلي تلغراف» البريطانية زعم انها كانت على علاقة جنسية مع الرئيس في الثمانينات. وقالت روبين ديكي في بيان: «لم تكن لي قط علاقة شخصية غير شرعية او علاقة غير لائقة مع بيل كلينتون. التقارير الاخبارية في هذا الشأن هي محض اكاذيب. لو كان اي صحافي اتصل بي قبل النشر لقلت له ان هذه شائعة كاذبة وخبيثة».

الحياة
الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن
(١٧،٠٢٠ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٨٢٣٠	١,٨٢٦٥ / ١,٨٢٠٠	١,٨١٠٠
الين الياباني	١٢٥,٣٠	١٢٥,٤٨ / ١٢٥,٠٧	١٢٢,٩٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٤٤	١,٦٣٧٨ / ١,٦٣٣٦	١,٦٣٧٧

النفط في سوق لندن
تسليم آذار (مارس)
١٤,٩٥
السعر المغلق
١٤,٦٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٢٩٨,٩٠
السعر السابق
٢٩٩,٣٠

تحذير كويتي من تداعيات الازمة

حذر التقرير الاقتصادي الاسبوعي الذي يصدره مكتب «الشال» في الكويت من تداعيات الازمة الحالية بين العراق والامم المتحدة على سوق الاوراق المالية وأسعار النفط والاقتصاد الكويتي بشكل عام.

(ص ١٠)



البعد الاقتصادي للعلاقات التركية - الإسرائيلية

ما هي الأسباب التي تجعل كلاً من إسرائيل وتركيا، وهما بلدان مختلفان من النواحي السياسية والثقافية والتاريخية والدينية، تسعيان إلى توثيق علاقاتهما لتشمل كل المجالات من ثقافية وسياحية إلى اقتصادية وعسكرية؟

(ص ١١)





العملة الأندونيسية تتدهور

تراجع سعر الروبية الأندونيسية أمس الجمعة بشكل كبير وخسرت ٢٨ في المئة من قيمتها ازاء الدولار. وبلغ سعر الدولار لدى افتتاح جلسة أمس تسعة آلاف روبية مقابل سبعة آلاف خلال الأيام الماضية.

(ص ١٢)

يرأسها وزيرا التجارة والصناعة في البلدين

اللجنة الاردنية - العراقية تبحث اليوم طلب بغداد زيادة البروتوكول التجاري

عمان - صلاح حزين

تبدأ اليوم في عمان اجتماعات اللجنة الاردنية - العراقية المشتركة التي يراسها وزيرا التجارة والصناعة الاردني السيد هاني الملقي، ونظيره العراقي السيد محمد مهدي صالح الذي وصل الى عمان امس.

وسيناقش الجانبان في الاجتماع الذي يعقد دورياً كل ستة اشهر التفاصيل الخاصة بالبروتوكول التجاري الاردني - العراقي، بما في ذلك قيمته الاجمالية للسنة الجارية، وقوائم السلع والخدمات التي يتضمنها، والقوائم الجديدة التي يرغب الصناعيون الاردنيون في اضافتها اليه.

وكانت وزارة الصناعة والتجارة وغرفة صناعة عمان طلبتا من الصناعيين الاردنيين اعداد قوائم بالسلع التي يرغبون في اضافتها الى البروتوكول التجاري لسنة ١٩٩٨، بحيث تستفيد من هذه الاضافة الصناعات التي لم تستفد من التصدير الى العراق في البروتوكول السابقة.

وسوف يحتل موضوع حجم البروتوكول التجاري بين البلدين الحيز الاكبر من المناقشات بين الجانبين، حيث يطالب الجانب العراقي، ومعه الصناعيون الاردنيون بضرورة زيادة حجم البروتوكول من حجمه الحالي البالغ ٢٥٥ مليون دولار بما قيمته ٥٠ مليون دولار اخرى، غير ان الجانب الاردني لم يحسم هذه النقطة بعد.

وكان وزير الزراعة السيد مجحم الخريشة اعلن في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي موافقة الاردن على زيادة حجم البروتوكول بالقيمة المذكورة، غير ان الاتفاق الذي اعلنه الخريشة في بغداد خلال مشاركته في افتتاح معرض بغداد الدولي لم ياخذ الصفة الرسمية. ودعا الصناعيون الاردنيون اكثر من مرة الى زيادة حجم البروتوكول، كما صرح السيد جواد العناني في نهاية العام الماضي ان الاردن سيدرس زيادة حجم البروتوكول بين البلدين، غير ان شيئاً من ذلك لم يتحقق. ومن المتوقع ان يتم الاتفاق على حجم البروتوكول في الاجتماعات التي سيراسها السيد الملقي والتي ستبدأ اليوم.

وكان حجم البروتوكول المذكور حتى مطلع العام ١٩٩٦ نحو ٤٠٠ مليون دولار، لكن الاردن خفضه في العام المشار اليه ليصبح ٢٢٠ مليون دولار. وفي العام ١٩٩٧ تمت زيادته الى ٢٥٥ مليون دولار، وذلك بعد ان احتاج العراق سلعاً اردنية بما قيمته ٣٥ مليون دولار في نهاية عام ١٩٩٦، وهي القيمة نفسها التي اضيفت الى بروتوكول العام الماضي.

ويبرر الاردن خطوته بتخفيض حجم البروتوكول التجاري في ١٩٩٦ بالقيمة المذكورة بعدم قدرة الخزينة الاردنية على تحمل الزيادة المحتملة في مديونية الاردن المستحقة على العراق في حال رفع حجم البروتوكول التجاري بالقيمة المطلوبة، ولا التقلص في احتياطات المملكة من العملات الاجنبية.

وينص الاتفاق الاردني - العراقي الذي يجدد كل عام على ان يحصل الصناعيون الاردنيون على اثمان سلعهم المصدّرة في إطار البروتوكول التجاري من البنك المركزي الاردني بالعملة الصعبة بموجب ترتيب خاص بين الاردن والعراق يسدد بموجبه العراق دينه على الاردن في شكل نفط خام ومشتقات نفطية لاخرى على ان يسوي البنك المركزي الاردني الحساب مع التجار الاردنيين من ثمن النفط العراقي بدلاً من دفعه الى الحكومة العراقية، وبذلك فان الدين الاردني على العراق والذي يقدر بنحو ١,٥ بليون دولار يتراكم بدلاً من ان ينخفض.

وما زال العراق الشريك التجاري الاول للاردن، حيث اظهر احصاء صادر عن وزارة الصناعة والتجارة ان الصادرات الاردنية الى العراق في العام الماضي بلغت ما نسبته ٤٠ في المئة من اجمالي حجم الصادرات الى الدول العربية مجتمعة.



رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير (الى اليسار) مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز في بيروت امس (رويترز)

رئيس المفوضية الاوروبية في افتتاح مؤتمر عن الكهرباء في بيروت:

كلفة حاجات الطاقة في حوض المتوسط ٢٠٠ بليون إيكو في السنوات الـ ٢٥ المقبلة

□ بيروت - دانيال الضاهر

■ قال رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير ان «الحاجات المرتقبة من الطاقة في منطقة حوض البحر المتوسط على مدى السنوات الـ ٢٥ المقبلة ستتكلف نحو ٢٠٠ بليون ايكو (٢١٦ بليون دولار)». وأكد ان تحقيق «سلام دائم يبقى العامل الوحيد لتامين النمو الاجتماعي والاقتصادي للشعوب في هذه المنطقة». جاء كلام سانتير في افتتاح مؤتمر الطاقة الكهربائية لمنطقة حوض البحر الابيض المتوسط الذي بدأ اعماله امس في فندق «سمرلاند» في بيروت، تحت عنوان «انتاج الطاقة في منطقة حوض المتوسط آفاق وخيارات المستقبل»، والذي نظمته وزارة الموارد المائية والكهربائية والاتحاد الأوروبي ومنظمة الطاقة ومؤسسة كهرباء لبنان، على ان يصدر توصياته مساء اليوم بعد اختتام جلسات المناقشة.

ويشارك في اعمال المؤتمر ممثلون عن ١٦ دولة أوروبية وعربية تقع على حوض البحر الابيض المتوسط و١٦٠ ممثلاً لمؤسسات وشركات ومصانع لانتاج الطاقة.

في الافتتاح، رحّب رئيس مجلس ادارة كهرباء لبنان مديرها العام جوزف الهوا بالمشاركين، تلاه مسؤول سياسة الطاقة في الاتحاد الأوروبي دومينيك ريستوري الذي اعتبر ان «الحضور المشارك في المؤتمر سيحقق نجاحه».

ثم تحدث وزير الموارد المائية والكهربائية اللبناني ايلي حبيقة الذي أعرب عن أمله في «التوصل في هذا المؤتمر الى ابعاد جديدة في التعاون المستقبلي المبني على حسن العلاقات». وأكد ان «النمو يخضع لمعايير عدة وفقاً لمعطيات كل دولة مع الأخذ في الاعتبار الخصوصية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية».

من جهته تحدث سانتير عن تأسيس الشراكة الاوروبية واهدافها، وقال انه «على رغم التقلبات السياسية التي تنعكس على المنطقة، فإن الشراكة حققت تقدماً مهماً»، مشيراً الى انه «منذ مؤتمر برشلونة، ركزت الشراكة الاقتصادية على الدور المهم لقطاع الطاقة»، وان المنتسبين اليها قرروا تعزيز التعاون في هذا المجال وتعميق الحوار في مجال سياسات الطاقة وتوفير الشروط المؤاتية للاستثمارات ونشاطات شركات الطاقة».

وكالة "فيتش ايبكا" الدولية تضع تصنيف لبنان الائتماني قيد المراقبة

□ لندن - «الحياة»

■ وضعت وكالة التصنيف الائتماني الدولية «فيتش ايبكا» لبنان قيد المراقبة، ما له معان ضمنية سلبية بالنسبة الى تصنيفه «ب ب» الطويل الأجل الخاص باهليته لاقتراض عملات اجنبية، وبالنسبة الى تصنيفه «ب ب ب» الخاص باهليته لاقتراض عملة محلية. ولا يتاثر تصنيف «ب» القصير الاجل، الخاص باهليته لاقتراض عملات اجنبية. وتُصنّف مؤسستان لبنانيتان حالياً تصنيف سيادة وهما «بنك بيبلوس» و«بنك عودة» ولهذا توضع المؤسستان ايضاً قيد المراقبة والرصد.

واعربت الوكالة عن قلقها حيال تردي الوضع المالي في لبنان عام ١٩٩٧. وقالت ان نجاح الحكومة اللبنانية في بلوغ الاهداف المرسومة الخاصة بعائداتها خلال السنة الجارية سيكون حاسماً في ما اذا كان لبنان سيُصنّف على نحو أدنى من تصنيفه الراهن.

وقالت الوكالة انها سترصد على نحو دقيق الوضع المالي خلال الربع الاول من السنة الجارية، علماً بأن حيثيات موازنة ١٩٩٧ دعت الى وجوب تراجع العجز في الموازنة الى ١٣ في المئة من اجمالي الناتج المحلي بعدما بلغ ١٩ في المئة عام ١٩٩٦. لكن ما حدث بالفعل هو ان العجز تنامى وبلغ نحو ٢٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي. وتراجعت العائدات بنسبة ثمانية في المئة من مبلغ ٤١٠٠ بليون ليرة لبنانية (٢,٦٧ بليون دولار) الذي كان متوقعاً، فيما كان الانفاق اكثر مما كان منتظراً بنسبة ٤٣ في المئة وبلغ بالفعل ٩١٥٥ بليون ليرة لبنانية. ونتيجة عجز عام ١٩٩٧، ازدادت الديون العامة الاجمالية (باستثناء الودائع العامة لدى بنك لبنان) من ٩٨ في المئة من اجمالي الناتج المحلي الى اكثر من مئة في المئة.

والمعلوم ان الوضع المالي له تاثير سلبي قوي في صناعة القرار. فارتفاع تسديدات الفوائد سيجعل خفض العجز صعباً، علماً ان تسديدات الفوائد شكلت ٩٢ في المئة من العائدات عام ١٩٩٧ ما يشكل عبئاً ثقيلاً على الاجيال المقبلة. وبالنظر الى هذا المستوى المرتفع من المديونية ستكون اي زيادة في اسعار الفائدة ذات نتائج سلبية لا يستهان بها على الوضع المالي، ما يزيد تكاليف الاستمرار في اتباع سياسة نقدية متشددة. واذا لم يمكن الاستمرار في التحكم والسيطرة على الوضع المالي، سيكون من الصعب الإستمرار في اتباع سياسة الصرف الرسمية التي تُعتبر ضرورية للسيطرة على التضخم ولاعادة الثقة.

وشهد لبنان تدفقاً قوياً من رؤوس الاموال في النصف الاول من ١٩٩٧، لكن النصف الثاني شهد خفض ممتلكات عدد كبير من المستثمرين من سندات الخزينة اللبنانية وذلك بسبب القلق حيال حجم العجز وتحول المشاعر نحو السلبية حيال الاسواق الناشئة كافة. ولهذا تراجعت الاحتياطات بسرعة بنهاية ١٩٩٧ بعدما ازدادت مطلع العام. ولم تزد الاحتياطات الى أعلى ما كانت عليه في نهاية ١٩٩٦ إلا بفضل ايداع السعودية مبلغ ٦٠٠ مليون دولار اميركي في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٩٧.

وتقول السلطات اللبنانية المعنية ان عجز ١٩٩٧ ناشئ في المقام الاول، عن عوامل محددة معيّنة لن تتكرر بما فيها صرف اموال من قبل وزارات لبنانية، وافتراضات غير واقعية في الموازنة والتاخر في تطبيق التدابير التي من شأنها زيادة العائدات الحكومية. وتقول السلطات ان التدابير الجديد الخاصة بزيادة العائدات ستعزز العائدات الحكومية.

هو الجيل الثاني من سياراتها الشعبية المنتجة محلياً

"فيات" تطرح اليوم في المغرب طراز "سيانا"

□ الرباط - محمد الشرقي

■ تطرح مجموعة «فيات» الايطالية اليوم السبت في عدد من المدن المغربية الجيل الثاني من سياراتها الشعبية التي تنتجها محلياً وهو طراز «سيانا» كانت المجموعة بدأت تصنيعه في معامل صوماكا في الدار البيضاء منذ مطلع السنة الجارية في اطار مشروع ترعاه الحكومة.

وقال الان دوغريف، المدير العام لشركة «فيات اوتو» المغربية - الايطالية، ان نجاح تصنيع الجيل الاول من طرازات «اونو» شجع على مواصلة انتاج سيارات متوسطة الحجم والكلفة موجهة الى السوق المحلية وبقية اسواق شمال افريقيا والبحر الابيض المتوسط.

وهذا اول نموذج من «سيانا» يعرض في اسواق شمال افريقيا بعد تجارب مشابهة بذاتها «فيات» في البرازيل والارجنتين وبولندا وفنزويلا. واشار دوغريف الى ان كلفة المشروع الجديد بلغت ٢٠٠ مليون درهم اضافية عن الاستثمار الاصلي، وشملت تمويل استيراد المعدات وآليات التركيب والتجهيزات.

ويراوح سعر سيارة «سيانا» بين تسعة وعشرة آلاف دولار حسب الصنف، وهي تستجيب لشروط السلامة والمحافظة على البيئة وتتميز باستهلاكها المنخفض للوقود وحاجتها للصيانة بعد ٢٠ الف كيلومتر.

وقال دوغريف ان انتاج «سيانا» يفتح عهداً جديداً في صناعة السيارات في المغرب ويساعد على الاندماج في الصناعة الدولية للسيارات وقطاع الغيار والخيارات. وستتم احالة «فيات اونو» على التقاعد في النصف الثاني من السنة الجارية بعد ان مهدت الطريق لتركيب سيارات اقتصادية محلية لاقت استحسان المستعملين، وتم تسويقها في دول مجاورة منها ليبيا.

وكانت «اونو» (اسعارها بين ٦ و٧ آلاف دولار) واجهت منافسة شرسة من موديلات كورية واسيوية افقدتها التفوق الذي حققته في مبيعاتها طوال الاعوام الثلاثة الماضية. وتراجعت مبيعات «اونو» بنسبة ٣٠ في المئة في ١٩٩٧ ولم تتجاوز ٩٩٠٠ سيارة بعد ان كانت بلغت ٤٧ في المئة من اجمالي مبيعات السيارات في المغرب.

واستفادت شركات اخرى منافسة لتوسيع حصتها من السوق وفي مقدمها «تويوتا» اليابانية التي ضاعفت مبيعاتها ثلاث مرات بفعل معادلة السعر والجودة واعتمادها خطة اعلانية جديدة. وقالت «فيات اونو» المحلية ان طرازات «سيانا» ستستفيد من مجالات التمويل التي تضعها مؤسسة «فيات» المالية بتصرف الزبائن، وأنها تتوقع تحقيق مبيعات السنة الجارية تراوح بين ٢٠ و٢٥ الف وحدة وموجهة للفئات متوسطة الدخل. وتسمح هذه القروض التي تمتد بين سنتين وخمس سنوات بتمويل يصل الى ٨٠ في المئة من كلفة السيارة. وكانت مبيعات السيارات الجديدة الخاصة بلغت نحو ٤٠ الف وحدة من مختلف الموديلات عام ١٩٩٧ وهو نمو يفوق ١٠ في المئة سنوياً.

ولم تنتظر شركة «جنرال موتورز» اختتام مؤتمرها السنوي الذي يتواصل منذ مطلع الشهر الجاري في مراكش لتعلن امام ٢٠ الفاً من مندوبيها المشاركين عن طرح موديل «اوبيل استرا» متوسطة الحجم. وتم جلب ٤٣٠ سيارة من المانيا لعرضها في شوارع مراكش وبعض المدن الاخرى. وكانت «دايوو» التي تواجه مصاعب مالية نتيجة الازمة الآسيوية وقعت اتفاقاً لاستثمار ٥٠٠ مليون دولار لاقامة مصانع للسيارات في الدار البيضاء.

وذكرت احصاءات رسمية ان عدد السيارات الخاصة في المغرب ارتفع من ٣٠٧ آلاف سيارة عام ١٩٧٠ الى نحو ١,٣٧٠ مليون من مختلف الاصناف عام ١٩٩٦.

الأسهم السعودية تتعرض لضغوط نتيجة التوتر في المنطقة

□ الرياض - «الحياة»

■ تراجعت اسعار الأسهم السعودية الاسبوع الماضي باستثناء يومي الاثنين والثلثاء اللذين حاولت فيهما السوق تعويض جزء مما فقدته، إذ اغرت الأسعار المتدنية للأسهم كثيراً من المتداولين بالشراء ما زاد الكميات المتداولة للاسهم. وعلى رغم ذلك جاء التداول في يومي الأربعاء والخميس استمراراً لحالة التراجع التي شهدتها السوق.

وعزا بعض المراقبين حالة السوق الى تاثرها باسواق شرق آسيا وعزاها البعض الآخر الى تراجع اسعار النفط في حين ارجعه فريق ثالث الى التوتر الذي تشهده المنطقة.

وشهدت السوق الاسبوع الماضي ارتفاع في الكميات المتداولة للاسهم وفي عدد الصفقات المنفذة وكذلك في قيمة الأسهم المتداولة. وصاحب ذلك تراجع في أسعار الأسهم بسبب كثرة العروض على الطلبات وخوف كثير من المتداولين من استمرار حالة التراجع هذه.

وبلغت الكمية المتداولة الاسبوع الماضي ٥,٠٩٢ مليون سهم مقابل ١,٢٤٥ مليون سهم للاسبوع السابق (مع العلم بان ايام تداول الاسبوع السابق ٤ أيام فقط) بارتفاع نسبته ٣٠٩ في المئة.

وارتفعت قيمة الاسهم المتداولة الى ١,١٩ بليون ريال (٣١٧,٤ مليون دولار) مقابل ٣٨٩ مليون ريال (١٠٣,٨٦ مليون دولار) بارتفاع نسبته ٢٠٥,٦ في المئة.

وزاد عدد الصفقات المنفذة الى ٨٤٣١ صفقة مقابل ٢٢٠٨ صفقة للاسبوع السابق بارتفاع نسبته ٢٨٢ في المئة.

وعلى صعيد الاسعار سجل المؤشر العام في تداول يوم الخميس الماضي ١٨٠,١١ نقطة مقابل ١٨٧,٦٦ نقطة ليوم الخميس من الاسبوع السابق بارتفاع قدره ٧,٥٥ نقطة ونسبته ٤,٠٢ في المئة.

وبلغ عدد الشركات التي تم التداول باسهمها الاسبوع الماضي ٥٧ شركة حققت اسهم ٥١ منها تراجعاً في اسعارها لدى مقارنة سعر اقفال الخميس بسعر افتتاح السوق في بداية الاسبوع.

وفي المقابل حققت اسهم شركتان هما «الغاز والتصنيع» التي ارتفعت ٥ ريالات صعوداً الى ١٥٠. ريالاً للسهم و«بيشة الزراعية» التي زاد سعر سهمها الذي ارتفع ريالين صعوداً الى ٧٥ ريال للسهم، فيما حافظت اسهم ٤ شركات على أسعارها عند نفس المعدلات السعرية السابقة.

وتصدر قطاع المصارف فعاليات السوق لجهة الكمية المتداولة وقيمة الأسهم اذ بلغت كمية أسهم القطاع المتداولة ١,٧٤٩ مليون سهم شكلت نسبة ٣٤,٤ في المئة من اجمالي السوق.

وحل في المرتبة الثانية قطاع الخدمات لجهة الكمية وذلك بتداول يبلغ ١,٦٩ مليون سهم شكلت نسبة ٣٣,٢ في المئة من اجمالي السوق وبلغت قيمتها ٣٢,٧٢ مليون دولار بما يوازي ١٠,٢ في المئة من اجمالي القيمة.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الصناعة ٨٩٨ الف سهم شكلت نسبة ١٧,٧ في المئة من اجمالي السوق، وتصدر سهم «سابك» أسهم القطاع بكمية متداولة تبلغ ٣٧٣ الف سهم تراجع سعر السهم خلالها ٢٠ ريالاً بتراجع نسبته ٤,٧ في المئة هبوطاً الى ٤٠٥ ريالات للسهم.

تقرير "الشال" حذر من انعكاسات الأزمة الحالية:

سقوط صدام ودخول العراق في فوضى سينعكسان سلباً على الموازنة الكويتية

□ الكويت - «الحياة»

■ حذر التقرير الاقتصادي الاسبوعي الذي يصدره مكتب «الشال» في الكويت من تداعيات الازمة الحالية بين العراق والامم المتحدة على الاقتصاد الكويتي. ولاحظ ان توقعات افرازات سياسية في العراق مثل سقوط الحكم ودخول العراق في فوضى واحتمال نزوح اعداد كبيرة من السكان قد ينعكس مالياً على الكويت وعلى سوق الاوراق المالية واسعار النفط واشار الى ان الموازنة الكويتية قد تتحمل عجزاً جديداً نتيجة «تكاليف» الحملة الحالية والتطورات السالبة في اسعار النفط.

وفي ما يأتي نص التقرير:

السكان والعمالة

صدر عن الهيئة العامة للمعلومات المدنية كتيب احصائي تفصيلي تناول السكان والعمالة حتى نهاية عام ١٩٩٧. وتستطيع هيئة المعلومات المدنية ان تصدر مثل تلك المعلومات شهرية وحتى اسبوعية وهو جهد متقدم وطيب. وفي حدود معلوماتنا، تُبذل جهود بين الهيئة ووزارة التخطيط لتوحيد ارقام الاحصاءات الخاصة بالسكان والعمالة وهو ايضاً عمل طيب. وكانت هناك فروق ببضعة مئات من الآلاف بين مصدري المعلومات المدنية والاحصاء العام للسكان، ونعتقد ان الرقم الحقيقي يقع في مكان ما بينهما.

وتشير آخر المعلومات المنشورة الى ان جملة عدد الكويتيين من السكان يبلغ ٧٥٨٩٤٢ نسمة اي ما يساوي ٣٤,٣٦ في المئة من جملة السكان، بعد ان كانت النسبة في نهاية الربع الثالث من ١٩٩٧ نحو ٣٤,٦٣ في المئة، رغم مغادرة نحو ١٢ الف من مخالفي قانون الاقامة بعد حملة تفتيش رافقت انعقاد مؤتمر القمة الخليجي في الربع الرابع من العام نفسه.

وبلغ عدد السكان ٢,٢٠٨ مليون نسمة بمعدل نمو بلغ في الربع الرابع من العام نحو ١,٥٨ في المئة.

وينقسم السكان الى ثلاث مجموعات رئيسية تبعاً للجنسية، ويمثل الكويتيون نسبة ٣٤,٣٦ في المئة من السكان، والآسيويون ٣٤,٠٣ من السكان والعرب من غير الكويتيين ٣٠,٥٤ في المئة والمجموعة الاخيرة تشمل في ما يدعو «البدون» البالغ عددهم اقل قليلا من ١٢٠ الف نسمة.

وبلغ حجم العمالة الكلية نحو ١,٢١٦ مليون عامل. ويبلغ نصيب الكويتيين في العمالة الحكومية نحو ٦٥,٤٪، وتلك هي العمالة المباشرة فقط علماً بان هناك عدداً كبيراً من العمالة غير المباشرة تتولى اعمالاً مثل التنظيف والصيانة مما يعني وجوب قراءة تلك النسب بحذر.

وبلغ معدل النمو في العمالة لكامل عام ١٩٩٧ نحو ٦,٧ في المئة اي نحو ٧٦٤٦٤ عاملاً.

ازمة الامم المتحدة والعراق

ولازمة الامم المتحدة مع العراق اسقاطات سياسية تغلب على اسقاطاتها الاقتصادية، ولنا وجهة نظر في الاولى منها لكننا كعادتنا سنركز في فقرتنا على البعد الاقتصادي لها، وحتى نركز على ذلك البعد لا بد لنا من تقدير حجم الابعاد الاخرى التي نقدر اجتهاداً ان تصلها، فالاحتمالات، في تقديرنا، لا تزال كبيرة لحل ديبلوماسي، وما لم يحدث ذلك فان الكويت ستكون بمنأى عن التعرض لخطر فهي بمنأى عن التعرض لتهديد بري وهي بمنأى عن التهديد بالضرب باسلحة محرمة. ولان التأثيرات الاقتصادية ستكون محدودة في حال التوصل الى حل ديبلوماسي، فان تركيزنا سيكون على تبعات سيناريو المواجهة التي نتوقعها ان حدثت ان تكون من طرف واحد.

ومن جانب لن يحدث تطور رئيسي موجب على اسعار النفط لان المواجهة لن تؤثر على جانب العرض سوى بحدود الانتاج العراقي القليل وغير المؤثر، وربما تتوقف الى حين امداداته في اتجاه منافذ تهريبه عبر حدود الدول المجاورة ولفترة محدودة من الوقت وهو نفط يباع باسعار رخيصة.

ولاننا نعتقد كما ذكرنا ان المواجهة ستكون من طرف واحد، لا نتوقع حدوث ضغوط على النقد الاجنبي في الكويت ناشئ عن تحويلات رأسمالية الى الخارج، وستكون تحويلات صغيرة لوافدين او كبيرة ولكن محدودة بحكم التطورات السالبة على حجم التداول في سوق الكويت للاوراق المالية.

وسيستمر اداء سوق الكويت للاوراق المالية ضعيفاً بشكل عام اذا ما قورن بمعدل اداء العام الماضي لكن باتجاهات متذبذبة، يدفعه الى الاعلى بين الحين والآخر إما تدخل غير مباشر بالايعاز بالشراء من قبل مديري محافظ او حتى جهات رسمية، او توقعات بافرازات سياسية رئيسية للمواجهة مثل تغيير جوهري في نظام الحكم في العراق.

وسيكون لتسريع الاتجاه الهبوطي تسريع لعملية التصحيح، وقد يصبح بعدها السوق جاذباً بشكل افضل للاستثمارات وان كان ذلك في المدى المتوسط يعتمد على عاملين هما، الافرازات السياسية الفعلية للمواجهة، والتطورات في السوق النفطية.

وسيكون من اهم القضايا واكثرها تأثيراً احتمال دخول العراق مرحلة من الفوضى حال المواجهة بما يترتب عليها من احتمال نزوح اعداد كبيرة من الناس عبر الحدود الى الدول المجاورة، وتلك قضية انسانية بالدرجة الاولى ومالية ولا بد من التحوط لها.

ولا نعرف حتى الآن التكاليف المباشرة لجهود التعبئة للمواجهة سواء تلك المحلية او ان كان للكويت دور في تمويل كامل العملية، ولا نستطيع في الوقت الحاضر تقدير حجم التمويل حتى ولو عدنا الى تكاليف المواجهة عام ١٩٩٤ لاختلاف نوع وحجم المواجهتين وللمرحلة الاولى التي تمر بها المواجهة الحالية. وذكر وزير الاعلام الاسبوع الماضي «ان احداً لم يطلب من الكويت تمويل عملياته»، وما علينا سوى الانتظار قليلاً حتى تقدم الحكومة فاتورتها الى مجلس الامة، وعلى كل الاحوال ستكون الفاتورة اضافة الى عجز محتمل في الحساب الختامي للسنة المالية الحالية نتيجة التطورات السالبة في اسعار النفط.

ويظل تقدير نتائج ما بعد المواجهة بالغ التعقيد لانه يعتمد على نتائجها، فإذا كان من افرازاتها تغيير في النظام قد يحتاج الامر الى مرحلة انتقالية تبذل فيها جهود كبيرة لإعادة حياكة وحدة العراق الوطنية والكثير من اسقاط العقوبات والتعويضات واعادة تأهيل قطاعه النفطي، حتى يجمع مصالح مناطقه الثلاث ولا يتعرض الى الفوضى وحروب الانتقام والتي قد تمنع وحدته الجغرافية. وفي حال بقاء النظام قد تستمر حال عدم الاستقرار السياسي وقد تشدد العقوبات كرد فعل على فشل المهمة وقد تتدهور الاوضاع داخل العراق اكثر مما هي عليه، وتلك قنبلة موقوتة قد تؤثر على الاوضاع الاقتصادية ومناخ الاستثمار في المنطقة الى فترة طويلة قادمة.

تفاصيل الحصول على كفالات لدخول الامارات أثناء "مهرجان دبي للتسوق -٩٨"

□ دبي - «الحياة»

■ أعلنت «طيران الامارات» تفاصيل الكفالات التي ستمنحها عبر مكاتبها الخارجية لزوار «مهرجان دبي للتسوق» الذي سيبدأ الشهر المقبل، وقالت الشركة: «ان إدارة الجنسية والإقامة في دبي سمحت لطيران الامارات بكفالة الافراد والمجموعات الراغبة بزيارة دبي لحضور فعاليات المهرجان شرط ان يكونوا قادمين على متن طائرات الشركة من مختلف المحطات الخارجية.

وجاء اعلان التسهيلات الجديدة في اطار تشجيع زيارة دبي خلال المهرجان الذي يبدأ في ١٩ آذار (مارس) المقبل ويستمر ٣٠ يوماً، وهي تشمل المواطنين والمقيمين في كل من دول مجلس التعاون الخليجي وسورية ومصر والأردن واليمن وقطر وفلسطين ولبنان اضافة الى مواطني الدول الآسيوية والأوروبية وجنوب افريقيا والدول التي لطيران الامارات مكاتب مبيعات فيها.

وقال بيان «ان مكاتب الشركة في ٤٣ محطة حول العالم ستجمع معلومات عن الأفراد الراغبين في زيارة دبي وإرسالها الى المقر الاقليمي في دبي عبر الانترنت حيث ستعالجها وحدة المبيعات في الشركة وتتأكد من صحة المعلومات وإرسالها الى ادارة الجنسية والاقامة التي اكدت بدورها انها ستعالج تلك المعلومات خلال ساعتين من وصولها».

وستخصص رقم دخول لكل تأشيرة، يرسل الى المقر الاقليمي لطيران الامارات، التي تقوم بدورها بإرسال رقم الدخول الى مكاتبها الفرعية عبر البريد الالكتروني، ليقوم بعدها مدير المحطة المعنية بإعداد سمة الدخول وتسليمها الى المسافرين.

ومنحت ادارة الجنسية والاقامة في دبي تسهيلات أكبر للمواطنين العرب، وأكد المقدم سعيد بليلة مدير الادارة ان التأشيرات التي ستصدر خلال المهرجان ستتيح للمواطنين العرب البقاء في دولة الامارات لفترة تصل الى ٦٠ يوماً ولباقي الجنسيات البقاء فترة تصل الى ٣٠ يوماً. مشيراً الى ان كلفة استخراج التأشيرة حدد بمبلغ ٣٥ دولاراً للطلب الواحد.

أحد الاحياء التي شاركت في مهرجان التسوق في دبي العام الماضي.(الحياة)

وعن شروط الحصول على تأشيرات لزيارة المهرجان عبر «طيران الامارات»، قالت الشركة «ان المطلوب من مقدمي التأشيرات في الامارات لصالح اقاربهم أو أصدقائهم، ان يتوافر لدى الزوار حجز مؤكد على متن طيران الامارات ذهاباً وإياباً، وان يتم شراء التذكرة من دبي، بطريقة الدفع محلياً والتسليم الخارجي وان يتم دفع ١٠٠ درهم عن كل تأشيرة، بعد ذلك يعطى للشخص المعني طلب التأشيرة، التي تطبع آلياً، ويرفق معها صورة جواز الشخص الزائر، وتقدم بعد ذلك الى مكتب التسوق الخاص بطيران الامارات الذي تم افتتاحه في مقر الشركة في دبي لهذا الغرض، وبعد تدقيق المعلومات يحول الطلب من خلال طيران الامارات الى مكتب دائرة الاقامة والجنسية في دبي الذي يتولى اصدار التأشيرة خلال ٢٤ ساعة.

وبإمكان مقدم الطلب مراجعة طيران الامارات بعد ثلاثة ايام للحصول على تأشيرته. اما الطلبات الخارجية المقدمة الى مكاتب الشركة الفرعية فتعامل ضمن الشروط السابقة.

وأوضح مسؤول في «طيران الامارات» ان الطلبات لزيارة مهرجان التسوق مفتوحة لكل الجنسيات وأكد «ان المهم للموافقة على الطلب ليس جنسية الزائر، بل مهنته وقدرته الشخصية على التسوق، لتعزيز أهداف المهرجان». وشددت الشركة على مكاتبها ووكلاء السفر ضرورة استهداف شرائح المتسوقين من رجال الاعمال والعائلات.

ويُرجح ان تشهد التسهيلات الجديدة إقبالاً كبيراً على مكاتب الشركة في العواصم العربية المشرقية في دمشق والقاهرة، وبيروت، وعمان، الى جانب مكاتب الشركة في بعض الدول الخليجية، وسط توقعات بان تلجأ الشركة الى تسيير طائرات اضافية من بعض الدول العربية لمواكبة الطلب المتزايد على السفر الى الامارة خلال مهرجان التسوق.

وأشار المسؤول الى ان «الامارات للعطلات»، وهي دائرة تنظم البرامج السياحية الى الدولة، ستطرح برامج خاصة للمهرجان تشمل الفنادق وتذاكر السفر والترتيبات الأرضية باسعار تشجيعية، وتوقع ان تلقى البرامج إقبالاً كبيراً نظراً للطلب الكبير المتوقع على حجوزات الفنادق التي توقعت مصادر اللجنة المنظمة للمهرجان ان تصل نسب اشغالها الى ١٠٠ في المئة.

وحددت ادارة الجنسية والإقامة فترة الدخول الى دبي قبل اسبوعين من بدء المهرجان وبعد اسبوعين من موعد انتهاء فعاليته لاعطاء المجال لشركات الطيران لنقل الاعداد الكبيرة من الزوار المتوقع قدومها، اما صلاحية التأشيرة الخاصة بالمهرجان فحدد بشهر واحد من تاريخ دخول الدولة.

وكان «مهرجان دبي للتسوق - ٩٧» استقطب اكثر من ١,٦ مليون زائر وحقق مبيعات تجاوزت ٣,١ بليون درهم. ومن المقرر ان تبلغ الموازنة المخصصة لمهرجان دبي للتسوق لسنة ١٩٩٧ نحو ٥٠ مليون درهم (١٣,٥ مليون دولار)، وهو ما يعادل نسبة ٣٠ في المئة من موازنة المهرجان السابق.

شكر على تعزية

عائلة المرحوم
المهندس
موسى فؤاد سمارة

تتقدم بجزيل الشكر والامتنان من كل الذين اسوها في مصابها الأليم سواء بحضورهم شخصياً او باتصالاتهم الهاتفية والبرقية أو بإرسالهم الاكاليل والتبرعات للكنيسة سائلين الله أن لا يفجعهم بعزيز.

أولادها ناصيف كرم وعائلته
كلير زوجة توفيق أبو رجيلي وعائلتها
إيلي كرم وعائلته
كابي كرم وعائلته
طوني كرم وعائلته
سامي كرم وعائلته
ينعون إليكم فقيدتهم الغالية

جورجيت جبرايل كرم
أرملة مخايل ناصيف كرم

تقبل التعازي أيام السبت والأحد والإثنين ١٤ و١٥ و١٦ الجاري في منزل ولدها ناصيف الكائن في البرازيليا قرب كونفورت أوتيل بملكه.
الرجاء إبدال الاكاليل بالتبرع في بنك يونفرسال الجازمية لجنة إعادة بناء كنيسة المخلص في محلة بحمدون حساب رقم (٢٠٢-٣٠١-١٨-٢١٠)
للتعازي / fax: 961-1-457744
961-1-386201

المؤشر العام فقد ٧,٢٦ نقطة ليصل الى ٣٥٢,٥٩

مصر: تراجع حركة التداول في سوق الاوراق المالية الشهر الماضي

□ القاهرة - «الحياة»

■ تراجعت حركة التداول في سوق الاوراق المالية في مصر بشكل ملحوظ في كانون الثاني (يناير) الماضي، اذ هبط حجم التداول وتراجعت قيمة الأسهم في الوقت الذي ارتفع عدد الصفقات المنفذة.

وعزا وسطاء في البورصة اتصلت بهم «الحياة» التراجع الى إحجام بعض المتعاملين عن البيع والشراء خلال شهر رمضان، الذي تزامن مع بداية الشهر، إضافة الى إجازة أعياد الميلاد التي اثرت في حركة تعامل المستثمرين الأجانب وإجازة عيد الفطر.

كما تأثرت السوق بتوزيع بعض الشركات كوبونات الأرباح الخاصة بها ما انعكس اثره في أسعار الأسهم التي انخفضت قيمتها بشكل حاد.

وهبط المؤشر العام لسوق المال ٧,٢٦ نقطة ليصل الى ٣٥٢,٥٩ نقطة. وفقد مؤشر شركات الاكتتاب العام ٢٩,٣٣ نقطة ليصل الى ٤٦٤,٥٦ نقطة، كما تراجع مؤشر شركات الاكتتاب المغلق بمقدار ٠,١٥ في المئة ليصل الى ٢٦٥,٧ نقطة.

وبلغت قيمة الأسهم المتداولة ١,٩١ بليون جنيه وتم تداول ١٨,٤ مليون سهم جرت عليها ٨٦,٤ الف صفقة بيع وشراء. وجرى التعامل باسهم ١٦٠ شركة ارتفعت قيمة ٣٩ منها وتراجعت ٨٠ واستقرت اسعار ٤١ شركة.

وتراجعت حركة تعاملات الأجانب بالأسهم المصرية لتصل القيمة الى ٣٧٦,٩ مليون جنيه. وتم تداول ٥,٥ مليون سهم جرت عليها ٥٥٩٣ صفقة بيع وشراء.

وارتفع عدد الشركات المدرجة في البورصة في نهاية الشهر الماضي، الذي شهد ١٩ يوم عمل فقط الى ٦٥٦ شركة مقابل ٦٥٠ في الشهر السابق، وتراجع عدد الأسهم المدرجة في البورصة ليصل الى ١٨٥٢,٧ مليون سهم مقابل ١٨٥٤,٢ مليون في الشهر السابق عليه.

وارتفعت قيمة رؤوس الأموال المقيدة لتصل الى ١٤٧١٦,٦ مليون جنيه مقابل ١٤٥٢٥,٤ مليون في الشهر السابق. وثبتت رؤوس الأموال المقيدة بالدولار الأميركي عند مستوى ١١١٠,٩ مليون دولار.

وفي سوق الإصدار وافقت الهيئة على اصدارات جديدة لـ١١١ شركة بقيمة إجمالية قدرها ٩٨٢,٩ مليون جنيه وعدد الأسهم المصدرة ٧,٢ مليون سهم. كما تمت الموافقة على اصدارات جديدة لزيادة رؤوس اموال ٣٦ شركة بقيمة إجمالية قدرها ٤٢٦,٦ مليون جنيه وعدد الأسهم المصدرة ٤,٢ مليون سهم. كما تمت الموافقة على اصدار سندات جديدة لشركة «المهندسين المصريين للاستثمار العقاري» بقيمة إجمالية قدرها ٤٠ مليون جنيه وعدد السندات المصدرة ٤٠٠ الف سند.

وتراجع رأس المال السوقي ليصل الى ٦٨,٨ بليون جنيه.

واستحوذ قطاع الصناعات التحويلية على غالبية تعاملات السوق. وكان التعامل باسهم ٨٢ شركة بكمية اسهم قدرها ٦,٤ مليون جرت عليها ١٥,٣ الف صفقة بيع وشراء بلغت قيمتها ٣٩٧,٩ مليون جنيه.

واحتل قطاع التمويل والتامين والعقارات المرتبة الثانية وكان التعامل على اسهم ٤٧ شركة بتداول ٥,٩ مليون سهم جرت عليها ٦٣,٥ الف صفقة بيع وشراء بلغت قيمتها ٢٩٥,٢ مليون جنيه. وتراجع مؤشر القطاع بمقدار ١١,٦٧ نقطة ليصل الى ٥٠٨,٣١ نقطة.

واحتلت شركة «الاسكندرية للغزل والنسيج» قائمة الشركات الأكثر نشاطاً لجهة قيمة التداول إذ بلغت ٧٦,٩ مليون جنيه بنسبة ٩,٧ في المئة من الإجمالي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٨	,٤٩٨٢	٥,٩٨٢	٤١٠,٦	٢٠,٠٥	٤,٨٠٨
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٣٠	,٤٨٦٢	٣٣,٣٧	١,٦٢٩	,٣٩٠٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٠٣	,٤٩٦٥	٣٤,٠٨	١,٦٦٤	,٣٩٩١
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٦١	٤,٨٣٧	٣٣٢,٠	١٩,٢١	٣,٨٨٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٩٢	٤,٧٣٧	٣٢٥,١	١٥,٨٧	٣,٨٠٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٤٨	,٥٠١٠	٣٤,٣٩	١,٦٧٩	,٤٠٢٧
الليرة اللبنانية	١٥٢٩,٥	٢٤٩٩,٩	٨٣٨,٧	١٢,٢١	٢٥٠,٢	١٠٤٣,٤
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,٥٤٩	,٥٣٧١	٣٦,٨٧	١,٨٠٠	,٤٣١٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٧	٢,٥٧٥	١٧٦,٨	٨,٦٣٢	٢,٠٧٠
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦١,٤	,٠٠١٥	,١٠٤٣	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٣٥٥	,٠٠٤٨	,١٠٠٠	,٤١٧٣
الدولار الاميركي	-	١,٦٣٤٥	,٥٤٨٣	,٠٠٧٩	,١٦٣٦	,٦٨٢٢
الين الياباني	١٢٥,١٩	٢٠٤,٦	٦٨,٦٥	-	٢٠,٤٨	٨٥,٤٠
المارك الالماني	١,٨٢٣٥	٢,٩٨٠	-	,٠١٤٥	,٢٩٨٣	١,٢٤٤
الفرنك الفرنسي	٦,١١٢	٩,٩٩٠	٣,٣٥١	,٠٤٨٨	-	٤,١٦٩
الفرنك السويسري	١,٤٦٥٨	٢,٣٩٥	,٨٠٣٨	,٠١١٧	,٢٣٩٨	-
الليرة الايطالية	١٧٩٨,٧	٢٩٣٩,٩	٩٨٦,٣	١٤,٣٦	٢٩٤,٢	١٢٢٧,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٣٧	٥,٩٣	٦	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٦	٦,١٢	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,٣١	٧,٥٦	٦	٦,١٢	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨
الجنيه الاسترليني	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٢٥	٧,٥٠	٧,٣١	٧,٤٣
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٤,٠٦	٤,١٨
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٧٥
الفرنك السويسري	٠,٧٥	١	٠,٨١	٠,٩٣	٠,٩٣	١,٠٦	١,٠٦	١,١٨	١,٣١	١,٦٢
الليرة الايطالية	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٨١	٦,٠٦	٥,٥٠	٥,٧٥	٥,١٢	٥,١٨

المعادن الثمينة دولار-اونصة *

المعدن	١٩٩٨ ٢/١٣	٢/١٢	٢/١١	٢/١٠	٢/٩	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٩,١٥	٢٩٩,٤٥	٢٩٨,٤٥	٢٩٩,٥٠	٣٠٠,٦٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٧,٠٨	٦,٩٩	٧,٠٧	٧,١٠	٧,٠٨	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٦	٣٩٢	٣٨٩	٣٨٦	٣٩٢,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٢/١٣	٢/١٢	٢/١١	٢/١٠	٢/٩	تسليم ٣ اشهر ٢/١٣	٢/١٢	٢/١١	٢/١٠	٢/٩
نحاس (دولار)	١٦٧٦,٥	١٦٩٠	١٦٧٧,٥	١٦٦٦,٥	١٦٦٩	١٧٠٢	١٧١٤	١٧٠٣	١٦٩١	١٦٩٣
الومنيوم (دولار)	١٤٩٣	١٤٩٨,٥	١٤٨٠,٥	١٤٨٤,٥	١٤٨٤,٥	١٥٠٦	١٥١١	١٤٩٨,٥	١٥٠٥,٥	١٥٠٥
زنك (دولار)	١٠٥٥	١٠٥١	١٠٦٠	١٠٥٣	١٠٥٨	١٠٧٩,٥	١٠٧٥	١٠٨٦	١٠٨٠	١٠٨٢
نيكل (دولار)	٥٥٧٥	٥٦٢٠	٥٥٤٨	٥٤٦٥	٥٤٩٠	٥٦٦٠	٥٧٤٥	٥٦٣٥	٥٥٦٠	٥٥٧٠

النفط دولار-برميل * (* تسليم اذار (مارس) ١٩٩٨)

الخام	١٩٩٨ ٢/١٣	٢/١٢	٢/١١	٢/١٠	٢/٩	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٩٠	١٢,٥٠	١٢,٩٠	١٢,٨٥	١٢,٩٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٤,٩٥	١٤,٦٠	١٥,١٠	١٥,٢٥	١٥,٣٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٦,٢٠	١٦,١٠	١٦,٥٥	١٦,٧٠	١٦,٦٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٢/١٢	٢/١١
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٧٦	١,١٦٧٦
الجزائر	دينار	٥٩,٥٠	٥٩,٥٠
المغرب	درهم	٩,٨٥٦٤	٩,٨٥٦٤
موريتانيا	اوقية	١٧١,٣٣	١٧١,٣٣
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٨	٧,٧٣٨
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٤٠,١٠	٣٩
سنغافورة	دولار	١,٦٤٩٥	١,٦٣٦٥
تايوان	دولار	٣٤,٠٤٨	٣٤,٠٤٨
تايلاند	بات	٤٥,٢٠	٤٥,٣٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٩١٨٤	,٩١٩٥
اليونان	درلخما	٢٨٦,٨٧	٢٨٦,٣٣
اسبانيا	بيزيتا	١٥٣,٧١	١٥٣,٤٠
الفرنك الافريقي	-	٦١٢,٢٠	٦١٢,٢٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١٢,٢٠	٦١٢,٢٠
استراليا	دولار	١,٤٧٧١	١,٤٦٨٤
كندا	دولار	١,٤٣٦٥	١,٤٣٠٨
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٠٨	,٧٣٩١
قبرص	جنيه	,٥٣٢٥	,٥٣٢٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٢٥٠	٥,٦٢٥٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٠٦	١٠٠,٣١	١٠٠,١٢	١٠٣,٨٧
العائد	٥,٣٥	٥,٤٣	٥,٤٨	٥,٨٥

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٢/١٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٨١	٢٨٢	اذار
بن (دولار)	١٧٣٨	١٧٢٥	اذار
كاكاو (جنيه)	٩٩٩	٩٩٠	اذار
قمح (جنيه)	٧٩,٨	٧٩,٥	اذار
شعير (جنيه)	٧٤,٦	٧٥	أذار
صويا (دولار)	١٩١,٥	١٩٢,١	اذار
بطاطا (جنيه)	٦٩	٧٦	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم لكرونوميكس» (لندن).

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الاول	١٢	١٢	١٨٢٩٤	١٣٥٣١٤	١٧٠٧٠	١٩٩٨-٢-١٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٢.٢٥	١٢.٢٥	١٨٦٧٥	٣٢٨٤٦	١٧٩٧٧	١٩٩٨-٢-١٢
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الثاني	١٢.١٢	١٢	١٨٢٩٤	١٣٣٠٢٦	١٤١٥٠	١٩٩٨-٢-١٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢	١٢.٢٥	١٨٦٧٥	١٧٦٧٩	٥٥٥٤	١٩٩٨-٢-١٢
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١.٨٧	٢١.٨٧	٣٣٣٤٨	٨١٣١	٢٠١١	١٩٩٨-٢-١٢
بنك عودة «ج»	٣٠.٧٥	٣٠.٧٥	٤٦٨٧٨	١٥٠٠٠	١٠٠٠٠	١٩٩٨-٢-١٢
بنك بيروت «ج»	٧.٣٧	٧.٤٣	١١٠٥٣	٨٠٦٠١	١٠٣٨٣	١٩٩٨-٢-١٢
شركة رسامني يونس	٣.٦٨	٣.٦٢	٥٥٢٦	٢٣٣٥٣٧	١٢٤٢٩٨	١٩٩٨-٢-١٢
شركة الترابة اللبنانية	١,٩٣	-	١٦٦٧	-	-	١٩٩٨-٢-١٢
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	-	-	-	-	-	-
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٣.٥	١.٨٧	٥٣٣٦	٣٣٣	-	١٩٩٨-٢-١٢
شركة الترنيت	١.٨٧	-	٢٨٥٨	٢٩١٤٠	٢٣٣٠٠	١٩٩٨-٢-١١
يونيسيراميك (لحامله)	٢	-	٣٠٤٩	١٠٠٠٠	-	١٩٩٧-١٢-٢٢
يونيسيراميك إسمي (١)	-	-	-	-	-	-

البعد الاقتصادي للعلاقات التركية - الإسرائيلية

عبدالحميد الكفائي *

■ تركزت الانظار اخيراً على العلاقات المتنامية بين تركيا وإسرائيل التي تتوجت بالمناورات العسكرية في شرق المتوسط اشتركت فيها الولايات المتحدة ايضاً.

والسؤال: ما هي الأسباب التي تجعل كلاً من إسرائيل وتركيا، وهما بلدان مختلفان من النواحي السياسية والثقافية والتاريخية والدينية، تسعيان إلى توثيق علاقاتهما لتشمل كل المجالات من ثقافية وسياحية إلى اقتصادية وعسكرية؟ هل إن البلدين حقاً بحاجة إلى مثل هذا التعاون ام انهما يلجأان للتعاون بهدف درء «اخطار اخرى»، وما هي هذه الاخطار المحدقة بتركيا، وهي بلد إسلامي كبير يتمتع بقدرات سكانية واقتصادية وعسكرية واسعة ومرتبط باتفاقيات امنية مع حلف الناتو واقتصادية مع الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الاميركية وله علاقات عادية قابلة للتطور مع كل جيرانه؟ وما هي الاسباب التي تجعل هذا البلد الذي حكم يوماً نصف اوروبا يحتاج إلى مساعدة دولة صغيرة وقلقة تقوم على الاغتصاب والعدوان والقتل ومعاداة المسلمين، بمن فيهم الاتراك، كإسرائيل ؟ ومن هو المستفيد الأول من هذه العلاقة هل هو تركيا أم إسرائيل؟

مناورات

لقد اغضبت تركيا العالمين العربي والإسلامي اخيراً بقيامها بإجراء مناورات عسكرية مع إسرائيل بمشاركة الولايات المتحدة في شرق البحر المتوسط وليس هناك اي هدف واضح من هذه المناورات سوى تهديد دول المنطقة من خلال الإعلان عن تحالف عسكري فعلي مع إسرائيل. وعلى رغم ان البلدان الثلاثة المشاركة في المناورات، التي اطلق عليها مناورات «عروس البحر الواثقة» بررت ذلك بالقول إنها مناورات «إنسانية» وانها لا تهدف إلا إلى تنسيق عمليات البحث والإنقاذ ولا تتضمن إطلاق النار واستخدام العتاد ولا تشكل أي خطر على البلدان في المنطقة، إلا ان مجرد حدوث المناورات، وليس طبيعتها، هو الذي يقلق بلدان المنطقة لانها تؤكد ما تخشاه هذه الدول الا وهو تعزيز التحالف العسكري بين إسرائيل وتركيا الذي يستهدف البلدان المجاورة بشكل خاص. وتعود هذه المناورات إلى الاتفاقية العسكرية المعقودة بين إسرائيل وتركيا في عام ١٩٩٦ والتي تتضمن صفقات اسلحة، وتبادل المعلومات بين اجهزة الاستخبارات في البلدين، والتي لا بد أن تستهدف بلدان المنطقة. ومنذ ذلك الوقت تطورت الروابط الاقتصادية والعسكرية بين البلدين. فقد حصلت إسرائيل على عقد بقيمة ٦٥٠ مليون دولار لتطوير ٥٤ طائرة تركية من طراز فانتوم اف ٤، بالإضافة إلى تزويد انقرة بمعدات عسكرية واستخباراتية. ومنحت تركيا اخيراً إسرائيل عقدا بقيمة ٧٥ مليون دولار لتطوير ٤٨ طائرة نفاثة من طراز اف ٥. ومن المتوقع ان تصل التجارة الثنائية إلى بليون دولار خلال هذا العام إذ تقوم إسرائيل بإمداد تركيا بالتقنية والإلكترونيات بينما تقوم تركيا بإمداد إسرائيل بالمواد الخام. والملاحظ من الصفقات الثنائية بين إسرائيل وتركيا ان إسرائيل هي الطرف البائع وبالتالي المستفيد في معظم الصفقات التي تتم بينهما. من جهة اخرى فإن إسرائيل تعتبر سورية والعراق وإيران اعداء لدودين لها، وهي تستغل خلافات تركيا مع البلدان الثلاثة حول المياه والأرض والدعم المزعوم للتيار الإسلامي أو الانفصاليين الاكراد لربطها بحلف استراتيجي يخدم إسرائيل اقتصاديا ويعزز امنها على حساب استقرار المنطقة بأكملها. إن مشاركة الولايات المتحدة في المناورات الاخيرة تدل على تأييد الأميركيين للتحالف التركي الإسرائيلي الجديد. فقد اصبحت واشنطن الحليف الغربي الرئيسي لتركيا، خصوصا بعد ان فشلت محاولات تركيا الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي الذي رفض حتى إشراكها في المحادثات التمهيدية لتوسيع الاتحاد بسبب سجلها في مجال حقوق الإنسان وعدم اكتمال الديموقراطية فيها.

تتويج

لقد مثلت المناورات الاخيرة بالنسبة لإسرائيل تتويجاً للاستراتيجية التي وضعتها الحكومة الإسرائيلية خلال الخمسينات والتي سعى الإسرائيليون بموجبها آنذاك إلى توثيق علاقاتهم مع كل من تركيا وإيران وإثيوبيا، باعتبارها دولا غير عربية وتحيط بالعالم العربي من الشمال والشرق والجنوب. إلا ان الإطاحة بنظام الإمبراطور هيلا سيلاسي في إثيوبيا في مطلع السبعينات ومجيء حكومة اشتراكية إلى السلطة غيرت سياسة البلد تجاه إسرائيل، والإطاحة بنظام الشاه في أواخر السبعينات وقيام الجمهورية الإسلامية التي قطعت العلاقات مع إسرائيل واستبدلت السفارة الإسرائيلية بالفلسطينية، لم يبق لإسرائيل حليفا ممكنا في المنطقة سوى تركيا، وقد ادى ذلك إلى ازدياد أهمية علاقاتها معها. ومنذ ذلك الوقت حرصت إسرائيل على تعزيز الاحزاب العلمانية في تركيا ومساندة المؤسسة العسكرية المعادية للعرب والمسلمين بكل السبل المتاحة لديها والعمل على إضعاف النفوذ الإسلامي في البلد، لان حصول اي تغيير في تركيا مشابه لما حصل في إيران سوف يقلب الموازين بالنسبة لإسرائيل ويهدد وجودها كليا. ومما له اهمية مماثلة بالنسبة لإسرائيل هو الحاجة إلى استخدام علاقتها مع تركيا بهدف الاستفادة من نفوذها مع جمهوريات آسيا الوسطى، التي ترتبط تركيا معها بروابط ثقافية ولغوية، كي تتمكن من النفاذ إلى مصادر الطاقة في تلك الجمهوريات، وكذلك الحد من نفوذ إيران في المنطقة. وتحاول إسرائيل أن تحقق هذا الهدف منذ انهيار الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٩١، فقد سارعت إلى تأسيس علاقات دبلوماسية كاملة مع ازبكستان وتركمانستان وطاجيكستان وقرغستان واذربيجان وارمينيا. وتشترك كل من الولايات المتحدة وإسرائيل منذ عدة سنوات في مشاريع زراعية عدة في ازبكستان وقازاخستان وقرغستان بهدف تأسيس وجود إسرائيلي - امريكي في المنطقة وربط هذه الجمهوريات بتركيا، فبعد أن عجزت تركيا عن إيجاد أي نفوذ لها في جمهوريات آسيا الوسطى على رغم الروابط اللغوية والثقافية والدينية الكثيرة التي تربطها بهذه الدول، اخذت تستعين بإسرائيل لتحقيق هذا الهدف. فهي لم تتمكن من تقديم أي عون يذكر لدول آسيا الوسطى المستقلة حديثاً في المجالات التقنية، حيث لا تزال تركيا متخلفة فيها، ولم يكن بمقدورها أن تقدم عوناً مالياً لانها نفسها مثقلة بالديون حيث بلغت نسبة الديون الخارجية التركية ٥٠ في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في عام ١٩٩٦ (حوالي ٨٠ مليار دولار)، وهي في تصاعد مستمر.

لقد اخفقت تركيا خلال السبعين سنة الماضية في إحراز اي تقدم ملحوظ في مجالات الصناعة والتقنية ولا تزال تبيع المواد الخام للدول المتقدمة، تماماً كما تفعل زائير أو دول العالم الثالث الاخرى، لكي يتم تصنيعها هناك ومن ثم تعود فتستوردها بأسعار مضاعفة. وحتى الصناعات التي اخذت تنمو فيها اخيراً هي ليست تركية بل أجنبية (يابانية وامريكية والمانية بالدرجة الأولى) اتخذت من تركيا مقراً لها بسبب قربها من الأسواق الأوروبية والعربية وأسواق آسيا الوسطى، ورخص الايدي العاملة فيها. ولكن حتى هذه الاستثمارات الاجنبية ستتقلص إذا ما فقدت تركيا حصتها من السوق العربية والإسلامية كنتيجة لتحالفها مع إسرائيل. والأخطر من ذلك بالنسبة لهذه الاستثمارات هو ان يقود هذا التحالف إلى زعزعة استقرار المنطقة.

ولم تستطع تركيا ايضا أن تجتذب الاستثمارات الاجنبية إليها بعد توقيعها لاتفاقية الاتحاد الجمركي مع الاتحاد الأوروبي، فقد انخفضت هذه الاستثمارات بنسبة ٣٥.٢ في المئة في عام ١٩٩٦، وهو عام التحالف العلني مع إسرائيل، عما كانت عليه في عام ١٩٩٥. وإذا ما قورنت تركيا ببلدان اخرى في المنطقة مثل مصر وإيران والمملكة العربية السعودية، فإن هذه البلدان قد تمكنت خلال فترة قصيرة نسبيا من تطوير صناعاتها بشكل مثير للإعجاب. فمصر وإيران تصنّعان السيارات والمكائن الثقيلة وتقومان بتطوير صناعة البرامج الكمبيوترية، والسعودية تصنع المواد البتروكيمياوية والمنتجات النفطية وتصدرها إلى الدول الصناعية مثل اليابان وفرنسا، وهي الآن في طور إنشاء مصانع ضخمة للمعدات الكهربائية، كالثلاجات والمبردات واجهزة التلفزيون، بهدف تصديرها إلى أسواق المنطقة في إطار سياسة تنويع الاقتصاد بعيداً عن الاعتماد على تصدير المواد الخام.

واصبحت الشركتان السعوديتان، ارامكو وسابك، شركتين عالميتين لهما فروع ونشاطات في العديد من بلدان العالم. بينما تعتمد تركيا بالدرجة الأولى على تصدير المواد الخام والمنسوجات والمنتجات الزراعية، لذلك فهي تأمل أن تؤدي علاقتها الوثيقة مع إسرائيل إلى تطوير صناعاتها، بالأخص العسكرية منها، حتى تتمكن من التفوق على دول المنطقة او منافستها. وهي تامل ايضا بالقيام بدور الوسيط بين إسرائيل والدول الإسلامية في آسيا الوسطى التي لا ترغب في التعامل مع الدولة اليهودية. أما إسرائيل والولايات المتحدة، فهما تريدان النفاذ إلى هذه البلدان الغنية بالطاقة وأسواقها الواعدة، لكنهما تواجهان العديد من الصعوبات في هذا المجال. فهذه الدول كانت إلى عهد قريب جزءا من الاتحاد السوفيتي الذي كان العدو الأول للولايات المتحدة وهي لم تتمكن بعد من إزالة حاجز الشك وانعدام الثقة مع عدوها القديم. إضافة إلى ذلك فهي لا تزال مرتبطة بشكل أو بآخر بروسيا ولا ترغب في استعدائها من خلال التقرب من الولايات المتحدة. ونفس الشيء ينطبق على الولايات المتحدة، فهي لا تريد أن تُظهر تعاونا وثيقا مع تلك الدول لئلا تثير غضب الروس. غير أن الولايات المتحدة تخشى من تغلغل النفوذ الإيراني المعادي لها إلى آسيا الوسطى التي تعتبر مهمة من النواحي السياسية والاقتصادية والاستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة والغرب عموماً. وهنا يأتي دور تركيا في خدمة المصالح الأمريكية وتسهيل مهمتها في الحصول على مصادر الطاقة الرخيصة والقريبة في آسيا لتكون بديلا أو منافسا لمصادر الطاقة في الشرق الأوسط. وفي ذلك ايضا خدمة لإسرائيل التي تسعى إلى تهميش الدور الاقتصادي المهم عالميا لمنطقة الخليج العربي.

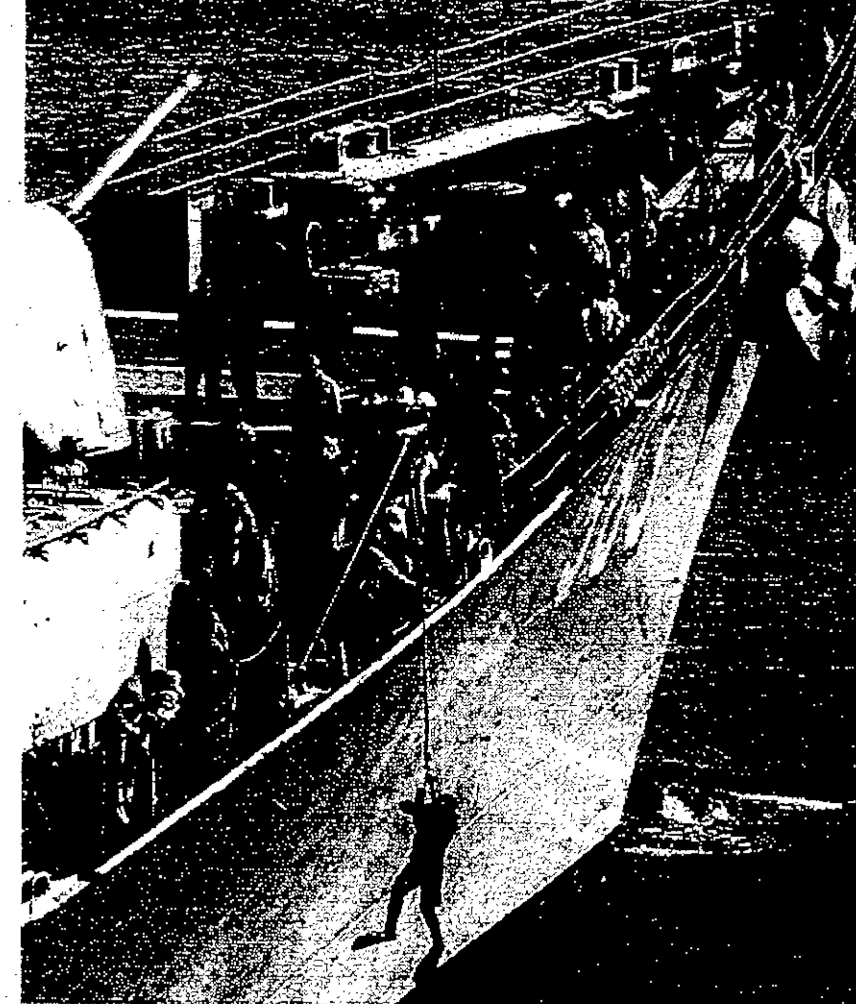
تحالف

ويعتقد بعض المحللين أن التحالف التركي الإسرائيلي قد يتبنا بموازنة جديدة للقوى في المنطقة فهناك إسرائيل وتركيا والأردن - التي أرسلت مراقبين إلى المناورات - من جهة، وسورية والعراق وإيران من جهة اخرى. إلا ان مثل هذه المعادلة تبدو غير مرجحة خصوصا وان عملية السلام في الشرق الأوسط آخذة بالتراجع يوما بعد يوم، وإن الأردن، على العكس من تركيا، لا يستطيع تجاهل الراي العام المحلي والعربي لكي يتحالف مع إسرائيل حتى وإن كانت هناك رغبة سياسية أو مصلحة اقتصادية، ومن المستبعد أن تكون هناك مثل هذه الرغبة أو المصلحة. ومن الجدير بالذكر إن الأردن لم يدخل رسميا في معاهدة مع إسرائيل إلا بعد التوصل إلى معاهدة السلام الفلسطينية - الإسرائيلية في اوسلو عام ١٩٩٣. لكن عملية السلام هذه هي التي مكنت تركيا من تطوير علاقاتها مع إسرائيل لتصل إلى ما هي عليه الآن. إن الشعب التركي لا يزال يرفض التعاون مع إسرائيل، إلا انه أصبح سهلاً على الحكومة التركية أن تبرر علاقاتها الوثيقة مع إسرائيل بإقامة العرب انفسهم علاقات معها. لكن المسؤولين الأتراك والإسرائيليين يعترفون بأن وصول عملية السلام في الشرق الأوسط إلى طريق مسدود لا يساعد على تطوير العلاقة بين البلدين. فهناك قطاعات كبيرة من الشعب التركي مستاءة من معاملة إسرائيل للفلسطينيين، وبالرغم من أن المسؤولين الاتراك يعلنون دائما بان تركيا لن تتخلى عن علاقتها مع إسرائيل، فإن تل أبيب لن تطمئن إلى استمرار الدعم التركي غير المشروط لها. أما محور سورية - العراق - إيران فسيبقى ضمن الفرضيات ولن يتحول إلى حقيقة بوجود النظام العراقي الحالي الذي لا يحظى بثقة كل من إيران وسورية.

إن المؤسسة العسكرية التركية، التي تتولى الحكم في تركيا بصورة مباشرة أو غير مباشرة منذ انهيار الخلافة العثمانية، لا تزال تنظر إلى العرب على انهم أعداء لها، فهي تفكر وكأن الحرب العالمية الأولى لم تضع أوزارها بعد وأن العرب لا يزالون يقفون في الخندق المعادي لها. ولم تغفر هذه المؤسسة للعرب مطالبتهم بالاستقلال عن الحكم العثماني الذي عانوا في ظله ما عانوا، بل إنها تحملهم مسؤولية التأخر الذي حل بتركيا بعد انفصالهم عنها. ولو فكر الحكام الاتراك بقليل من الحكمة لوجدوا أن لا مصلحة حقيقية لبلدهم في معاداة العرب والتحالف مع إسرائيل، وإن بإمكانهم الحصول على التقنية المتطورة مباشرة من بلدان أخرى وفك العزلة عن بلدهم بانتهاج سياسات صائبة. إن العلاقات التجارية مع البلدان العربية والإسلامية لا بد وأن تتأثر سلبا بهذا التحالف، وهذه العلاقات مهمة جداً بالنسبة لمستقبل تركيا، وحتى في الظروف الحالية فإن التبادل التجاري التركي مع الشرق الأوسط يأتي في المرتبة الثالثة بعد الاتحاد الأوروبي (٥٢ في المئة من إجمالي المبادلات التجارية) والولايات المتحدة الأميركية (٧ في المئة)، وتأتي المملكة العربية السعودية في مقدمة بلدان الشرق الأوسط من جهة حجم التبادل التجاري مع تركيا، تليها إيران وليبيا، بينما كان العراق (قبل العقوبات الدولية) أهم شركاء تركيا التجاريين في الشرق الأوسط إذ بلغت نسبة الصادرات التركية إلى العراق ٦ في المئة من اجمالي صادراتها. ومن المؤكد أن يتضاعف هذا التعامل التركي - العربي - الشرق اوسطي في حالة تخلي تركيا عن علاقتها مع إسرائيل، اما إذا أصرت المؤسسة العسكرية التركية على إبقاء هذه العلاقة الحميمة، فإن علاقاتهم مع إيران، التي وقعوا معها صفقة للغاز بقيمة ٢٣ بليون دولار، والعالم العربي، الذي يشكل سوقا محتملة كبيرة جدا للمنتجات التركية او الاجنبية المصنوعة في تركيا، سوف تتدهور اكثر فاكثر مما سيكلف الاقتصاد التركي خسائر لا حصر لها. إن عزلة تركيا في اوروبا والعالم العربي تدفعها إلى التحالف مع إسرائيل، وفي الوقت نفسه فإن التحالف مع إسرائيل يزيد من عزلة تركيا في المنطقة. لكن هذه الدوامة التي وضع العسكر بلادهم فيها لن تنتهي إلا بتخلي العسكر عن الحكم وترك الشعب التركي يقرر مصيره عن طريق الانتخابات وليس من خلال الانقلابات. إن الحكومة التركية الحالية برئاسة مسعود يلماظ هي حكومة عسكرية بزي مدني لانها جاءت عن طريق انقلاب عسكري «هادئ» ضد حكومة اربكان المنتخبة.

لن تكون الانتخابات المقبلة حرة إلا إذا انصرف العسكر لأداء مهمتهم الأساسية في حماية حدود البلاد، وسمحوا لكل الأحزاب السياسية، بما فيها التيار الإسلامي، بالمشاركة الحرة والنزيهة. خلاف ذلك فإن تركيا، من خلال تحالفها الجديد مع إسرائيل، ستتحول إلى خطر جدي يهدد أمن المنطقة ومن ثم اقتصاداتها اكثر من أي وقت مضى.

* كاتب اقتصادي عراقي



جندي من قوات البحرية الاميركية يُرفع الى سفينة بحرية خلال المناورات العسكرية مع تركيا. (ا ب)

العملة الأندونيسية تفقد أكثر من ٢٨ في المئة من قيمتها ازاء الدولار

■ جاكرتا - أ ف ب، رويترز - تراجع سعر الروبية الأندونيسية أمس الجمعة بشكل كبير وخسرت ٢٨ في المئة من قيمتها ازاء الدولار.

وبلغ سعر الدولار لدى افتتاح جلسة أمس تسعة آلاف روبية مقابل سبعة آلاف خلال الايام الماضية.

وقال وسطاء في بورصة اندونيسيا إن هذا الانهيار بعد استقرار نسبي استمر عدة أيام، «يشكل رسالة إلى سوق أندونيسيا تطالبها بالتخلي عن فكرة اعتماد سعر صرف ثابت» بين الدولار والروبية. وأضافوا ان القلق على مستقبل البلاد والاضطرابات الأخيرة شكلا عاملين سلبيين ايضاً.

من جهة أخرى، ذكرت وكالة الأنباء الأندونيسية الرسمية «انتارا» ان المصرف المركزي الأندونيسي أعلن ان احتياطه من العملات الاجنبية انخفض بنسبة ١٠ في المئة في أقل من أسبوعين ليبلغ ١٧ بليون دولار مقابل ١٩.٠٦٣ بليون دولار في نهاية كانون الثاني (يناير).

على صعيد آخر، قال ايدا باجوس سودجانا وزير المناجم والطاقة الأندونيسي في تصريحات نشرت أمس انه من المبالغة تحديد سعر النفط في مشروع موازنة ١٩٩٨/ ١٩٩٩ بواقع ١٧ دولاراً للبرميل، وأنه ربما يتعين خفض هذا السعر.

ونقلت وكالة «انتارا» بعد حضوره مراسم توزيع جوائز في مجال صناعة النفط، أنه سيقترح على البرلمان خفض السعر المتوقع في الموازنة إلى ١٥ دولاراً للبرميل.

وأضاف ان السبب الرئيسي في خفض السعر هو تقلب أسعار النفط العالمية.

الرئيس الاندونيسي سوهارتو (الى اليمين) يستقبل المندوب الخاص لصندوق النقد الدولي برابهكار نارفيكار في جاكرتا امس. وتنوي اندونيسيا ربط سعر صرف الروبية الاندونيسية بالدولار الاميركي لاعادة الثقة في اقتصاد البلاد. (أ ب)

'بوينغ' ستتوقف عن صنع المروحيات المدنية

■ باريس - أ ف ب - اعلنت شركة «بوينغ» الاميركية العملاقة لانتاج الطائرات في بيان أمس الجمعة انها ستتخلى عن نشاطاتها المتعلقة بصنع المروحيات المدنية وعن حصتها في الشركة المشتركة «بيل بوينغ» لشريكتها «بيل».

وقالت الشركة ان هذا «القرار الاستراتيجي القاضي بوقف طرح المروحيات التجارية في الاسواق» سيسمح لها بـ «التركيز على انتاج المروحيات العسكرية».

واضافت ان «مفاوضات بدأت مع شركات عدة يمكن ان تشتري هذه الحصص، وانها ستعلن اتفاق في الاسابيع المقبلة. وذكرت صحيفة «لا تريبون» الفرنسية ان شركة «بيل تكسترون» تعتبر الأوفر حظاً. وأشارت الشركة الى انها ستستمر في كل الأحوال في ضمان خدمة ما بعد البيع للمروحيات التجارية.

وفي ما يتعلق بطائرة «بيل - بوينغ ٦٠٩ التي تنتجها مع شركة «بيل» أوضحت «بوينغ» انها ستتنازل عن حصتها في شركة «بيل - بوينغ» لشريكتها اعتباراً من الاول من آذار (مارس) المقبل، إلا انها ستستمر في لعب دور الشريك الصناعي الرئيسي في انتاج هذه الطائرة.

اتجاهات اقتصادية

تراجع اسعار الاسهم في طوكيو بسبب مخاوف في شأن الاجراءات الاقتصادية

● طوكيو - رويترز - قال وسطاء ان اسعار الاسهم اليابانية تراجعت نحو ٤٠٠ نقطة لدى الاغلاق في سوق طوكيو للأوراق المالية امس الجمعة مسجلة اكبر انخفاض لها في الاسبوعين الماضيين.

وذكر الوسطاء، ان الاقبال على البيع لجني الارباح تزايد بسبب مخاوف في شأن خطوات اليابان لتعزيز اقتصادها.

واضافوا ان عمليات البيع لجني الارباح زادت بسبب عوامل تتعلق بتسوية عقود الخيارات لمؤشر «نيكاي» صباح امس، وبيانات اصدرتها احدى وكالات التصنيف الائتماني في شأن البنوك اليابانية.

وانخفض مؤشر «نيكاي» الرئيسي المكون من اسهم ٢٢٥ شركة يابانية كبرى ٣٨٣,٩٢ نقطة، أي بنسبة ٢,٢٤ في المئة ليغلق عند ١٦٧٩١,٠١ نقطة بعد ان هبط في وقت سابق الى ١٦٧١١,٠٩ نقطة. وتراجعت العقود الآجلة للمؤشر لشهر آذار (مارس) ٤١٠ نقاط الى ١٦٧٢٠ نقطة.

هبوط حاد لاسهم هونغ كونغ نتيجة تجدد المخاوف الاقليمية

● هونغ كونغ - ادى تجدد المخاوف الاقتصادية في آسيا الى اغلاق اسهم هونغ كونغ على انخفاض حاد امس الجمعة. وقال وسطاء ان الاسعار قد تواصل انخفاضها الاسبوع المقبل بعدما وصلت الاسبوع الجاري الى أعلى مستوى منذ شهرين. وفقد مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الممتازة ٣٤٥,٤٣ نقطة، أي بنسبة ٣,٢٥ في المئة ليغلق عند ١٠٢٧٤,٦٠ نقطة بعدما هبط في وقت سابق الى ١٠١٤٨,٦٦ نقطة. وبذلك سجل المؤشر رابع خسارة له في اربع جلسات تداول على التوالي.

ممثلة التجارة الاميركية غير قلقة في شأن ارتفاع العجز التجاري

● واشنطن - رويترز - قالت الممثلة التجارية الاميركية مارلين بارشيفسكي مساء أول من أمس ان الاقتصاد الاميركي قوي بما يكفي لمعالجة زيادة متوقعة في العجز التجاري بسبب الازمة الآسيوية. لكنها وصفت جهود اليابان حتى الآن لمساعدة المنطقة بانها «مخيبة للآمال».

وذكرت في مقابلة اجرتها معها وكالة «رويترز» انها غير قلقة في شأن ارتفاع العجز التجاري الاميركي لأن الاقتصاد قوي وان ارتفاع العجز لن يكون انعكاساً لأي ضعف اقتصادي اميركي او عجز عن المنافسة.

واضافت بارشيفسكي «ان أخطر مسألة تواجهنا هي صندوق النقد الدولي»، مشيرة الى ان الولايات المتحدة تخصص «مصادر معقولة» لصندوق النقد.

'بيجو' تتأهب لاعلان خسائر كبيرة في ١٩٩٧

● باريس - رويترز - حذرت شركة «بيجو ستروين» الفرنسية لصناعة السيارات من انها تتوقع اعلان خسائر تبلغ ٢,٥ بليون فرنك في ١٩٩٧ بعد تحمل اكثر من اربعة بلايين فرنك في بند المصاريف.

وأبت البنود الاستثنائية التي تشمل تخصيص مبلغ ١,٤٤ بليون فرنك كلفة فشل استراتيجية الشركة في مجال المضاربة بالعملات، بالاضافة الى تغييرات في طريقة التقويم الى تجنيب مبلغ اجمالي للمصاريف قبل حساب الضرائب مقداره ٤,٤ بليون فرنك.

وتشمل البنود الاستثنائية التي تبلغ قيمتها الاجمالية ٢,٨ بليون فرنك مبلغ ٥٢٠ مليون فرنك يتعلق بالعمليات الاجنبية وعلى وجه التحديد قرار سبق اعلانه ببيع حصة الشركة في مشروع «بال بيجو» الهندي.

لكن اكبر بند كان ١,٤٤ بليون فرنك تم تحمله بعدما تخلت الشركة عن استراتيجية التحوط من انخفاض سعر الجنيه الاسترليني في نهاية ١٩٩٧. وتم التخلي عن هذه الاستراتيجية بعد ان استمر ارتفاع العملة البريطانية. والبنود الباقية غير المتكررة هي مبالغ اعادة الهيكلة التي تتعلق بصناعة جيل جديد من محركات الديزل وخفض في الوظائف يشمل ٤٤٤٠ وظيفة اعلن عام ١٩٩٧ من خلال التقاعد المبكر او انخفاض عدد الموظفين للتقاعد او الوفاة والاجراءات التطوعية الاخرى.

وقالت الشركة ان التغييرات في طريقة حسابات الشركة كلفت ايضاً ١,٦٢ بليون فرنك. ولم يكن التحذير في شأن الارباح الذي ورد في بيان المبيعات السنوية للشركة مفاجأة كاملة، اذ انه يعقب تغييراً تم اخيراً في الادارة. وتولى جان مارتان فولز منصب رئيس مجلس الادارة بدلاً من جاك كالفيه في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

'بريتيش بتروليوم' توقع اتفاق نفط ضخماً مع موزامبيق

● مابوتو - رويترز - وقعت حكومة موزامبيق اتفاقاً مساء اول من امس مع مجموعة «بريتيش بتروليوم» لتقاسم الانتاج في منطقة قبالة الشاطئ في حوض نهر زمبيزي.

ووقع الاتفاق جون كاشاميلا وزير الطاقة والمصادر المعدنية في موزامبيق وايسوفو عبدالله رئيس مجلس ادارة شركة «اي. ان. تش» الحكومية وفريد فاسوانا المدير الاقليمي لـ «بريتيش بتروليوم» في افريقيا.

ويأتي هذا الاتفاق بعد اتفاق آخر توصل الجانبان اليه في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ في شأن اجراء مسوح مبدئية في منطقة مساحتها نحو ٨٠ ألف كيلومتر مربع في دلتا زمبيزي.

وكانت النتائج ايجابية بما يكفي لدفع الحكومة و«بريتيش بيتروليوم» لتوقيع الاتفاق الجديد الذي يمنح الشركة حقوقاً خاصة في ٤٠ ألف كيلومتر مربع في منطقة ذات مستقبل جيد في دلتا زمبيزي.

'بنك تونس العربي الدولي' يصدر ٣.٢ مليون شهادة ايداع عالمية

● تونس - رويترز - اعلن «بنك تونس العربي الدولي» امس الجمعة انه اكمل طرح ٣,٢ مليون شهادة ايداع عالمية بسعر ١٢,٥ دولار للشهادة وقال انه طرح اصدارين من شهادات الايداع العالمية كل منهما يقابل ١,٦ مليون سهم جديد في اطار زيادة رأسماله. وأضاف انه سيتم تداول الشهادات في بورصة لندن للاسهم. وتولى ادارة اصدار هذه الشهادات «ميريل لينش» ومؤسسة التمويل الدولي التابعة للبنك الدولي.

وكان آخر سعر لسهم «بنك تونس العربي الدولي» ٤٨,٣٢ دينار بالمقارنة مع السعر الاسمي الذي يبلغ عشرة دنانير. واظهرت النتائج الاولية للبنك عن عام ١٩٩٧ انه حقق ارباحاً صافية مقدارها ١٦,٠٤٩ مليون دينار بزيادة بلغت ٣٦,٤ في المئة من ١١,٧٦٩ مليون دينار في ١٩٩٦.

ومن بين المساهمين في هذا البنك ذات الملكية الخاصة، مصرف سان باولو بنك هولدنغ الايطالي وبنك الوفا المغربي والبنك الاهلي التجاري السعودي (مقره جدة).

دعت الدول النامية الى التزام شروطها الخاصة

الولايات المتحدة تؤجل التوقيع على معاهدة كيوتو للمناخ العالمي

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ قال أحد كبار المسؤولين في الادارة الأميركية أمام الكونغرس بعد مرور شهرين على محادثات كيوتو الخاصة بالمناخ العالمي، ان حكومة الولايات المتحدة ستؤخر موعد توقيعها على المعاهدة التي تمخضت عنها تلك المحادثات لمدة سنة أو أكثر وستشن حملة تحاول من خلالها اقناع دول نامية رئيسية بالموافقة على شروطها وتحفظاتها الخاصة بتلك المعاهدة.

وقال مساعد وزيرة الخارجية الأميركية ستيورات ايزنستات، الذي تراس الوفد الأميركي المفاوض الى محادثات كيوتو، أمام لجنة العلاقات الدولية في مجلس الشيوخ الأميركي، الأربعاء الماضي، ان المفاوضين الأميركيين حصلوا على تنازلات مهمة من الأوروبيين واليابانيين ومن دول أخرى اثناء المحادثات التي جرت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

لكن ايزنستات اعترف ان المفاوضين الأميركيين اخفقوا في الحصول على ما اعتبره الكونغرس من ضروريات موافقة اعضائه على الاتفاق الدولي او ما يقنعهم بهذه الموافقة، أي الحصول على التزام جدي وذي مصداقية من دول نامية آهلة بالسكان، مثل الصين والهند والمكسيك ودول أخرى بالاتفاق الدولي.

وقال المسؤول الأميركي امام اللجنة: «ساكون صريحاً جداً وساقول ان اتفاق كيوتو لا يفي بمتطلباتنا الخاصة بمشاركة الدول النامية».

وأضاف ايزنستات ان الادارة الأميركية تنوي الضغط بشدة على الدول النامية بهدف الحصول على اجماع قوي تشارك فيه الدول الصناعية الرئيسية. كما تنوي الضغط على البنك الدولي وعلى المصارف الاقليمية التنموية لكي تحملها على تمويل المشاريع، في مجال الطاقة، التي تعتبر غير مؤذية للمناخ الدولي العام وذلك دون غيرها من المشاريع.

وأمام الرئيس بيل كلينتون سنة واحدة فقط تبدأ في ١٦ آذار (مارس) المقبل، لكي يوقع على المعاهدة الدولية. ولهذا كانت اقوال ايزنستات امام المسؤولين في مجلس الشيوخ الأميركي مؤشراً ذا أهمية على الصعوبات التي لا تزال تواجه هذه الاتفاق الدولي.

وتحدث شيوخ مهمون في اللجنة التي خاطبها ايزنستات، عن تصميمهم على رفض المصادقة على الاتفاق الدولي ما لم توافق الدول النامية على الشروط والتحفظات الأميركية، كما أعرب عدد من هؤلاء الشيوخ عن قلقه حيال أمور أخرى بما فيها الضرر المحتمل الذي سيلحق بالاقتصاد الأميركي من جراء المعاهدة التي ستتسبب في نشوء وكالة تشبه الأمم المتحدة تهدد السيادة الأميركية.

ويعتقد المراقبون ان الادارة الأميركية تدرك انها لا تستند على دعم كاف من الكونغرس للتوقيع على المعاهدة في صورتها الحالية.

وكان المفروض ان تقدم الادارة الى لجنة مجلس الشيوخ تحليلاً للآثار الاقتصادية التي ستخلفها المعاهدة المذكورة. ومن المنتظر ان يبين هذا التحليل كيف ان المعاهدة ستتسبب في ولادة وظائف جديدة في مجال التكنولوجيا المتطورة في الاقتصاد الأميركي من خلال نشوء أسواق دولية للتكنولوجيا التي ترشد استخدام الطاقة.

وقال ايزنستات ان خلاصة التحليل ستكون مختلفة جداً وعلى نحو درامي عن الخلاصات التي توصلت اليها دراسات القطاع الصناعي، التي حصرت اهتمامها بالوظائف التي قد يفقدها الأميركيون من جراء تطبيق بنود المعاهدة الدولية.

ومع هذا كله أعرب بعض أعضاء اللجنة عن تأييده للمعاهدة الدولية. وقال جون كيري، الذي يمثل ولاية ماساتشوسيتس، ان زيادة اعتماد الولايات المتحدة على النفط الأجنبي يشير الى ضرورة تبني معاهدة كيوتو. وأضاف: «زاد اعتمادنا كثيراً على النفط الأجنبي (ولم يضعف منذ حرب الخليج)... وتكمن ايجابية المعاهدة الدولية في انها تتطلب منا بالفعل ان نبدأ في استخدام الطاقة على نحو أكثر فعالية وأن نكون أقل اعتماداً على مصادر الطاقة الأجنبية.



نائب الرئيس الاميركي ال غور يتحدث للصحافيين عن معاهدة كيوتو في كانون الاول الماضي. (ا ف ب)

تخصيص مصنع اسمنت تونسي يستقطب اهتمام ١٤ مؤسسة صناعية دولية

□ تونس - سميرة الصدفي

■ استقطب العطاء الدولي لتخصيص مصنع الاسمنت في مدينة النفيضة التونسية اهتمام ١٤ مؤسسة دولية متخصصة بتصنيع الاسمنت ابدت رغبتها بشراء نحو ٨٨ في المئة من اسهم المصنع. ويتوقع ان تبت وزارة التنمية الاقتصادية عملية التخصيص الشهر المقبل. ويعتبر مصنع النفيضة الاول بين ستة مصانع اسمنت مرشحة للتخصيص، وسيستكمل بيع اثنين منها قبل نهاية السنة الجارية.

وذكرت مصادر مطلعة ان ٣٠ منشأة عامة موضوعة على لائحة التخصيص السنة الجارية. وكانت تونس استكملت تخصيص ٢٠ منشأة ومؤسسة عامة العام الماضي.

ويعتزم التونسيون تطوير صيغ التخصيص في الفترة المقبلة والانتقال الى عرض اسهم المؤسسات المرشحة للبيع في السوق المالية.

وستكون «الشركة التونسية للبلور» اول منشأة عامة عمومية يستكمل تخصيصها عبر البورصة، اذ سبق ان باعت الحكومة ٥١ في المئة من اسهم الشركة للقطاع الخاص بالطرق التقليدية (عطاء عمومي)، وتعتزم التخلي عن النسبة المتبقية باللجوء الى السوق المالية.

ويتوقع ان تستقطب عملية التخصيص اهتماماً واسعاً كون الشركة حققت نتائج ايجابية ووزعت فوائد على المساهمين الذين اشتروا الحصة الاولى من رأس مالها.

وكشفت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الخطوة التالية بعد استكمال تخصيص مصنع اسمنت النفيضة هي طرح عطاء دولي لتخصيص مصنعي الاسمنت في بنزرت (٦٠ كيلومتراً شمال العاصمة تونس) وجبل الوسط (٣٠ كيلومتراً جنوب تونس). واختار التونسيون مصرف «روتشيلد» الفرنسي وسيطاً لمباشرة العملية التي تعتبر الخطوة الثانية في طريق تخصيص ستة مصانع للاسمنت تابعة للقطاع العام يقدر انتاجها السنوي بنحو ٥ ملايين طن من الاسمنت. وينتج مصنع الاسمنت في بنزرت ٩٥٨ الف طن ويحقق ايرادات تقدر قيمتها باكثر من ٢٢ مليون دينار (نحو ٢٠ مليون دولار)، فيما ينتج مصنع جبل الوسط ٩٤١ الف طن وتقدر ايراداته بنحو ٣١ مليون دينار (٢٨ مليون دولار).

وقالت المصادر ان مجموعات صناعية اميركية وفرنسية في مقدمها مجموعة «لافارج» ابدت رغبتها بشراء المصنعين.

وأظهرت دراسة رسمية حديثة ان تونس استكملت تخصيص ١٠٠ مؤسسة تابعة للقطاع العام منذ انطلاق خطة التخصيص اواخر الثمانينات.

وقدرت ايرادات التخصيص باكثر من ٣٥٠ مليون دينار (نحو ٣١٠ ملايين دولار). وفي مقدم القطاعات التي شملتها عمليات التخصيص بيع وحدات فندقية تابعة للقطاع العام الى مستثمرين خاصين وكذلك تخصيص مصانع معلبات ومواد غذائية ومصانع لمواد الانشاءات، بالاضافة الى مؤسسات في قطاعي التجارة والخدمات والنقل.

وتعتزم الحكومة المضي في تخصيص مؤسسات تعمل في مجالات تنافسية انطلاقاً من كون القطاع العام لا ينبغي ان يدخل في منافسة مع القطاع الخاص، الذي صلب عوده واصبح قادراً على تامين حاجات البلد في قطاعات صناعية عادية كالألبسة والاحذية والمواد البلاستيكية.

واشارت دراسات عن انعكاسات التخصيص الى انها «حسنت اداء المؤسسات المعنية على صعيدي الاستثمار والانتاجية». ووضعت وزارة التنمية الاقتصادية خطة لاستكمال تنفيذ برنامج التخصيص في الفترة المقبلة، في مقدمها إنهاء تخصيص منشآت تابعة للقطاع العام اهمها فندق «هيلتون» وسط العاصمة تونس ومصانع معلبات ومنتجات غذائية ومؤسسات تجارية.

كما تعتزم الحكومة اشراك القطاع الخاص في تنفيذ مشاريع استراتيجية بواسطة طريقة «التلزيم». وفي هذا السياق تم اخيراً توقيع اتفاق بين المجموعة الاميركية «كومينتي الترنتيفز اينرجي» والشركة التونسية للكهرباء والغاز لانشاء محطة جديدة لتوليد الكهرباء في الضاحية الجنوبية للعاصمة تونس، يشكل الخطوة الاولى في اعتماد هذا الاسلوب والذي سيشمل ايضاً مشاريع لمد طرق سريعة (اوتوسترادات) تربط تونس بالجزائر شمالاً وبليبيا جنوباً، بالاضافة الى طريق سريعة بين العاصمة ومدينة بنزرت (شمال) يقدر طولها بـ ٦٠ كيلومتراً.

وتدرس الوزارة ايضاً عرض مشاريع اخرى على القطاع الخاص بواسطة صيغة تتعلق بتطهير المياه المستعملة ومعالجة الفضلات المنزلية.

غرفة الرياض تستعرض التحديات المستقبلية للصناعة السعودية

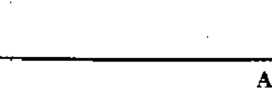
□ الرياض - «الحياة»

■ اكد الدكتور يوسف السلوم، عضو مجلس الشورى السعودي، ان التنمية الصناعية في السعودية حققت انجازاً كبيراً وانها مقبلة على تحديات كبيرة في المستقبل ينبغي اخذها في الاعتبار.

وقال السلوم في محاضرة عن «التنمية الصناعية في المملكة وتحديات المستقبل» نظمتها الغرفة التجارية في الرياض، ان مستقبل التنمية الصناعية في السعودية يتوقف على ادراك هذه التحديات والعمل على «مواجهتها بتحد مماثل» مشيراً الى ان اول هذه التحديات قلة الايدي العاملة المدربة وانضمام السعودية الى اتفاقية التجارة الدولية وما ستتعرض له من منافسة من قبل الصناعات الاجنبية، اضافة الى صغر حجم القطاعات الانتاجية المحلية التي يتعين ان تندمج وتقيم وحدات ذات احجام كبيرة.

وذكر السلوم ان هناك تحد جديد يواجه التنمية الصناعية في السعودية هو حل المصانع وتوقفها عن الانتاج، مما يؤدي الى الخسارة والتصفية بسبب سوء الادارة وعدم استشارة المختصين، ونقص دراسات الجدوى الاقتصادية قبل انشاء المصانع. وأكد اهمية وجود مركز معلومات صناعية لمستقبل التنمية الصناعية، وضرورة الابحاث الصناعية والتطوير للصناعات، والاهتمام بالادارة الصناعية، وتطوير الانظمة المتعلقة بالصناعة.

وأوضح ان عدد المدن الصناعية في السعودية بلغ ثمان مدن في جدة والرياض والقصيم والدمام ومكة بمساحة اجمالية ٤٣,٤ مليون مربع، وان هناك دراسات لاقامة مدن صناعية جديدة في الجوف وتبوك وعرعر وجيزان.



يوم يجعلونك تتردد بين الطائرة والسيارة

المنافسة كالحياة لا تحلو من دون عقيدة وجهاد

■ كم كُنتُ بريئاً يوم ظننتُ أن الطائرة حسمَت معركتها نهائياً مع السيارة في الأسفار الطويلة! أعترفُ بتسرّعي في التعميم.

أواخر الصيف الماضي نجح صديق بنقل حجز رحلتي بين مدينتَي بلد عربي يعتبر ثرياً، من الساعة التاسعة والنصف الى السابعة والنصف مساء. كسبتُ ساعتَين.

السابعة والنصف إذاً!

كل شيء على ما يُرام حتى الصعود الى الطائرة نحو السابعة والثلث. ثم الثامنة إلا ربعاً، فالثامنة. حسناً، لن تدوم الرحلة طويلاً. تمسّك بمفتاح الفرج.

كل ذلك يهون حتى سماع صوت القبطان يُطمئننا نحو الثامنة بأنه «يعتذره عن تأخّرنا «بسبب عطل فني، وسنعود من المدرج الى المرآب لإصلاحه».

تطمئن فعلاً على السهرة العامرة تحت نسيمات المكيّف الناعم، وتشكر ربّك على إكتشاف العطل قبل الإقلاع... وليس بعده!

ليست الشركة الوحيدة تتعرّض لمشكلات كهذه. يحصل الأمر مع أضخم الشركات ومع أصغرها... لكن، ما لا يحدث عادة هو أن يُهمل الركّاب نصف ساعة في جهلهم لدواعي إقامة «العباربكيو» المفاجئ. المشكلة ليست تقنية بل علاقية.

ما لا يحدث أيضاً هو أن تدور المضيفة بين ركّاب الدرجة الإقتصادية لإقتراح كوب ماء (فنجان كبير في الواقع)، عند الثامنة والثلث تحديداً، أي بعد الجلوس نحو ساعة في الطائرة. قبل الثامنة كانت الدرجة الأولى روت ظمأها بكوب من عصير البرتقال. لعل الحر أشد مضاضة على المرء في مقدم الطائرة!

برهة أخرى وفتح الطاقم مشكوراً أبواب الطائرة لتهوئتنا، فتهوّأت ذاكرة جاري الإيطالي وسرد تجربته المشابهة مع الشركة ذاتها في مطار روما يوم الجمعة السابق. ثم تحرر لسان جاري الأجنبي الآخر الذي روى، على ذمّته، أن الشركة المعنية إستغنت منذ فترة عن خدمات عمّال الصيانة الغربيين وإستبدلتهم بعمالة آسيوية أقل كلفة. طبعاً، لم أصدّقه. تلك أخبار غير أكيدة.

عن إذنكم لحظة، فالمضيفة توزّع الصحف والمجلات. أرى شعاراً أليفاً (ليس أليفاً دائماً) يرفرف بين عدد من المقاعد أمامي: «إن الحياة عقيدة وجهاد». طلبتها. «عفواً: نفذت «الحياة». جريدة أخرى؟».

من الخبث الإدعاء بشعوري بالخيبة فقط بل أحسست بشيء من الفخر وأنا أسترق النظر الى «الحياة» بين مقاعد الثلثين الأماميين من الطائرة. لا ماء ولا «حياة» ولا هواء. لا بأس، خيار ركّاب الطائرة هؤلاء كسر عطشي أكثر من أي نبع.

لكنه من الخبث أيضاً تهنئة مسؤول الشركة على عدم تحميل أعداد أكثر من الصحف السريعة النفاد!

في الثامنة وأربعين دقيقة ترك آخرنا مقعده مهرولاً الى الباص الذي نقلنا بسرعة الى الطائرة البديلة فعجتمنا، أمامها ننتظر إنفتاح باب الباص لدخولها. التاسعة إلا ربع، إلا عشر دقائق، إلا خمس، التاسعة؟ وهمس لئيم نكد: «لعله عطل فني في باب الباص هذه المرّة؟». لا شك في أن تذمّر الركّاب يزداد حدة مع تقدّمهم في «حالة الشاورما»، لكننا ننتظر واقفين يا جماعة. أجلسونا في الطائرة وسنرضى بالإنتظارهذه المرة. لا شك في أن طاقم الطائرة البديلة كان يُحضّرها بسرعة للرحلة المفاجئة، لكن شرح ذلك لعشرات المسافرين الواقفين يتصببون عرقاً أخف وقعاً من الصمت.

فتح «سمسم» في التاسعة وخمس دقائق. حاول المضيف إجلاسي حسب رقم مقعدي، متساهلاً مع جهلي وأنا أحاول إفهامه أن ترتيب أرقام هذه الطائرة يختلف عن ترتيب السابقة... وأين أجلس، على الجانح؟ حل الأمر في النتيجة بجلوس كل في المقعد الذي راق له. طبعاً، لا ذنب للطاقم أو للشركة إن لم تكن هناك بدائل في حالة كهذه.

في التاسعة والنصف أقلعت الطائرة. لكن في هاتَين الساعتَين، تحسّرت على عدم قبول إقتراح أحد الوكلاء بإعارتي سيارة تجربة بين المدينتين المذكورتين. قد لا أفعلها حتى في المرة المقبلة، لكن يا له من نصر للسيارة عندما تتردد، ولو للحظة، بينها وبين الطائرة!

لا يؤدي حدوث هذه الأمور مع شركة أجنبية الى أكثر من شطب إسمها من الذاكرة. لكن كيف تحذف من ذاكرتك إسم شركة تتمنّى السفر معها حتى من الخارج. فاللوم واجب خصوصاً عندما لا يرمي النقد الى النيل من هذه الشركة أو تلك (يمكن ذكر أكثر من شركة عربية واحدة)، بل النيل مما يعيق تبوءها خير المراكز بين منافساتها... ومنها العربية التي تضم أمثلة أخرى ممتازة كطيران الإمارات.

فالمشكلة لم تتعلّق بنقص في التجهيزات أو الإمكانات الموضوعة في خدمة الشركة، بل في تلك التفاصيل الصغيرة، كظمأ حلق لا يطلب أكثر من نقطة ماء، وأذُن تتوقع من القبطان إحترام صاحبها وإبلاغه بما يحدث، عوضاً عن ترك الركّاب على جهل كما في باص المدرسة، ومسؤول يحمل الأعداد اللازمة مما قد يطلبه ركّابه للقراءة.

قد يكون غياب المنافسة هو الداء الأول الذي يصيب الموظّف، أياً يكن. أذكر مثلاً رحلتي مع عائلتي الى مدينة عربية أخرى قبل بضعة أعوام، مع شركة طيران أخرى. يومها قصدت مطار هيثرو اللندني مبكراً بأكثر من ساعتَين عن الوقت المحدد، لحجز أحد المقاعد أمام السلال المخصصة لوضع الأطفال. عبث. كل إستحلى مقعده عشوائياً، وطاره مقعدي أمام عين المضيف الذي إقترح عليّ وضع طفلتي التي لم تتعد آنذاك شهرها الرابع، في «سلّة» صغيرة بين المقاعد! طبعاً، سمع المضيف والراكب «المتطفّل» ما لاق بسلوكهما يومها وجلستُ في مقعدي. لكن شعار تلك الشركة لن يُعيدني من الطائرات الأجنبية قبل بضعة أعوام، مهما قيل عن تحسين الخدمات اليوم. فتحسين الخدمة اليوم يعود الى الخوف من الشركات المنافسة، أكثر مما الى الرغبة في خدمة المسافر فعلاً.

وفي عودتي الى لندن مع «بريتش أيروايز» قبل أيام، إعتذر القبطان لضرورة تأخّرنا في الإقلاع دقائق معدودة، شارحاً السبب. قبطان «بريتش أرويز» يعي أن شركات أخرى تطير على خطوطه ذاتها، ولذلك يسعى مع طاقمه الى كسبك فعلاً لرحلاتك التالية... أكنتَ في درجة الأعمال أو في السياحية!

وهو ما ننتظره من الشركات العربية المعنية والتي نريد الإفتخار بها، لا السفر معها فحسب. ليست التجهيزات الثمينة هي التي تنقص في تلك المنافسة، بل جوانب علاقية معظمها مجاني، كالتهذيب. المنافسة كالحياة، لا تحلو من دون عقيدة وجهاد!

بشاره أبو النصر



الشكل والمقاييس تعبّر عن الحلّة المتوقّعة لموديل «٢٠٧» الذي سيرث «٢٠٥» إبتداء من الخريف المقبل. تبقى معرفة مصير نموذج الكوبيه/كابريوليه!

بيجو "٢٠؟" كوبيه - كابريوليه "نذير" "٢٠٧"

□ لندن - «الحياة»

■ ستكشف بيجو الستار رسمياً عن نموذج «٢٠٧ كوبيه/كابريوليه» بعد غد الإثنين، قبل أسابيع قليلة من عرضه في معرض جنيف الدولي للسيارات بين ٥ آذار (مارس) المقبل و١٥ منه.

ومع أن إنتاج النموذج في حد ذاته ليس مؤكّداً حتى الآن، يرتدي الموديل الذي سمّته بيجو في الصور الرسمية الأولى التي كشفتها قبل يومين نموذج بيجو «٢٠؟ كوبيه-كابريوليه» (؟ لإبقاء بعض الغموض على لازمة «٧» التي ستبدأ في الجيل المقبل من موديلات بيجو)، اهمية خاصة لأنه يُظهر ملامح موديل «٢٠٧» الصغير الذي ستطلقه المجموعة الفرنسية الخريف المقبل.

وتعود أهمية الكشف عن النموذج الى رغبة بيجو في إنتزاع قسم من الأضواء المسلّطة على الجيل الجديد من موديل رينو «كليو» وإعلام زبائن قطاع السيارات الصغيرة بملامح موديله الجديد الذي سيرث عملياً موديل «٢٠٥» (أطلق في ١٩٨٣) الواقع بين «١٠٦» و«٣٠٦».

فوق ذلك لا يخلو نموذج «٢٠٧ كوبيه/كابريوليه» من جوانب عدّة تبرر تمني رؤيته على الطرقات يوماً. فإضافة الى كون سقفه من النوع القابل للكشف كهربائياً لينطوي في الصندوق (كما في مرسيدس-بنز «إس إل كاي»)، يبرز نجاح التصميم في منح الصندوق الخلفي مساحة تحميل كبيرة قياساً بحجم السيارة، إذ تصل الى ٤٠٠ ليتر (٠,٤ متر مكعّب) بالغطاء مرفوعاً، أو ٢٠٠ ليتر عند كشفه وإنكفائه في الصندوق.

ولمنح فكرة عن مقاييس «٢٠٧» المقبلة، يأتي النموذج بقاعدة عجلات مقياسها ٢,٤٤ متر، في هيكل طوله ٣,٨٢ متر وعرضه ١,٦٥ متر.

محرك النموذج بأربع أسطوانات سعتها ١,٤ أو ١,٦ ليتر مع علبة عادية بنسب امامية خمس أو أوتوماتيكية بأربع منها، ما يعطي فكرة عن هوية الأداء الممكن توقّعه في حال إنتاج السيارة: رشاقة وعصبية، علماً بأنه يمكن الوثوق ببيجو تماماً في ضبط نظام التعليق في أسلم المعايير وأمتعها في القيادة الرياضية، علماً بأن مراقبين صناعيين كثر يصنّفون صانع سوشو بين افضل الصانعين العالميين في تصميم انظمة التعليق.

على رغم إنكفاء الغطاء كلياً في الصندوق، تبقى مساحة الأخير جيدة قياساً بحجم السيارة وتوجهها.

تويوتا تعد سلاحها الرباعي الدفع لقطاع السيارات الفخمة العليا

□ لندن - «الحياة»

■ ستعرُض تويوتا في معرض جنيف الدولي للسيارات بين ٥ آذار (مارس) المقبل و١٥ منه، فئة «لاند كروزر أمازون» الجديدة في موديلها الرباعي الدفع.

وتتميّز الفئة الجديدة خصوصاً بمحركها البنزيني الجديد البالغة سعته ٤,٧ ليتر في ثماني أسطوانات (V)، والذي يُدخلها الى قلب قطاع السيارات الفخمة العليا (F segment) الذي تتنافس فيه موديلات مثل... لكزس «إل إس ٤٠٠» ومرسيدس-بنز «إس» وبي إم ف «٧» وأودي «آي ٨» وجاغوار «إكس جاي ٨» وغيرها.

وخلافاً لموديل «رانج روفر» الذي يتمتّع بدوره بخياري محركين بثماني أسطوانات (٤,٠ و٤,٦ ليتر)، والذي تتسع مقصورته لخمسة ركاب، يتميّز «لاند كروزر امازون» (حسب تسميته في اوروبا حيث سينزل تدريجاً بعد معرض جنيف) بإمكان نقله سبعة ركاب، إضافة الى منحه خيار نظام الضبط الفاعل للإرتفاع (Active Height Control)، عبر التعليق السائل-هوائي (Hydrau-pneumatic) الذي يسمح بضبط إرتفاع الهيكل اوتوماتيكياً كما في «رانج روفر».

ويتمتع محرك «لاند كروزر امازون» بـ٣٢ صماماً (وعمودا كامات فوقيان لتشغيلها) لأسطواناته الثماني المتسعة لـ٤٦٦٤ سنتم٣، ليبلغ عزم الدوران ٤٢٠ نيوتون-متر/٣٦٠٠ د.د. (علماً بأن ٩٠٪ من العزم تتوافر إبتداء من ٢٠٠٠ د.د.) والقوة ٢٣٢ حصاناً/٤٨٠٠ د.د. مقارناً بـ٣٧٦ ن-م/٣٠٠٠ د.د. و٢٢٥ حصاناً/٤٧٥٠٠ د.د. في أعلى فئات موديل «رانج روفر» («إتش إس إي ٤,٦» ليتر في ثماني أسطوانات مع ١٦ صماماً وعمود كامات فوقي واحد) المنافسة مباشرة.

وتُظهر الأرقام إستخراج محرك «لاند كروزر امازون» نسبة جيدة من القوة والعزم قياساً بسعة المحرك، إذ تبلغ ٩٠ نيوتون-متر في الألف سنتم٣ و٤٩,٧ حصان/١٠٠٠ سنتم٣، مقارنة بـ٨٢,٧ ن-م/١٠٠٠ سنتم٣ و٤٩,٤ حصان/١٠٠٠ سنتم٣ في «رانج روفر إتش إس إي».

ويذكر ان عزم الدوران (يُقاس بالنيوتون-متر او بالكلغ-متر أو الرطل-قدم) يفوق القوة (تُقاس بالأحصنة) اهمية في المحركات عموماً، لكن خصوصاً في السيارات الرباعية الدفع التي تحتاج الى عزم المحرك في المسالك الوعرة او عند إثقال الحمولة، اكثر من القوة التي تخدم في مقاييس السرعة القصوى. لذلك لا يركز صانعو هذا النوع من السيارات على إستخراج ما بين ٦٠ و٧٥ حصاناً في الألف سنتم٣ كما في سيارات الصالون أو الرياضية، بل الإكتفاء بنحو ٤٥ الى ٥٠ حصاناً/١٠٠٠ سنتم٣، للحصول في المقابل لا على نسبة عالية من عزم الدوران فحسب، بل على نسبة عالية منه خصوصاً في معظم مجالات دوران المحرك. فالقوة والعزم هما مثل كفّتي الميزان التقليدي، لا تصعد الواحدة منهما من دون نزول الأخرى!

وبعلبته الأوتوماتيكية ذات النسب الأمامية الأربع، يمكن لـ«لاند كروزر امازون» بلوغ سرعة قصوى تناهز ١٧٥ كلم/ساعة، مع إكتفائه بـ٩,٧ ثانية لتخطي الـ٩٦,٥ كلم/ساعة. أما فئة التوربو ديزل التي ستنزل في أوروبا وسعة محركها ٤,٢ ليتر (٦ أسطوانات/٢٤ صماماً، ٢٠١ احصنة/٣٤٠٠ د.د. بمعدل ٤٨,٢٧ حصان/١٠٠٠ سنتم٣، و٤٣٠ ن-م/١٨٠٠ د.د. بمعدل ١٠٣,٢ ن-م/١٠٠٠ سنتم٣) فهي ستتوافر بخيارَي العلبتين الأوتوماتيكية او العادية بخمس نسب أمامية، علماً بأن الدفع رباعي بإستمرار (أي من دون خيار الدفع الخلفي وحده)، مع علبة تحويل للفصل بين مجموعتَي النسب الطويلة (للقيادة العادية) والقصيرة (للمسالك الوعرة).

ويذكر أن علب التروس التفاضلية (الأمامية والوسطى والخلفية) قابلة للإيصاد لمنع الإنزلاق بفعل العزم (بتحويل العزم بين المحورين حسب درجة ثبات كل منهما).

اما التجهيزات فهي تضم في باب الحماية وسادتَين هوائيتين في المقدم واحزمة حماية ثلاثية التثبيت في المقاعد السبعة (الحزامان الأماميان ذاتيا الإنقباض والرخي، لشد السائق والراكب الى مقعديهما في حال حصول حادث، قبل الرخي قليلاً لمنع تضرر الضلوع والعنق)، ومانع الإنزلاق الكبحي (ABS).

ومن تجهيزات الراحة والجمالية تُذكر كهربائية تشغيل النوافذ والمرآتين الخارجيتين والضبط الآلي للسرعة والقفل المركزي ذو التحكم من بُعد، ونظام سمعي براديو وبقارئي كاسيت وأسطوانات مدمجة (مع مبدّل يتسع لست منها)، والتكييف وعجلات الألومينيوم وعتبتا الصعود/النزول في الجانبين.

وتمكن إضافة تجهيزات أخرى منها فتحة السقف والتعليق السائل-هوائي الذي يسمح بتغيير إرتفاع السيارة بكبسة زر لخفضها مثلاً وتسهيل الصعود/النزول، أو رفعها لعبور مسالك وعرة، ونظام الملاحة الإلكترونية (يصلح في الدول المدخلة إحداثيات خرائطها على أسطوانات مدمجة).

ويبلغ طول السيارة ٤,٨٩ متر وعرضها ١,٩٤ متر، وقاعدة عجلاتها ٢,٨٥ متر، وإرتفاعها ١,٨٨ متر. الوزنان الصافي ٢٢٦٠ كلغ (حتى ٢٦٥٠ حسب التجهيزات) والإجمالي ٣٢٦٠ كلغ، وقدرة السحب ٣٥٠٠ كلغ.

زوايا الإقتراب ٣٤ درجة والإبتعاد ٢٦ أو ٢٣ درجة (مع التعليق السائل-هوائي).



«لاند كروزر امازون» الجديدة: ثماني أسطوانات (V) و٣٢ صماماً، مع التجهيزات المتوقّعة في سيارة فخمة.





٢٠٠ مدينة منسية ولوحات فسيفساء عملاقة وجمال آخاذ يلتف على ثلث جمالات سورية:

محافظة أدلب أحبها المعرّي والخليفة عمر بن عبدالعزيز وطاولها الاهمال وجشع مكاتب السياحة

□ ادلب (شمال سورية) - إبراهيم حميدي

■ من أين تبدأ رحلة سياحية إلى ادلب؟ من تل مرديخ الذي يضم حضارة ايبلا، ام من البارة او سرجلا ام من مدينة أخرى من «المدن الميتة» أو «المدن المنسية»؟ هل من متحف معرة النعمان الذي يضم مجموعة من اهم لوحات الفسيفساء في العالم، أم من متحف ادلب الذي يضم رقم مكتبة ايبلا التي تعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد؟ من ضريح الفيلسوف ابي العلاء المعري أم من ضريح الخليفة الأموي عمر بن العزيز وربما من مقام النبي ايوب؟ من مصايف جبل الأربعين في منطقة أريحا أم من ينابيع العين الزرقاء وربما من حمام الشيخ عيسى والمياه الكبريتية فيه؟

الإجابة عن هذه الأسئلة صعبة جداً لأن اي زيارة لهذه المنطقة لا بد ان تشمل هذه الأماكن كلها أو على الأقل لا بد ان تشمل مساراً من هذه المسارات حسب الاهتمامات سواء كانت السياحة الثقافية أو السياحية الاصطيافية. لكن صعوبة تحديد المسار أو الإجابة ترجع إلى سبب آخر يختصر المشكلة كلها. هذا السبب هو عدم وجود فندق في المحافظة التي تضم ثلث المواقع والمعالم الأثرية في البلاد البالغة ثلاثة آلاف أثر وموقع واكثر من ١.٥ مليون من السكان، كما أن اكثر من عشر بعثات أثرية تعمل في تلال هذه المحافظة.

وعدم وجود فندق هو وجه من اوجه المشكلة، ذلك ان غنى هذه المنطقة بالمثقفين المعاصرين مثل الكاتب الساخر خطيب بدله وكاتب الدراما رياض نعسان اغا والراحلين مثل الساخر حسيب كيالي، إضافة إلى الفيلسوف المعري والمناضل - المفكر إبراهيم هنانو، لم ينعكس واقعاً في قيام نشاط ثقافي كبير في المحافظة سواء في مركزها أو ضواحيها.

وليست هناك سوى صالة سينما واحدة يزورها سنوياً أقل من ١٥ الف شخص ليشاهدوا بضعة أفلام تتكرر دورياً، علماً ان مدينة مجاورة مثل حلب تضم اكثر من عشر صالات يتردد عليها أكثر من ١.٥ مليون شخص.

التحليل البسيط لغياب الخدمات، هو ان ادلب سميت محافظة وفصلت عن حلب قبل عقود فقط وتحديداً عام ١٩٥٧، وطالما ان النشاط الثقافي - الاقتصادي - الخدمي يجب أن يكون متوافراً بصرف النظر عن اسم أي مدينة سواء كانت محافظة أو لا، فإن التدقيق في ذلك التحليل يؤدي إلى الاعتقاد بان أسباباً أخرى تقف وراء ذلك تبدأ من قربها من عاصمة الاقتصاد السوري في الشمال التي تضم ايضاً نشاطاً ثقافياً مهماً، إضافة إلى مواقع اثرية ضخمة مثل قلعة حلب ودير سمعان، ووقوعها بين حلب والمدينة الساحلية الأخرى المهمة اللاذقية، إضافة إلى كون أهاليها محافظين.

لكن لا يمكن نكران الخطوات البسيطة التي اتخذت أخيراً لتنشيط السياحة في هذه المحافظة، مثل إقامة وزارة السياحة العام الماضي «مهرجان المدن المنسية» لأول مرة، وعرضها تنفيذ مشروع «فندق ادلب السياحي» الذي لا يزال العمل مستمراً به منذ نحو ١٥ سنة. وقال مسؤول في مديرية السياحة في ادلب ان الوزارة دعت المستثمرين إلى إقامة منتجع «الشيخ عيسى» الذي يبتعد إلى ٢٥ كيلومتراً في شمال شرقي جسر الشغور حيث توجد نبع مياه ساخنة تبلغ حرارتها ٣٨ درجة تصب في حوض نهر العاصي، وتساهم في معالجة الأمراض الرئوية والجهاز الحركي والهضمي والتنفسي. واقترحت الوزارة إقامة مركز علاجي، بمساحة طابقية قدرها ثلاثة آلاف متر مربع، يشمل مسابح ومغاطس وساونا وعلاجات فيزيائية وكهربائية، إضافة إلى ١٠٠ سرير ومقصف بمساحة قدرها ٢٠٠ متر مربع. وقدرت كلفة المشروع بنحو ٤٠ مليون ليرة سورية (١.٥ مليون دولار).

ادلب... من بوابة حلب

لا بد من الانطلاق في رحلة إلى هذه الزاوية الشمالية من بلاد الشام وإحدى بوابات العلاقة العثمانية - الإسلامية التي استمرت ٤٠٠ سنة بشجونها وآلامها، والبوابة العربية - التركية في الأزمات وفترات الانفراج، لكن، من أين تبدأ؟ من أحد فنادق حماة أم حلب ام اللاذقية؟ تحديد نقطة الانطلاق يساعد على تحديد المسار التالي للرحلة السياحية.

كان الانطلاق من فندق «بارون» وسط حلب، محملين بذكريات تركتها الكاتبة البريطانية اغاثا كريستي ولورانس العرب وكبار السياسيين من كمال أتاتورك وتيودور روزفلت، الأمر الذي جعله نقطة التقاء السياح الحالمين برحلات «لورانسية»، في اي وقت من الأوقات لا سيما في الشتاء.

كان المسير على طريق حلب - دمشق. بعد قطع ٥٢ كلم جنوباً كنّا على موعد من لوحة كتب عليها «تل مرديخ - ايبلا، على بعد ٣ كلم». وتأتي المتعة من انه في غضون نصف ساعة انتقلنا من فندق عمره ٩٠ سنة إلى بيوت طينية تعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد. تدفع ما قيمته دولار او دولارين فيرفع الحارس الانبوب الحديدي الذي يسد الطريق إلى ذلك التل المحاط بالحشائش الخضراء هذه الأيام.

في هذا المكان وجد العالم الايطالي باولو ماتيه قبل عقدين أقدم مكتبة في العالم تضم ١٧ ألف رقيم.

وقال رئيس شعبة الآثار في ادلب السيد غازي علولو إن هذه التلة «أحدثت هزة في الأوساط العلمية العالمية»، ونبّه إلى أهميتها اكتشاف منبج بازلتي في العام ١٩٥٥.

واعتماداً على القطع الفخارية التي وجدت في القصر الملكي يمكن القول إن الدمار الذي حل في المدينة جرى في العام ٢٢٥٠ قبل الميلا.

وأشار إلى «الكنز الحقيقي الذي يتمثل في محفوظات القصر الملكي من الوثائق الرسمية والسجلات ومراسلات الملوك التي سطرت بخط مسماري في ١٧ الف لوحة طينية».

جئنا مع المعطيات في الذاكرة، فكان التل امامنا وقد اقيمت امامه غرفة على عجل من دون اي خدمات أو تسهيلات، يستقبلنا الحارس ابو أحمد بابتسامة قائلاً بلهجة محلية: «عرب أم اجانب؟». وقبل ان يسمع الجواب قال: «تفضلوا اشربوا كاس شاي» اعده على مدفأة تتذاعب فيها السنة اللهب من غصون زيتون قيمة. بعد الانتهاء من تبادل الحديث والمجاملات الاجتماعية، نسأل أبو أحمد: «هل هناك دليل سياحي؟». يضحك ويقول: «انا دليل سياحي وحارس وعالم آثار».

ليس هناك في المكان سوى بيوت طينية وبعض المعالم التي تدل إلى سور يدور حول هذه التلة وبعض الغرف المسقوفة بالخشب بحثاً عن آثار في هذا المكان الكلسي الذي اطلق عليه «ايبلا» اي «الصخرة البيضاء».

إذا كنت تبحث عن معالم شاهقة مثل قلعة حلب أو صروح مبنية في قمة جبل وتطل على واد مثل قلعة صلاح الدين في اللاذقية او عن مدينة ميتة ولوحات فسيفسائية مثل كنيسة قلب لوزة، فلن تجد مبتغاك في هذا المكان الذي يروي فقط ظمأ الباحث عن عبق التاريخ والحضارات. ودّعنا أبا أحمد واتجهنا إلى الحاجز حيث قال احد الحراس أشياء كثيرة منها: «سواء كنت صحافياً أم عالماً فستدفع الفاتورة المستحقة لعبور هذا الطريق».

عدنا إلى طريق حلب - دمشق وسرنا باتجاه العاصمة بضعة كيلومترات لنكون على موعد مع مدينة الفيلسوف ابي العلاء المعري الذي توفي منتصف القرن الحادي عشر تاركاً اشعاراً وفلسفة لا تزال تعيش ذاكرة العقل العربي. ما ان نجحنا في التغلب على الحفر التي تغمر الطريق الفرعي إلى معرة النعمان، وهي حفر كانت ستعرقل شخصاً مثل الكفيف - المبصر ابي العلاء المعري، حتى وجدنا تمثال «رهين المحبسين» وصاحب «رسالة الغفران» و«اللزوميات».

هذا الفيلسوف الذي يقف تمثاله امام «متحف المعرة» كان على الأرجح أول «الخضاريين» في العالم، التوجه الذي يفتخر به الأوروبيون حالياً. لم ياكل «رهين المحبسين» الانتاج الحيواني أبداً وفق بعد فلسفي عميق. وكان اطلق عليه هذا الاسم لأنه كان كفيفاً وهذا حبس وكان يلزم بيته وهذا حبس ثان من «حبسيه». ولم ينل هذا الفيلسوف حقه محلياً ووطنياً، إذ ان العام الماضي بالكاد شهد ندوة محدودة عنه.

عبارة الوداع «الرائعة» التي قالها حارس ايبلا، عادت إلى الذاكرة عندما دخلنا «متحف معرة النعمان» حيث استقبلنا أمين المتحف السيد كامل شحادة بود رائع حقيقي، سرّ كثيراً لأننا من المنطقة ومهتمون فيها. وقال: «يا بني صار عمري اكثر من سبعين سنة ويجب أن يكون هناك جيل جديد مهتم بتكملة المشوار بعدي».

عندما وصلنا إلى المتحف، كان يدور سيارته للرحيل، لأن الدوام انتهى، ترك سيارته «بيك أب» الزرقاء وجاء مبتسماً «انا بامركم». وفتح باب مكتبه الكبير وبدا يتحدث عن هذا المتحف الذي هو «اهم متحف في الشرق الأوسط يضم لوحات فسيفساء»، وزاد «السياح الأجانب الذين جاؤوا قالوا لي إنه أهم متحف في العالم للفسيفساء».

اقيم المتحف في «خان مراد جلبي» الذي يعود إلى العام ١٥١٧ حيث يتوسطه مسجد كبير تلتف حوله قاعات كبيرة مقسمة تاريخياً وفنياً حسب لوحات الفسيفساء الموجودة فيه.

أصر السيد شحادة على مرافقتنا في جولة في المتحف، فخوراً باناقته الكلاسيكية التي تشمل بدلة زرقاء وربطة عنق سوداء وقبعة عثمانية، وبعدما رفض بـ «أي شكل من الاشكال» ان ندفع «ليرة واحدة» مقابل دخولنا.

الفسيفساء خيال منسوج بالجماد

الفسيفساء هي فن تصويري تستهدف التعبير بصف قطع يبلغ طول الواحدة منها مليمترات، عن ما يدور في الخيال تجاه الطبيعة والمعتقدات والبطولات التي يسجلها قادة أي فترة تاريخية. ويقوم التصوير أحياناً على خلفية رمزية، إذ ان الحمل يرمز إلى السيد المسيح، والطاووس إلى الخلود والقيامة. ونتيجة غنى المنطقة الشمالية من سورية بالكنائس البيزنطية - الرومانية، اقامت المديرية العامة للآثار والمتاحف ورشة لترميم اللوحات استطاعت تنفيذ صورة للرئيس حافظ الأسد من قطع حقيقية معلقة في واجهة المتحف.

ومن اللوحات المهمة الموجودة «فسيفساء هرقول» التي تبلغ مساحتها ٢٧٠ متراً مربعاً ويعود تاريخها إلى القرن الثالث الميلادي ومستقاة من التراث الاغريقي وتضم مواضيع عدة.

ويوضح السيد شحادة ان المشهد الأول يصور هرقول في مركب مع اخيه ايفيكلس خارجاً من البحر حاملاً افعى لخنقها حيث تسارع والدته لانقاذ اخيه، فيما يشهر الوالد سلاحه.

ويقف هرقول في المشهد الثاني امام الالهة لتباركه إلى جانب اناسيا حاملة المشعل.

ويجمع المشهد الثالث اناسيا ووالدته، فيما يضم المشهد الرابع هرقول أمام اوقيانوس اله النمو والمحيطات، بعدما طعن افعى إلى ان سال دمها على الشجرة التي تلفها.

وبعد مشاهدة لوحات «معرشورين» التي تبلغ مساحتها ٧٤ متراً مربعاً و«دير سمعان شرقي» التي تعود إلى القرن الرابع الميلادي و«معرة مصرين» و«تل عار» و«حوا» و«معراتا» و«فركيا» و«ام حارتين»، هناك لوحة «الهوات» التي تعود إلى العام ٥٦٧ وتبلغ مساحتها ٨٨ متراً مربعاً. وقال السيد شحادة إنها كانت ترصف أرض كنيسة في مزرعة الهوات في مدينة محردة، لذلك فهي تمتاز بزهو كعوبها الحجرية ومشاهدها الحيوانية المثيرة، حيث جمعت المشاهد بين الحيوانات مثل الفيل واللبوة والحمار الوحشي والثور والدب والأسد مع الاشكال الهندسية الرشيقة.

بعد هذه الجولة في المتحف الفارغ من الزوار إلى حد أثار لدى السيد شحادة شعوراً بالفرح لزيارتنا، والسبب هو ان ستة آلاف شخص فقط زاروا المتحف العام الماضي. يستوقفنا امين المتحف ويقول: «قبل ان تذهبوا ساخبركم قصة هذا الخان»، موضحاً ان الأحجار التي رفعته تعود إلى بيوت اهالي المعرة المهدمة عندما جاء الصليبيون وحاصروها إلى أن سقطت عام ١٠٩٨، واكد الكاتب اللبناني أمين المعلوف في كتابه «الحروب الصليبية» ان الفرنجة أكلوا لحوم أهل المعرة وحرقوها وهدموها.

ضريح عمر بن العزيز

بعد سبعة كيلومترات باتجاه حلب وعلى اليسار يقع دير نقيرة او شرقي الذي يضم ضريح الخليفة عمر بن العزيز إلى جانب الشيخ ابي زكريا يحيى بن منصور.

ويختلف المؤرخون حول دقة هذه الرواية، لكن هناك اجماع على أن الضريح يخص الخليفة الأموي الذي توفي عام ٧٢٠، وهناك اجماع واضح أيضاً على أن الضريح مهمل تماماً، إذ انه ليس سوى غرفة تضم قبرين تعلوهما حشائش، عدا عن سوء حال الطريق الترابية المتفرعة من اوتستراد حلب - دمشق سواء في الشتاء بسبب الطين أو في الصيف بسبب الغبار.

وبالامكان التوجه من «دير شرقي» إلى رويحا، وهي إحدى المدن الميتة في المحافظة والتي تأسر النظر لأسباب عدة منها المساحة الكبيرة التي تمتد عليها وزرقة حجارتها التي تبدو مع الغروب كبحر ازرق، إضافة إلى تداخل الآثار والمعالم الأثرية مع البيوت التي يعيش فيها الناس. وما ان تهبط السيارة من إحدى التلال حتى تلمع الحجارة الزرقاء في العيون على امتداد الافق.

ويفضل السيد علولو ان نسميها واحدة من «المدن المنسية» وليس «الميتة»، موضحاً لأنها «ليست كذلك، بل معمرة لكن منسية». وهناك في ادلب ٢٠٠ مدينة من هذا النوع، يختلف المؤرخون عن أسباب دمارها، لكن هناك اجماع على اسباب عدة منها حصول كوارث طبيعية وامراض مثل الطاعون، إضافة إلى أن بعضاً من اهالي المنطقة رحلوا بعد الفتح الإسلامي لأنهم كانوا مسيحيين سرياناً، علاوة على حدوث زلزال كبير عام ١١٥٧.

سرنا باتجاه الشمال الغربي لمسافة ١٥ كلم لنصل إلى أريحا أو ريحا، وهو تكبير لكلمة رويحا. وتضم هذه المنطقة جبل الأربعين، وهو احد اهم المصايف للحلبيين ويضم بعضاً من الفنادق والبيوت المعروضة للايجار وبعض الفيلات ووصل، حسب الحلبيين، للمكان ان تاجر حلبي بنى قصراً باكثر من ثلاثة ملايين دولار.

وتضم المدينة ايضاً مدافن تعود إلى العام ٣٨٦ حيث عثر فيها على صينية تصور السيد المسيح في العشاء الأخير مع الحواريين تعود إلى القرن الخامس الميلادي.

ويمكن الانتقال بعد ذلك إلى مدن منسية اخرى، لكن لا بد من المرور ببلدة أورم الجوز التي تبعد ثلاثة كيلومترات غرباً، وكلمة «اورم» آرامية تعني «مدن»، لأن «اور» تعني مدينة والميم للجمع.

وقال المؤرخ الادلبي فائز قوصرة ان الملك الفرعوني تحوتمس الثالث قاد حملة عسكرية مرت باورم الجوز عام ١٤٥٠ قبل الميلاد واقام في الوادي الأخضر الواقع غربها، الذي لا يزال يضم أشجار الجوز والكرز.

وتقع هذه البلدة في الطريق الذي يتفرع من اوتستراد حلب - اللاذقية، إلى المدن المنسية في جبل الزاوية مثل البارة وسرجلا وكنيسة قلب لوزة، ذلك ان قيادة السيارة في تعرجات الطريق المؤدي إلى تلك المناطق في جبل الزاوية، ذات طعم آخر سيما ان الأشجار على جانبي الطريق قد تعرت بجسدها وتركت اوراقها تترامى إلى الارض مع قدوم الشتاء. وتستمر تلك المتعة على طول ١٤ كلم مروراً بقرى الرامي ومرعيان واحسم. وتضم الآثار أربعة كنائس ومقبرة، إضافة إلى قلعة ابي سفيان، وهي ناهضة جميعاً بين اشجار الزيتون، ويعود أقدمها إلى القرن الثاني الميلادي. ويبدو ان زلزال القرن الثاني عشر فعل فعله فرمى بالجدران أرضاً بين التراب الغضاري الأحمر.

ويروي احد الحراس انه نجح قبل ايام في إفشال محاولة لسرقة تيجان من الكنيسة الموجودة، في حين قال آخر ان ثلاثة اعتقلوا بعد ضبطهم يحاولون سرقة مدفن في بلدة المغارة الذي يعود إلى ٢٤٦ قبل الميلاد، ويعتبر من اهم المدافن الوثنية. وكان البرلمان أقر أخيراً قانوناً يفرض عقوبات صارمة ضد المتاجرين بالآثار تصل إلى السجن مدة ٢٥ سنة لأي مهرب آثار، واعطاهم مهلة ستة أشهر للتصريح عن ممتلكاتهم. ويتاجر مواطنون من بعض القرى بالآثار عبر نقلها إلى لبنان وبيعها باسعار خيالية، وتنصب جهود السارقين على الفسيفساء والتيجان.

وأشار السيد علولو إلى انخفاض عدد الحراس إلى أربعين شخصاً فقط منهم عشرون في المواقع الميدانية، مطالباً بتأسيس مخافر شرطة ميدانية.

الانتقال من البارة إلى كنيسة «قلب لوزة» وسرجلا سهل، ذلك ان هذه المواقع الثلاثة متشابهة باستثناء ان الكنيسة تعتبر من أجمل الكنائس البيزنطية في العالم حيث كانت عام ٥٦٠ مدرسة لتخريج طلاب العلوم الدينية إلى انحاء العالم. وتتميز بزخارفها وتيجانها الجميلة. وقال روس بيرنز في كتابه «معالم سورية» إن هذين الموقعين «رائعان ولا بد من رؤيتهما»، وصنفهما في مستوى قلعتي حلب والحصن وسط البلاد.

جبل النبي ايوب

وفي موازاة متعة التاريخ، هناك متعة الطبيعة في الانتقال بين القرى والبيوت المقامة على جانبي طريق ترابي - طيني يوصل إلى قمة جبل النبي ايوب على ارتفاع يصل إلى ألف متر، حيث تضم القمة مسجداً صغيراً بسيطاً يقع فيه مقام للنبي ايوب وليس ضريحاً كما يعتقد البعض، ذلك ان النبي ايوب مر من هنا ولم يمت في هذا المكان. وقال الباحث الألماني ريتر في كتاب عن الرحالة في شمال سورية: «هناك جبل مخروطي يدعى النبي ايوب محط انظار الجميع، لأنه كان أكبر بمئة مرة من طائر العنقاء واقوى بالف مرة من شمشون الجبار».

وحيث اقام تاجر حلبي فيلاً بيضاء محاطة بالتراب الأسود، يقع في طرف الجبل نبع كبريتي يقصده الناس للشفاء من امراض جلدية أو ان بعضهم يأتي كي يصلي في هذا المسجد، وهو الأمر الذي فعله أحد المرافقين بخشوع.

بعد هذه الجولة الطويلة لا بد من ان تكون المحطة الأخيرة مع الأرقام في وقفة عند «متحف ادلب» على بعد ٣٠ كلم من جبل النبي أيوب، لمعرفة إذا كانت أهمية هذه المنطقة تنعكس ايجابياً في عدد الزائرين.

وقال السيد علولو «عدد زوار ايبلا ومتحفي المعرة وادلب من الضيوف والسياح والطلاب لا يتجاوز ٢٥ الفاً منهم ١٢.٢ الف زاروا متحف المحافظة العام الماضي مقابل نحو ثلاثة الاف زاروا ايبلا».

وأضاف ان احد الأسباب هو ان «منظمي الرحلات السياحية، لا سيما المكاتب السياحية يفضلون اخذ المجموعات إلى الاماكن المفتوحة كي يوفروا سعر بطاقة الدخول».

وزير السياحة لـ«الحياة»: فندق أدلب سيرى النور الموسم المقبل

■ دمشق - «الحياة» - أعلن وزير السياحة السوري الدكتور دنحو داود في تصريح إلى «الحياة» ان الوزارة أسست «شركة ادلب للاستثمارات السياحية» مع الدكتور عبدالرحمن العطار وبعض الشركات الوطنية المساهمة، على أن يكون هدف الشركة المنشأة تأسيس وتأثيث «فندق ادلب السياحي» الذي بنيت مرافقه الخرسانية في مدينة ادلب عام ١٩٨٥.

ويبلغ رأس مال الشركة ١٠٠ مليون ليرة سورية تشارك الوزارة بنحو ٣٠ في المئة منها مقابل تقديمها قيمة الأرض والبناء، ويساهم الشركاء بـ ٧٠ في المئة للتأسيس والتجهيز والإدارة. وسيوضع الفندق موضع الاستثمار بدءاً من الموسم المقبل، وتتألف المنشأة من ٥٠ غرفة وجناحاً ومطاعم وقاعات للمؤتمرات ومرافق سياحية متعددة.

وأضاف وزير السياحة ان الوزارة بدأت العام الماضي «إقامة مهرجانات عدة منها مهرجان المدن المنسية الذي سيقام كل عام للتعريف بالتاريخ العريق لهذه المنطقة»، وذلك بهدف «استقطاب السياح».

مفاجآت ولقى تثير الاعجاب والحيرة

المواقع الاثرية والمدن المنسية في ادلب تنتظر الزوار الذين يحبون التاريخ وعظمته

□ ادلب - «الحياة»

■ تعتبر محافظة ادلب من المحافظات الهامة بآثارها الكثيرة التي تنتشر بين ربوعها وضمن تلالها الدفينة والتي تعود لفترات زمنية مختلفة، وتضم المحافظة اكبر مجموعة اثرية رومانية بيزنطية في شمال سورية بنيت فوق هضبة كلسية لا تزال تتحدى عوامل الزمن وقهر الطبيعة.

تضم محافظة ادلب نحو ٤٠٠ موقع اثري منها زهاء ٢٠٠ تل اثري، ما لفت انظار علماء الآثار والباحثين في مجال البحث والتحري عن تلك الحضارات التي تعاقبت وفق تسلسل زمني منذ ثمانية آلاف عام قبل الميلاد الى القرن الثاني والثالث عشر الميلادي.

اهم المواقع الاثرية التي يمكن للسياح زيارتها:

١ - موقع تل مرديخ «ايبلا»: حضارة جديدة وعهد جديد لتلك المملكة الراقدة عبر الزمن والتي استيقظت من جديد بعدما نفضت عن اجفانها الاتربة وابصرت العالم من جديد واصبحت حديث القرن العشرين بعدما مضى عليها غارقة في سبات اكثر من ٤٤٠٠ سنة قبل الميلاد.

ويقع تل مرديخ على بعد ٢٥ كم من جنوب شرق مدينة ادلب على خط حلب - دمشق وتبلغ مساحة التل نحو ٥٦ هكتاراً ويشمل البهو ثلاثة هكتارات تقريباً من المساحة الكلية للموقع الذي يعززه جدار تحصيني من جميع جهاته.

وتقوم بعثة ايطالية برئاسة البروفسور باونوماتيه بالتنقيب في هذا التل منذ عام ١٩٦٤ وكان الهدف الأساسي من اعمال التنقيب كشف النقاب عن المراحل الأولى لنشوء التمدن وتطوره خلال العصر البرونزي القديم (٢٦٠٠ - ٢٠٠٠ ق.م).

٢ - تل أفس (حزرق): يقع على بعد ١٢ كلم شرق مدينة ادلب. يتم التنقيب فيه منذ عام ١٩٧٠ - تبلغ مساحته نحو ٢٨٥ الف متر مربع ويبلغ طوله ٥٧٠ متراً وعرضه ٥٠٠ متر ويعتبر حلقة الوصل منذ القدم بين حلب والعمق السوري. ويظن الباحثون ان مدينة حزرق هذه هي عاصمة حماة الآرامية التي عرفت نهاية القرنين التاسع والثامن قبل الميلاد.

٣ - تل دينيت: يقع شرق مدينة ادلب على بعد خمسة كيلومترات ويرتفع عن سطح البحر ٤٢٣ متراً ويعتبر عقدة مواصلات بين المنطقة الساحلية وطريق جسر الشغور والمناطق الداخلية قديماً. حدثت فيه معارك هامة بين الصليبيين والمسلمين.

٤ - البارة: تقع في قلب جبل الزاوية وتبعد نحو ٣٠ كلم عن مدينة ادلب على طريق اريحا - اللاذقية ويبلغ ارتفاعها ٦٥٠ متراً عن سطح البحر. تضم أكبر مجموعة خرائب اثرية رومانية بيزنطية يعود تاريخها الى القرون الوسطى. لكن زمن تأسيسها لا يزال مجهولاً وقد تكون موغلة في القدم. واستناداً الى بعض النصوص السريانية فهي كانت تدعى «كفر ابرتا» ودرج اسمها من قبل مؤرخي الفرنجة «البارا» ثم اطلق العرب عليها (البارة).

اقدم الابنية الموجودة فيها يعود الى القرن الثاني الميلادي وقد ورد اسمها في كتب تاريخية عدة. فيها الكثير من الكنائس والقبور الهرمية ومعاصر الزيتون والكرمة تعرضت لزلازل كثيرة اهمها الزلزال الذي حدث عام ١٩٥٨. شهدت معارك طاحنة بين العرب المسلمين والصليبيين والبيزنطيين ونتيجة تلك تزعزع وضعها الاقتصادي والاجتماعي وتآكلت ثروتها الزراعية والحيوانية وبدأت المدينة تخبو وأخذ نجمها بالافول بعد مغادرة السكان لها.

٥ - كنيسة قلب: تقع في منطقة حارم بالجهة الغربية من مدينة ادلب وعلى بعد ٥٠ كلم من اجمل الكنائس المسيحية البيزنطية المتأثرة بثروة فن العمارة السورية القديمة في العهد البيزنطي وهي تعود الى القرن السادس الميلادي. وتتألف من اروقة على الجانبين مزينة بزخارف جميلة تعلوها اعمدة وتيجان كورنثية اضافة الى سور من الحجر الكلسي الكبير يحيط بها.

يبلغ طولها نحو ٢٥ متراً وعرضها ١٥ متراً وتقوم «المديرية العامة للآثار والمتاحف» بإجراء بعض الترميمات فيها للمحافظة عليها.

٦ - عمود سرمدا: يقع في ناحية سرمدا على طريق ادلب - باب الهوى (على الحدود مع تركيا) وهو يبعد عن مدينة ادلب ٤٠ كلم شمالاً ويعود تاريخه الى القرن الثاني الميلادي ١٣٠ متر. وهو روماني بناه لنفسه بعض الارستقراطيين ويدعى الكسندروس وكان احد البنائين المهرة ويدعى سقراطوي انطونيوس. وقامت «المديرية العامة للآثار والمتاحف - دائرة آثار ادلب» وبالتعاون مع بلدية سرمدا بتسويره وإنارته وترميمه.

٧ - الطريق الروماني: يقع في قرية تل عقبرين (تل الكرامة) ناحية الدانا ويبعد عن مركز مدينة ادلب ٤٥ كلم شمالاً وهو الطريق الحجري الوحيد الموجود في القطر والذي يربط انطاكية مع حلب وقنسرين معاً ولا يزال جزءاً كبيراً منه محافظاً على وضعه ويبلغ طول الحجر الواحد ٦,٥ قدم وهي مخرزة لمنع انزلاق الحيوانات عليها اثناء سيرها. وقامت «المديرية العامة للآثار والمتاحف» بترميمه للحفاظ على معالمه الأثرية عام ١٩٩١.

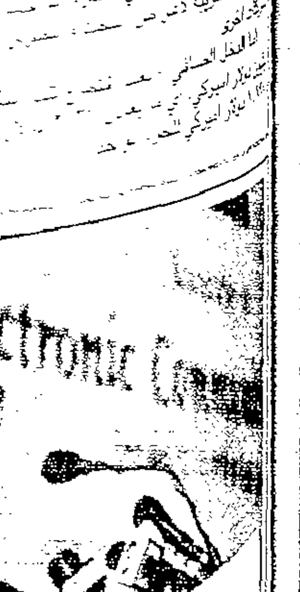
٨ - قلعة حارم: وتعني حرم اي الحرام في اللغة السريانية القديمة ولحصانتها يحرمها العدو وتدل اللقى الاثرية على انها تعود الى العصر الاخميني (٥٣٥ - ٣٣٠ ق.م). فتحت حارم على يد ابي عبيدة الجراح عام ٦٣٧م وقال عنها ابن شداد بانها دمشق الصغرى، وفيها قلعة كبيرة سميت باسمها وهي من اهم القلاع العربية الاسلامية وبنيت على طراز الهندسة المعمارية الايوبية العسكرية وتشبه بسورها النصف دائري قلعة بصرى.

تبعد القلعة عن مدينة ادلب ٥٠ كم غرباً ويحيط بها خندق كبير قسم منه محفور في الصخر وفيها ابراج وحمامات وجدران ضخمة وسراديب سرية تربط اعلى القلعة باسفلها كما تضم نبع ماء يسقي اهل البلدة وهي تتمتع بمركز استراتيجي وعسكري كبير.

٩ - مدفن المغارة: وهو مدفن «ابدو سبارتوي» وزوجته «ميرا» تم اكتشافه عام ١٩٩١ ويعتبر من اهم المدافن الاثنية الرومانية في المنطقة ويعود تاريخه الى ٣ آب (اغسطس) ٢٤٦م ويتألف من ردهة واسعة وقوس عليه كتابات وفي داخله قبر حجري وتمثال لصاحبه وهو عبارة عن كاهن او عراف يجلس على كرسيه نقش اسمه على الواجهة الامامية وزوجته ميرا في الواجهة الثانية بالالوان وتمسك كتاباً مما يدلنا على التطور الفكري الموجود في هذا المدفن وفي تلك المنطقة خلال تلك الحقبة الزمنية. كما تشير الكتابات الموجودة في المدفن الى ارتفاع كلفته المادية والى الطقوس الدينية لأهل المنطقة.









بعد صفقة لكومباك قيمتها ٩,٦ بليون دولار

كومبيوتر اسوشيتس تقدم عرضاً لشراء كومبيوتر ساينس لقاء تسعة بلايين دولار

■ كشف رئيس شركة كومبيوتر اسوشيتس المدير التنفيذي فيها سانجاي كومار أن شركته عرضت على كومبيوتر ساينس صفقة لشرائها في مقابل مبلغ يمكن ان يصل الى تسعة بلايين دولار يحصل بموجبها حملة اسهم الشركة الهدف على ١٠٨ دولارات نقداً لكل سهم يحملونه ويمثل هذا العرض زيادة فوق سعر الاقفال الخميس بنسبة ١٧ في المئة تقريباً.

وعلى الرغم من ان كومبيوتر اسوشيتس قالت انها تجري مع شركة كومبيوتر ساينس محادثات في شأن الدمج منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي الا ان كومبيوتر ساينس قالت في بيان نشرته في موقعها في انترنت انها «تلقت عرضاً لم تطلبه من شركة كومبيوتر اشوسيتس».

ولم تقل الشركة رايها في هذا العرض الا انها اوضحت ان مجلس الادارة وحملة الاسهم والمستشارين العاملين لحسابها يجرون تقييماً للعرض وسيصدر مجلس الادارة بياناً في هذا الخصوص في الوقت المناسب.

وتعتبر شركة كومبيوتر ساينس من الشركات المتوسطة في الولايات المتحدة اذ بلغت ايراداتها (مبيعاتها) في الاشهر الـ ١٢ التي انتهت في ٢٦ كانون الاول الماضي نحو ٦,٣ بليون.

ويصل عدد موظفي شركة كومبيوتر ساينس الى ٤٤ الف شخص يعملون في ٦٠٠ مكتب حول العالم ويقدمون مجموعة كبيرة من الخدمات، التي تشمل تقديم الاستشارات المهنية والانظمة المعلوماتية وانظمة التداخل والدعم. (انظر لمزيد من المعلومات csc.com)

برامج مهنية

وفي المقابل تعتبر كومبيوتر اشوسيتس من اكبر الشركات التي تصنع البرامج المهنية في العالم الا ان حجمها اصغر من الشركة التي تريد اقتناءها اذ وصلت قيمة ايراداتها في السنة الميلادية الماضية الى ٤,٥ بليون دولار ولديها ١١ الف موظف ولها ١٦٠ مركزاً في ٤٣ دولة وتهتم اساساً بتطوير البرامج وتقديم الدعم لنحو ٥٠٠ منتوج بما في ذلك التعامل مع المعلومات والمعطيات والعمليات المالية. (انظر cai.com)

واذا تحققت هذه الصفقة ستنتج عنها واحدة من اكبر شركات المعلوماتية في العالم وستدر عائدات قيمتها ١١ بليون دولار وسيكون لديها نحو ٥٠ الف موظف وعدد كبير من المراكز والمكاتب حول العالم، فيما ستساهم القاعدة الكبيرة التي ستتوافر للشركات في زيادة المبيعات.

وخرجت كومبيوتر اسوشيتس عن عادتها (على الاقل خلال هذه الفترة) لاعلام موظفي شركة كومبيوتر ساينس انها لن تسرّح أياً منهم في حال الموافقة على الصفقة التي تصل الى نحو تسعة بلايين دولار، بل ومضت تقول انها تعتقد انها «افضل مكان» يمكن ان يعمل فيه شخص معني بتقنية المعلومات حسب تصنيف اعدته مجلة كومبيوترية واعطتها هذا الوضع للسنة الثالثة على التوالي، في حين انتبهت مجلة تعنى بالامهات العاملات اخيرا فقالت ان كومبيوتر اسوشيتس من بين الشركات الاميركية المئة الاولى في ما يختص بالامهات العاملات.

وهذه هي الصفقة الثانية من جهة القيمة التي تشهدها صناعة تقنية المعلومات بعد صفقة عرضت فيها كومباك اخيرا شراء شركة ديجيتال ايكويمنت في مقابل ٩,٦ بليون دولار وذلك بعد صفقة ابرمتها كومباك العام الماضي اشترت بموجبها شركة تاندم كومبيوترز بقيمة ثلاثة بلايين دولار.

عمليات اقتناء

وتعتبر كومبيوتر اسوشيتس من اكثر الشركات نهماً في ما يتعلق بعمليات الاقتناء وكان مما اشترته آخر عام ١٩٩٦ شركة «شاين سوفتوير» التي تطور برامج خاصة بالشركات وتشرف لحساب تلك الشركات على اعمال الخزن الاحتياط وضبط قواعد البيانات. ودفعت كومبيوتر اشوشيتس لتلك الشركة ثمناً هو ١,٢ بليون دولار مع ان قيمة مبيعاتها في العام ذاك كانت ١٧٤ مليون دولار.

وتعتبر صفقتا كومباك وكومبيوتر اسوشيتس (اذا تحققتا) قياسيين في هذه الصناعة التي لا تحقق الارباح الكبيرة فيها الا شركات قليلة مثل مايكروسوفت وانتل، وكانت الصفقة الاكبر قبلهما تلك التي اشترت بموجبها شركة «آي.بي.ام» شركة لوتس ديفلوبمنت بمبلغ ٣,٥ بليون دولار وقبلها كارثة شراء نوفيل شركة ووردبيرفكت بمبلغ ١,٤ بليون دولار. (اشترتها كورال الكندية وتبذل جهودا جبارة لانعاش برامجها التي تشمل وورد بيرفكت).

«آي. بي. ام»

وصادف الاعلان الخميس عن الصفقة كشف «آي.بي.ام» شراء شركة صغيرة اسمها «كوم كوست تكنولوجيز» تصنع الشرائح الصغيرة بمبلغ ١٨٠ مليون دولار.

وقال عملاق صناعة تقنية المعلومات في العالم ان عملية الاقتناء ستسرّع استخدام تقنية جديدة هدفها صناعة شرائح لا تتطلب الا مقداراً ضئيلاً من الطاقة ولكن تمتاز بسرعة عالية في التعامل مع المعلومات وهي لذلك تصلح للهواتف النقالة.

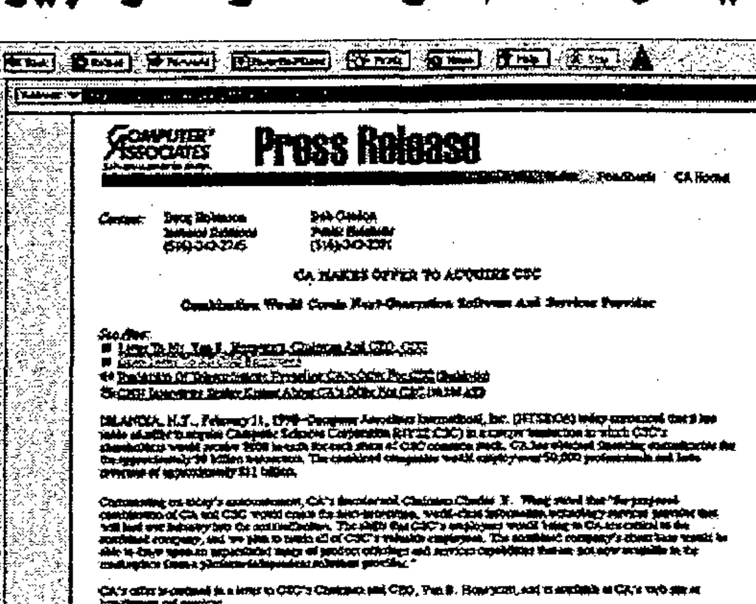
وكان تريد العام الماضي ان «آي.بي.ام» تريد شراء شركة ابل الا ان هذا لم يتحقق فيما شن رئيس شركة اوراكل (تطور ادوات التعامل مع قواعد البيانات) لاري اليسون غير حملة لشراء ابل انتهت كلها الى الاخفاق واسكتته بعدها فجعلته احد اعضاء مجلس الادارة بعدما اطاح المجلس برئيس ابل السابق غلبرت اميليو وجلس مكانه في صورة غير رسمية ستيف جوبز ولا يزال.

وتعزز عمليات الاقتناء صناعة تتحرك في كل الاتجاهات وبسرعة لا تقل عن سرعات المعالجات التي تطرحها الشركات الناشطة فيها وباتت اليوم ثالث اكبر الصناعات الاميركية بعد السيارات والالكترونيات من ناحية القيمة المضافة فيما كان ترتيبها خامساً في عام ١٩٨٥ عندما حلت اولاً صناعة الطائرات ثم صناعة الادوية فصناعة السيارات فصناعة الالكترونيات.

وتمتد سيطرة الشركات الاميركية الناشطة في التقنية لتشمل كل انحاء العالم فهي في المراتب الخمس الاولى بالنسبة لصناعة الكومبيوترات وهي اولاً في صناعة البرامج اذ لا ينافس الشركات الاميركية الا عدد قليل في المانيا وبريطانيا وفرنسا فيما تسيطر الشركات الاميركية على كل انظمة تشغيل الكومبيوترات بما يشمل ويندوز وويندوز ان تي ومعظم نكهات نظام تشغيل يونيكس اضافة الى نظام تشغيل ماكنتوش.

وكانت تقديرات اخيرة اشارت الى ان مبيعات صناعة البرامج الاميركية تنمو بسرعة ١٥ في المئة سنوياً ويقدر ان تكون قيمة ما درته على الاقتصاد الاميركي العام الماضي نحو ١٢٠ بليون دولار. ويعتقد ان مجموع العاملين في هذه الصناعة سيصل الى نحو ٣,٥ مليون شخص في العام ٢٠٠٥ وكان هذا الرقم قبل عامين نحو مليوني شخص.

سوزان بورغ



Computer Sciences Corporation

Unsolicited Offer To Acquire Computer Sciences Corporation

Summaries of CSC Insurance Industry Conference

Call for papers for the Seventh International CSC Pioenzke Conference

Year 2000 Financial Market Study

CSC Declares 2-For-1 Stock Split In The Form Of A Stock Dividend

CSC Reports Third Quarter Earnings of 87 Cents Per Share

مشكلة العام ٢٠٠٠ في الكومبيوتر تهدد الاقتصاد العربي

■ ينعقد في بيروت يومي ١٩ و٢٠ شباط (فبراير) الجاري مؤتمر اقليمي لمعالجة مشكلة العام ٢٠٠٠ في انظمة الكومبيوتر وتأثيراتها المحتملة على الاقتصاد العربي. وقالت مصادر المنظمين انها تتوقع مشاركة واسعة من المؤسسات والمصارف وعدد من المسؤولين في المنطقة العربية. واضافت المصادر ان تحقيقاً اجري لمعرفة مدى استعداد المؤسسات العربية لمواجهة المشكل أظهر تاخراً واضحاً في الجهود الحكومية والخاصة العربية بالمقارنة مع حال الطوارئ في الدول المتقدمة.

وتتلخص المشكلة في عجز الانظمة الحالية عن التعرف على العام ٢٠٠٠ وما بعد، الأمر الذي يهدد بشل انظمة الكومبيوتر التي تتحكم بملايين المعاملات والحسابات في المؤسسات الحكومية والشركات والمصارف وانظمة الدفع والخدمات العامة، وسيؤدي ذلك الى زعزعة دورة الاقتصاد وعمل الشركات والمصارف والحكومات بل وحياة الناس في كل مكان.

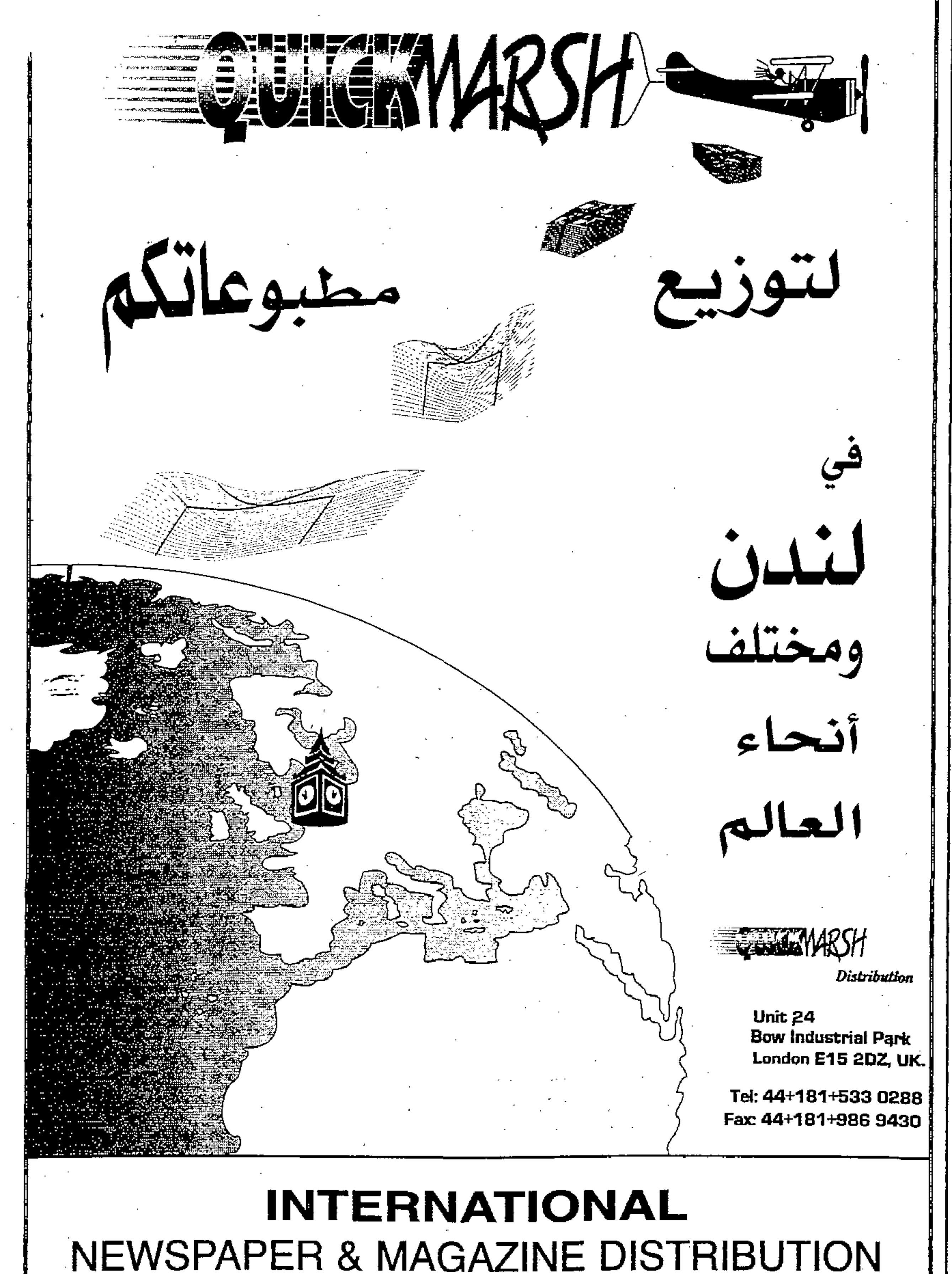
وشددت مصادر المؤتمر الذي تنظمه «الاقتصاد والاعمال» على ان العالم العربي متاخر على الارجح في تكوين الهيئات القومية وتعبئة الموارد الفنية اللازمة لمواجهة المشكلة واصدار الاطر الملزمة للمؤسسات وتوفير الدعم المباشر لها. وقدرت مصادر المنظمين ان العالم العربي في حاجة لأن ينفق خلال عامي ١٩٩٨ و١٩٩٩ ما لا يقل عن ٥٠٠ مليون دولار لمواجهة مشكلة العام ٢٠٠٠.

واضافت المصادر ان اخطر ما يواجه الدول العربية هو النقص الفادح على النطاق الدولي في عدد الفنيين الذين يمكنهم المساهمة في تمحيص البرامج القائمة و«تنظيفها» من قنبلة العام ٢٠٠٠.

وأشارت ان النتائج المحتملة لهذا النقص هو ارتفاع متزايد في كلفة الخبرة الفنية قد يرهق كاهل المؤسسات المتوسطة والصغيرة، واحتمال ان يركز الخبراء اهتمامهم على المؤسسات العملاقة والكبيرة القادرة على توفير العقود والاجور السخية تاركين المؤسسات الباقية لمصيرها. وعلى هذا فان الخطر حقيقي في ان لا تتمكن نسبة من المؤسسات (بما فيها المؤسسات العربية) من معالجة المشكلة في الوقت المطلوب مع ما قد يؤدي ذلك الى شل عملياتها وربما اخراجها من السوق.

وذكر المنظمون انه «لا يوجد حل تقني رخيص أو مختصر للمشكلة». فهذا يحتاج لانفاق أموال كبيرة على فرق واستشاريين يقومون بمراجعة سطور الترميز في البرنامج سطراً سطراً بغية رفع قنبلة التاريخ الموقوتة من كل منها.

وأعطت مثالا انه في بنك أوف اميركا سيتطلب الأمر قراءة ٢٠٠ مليون سطر مرمز لحل المشكلة وسيكبد ذلك البنك نحو ٢٥٠ مليون دولار.



□ **مودم يعمل بدون اسلاك** في كومبيوتر محمول لطالب في جامعة نيوك الاميركية اسمه مايكل هوز، وهو واحد من ٢٥ طالباً يختبرون هذا المودم الذي يصلح استخدامه للارتباط بشبكة انترنت.



أيسر ألتوس ٩١٠٠

● أعلنت ايسر كومبيوتر (الشرق الأوسط) عن طرحها أجهزة الكومبيوتر «أيسر ألتوس ٩١٠٠» وذلك بعد عدة أسابيع فقط من طرحها في الولايات المتحدة الأميركية.

ويوفر «أيس ألتوس سيرفر ٩١٠٠» مجموعة قوية من الدعم للبينتيوم الثنائي مما يسهم في تعزيز السرعة ويوفر أداء أفضل ومرونة أكبر. ويوفر «أيسر ألتوس» أيضاً اختيارات مثل ريد وهوت سواب وقوة كامنة من الطاقة لتأمين نظام يعتمد عليه.

ويوفر هذا النظام نظام حماية ضد الفيروس يعتبر الأول من نوعه ويقي نظام الشبكة العامل من التأثر بهجوم الفيروسيات. ويتميز «أيسر ألتوس ٩١٠٠» بما يدعى بـ «سيرفر مانيجر» ASM لإدارة السيرفر الذي يستطيع تحديد الخلل في الأجهزة قبل أن تتحول إلى أعطال كبرى وتسمح بإدارة مصادر الشبكة مركزياً كافة.

وتأسست شركة «أيسر كومبيوتر (الشرق الأوسط) المحدودة» عام ١٩٧٦، وهي الآن سابع أكبر شركة كومبيوتر في العالم وإحدى الشركات الرئيسية في القارة الآسيوية وأسواق دول الخليج العربية وجنوب افريقيا. وتشغل «أيسر» ٨٠ مكتباً في ٣٨ بلداً وتوظف ١٧٠٠٠ موظف لدعم الموزعين في ١٠٠ بلد.

«ايه. إس. تي» تطرح أسرع جهاز دفتري في أسواق الشرق الأوسط

● طرحت شركة «اي. إس. تي للشرق الأوسط» أحدث أجهزتها الدفترية «اسينتيا» المزودة بمعالج انتل بسرعة ٢٦٦ ميغاهيرتز وتقنية إم. إم. إكس في سوق الشرق الأوسط الذي يعد من أسرع الأجهزة الدفترية في العالم.

وتقدم أجهزة «آسينتيا Mâ» أحدث التقنيات التي تساعد في عملية التحكم بالشبكة مع أحدث اصدارات LANDesk، وأقراص صلبة مزودة بتقنية S.M.A.R.T. كما تتضمن اجهزة «آسينتيا Mâ» قرصاً صلباً تصل سعته الى ٥ غيغابايت وشاشة ملونة بحجم ١٣,٣ بوصة.

وتأتي مجموعة «آسينتيا Mâ» مزودة بمعالج إنتل ٤٣٠ – TX وذاكرة كاشي قدرها ٥١٢ كيلوبايت ورام (RAM) سعته ٦٤ ميغابايت قابل للتوسع الى ١٢٨ ميغابايت وVRAM ٢ ميغابايت مع ٦٤ Bit وCD ROM بسرعة قياسية بمعدل ٢٠X وسماعات ستيريو وميكروفون. وتتمع كافة اجهزة أسينتيا الجديدة بضمان عالمي لمدة ثلاث سنوات.

يذكر ان شركة «ايه. إس. تي للشرق الأوسط» التي تحتل مساحة ٣٠ الف قدم مربع في المنطقة الحرة في جبل علي، تقوم بخدمة أكثر من ٢٠٠ موزع في أكثر من ٢٠ دولة تشمل دول مجلس التعاون الخليجي وشبه القارة الهندية ومصر ولبنان وسورية والأردن وشمال وشرقي افريقي بالاضافة الى دول الكومنولث المستقلة. وهي فرع من شركة «ايه. إس. تي ريسرتش» ومقرها «ايرفين» في كاليفورنيا وتعد من أكبر الشركات الأميركية المصنعة لأجهزة الكومبيوتر.

وتقدم شركة «إي. إس. تي ريسرتش» مجموعة كبيرة من الأجهزة والتطبيقات التي تستخدم في المكاتب والمنازل لعملائها في منطقة الشرق الأوسط عبر موزعيها المعتمدين. وتقدم الدعم الفني من خلال شبكة تضم ٤٢ مركز خدمة معتمد في كافة أنحاء الشرق الأوسط.

ويمكن الحصول على معلومات حول إيه إس تي ومنتجاتها من موقع الشركة على شبكة انترنت العالمية، تحت عنوان: http://www.ast.com

كومباك الشرق الأوسط تعلن نتائج قياسية

● اعلنت شركة كومباك الشرق الأوسط، ان مبيعاتها للنصف الثاني من عام ١٩٩٧ قد نمت بنسبة ٨١ في المئة، مقارنة بالفترة نفسها من عام ١٩٩٦. وبناء على هذا الرقم، فإن اجمالي العوائد قد نما بنسبة ٦٠ في المئة بين عام ١٩٩٦ وعام ١٩٩٧.

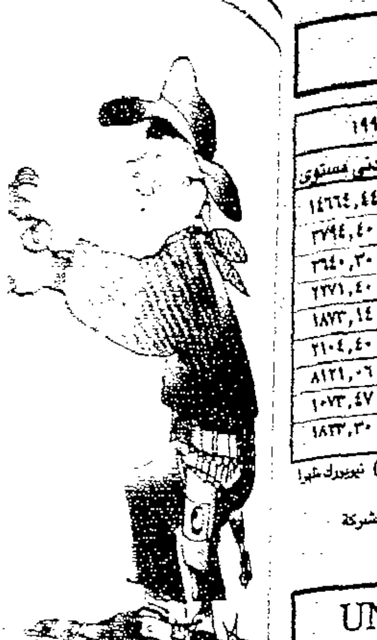
ويمثل ذلك – في هذه السوق التي تنمو بنسبة ٢٧ في المئة – على حد تقديرات انترناشونال داتا كوربوريشن IDC – نمواً مذهلاً بالفعل. وقد ارتفعت عوائد الشركة – مقارنة بما كانت عليه عام ١٩٩٦ – بنسبة ٧٥ في المئة في الامارات العربية المتحدة، وبنسبة ١٠٨ في المئة في عمان، وبنسبة ٥١ في المئة في المملكة العربية السعودية، وبنسبة ١٧ في المئة في الكويت، وبنسبة ٧٢ في المئة في مصر، وبنسبة ٨٦ في المئة في البحرين، وبنسبة ٥١ في المئة في قطر، وبنسبة ٨٦ في المئة في الأردن.

وارتفعت مبيعات كومباك عالمياً لعام ١٩٩٧ لتصبح ٢٤,٦ بليون دولار اميركي، مقارنة بما يعادل ٢٠ بليون دولار اميركي لعام ١٩٩٦. وكان الدخل الصافي لعام ١٩٩٧ قد ارتفع بنسبة ٦٠ في المئة ليبلغ ٢,١ بليون دولار اميركي، أي ما يعادل ٢,٦٩ دولار اميركي للسهم الواحد (١,٣٥ دولار اميركي للجزء الواحد)، ويقتطع من ذلك ٢٥٢ مليون دولار اميركي – اي ما يعادل ٠,٣٢ دولار اميركي للسهم الواحد (٠,١٦ دولار اميركي للجزء الواحد) – من النفقات غير الخاضعة للضريبة لأغراض البحث والتطوير وتكاليف الدمج وشراء شركات اخرى.

أما الدخل الصافي – بعد اقتطاع تلك التكاليف – فقد بلغ ١,٠٩ بليون دولار اميركي، اي ما يعادل ٢,٣٧ دولار اميركي للسهم الواحد (١,١٩ دولار اميركي للجزء الواحد).



□ رئيس الوزراء الماليزي **مهاتير محمد** يتحدث امام مؤتمر لتقنيات المعلومات افتتح في كوالا لامبور امس الجمعة عن ضرورة متابعة حكومته دعم هذه الصناعة. (رويترز)



مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/١٣	٢/١٢	٢/١١	٢/١٠	١٩٩٠/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٠/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٧٩١,٠١	١٧١٧٤,٩٣	عطلة	١٧٢٠٥,٠٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٣٤٩,٦٧	٨٣٦٩,٦٠	٨٣١٤,٥٥	٨٢٩٥,٦١	٨٣٦٩,٦٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٥٥٨٢,٣٠	٥٥٥٢,٥٠	٥٦٠٧,٩٠	٥٦١٣,٣٠	٥٦٢٩,٧٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٥٠٢,٤٨	٤٥٣٦,٨٣	٤٥٨٨,٤٣	٤٥٢٣,٧٥	٤٥٨٨,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣١٨٧,٧٣	٣١٧٨,٧٠	٣٢٤٠	٣٢٣٥,٧٦	٣٢٤٠	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٢٨٠,٢٠	٤٢٦١,٤٢	٤٣٠٣,٤٢	٤٢٦٢,٢٩	٤٣٠٣,٤٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٢٧٤,٦٠	١٠٦٢٠,٠٣	١٠٧٩٣,٤١	١٠٨٥٩,٦٧	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٥٥٢,٦٩	١٦٠٠,٢٩	١٦٢١,٢٥	١٦٠٢,٩٧	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٦٥٣	٢٦٧٤,٣٠	٢٦٧٨	٢٦٦٨	٢٧٧٩,٢٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1184	-10	1312	714.5
AIRTOURS	414.5	4.5	445	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	892	-36	960	533
ALLIED COLLOIDS	202	0	202	101.5
ALLIED DOMECQ	530	-3	572	414
AMVESCAP	567.5	6.5	567.5	313
ANGLIAN WATER	844	2	926.5	628.5
ARCADIA GROUP	481	5.5	481	304.05
ARGOS	611	-14	698.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	151	-0.5	207.5	146
ARRIVA	368.5	-2	433.5	329.5
ASDA GROUP	191.5	-0.5	206	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	619	4	645	470
ASSD.BRIT.PORTS	294.5	-0.5	318.5	247.5
AVIS EUROPE	183	1	190	124
BAA	545	13	607	451
BANK OF SCOTLAND	640	-6	650	313
BARCLAYS	1886	30	1948	990.5
BASS	934	-2	976.67	727.47
BAT INDS.	580	7	609	489
BBA GROUP	398.5	22	444	315
BERKELEY GROUP	659.5	0	734.24	583.5
BG	312.5	2.5	331.5	158.92
BILLITON	154	2.5	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	338.5	-8	448.5	293.75
BOC GROUP	944	-1	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	997.5	10	997.5	630.94
BOOKER	211	-0.5	365	211
BOOTS	908.5	-1.5	932	661
BPB	302.5	0.5	368	297
BRIT.AEROSPACE	1713	15	1792	1207.5
BRIT.BORNEO PTL.	315	-2.5	522.5	315
BRIT.PETROLEUM	795	11	956.5	663.5
BRIT.SKY BCAST.	365	0	656.5	342
BRITANNIC ASR.	1184	-15	1232.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	566.5	3.5	760	499.5
BRITISH ENERGY	450.25	1.75	489.5	224.5
BRITISH LAND	750	12	768	517.5
BRITISH STEEL	140.25	-0.25	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	579.25	5.25	598	379.5
BTR	162	-3	284	152
BUNZL	226.5	-3.5	273	188.5
BURMAH CASTROL	1084	19	1134	950
CABLE & WIRELESS	623	0	642	465
CABLE & WIRELESS COM	326.5	8.5	333	210
CADBURY SCHWEPPES	726	-2	759	485
CAIRN ENERGY	415.5	-5	634.5	415.5
CAP.SHOP.CENTS.	452	1	452	357
CARADON	171.5	-3.5	268.69	159
CARLTON COMMS.	415	2	564	413
CENTRICA	106.5	-1.5	111.5	56.25
CHELSFIELD	384.5	1	396	319
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	421
CMG	1980	0	2047.5	1050
COBHAM	836.5	3	888.5	551.5
COMMERCIAL UNION	1013	3	1038	631.5
COMPASS GROUP	844	5	844	582.5
COOKSON GROUP	204	-2	262.5	167.5
COURTAULDS	263.5	3	383.5	238.5
DAILY MAIL'A'	2295	-12.5	2325	1535
DALGETY	336	1.5	353.5	222.5
DE LA RUE	365	0	662.5	324.5
DIAGEO	559	8	645.22	441.76
DIXONS GP.	537	-8	720	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	670
ELECTROCOMP.	468.5	0	504	387.5
ELEMENTIS	130	0.5	140.5	102
EMAP	1085	10	1085	718.5
EMI GROUP	487.5	0.5	647.82	430
ENERGY GROUP	773	-2.5	779	466.5
ENG.CHINA CLAYS	235	-1.5	290.5	182.5
ENTERPRISE OIL	554	-4	729.5	514
FKI	172	-3.5	213	147
FLEXTECH	499.5	-2	802.5	486.5
GALLAHER GROUP	372	10	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1287	9	1318	783
GENERAL ELEC.	384	3	416	331.5
GKN	1355	22	1474	911
GLAXO WELLCOME	1921	5	1983	1013
GRANADA GROUP	892	-8	990	738
GREENALLS GP.	410	0.5	560.5	315
GT.PORTLAND EST.	276.5	-1.5	278	193
GT UNVL.STORES	750	2	779	590
GUARDIAN RYL.EX.	398.5	1.5	411	258.5
HALIFAX	904.5	1.5	945	663
HAMMERSON	521.5	2	527.5	427.5
HANSON	289	1.5	333.5	250
HAYS	870	-2	907	518.5
HILLSDOWN HDG.	150.5	-3.5	197.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1610	-31	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1509	-32	2252.5	1298
HYDER	968	-1	1048.5	770.5
IMI	410	3	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	1080	20	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	435	-10	453	363.5
INCHCAPE	161	10	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	547.5	-3	694	461.5
KINGFISHER	1053	4	1053	652.5
LADBROKE GROUP	283	-0.5	307.5	221.5
LAND SECURITIES	1106	14	1134	758
LAPORTE	656	5	774.5	594.5
LASMO	262	3.5	287.5	218.5
LEGAL & GENERAL	701	16	701	381.5
LIBERTY INTL.	565.5	3	565.5	447
LLOYDS TSB GP.	873	38	912	454
LOGICA	1321	0	1397.5	674.43
LUCASVARITY	214.5	1.25	243	182
M&G GROUP(HDG.)	1552.5	-20	1625	1117.5
MARKS & SPENCER	560	2	664.5	459
MEPC	587.5	0	604.5	453
MERCURY ASSET MAN.	1693	0	1695	1205
MIRROR GP.	176	0.5	220.5	175.5
MISYS	2305	70	2502.5	1102.04
MORGAN CRUCIBLE	414	-6	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	256	4.5	261	146.5
NAT.WSTM.BANK	1140	1	1190	670
NATIONAL EXPRESS	738	8	738	436.5
NATIONAL GRID	319	0.25	322	206
NATIONAL POWER	646	-2	694	472
NEXT	797	6.5	809.5	585
NFC	173	0	173	123.5
NORTHERN FOODS	259.5	-4.5	288	191
NORTHERN ROCK	643.5	8.5	644.5	463
NORWICH UNION	450.5	-3.5	454	290
NYCOMED AMERSHAM	2265	-50	2530	1205
OCEAN GROUP	603.5	1	631	453.5
ORANGE	358	-3	361	194
PEARSON	850	32	850	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	751	12	751	592.5
PERPETUAL	3065	0	3120	2157.5
PILKINGTON	110	0.5	167.5	104.5
POWERGEN	858	-3.5	893	584
PREMIER FARNELL	371.5	1.5	560	275
PROVIDENT FINL.	877.5	7.5	902.5	543.5
PRUDENTIAL CORP.	850	12	850	540
RAILTRACK GP.	865.5	7.5	1094	573
RANK GROUP	308	-1	452	297
RECKITT & COLMAN	1003	-2	1045	760.5
REDLAND DEAD - DEAD	343	0	378.5	220
REED INTL.	671	3	672	507
RENTOKIL INITIAL	288	-3	300	199.5
REUTERS HOLDINGS	609.5	19.5	776	520
REXAM	257.5	-0.5	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	808	-10	1109	697.5
RMC GROUP	861	-9	1125	760
ROLLS-ROYCE	202	-1	268.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	683.5	9.5	706	430
RUGBY GROUP	116	-1.5	139.5	108
RYL.BK.OF SCTL.	937	15	974.5	515.5
SAFEWAY	365	2.5	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1105	-7.5	1157.5	574
SAINSBURY (J)	447	-3	520	308
SCHRODERS	2000	75	2042.5	1517.5
SCHRODERS NV.	1716	86	1830	1315
SCOT.& NEWCASTLE	837.5	9.5	837.5	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	570.5	-0.5	576.5	349
SCOTTISH POWER	510.5	-10.5	545	333.5
SEARS	49.5	0.75	83	46.5
SECURICOR	372	-1	373	250
SEDGWICK GROUP	139.5	-1.5	151.5	116
SEMA GROUP	1810	25	1810	1157.5
SEVERN TRENT	949	-2	1072	682.32
SHELL TRANSPORT & TR	408	-1.5	484.5	342
SIEBE	1130	-54	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	360.5	0.5	394.5	261
SMITH & NEPHEW	175	0.5	196	163
SMITH(WH)GROUP	470.5	7	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	822	6	845	424
SMITHS INDS.	865	49.5	975.5	709
SOUTH WEST WATER	910	-9.5	991.5	647.5
SOUTHERN ELEC.	555	5	558	374
STAGECOACH HDG.	814	-1	866	594.5
STD.CHARTERED	673.5	-4.5	1081.5	543
STOREHOUSE	241	6	295.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	557.25	-6	585.5	276.5
T & N	254	0	256	123
TARMAC	99	-1	133.5	94
TATE & LYLE	512	10	563	401
TESCO	501.75	0.75	539	333.5
THAMES WATER	865	-5	960	655.5
THISTLE HOTELS	175.5	1	209	121
TI GROUP	482	-2.5	690.5	430.25
TOMKINS	343	16	349.5	256
UNIGATE	645	0	646.5	449.5
UNILEVER (UK)	502	2	525.5	379.12
UNITED ASSURANCE GRO	589	-9.5	614.5	424.5
UNITED BISCUITS	268	-4	272	189
UNITED UTILITIES	810	10	875	607.5
UTD.NEWS & MEDIA	690	-2	804.5	660.5
VENDOME LUXURY U	477.5	1	542.5	325.5
VICKERS	217.5	0	273	170
VODAFONE GP.	537	-3	540	264.5
WESSEX WATER	474.5	-3	548.5	351
WHITBREAD	955	17	997.5	695
WILLIAMS	347.5	0.5	392	299
WOLSELEY	495.5	5.5	535	425.5
WOOLWICH	369	5.5	388	284.5
WPP GROUP	276	1	292	237.5
YORKSHIRE WATER	488.5	-8	541	331
ZENECA	2580	40	2685	1717

FRANCE

ACCOR	1248	5	1264	750
AGF-ASR.GL.DE FRN.	327	0.8	336	167.9
AIR LIQUIDE	923	-3	1017	831
ALCATEL ALSTHOM	757	-5	874	575
AXA-UAP	534	6	535	339.5
BANCAIRE (CIE.)	902	8	1052	622.51
BIC	422	-1	532	373.5
BNP	323.2	5.5	350	222
BON MARCHE	2010	0	2010	981
BOUYGUES	810	-4	818	473.2
CANAL +	1162	1	1284	958
CAP GEMINI	634	-10	645	304
CARREFOUR	3390	49	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	366	0	368.6	240.2
CASTORAMA DUBOIS	782	-13	940	536
CCF	415	-1.3	438.5	234.8
CETELEM	703	1	886	580
CGIP	2305	-38	2348	1580
CHRISTIAN DIOR	650	-16	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	890	0	890	538
COMPT. MODERNES	2908	-11	3172	2350
DANONE	1168	-10	1218	809
DASSAULT AVIATION	1322	-8	1460	981
DASSAULT SYSTEMES	205.9	1.4	214.5	152.5
DEXIA FRANCE	747	3	793	508
EAUX (GENERALE DES)	922	2	938	648
ELF AQUITAINE	648	3	814	525
ERIDANIA BEGHIN SAY	1069	8	1128	770
ESSILOR INTL.	1926	30	1926	1435
EURO DISNEY SCA	9.3	0.05	10.6	6.9
FINAXA	433	7	439	290
FRANCE TELECOM	289.3	5.2	291.4	187
GAN	151	-0.8	157	103.66
HAVAS	433.8	0.8	466	365.5
HERMES INTL.	456.2	4.2	583	353
L'OREAL	2515	-5	2584	1833
LAFARGE	417.9	6.8	452.7	339.7
LAGARDERE GROUPE	215	1.9	223.5	156.1
LEGRAND	1264	-6	1345	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2101	0	2970	1863
LVMH	1075	-20	1638	894
MICHELIN	324	9	399.3	273.8
MONTAIGNE	2100	0	3500	1860
MOULINEX	149	-0.2	167	120
NAVIGATION MIXTE	785	0	985	757
PARIBAS 'A'	552	4	570	356.6
PECHINEY 'A'	231.5	-2.5	306	196.9
PERNOD-RICARD	391.8	-2	393.8	261
PEUGEOT SA	828	-20	872	546
PINAULT PRINTEMPS	3716	9	3835	2121
POLIET	487.9	-0.1	515	480
PROMODES	2611	-99	2715	1620
RENAULT	192.1	-1	203	118.9
REXEL	1960	-38	2012	1445
RHONE POULENC 'A'	271	2.4	303.5	174.1
SAINT GOBAIN	800	2	940	745
SANOFI	651	-12	697	479
SCHNEIDER	345.3	-5.5	384.5	277.3
SEB	769	7	1125	659
SEITA	249.8	3.8	249.8	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	406.6	7.8	605	316.5
SIDEL	413.4	0.5	470.1	324
SOCIETE GENERALE	842	-4	926	590
SODEXHO ALLIANCE	3475	-15	3490	2575.3
SOLLAC LIMITED DATA	105	0	139	54.05
SUEZ (CIE.)	17.75	-0.35	19.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	745	3	790	516
SYNTHELABO	770	-3	839	561
TF1 (TV.FSE.1)	650	0	697	487
THOMSON-CSF	203	-2.3	213.5	145.9
TOTAL	616	1	702	443.5
UAP (CIE.)	209.1	-2.4	212.8	130
USINOR	83.7	1	125	75.4
VALEO	464.9	16.8	464.9	335
WORMS ET CIE R	380	0	519	320.7

GERMANY

ADIDAS	265.2	-2.8	272.7	152.8
ALLIANZ HLDG.	536	-6	560.5	307.5
ALLIANZ LEBENS.	2050	50	2050	1120
ALTANA	143	-1.8	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	203.5	-1.5	205	110.5
AXA COLONIA KONZERN	189.5	-1	203	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	37.7	-0.7	51.9	31.75
BASF	63.2	0.75	73.55	54.9
BAYER	73.8	-0.75	79.12	57.1
BAYER.HYPBK.	87.3	-1.7	90.5	49.65
BAYERISCHE VBK.	109.5	-3.7	119	60.23
BEIERSDORF	84	-0.7	96.4	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	63	2	63	37.75
BHF-BANK	50.1	-0.8	60.25	39
BHW HOLDING	30.6	-0.1	34	28
BMW	1584	-18	1609	1125
COMMERZBANK	66	-0.7	74.8	41.79
CONTINENTAL	42.1	0	50.5	31.2
DAIMLER-BENZ	129.55	-1.25	159.3	109.75
DEGUSSA	96	-0.3	104.7	66.75
DEPFA-BANK	124.75	-0.3	129.5	73.1
DEUTSCHE BANK	126	1	130.8	86
DEUTSCHE TELEKOM	34.6	0.15	44.55	29.9
DRESDNER BANK	84.1	-1.1	87.7	52.84
ERGO VERSICHERUNG	269	2.5	283.5	125.5
FFUR.HYB.CENTRALBODE	73.2	-0.3	92	67.5
FORD-WERKE	790	0	880	760
FPB HOLDING	320	2	328	298
FRESEN MEDICAL CARE	129.4	-1.1	168	110.5
FRESENIUS PREF.	362	-6	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	314	-4.4	400	250
GEHE	101.5	0.7	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	132.5	0.5	162	123
HENKEL	108	-0.5	108.5	79.5
HENKEL PREF.	116.5	-1.6	119.8	83.5
HEW	465	6	500	440
HOCHTIEF	65.4	0.1	93	60.6
HOECHST	71.3	0.8	88	58.8
IKB DT.INDSTRBK.	34.8	-0.4	40.35	29.5
ISAR-AMPERWERKE	595	0	620	525
KARSTADT	604	2	715	505.5
LAHMEYER	73.5	-0.5	105.5	56.25
LEIFHEIT	55.7	0.7	77	50.6
LINDE	1086	-32	1430	990
LUFTHANSA	32.2	-0.2	37.85	21.7
MAN	485.5	-12.5	575	431.5
MANNESMANN	974.5	-11.5	1067	610.5
MERCK KGAA	62.9	-1.55	77.4	55.1
METALLGESELLSCHAFT	38	-0.6	43.18	30.85
METRO	74.25	1.55	99.6	55.37
MUNCH.RUCK.REGD.	767	-1	783	389
NECKARWERKE STUTTGAR	500	0	560	365
NESTLE DEUTSCHLAND	487	4.2	545	437
PREUSSAG	588	-4	604.5	406
RWE	99.15	-0.85	103.85	65.05
RWE PREF.	81.8	-0.7	85.8	53.4
RWE-DEA	438	0	450	400
SAP	658.5	-4.5	683.5	250
SAP PREF.	719	-1	736.5	252.3
SCHERING	205.9	-0.8	209.5	141.95
SCHWARZ PHARMA	151.1	1.1	151.1	115
SGL CARBON	230	0	280	204.3
SIEMENS	112.65	-1.15	130	83.56
SKW TROSTBERG	60.2	1.2	64.95	49.3
SPRINGER (AXEL) R	1405	5	1695	1100
SUEDZUCKER	860	0	960	760
THYSSEN	378.2	-4.3	447.3	318.5
THYSSEN INDUSTRIE	400	13	402	150
VEBA	121.05	-2.65	129.1	88.5
VEW 'B'	585	-1	620	495
VIAG	976	-23	1089	688.5
VICTORIA VERS.	2160	0	2288	1000
VOLKSWAGEN	1057	-17	1485	791.5
VOLKSWAGEN PREF.	793	1	1100	620.5
WUERTT.VERS.BET.	2730	80	2920	1085

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	935	35	935	765
ABB AG 'B'	1910	-20	2427	1630.31
ABB AG R	374	-6	485	312.64
ADECCO 'B'	480	-2	620	349
ALUSUISSE 'B'	1689	-31	1755	1132
ALUSUISSE R	1691	-29	1750	1160
ARES-SERONO 'B'	2220	-65	2900	1475
BALOISE R	3016	3	3039	1396.03
BCV 'B'	582	2	582	346
BK VISION 'B'	1618	-2	1620	820
CIBA SPECIALTY CHEMS	170.25	2.25	180.5	92
CLARIANT	1408	8	1420	671
CREDIT SUISSE R	261.5	6.5	261.5	150
ELEKTROWATT 'B'	550	0	561	513
EMS-CHEMIE 'B'	7555	-5	7610	5635
HELVETIA PATRIA R	1675	-4	1735	550
HOLDERBANK 'B'	1249	9	1469	1052
HOLDERBANK R	247	-2.5	294	212
JULIUS BAER 'B'	2925	-46	3100	1580
KUONI REISEN R	5790	-15	6220	3660
LLB 'B'	617	-3	620	451
MOTOR-COLUMBUS 'B'	3025	15	3025	2200
NESTLE R	2501	22	2520	1554
NOVARTIS 'B'	2569	23	2600	1645.99
NOVARTIS R	2565	30	2602	1648.82
OERLIKON-BUEHRLE R	214	-1	233.25	134.75
PARGESA 'B'	1860	4	2020	1500
PHARMA VISION 'B'	1060	-11	1074	694
PIRELLI INTL. 'B'	334	0	351	198
RICHEMONT B 'A'	1650	-15	2340	1450
RIETER HOLDING R	793	-9	802	420
ROCHE HOLDING 'B'	26100	0	26100	16750
ROCHE HOLDING GSH.	16585	-155	17135	11505
SAIRGROUP R	1920	5	2117	1229
SAURER AG.ARBON R	1342	-8	1372	671.07
SCHINDLER R	1810	10	2120	1510
SMH 'B'	837	12	982	715
SMH R	198.75	1.75	224.5	174.5
STILLHALTER VIS.	875	5	878	620.17
SULZER MEDICA	360	-1	440	302
SULZER R	1098	-13	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2583	46	3565	2405
SURVEILLANCE R	510	6	655	465.5
SWISS BANK CO R	460	0.5	482.5	268.05
SWISS LIFE B	1227	17	1280	443.5
SWISS RE R	2987	25	2987	1449
UNION BANK SWITZ. 'B	2229	-1	2244	1239
UNION BANK SWITZ. R	445.5	-1.5	448.5	248
WINTERTHUR IN. R	1650	0	1800	873
ZURICH IN. R	737	10	749	426.5

JAPAN

ACOM	6600	0	8000	4290
ADVANTEST	9590	490	13600	5736.37
AIFUL	9570	70	10100	7800
AISIN SEIKI	1340	-40	1930	1240
AJINOMOTO	1310	30	1450	940
ALL NIPPON AIRWAYS	660	-30	917	471
AMWAY JAPAN	2750	-30	4740	2070
ASAHI BANK	710	-10	1020	405
ASAHI BREWERIES	1630	-60	2100	1110
ASAHI CHEMICAL IND.	564	-44	740	406
ASAHI GLASS	787	-55	1200	480
BANK OF FUKUOKA	489	3	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1860	-60	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	424	-21	667	274
BANYU PHARMS.	1700	30	2210	1220
BRIDGESTONE	2830	60	3340	2110
CANON	2770	70	3780	2470
CANON SALES	1840	-10	2810	1320
CENTRAL JAPAN RAILWA	395000	-1000	398000	383000
CHIBA BANK	530	-9	735	399
CHUBU ELEC.POWER	1990	10	2200	1960
CHUGOKU BANK	1660	-10	1860	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1870	0	2200	1830
CREDIT SAISON	2900	150	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2260	10	2770	1930
DAI-ICHI KANGYO BK.	1070	-30	1560	620
DAIEI	729	-6	910	500
DAIICHI PHARM.	1700	20	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	371	-16	529	230
DAIWA BANK	372	-20	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1090	-20	1490	624
DAIWA SECURITIES	605	-26	1020	405
DDI	378000	-22000	909000	289000
DENSO	2300	-60	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	597000	0	598000	494000
EBARA	1490	0	1790	1240
EISAI	1830	-20	2630	1610
FAMILYMART	4920	-150	6120	4080
FANUC	4560	-20	5540	3590
FUJI BANK	926	-24	1790	458
FUJI HEAVY INDS.	493	-6	643	313
FUJI PHOTO FILM	4760	80	5500	3900
FUJI TELEVISION NETW	590000	30000	730000	503000
FUJIKURA	974	-12	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1200	20	1320	960
FUJITSU	1430	-10	1760	1160
FURUKAWA ELECTRIC	606	-32	800	435
FUTABA	5300	-50	6000	4650
GUNMA BANK	974	2	1070	840
HACHIJUNI BANK	993	1	1230	950
HANKYU	603	-2	636	554
HIROSE ELECTRIC	6600	100	9810	5860
HITACHI	998	7	1360	888
HITACHI CABLE	909	-1	1090	745
HITACHI CREDIT	2180	-60	2680	1680
HITACHI MAXELL	2150	40	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1860	-20	2130	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1870	10	2130	1840
HONDA MOTOR	4400	-20	4960	3210
HOYA	3390	40	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1090	-40	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	301	-29	512	189
ISUZU MOTORS	290	-10	560	175
ITO YOKADO	7060	110	7100	5250
ITOCHU	368	-13	653	192
JAPAN AIRLINES	481	-14	546	337
JAPAN ASSD.FINANCE	6320	-230	9500	3710
JAPAN TELECOM	1290000	-10000	2440000	1070000
JAPAN TOBACCO	884000	5000	1000000	776000
JOYO BANK	564	-2	695	445
JUSCO	2400	10	4430	1450
KAJIMA	481	-21	708	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2160	0	2300	2010
KAO	1710	30	1930	1270
KAWASAKI HEAVY IND.	327	-7	545	195
KAWASAKI STEEL	212	-4	389	145
KDD	5800	-200	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	513	-22	605	476
KEYENCE	18700	1400	20300	13181.81
KINDEN	1640	0	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	693	-1	752	660
KIRIN BREWERY	1110	-40	1230	909
KOBE STEEL	135	-2	239	95
KOKUYO	2390	-40	3110	1770
KOMATSU	664	-51	970	499
KUBOTA	402	-14	605	284
KURARAY	1120	-10	1170	983
KYOCERA	6060	-270	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1880	0	2280	1860
LONG-TERM CR.BK.OF J	338	-29	620	178
MABUCHI MOTOR	6070	-60	7650	5700
MARUBENI	335	-20	520	193
MARUI	2050	10	2340	1670
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3230	60	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3880	80	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	1930	-20	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1240	-40	1490	1000
MAZDA MOTOR	329	-1	472	244
MINEBEA	1280	-10	1500	966
MITSUBISHI	1020	-30	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	245	-9	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	403	-30	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1460	-20	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	552	-23	917	463
MITSUBISHI MATERIALS	315	6	485	170
MITSUBISHI MOTORS	461	-9	936	365
MITSUBISHI TST.& BKG	1520	-50	1900	1030
MITSUI & COMPANY	828	-3	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1360	-40	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	695	25	845	555
MITSUI TST.BANKING	425	-23	910	165
MURATA MANUFACTURING	3720	-20	5800	3300
MYCAL	1070	-30	1790	760
NAGOYA RAILROAD	432	-4	473	425
NEC	1480	-20	1720	1240
NGK INSULATORS	1160	-20	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	819	-16	840	600
NICHIEI	13500	700	15400	8650
NIKKO SECURITIES	497	-25	779	324
NIKON	1300	-30	2560	1250
NINTENDO	11800	100	13600	8140
NIPPON CREDIT BANK	172	-7	302	93
NIPPON EXPRESS	837	-2	974	585
NIPPON LSI CARD	202000	0	295000	120000
NIPPON MEAT PACKERS	1640	40	1780	1180
NIPPON OIL	454	-39	651	327
NIPPON PAPER INDS.	635	-25	703	380
NIPPON STEEL	228	-8	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	38600	1000	49400	32500
NIPPON YUSEN KK	386	-9	515	327
NISSAN MOTOR	597	12	889	497
NISSHO IWAI	340	-24	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2580	-30	3000	1950
NITTO DENKO	1980	30	2440	1580
NKK	155	-4	286	95
NOMURA SECURITIES	1790	-10	1800	1120
NPN.TELG. & TEL.	1210000	10000	1220000	816000
NTT DATA	6470000	150000	7180000	3040000
OBAYASHI	685	-9	800	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	576	-15	688	545
OJI PAPER CO.	631	-49	769	403
OMRON	2000	10	2860	1800
ONO PHARM.	3100	80	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1830	-30	2010	1300
ORIENTAL LAND	6070	-140	8450	5000
ORIX	8830	380	10100	5100
OSAKA GAS	278	2	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2120	-100	3120	1850
PROMISE	6700	290	7850	4563.63
RICOH	1420	-10	1870	1370
ROHM	12100	0	14800	8420
SAKURA BANK	521	-19	922	331
SANKYO (1ST)	3180	80	4370	2870
SANWA BANK	1450	-50	1720	995
SANYO ELECTRIC	355	-17	527	296
SECOM	7980	360	9000	6560
SEGA ENTERPRISES	2410	-50	4190	2050
SEIBU RAILWAY	4810	-190	6310	4500
SEKISUI CHEMICAL	895	-1	1260	633
SEKISUI HOUSE	1090	-20	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8560	30	9460	7130
SEVENTY SEVEN BANK	1080	0	1290	880
SHARP	1050	-30	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1860	0	2130	1830
SHIMANO	2600	10	2910	1940
SHIMIZU	485	-11	779	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2750	-90	3550	2220
SHISEIDO	1630	-30	2220	1390
SHIZUOKA BANK	1410	0	1500	985
SHOHKOH FUND & CO.	42100	100	46000	24500
SHOWA SHELL SEKIYU	885	-10	1130	602
SMC	10500	100	12000	8150
SOFTBANK	4830	-70	8923.04	2000
SONY	11000	-100	12400	8300
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4720	-20	5650	3700
SUMITOMO	890	30	1150	630
SUMITOMO BANK	1560	-50	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	400	-27	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1860	0	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	793	-45	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	219	-11	335	139
SUMITOMO METAL MININ	537	-8	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	810	-62	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	926	-32	1260	576
SUZUKI MOTOR	1150	-20	1510	1040
TAISEI	384	-12	573	171
TAISHO PHARM.	3060	90	3430	2710
TAKASHIMAYA	1080	0	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3380	0	3830	2420
TAKEFUJI	6850	0	6980	4470
TDK	9120	10	11700	8000
TEIJIN	388	-20	551	220
TERUMO	1780	-70	2470	1650
TOBU RAILWAY	448	-11	569	400
TOHO	15600	-300	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1880	0	2130	1850
TOKAI BANK	883	-7	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1390	-10	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1560	-70	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2350	-10	2430	2100
TOKYO ELECTRON	4860	200	8670	3636.36
TOKYO GAS	282	-3	320	261
TOKYU	557	-9	719	472
TONEN	840	-55	1480	630
TOPPAN PRINTING	1570	0	1910	1350
TORAY INDS.	663	-37	840	514
TOSHIBA	612	-9	770	504
TOSTEM CORPORATION	1730	10	3280	1110
TOTO	1020	-60	1550	760
TOYO SEIKAN	2120	-10	2727.27	1680
TOYO TRUST & BANKING	890	-36	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2270	30	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3310	-30	4030	3050
UNICHARM	4290	190	4700	3070
UNY	1900	30	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1160	-30	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	421000	1000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1600	10	1780	1430
YAMAHA	1630	-30	2560	1370
YAMAICHI SECURITIES	3	0	474	1
YAMANOUCHI PHARMS.	3050	-20	3260	2360
YAMATO TRANSPORT	1530	0	1800	1110
YAMAZAKI BAKING	1460	-20	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	675	0	782	401
YASUDA TST.&BKG.	261	-21	480	79

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6	-0.3	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	15.35	-0.3	32.9	12.9
BEIJING ENTERPRISE	17.15	-1.15	63	10.15
CATHAY PACIFIC	7.35	-0.6	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	48.6	-2.65	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	20.8	-0.8	27.6	14.75
CHINA OS.LAND & INV.	2.02	-0.15	6.45	1.28
CHINA RES.ENTREP.	14.5	-1.05	38.8	9.4
CITIC PACIFIC	26.75	-0.75	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	38.6	0.7	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	6.5	-0.45	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	16.85	-1.35	47.3	10.9
FIRST PACIFIC	3.6	-0.15	11.4	2.13
HANG LUNG DEV.	11	-0.15	15.9	8.95
HANG SENG BANK	66.5	-2.25	117	58.75
HENDERSON INV.	6.1	-0.3	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	33.4	-2.2	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	13.4	0.15	16.9	11.55
HK.TELECOM.	16	0.15	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	26.75	0.35	33.1	22
HSBC HDG.	190.5	-7.5	279	155
HUTCHISON WHAMP.	47.8	-1.2	81.5	36
HYSAN DEV.	15.05	-0.7	27.5	10.55
KA WAH BANK	5.95	-0.4	23.2	2.82
KERRY PROPERTIES	9	-0.15	21.2	7.1
NAT.MUTUAL ASIA	7	-0.15	9.25	6
NEW WORLD DEV.	24.65	-2.2	58.75	17
SINO LAND	3.07	-0.27	9.2	1.91
SUN HUNG KAI PROPS.	49.6	-3.65	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	42.4	-4.1	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.55	-0.3	12.7	6
WHARF HDG.	13.4	-1.35	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	8.1	-0.5	21.35	6.5

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.24	-0.06	10.5	3.18
CITY DEVELOPMENTS	6.9	-0.15	15.3	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	36.5	5.9	46	13.1
CYCLE & CARRIAGE	6.95	-0.55	16.3	4.06
DBS LAND	2.22	0.02	6.1	1.52
DEV.BANK OF SING.	8.6	-0.2	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	7.3	-0.3	13.4	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	11.5	-0.1	25.3	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.29	-0.02	4.3	1.38
KEPPEL CORPORATION	4.3	-0.22	8.72	3.14
KEPPEL LAND	1.76	-0.12	5.15	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.65	-0.05	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.78	-0.1	6.33	3.62
PARKWAY HOLDINGS	2.95	-0.07	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	8.3	-0.2	8.55	6.75
SINGAPORE AIRLINES	8.35	-0.15	8.6	6.65
SINGAPORE LAND	3.6	-0.26	9.05	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	19.8	-0.4	20.2	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	1.45	-0.02	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	3.2	-0.04	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	3.2	-0.02	3.48	2.05
TAT LEE BANK	1.99	0	3.49	1.42
UNITED OVERSEAS BANK	6.6	-0.05	9.9	5
WING TAI HOLDINGS	1.26	-0.05	4.7	0.75

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	9.35	-1.05	14.4	6.95
GENTING	13.1	-0.4	17.6	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.22	-0.1	4.94	3.72
HICOM HOLDINGS	2.2	-0.03	7.15	1.39
KUALA LUMPUR KEPONG	8.35	-0.05	9.95	5.4
MAGNUM CORPORATION	2.9	-0.04	5.4	2.12
MALAYAN BANKING	12	-0.7	29.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5	0	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	19	-0.5	21.4	16.6
NORTH BORNEO TIMBERS	9.5	0.35	54	2.96
OMEGA HOLDINGS	1.9	0.08	11.7	1.3
ORIENTAL HOLDINGS	6.95	0.05	14.88	2.97
PERLIS PLANTATIONS	6.15	0	7.8	4.44
PETRONAS GAS	9.5	-0.1	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	5.2	-0.15	17	2.02
PUBLIC BANK	1.75	0.01	3.19	0.95
RESORTS WORLD	8.4	-0.05	12.3	4.1
RHB CAPITAL	3.5	0	10.4	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	32	1.5	35	22
SIME DARBY	4.28	-0.2	9.7	3.34
TELEKOM MALAYSIA	11.6	-0.3	13.4	6.95
TENAGA NASIONAL	8.55	-0.3	12.5	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	4.2	-0.08	23.7	1.87
YTL CORP.	6.05	-0.4	9.48	2.9
YTL POWER	3.38	-0.06	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	6.58	-0.15	8.93	6.18
AUS.& NZ BANKING GRO	9.64	-0.01	11.45	7.7
BORAL	3.6	-0.02	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	29.2	0.05	31.05	19.88
BROKEN HILL PTY.	14.48	-0.42	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.26	-0.02	18.7	12.34
COCA-COLA AMATIL	12.2	-0.38	17.2	9.98
COLES MYER	7.38	-0.09	7.94	5.17
CSR	4.86	-0.14	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.12	0.02	3.19	2.45
LEND LEASE CORP.	34.2	0.6	34.38	21.15
NAT.AUS.BANK	19.25	-0.14	22.58	15.51
NAT.MUT.HOLDINGS	3.01	-0.07	3.15	1.82
NEWS CORP.	9.43	0.1	9.55	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	8	0	8.18	4.67
PBL.AND BCAST.	7.48	-0.02	7.79	5.11
RIO TINTO	19.2	0.2	23.23	16.05
SANTOS	5.94	0.02	7.43	4.42
ST.GEORGE BANK	8.62	0	9.28	7.33
TELSTRA CORPORATION	3.5	-0.04	3.54	2.53
WESTFIELD TRUST	3.12	0.02	3.18	2.34
WESTPAC BANK	9.98	-0.07	10.44	6.55
WMC	5.15	-0.14	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.12	-0.16	13.35	8.66
WOOLWORTHS	5.4	-0.06	5.46	3.32

NEW YORK

ABBOTT LABS.	73.88	0.69	73.88	53.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	44.31	0.75	45.06	22.38
ALBERTSONS	47.75	0.75	49.13	30.5
ALLIED SIGNAL	42	-0.19	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	93.56	-0.19	93.75	59.38
ALUMINUM CO.OF AM.	76.94	1.25	88.75	65.75
AMER.EXPRESS	88.63	1.25	89.56	58.13
AMER.GENERAL	56.88	-0.44	57.31	36.5
AMER.HOME PRDS.	89.06	0.31	96	57.25
AMER.INTL.GP.	118.81	2.63	118.81	76
AMERITECH	41.69	0	44.69	28.31
AMGEN	55	0.19	68.38	45.94
AMOCO	83.25	-0.5	98.38	79.13
AMR (AMERICAN AIRLIN	134.88	3.75	134.88	78.75
ANHEUSER-BUSCH	46.56	0.06	47.88	39.5
APPLIED MATS.	36.94	1	54	22.81
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.69	0.13	24.19	16.43
AT&T CORP.	62.75	1.19	65.63	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	74	0.13	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	60.69	-0.06	62.63	41.5
BANC ONE	56.75	-0.94	57.73	35.91
BANK MONTREAL QUE.	51.63	1.63	51.63	32.63
BANK OF NEW YORK	57.13	-0.31	58.56	33.88
BANKAMERICA	74.88	-0.25	81	50.06
BANKBOSTON	97	-0.13	97.81	63.63
BAXTER INTL.	56.13	-0.88	60.06	42.38
BELL ATLANTIC	89.44	-0.75	93.5	57.63
BELLSOUTH	56.88	-0.38	62.25	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	53800	-200	54000	35500
BEST FOODS	103.06	-0.56	108.06	79.13
BOEING	49.25	0.06	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	99.06	-0.44	102.44	58.38
BURLINGTON NTHN.SANT	96.75	2.5	100.94	70.88
CAMPBELL SOUP	55.38	-0.06	59.38	43.56
CARNIVAL CORP.A	57.38	-1.19	58.56	34.13
CATERPILLAR	52	0.63	60.94	38.44
CBS	31.38	-0.13	31.88	16.38
CENDANT	36.5	0.63	37.5	20
CHASE MANHATTAN	119.38	-0.31	126.38	85.38
CHEVRON	77.38	1.06	88.69	62.25
CHRYSLER DEAD - MERG	38.31	0.44	38.31	28.63
CHUBB	78.56	-0.06	80	51.25
CIGNA	179.25	-0.25	199.5	139.88
CISCO SYSTEMS	65.25	0.38	65.94	30.92
CITICORP	128.31	0.44	144.19	102.5
COCA COLA	69.25	0.38	71.88	53.56
COCA COLA ENTS.	32.5	-0.06	36.88	18.46
COLGATE-PALM.	81.13	0.81	81.13	49.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	26.06	0.38	44.88	24.38
COMPAQ COMPUTERS	35.5	-0.94	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL	49.5	-1.25	58.06	25.33
CONAGRA	32.88	0.19	38.19	25.94
CORESTATES FINL.	79.69	-0.02	81.25	47.5
CSX	59.44	0.94	61.75	44.25
DAYTON-HUDSON	73	0.5	75.63	39
DEERE & CO.	56.69	0.88	59.88	41.75
DELL COMPUTER	110.75	0.5	110.88	31.44
DISNEY (WALT)	110.13	-0.69	110.81	71.13
DOW CHEMICALS	89	-1.63	101.5	78.63
DU PONT E I DE NEMOU	62.31	0	69	49.75
DUKE ENERGY	54.81	0.25	56.19	42.13
EASTMAN KODAK	66.88	0.19	94.25	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	42.94	0.06	47.13	32.5
EMC CORP.MASS.	35.56	-1.38	36.94	16.06
EMERSON ELECTRIC	63.81	-0.13	64.81	45
ENRON CORP.	43.25	1.25	43.25	35.63
EXXON	63.06	0.38	66.81	49.62
FANNIE MAE	62.5	0	64.88	36.13
FIFTH THIRD BANCORP.	79.56	0.19	82.75	46.83
FIRST CHICAGO NBD	79.31	0	85.38	51.38
FIRST DATA	32.44	-0.31	45.44	25.69
FIRST UNION	49.81	-0.25	52.88	39.12
FLEET FINL.GP	78.25	0.38	78.25	55.5
FORD MOTOR	53.75	0.75	53.75	30.75
FREDDIE MAC	44.94	-0.25	46.56	27.13
GANNETT	62.88	1	62.88	39.69
GAP	41.25	0.5	41.81	19.92
GEN.ELEC.	78.5	0.06	78.56	48.87
GEN.MILLS	73.69	0.25	78.06	58.5
GEN.RE	211.25	1.75	219.38	154
GENERAL MOTORS	63.25	-0.19	67.39	50
GEORGIA PACIFIC	59.25	0	76.13	50.46
GILLETTE	102.44	0.75	104.5	72.63
GTE	55.31	1.25	55.31	41.63
HALLIBURTON	46.69	-1.19	62.69	30.87
HEINZ HJ	58	0.38	58	38.75
HEWLETT-PACKARD	62.38	-0.13	71.56	49
HOME DEPOT	65.13	1.19	65.13	33.67
HOUSEHOLD INTL.	131	-0.44	133.13	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	57	0.94	60.13	40.44
INTEL	85	-0.06	100.5	65.25
INTL.BUS.MACH.	102.88	0.19	112.88	64.62
INTL.PAPER	48	-0.19	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	69.56	0.38	69.75	52.25
KELLOGG	44.38	0.13	50.31	32.19
KEYCORP	68.06	0.38	72.88	48.38
KIMBERLY-CLARK	53.94	0.81	56.25	44.63
LILLY ELI	64.69	-1.44	71.94	39.06
LOCKHEED MARTIN CORP	111	0.94	112	79.25
LOEW'S	102.63	-0.13	115	85.88
LUCENT TECHNOLOGIES	94.44	-0.19	94.69	49.38
MARSH & MCLENNAN	80.88	1.88	80.88	56.62
MATTEL	42.31	0.31	42.31	24
MAY DEPT.STORES	57.94	0.81	57.94	44
MBNA CORP.	34	0.88	34	16.58
MCDONALDS	51.19	1	54.69	43.25
MCI COMMS.	48.31	0.13	48.31	27.31
MEDTRONIC	57.75	0.06	57.75	29.19
MELLON BANK	62.69	-0.31	63.44	36.31
MERCK	117.81	0.31	117.88	81.5
MERRILL LYNCH	68.69	0.5	77.81	42.94
MGST.DN.WITTER DSY.	63.94	2.5	63.94	34.5
MICROSOFT	158.75	-0.19	159.25	90.13
MINNESOTA MNG.& MNFG	88.69	0.81	103.5	80.56
MOBIL	70.31	0.63	77.44	60.5
MONSANTO	51	-0.19	52.75	30.31
MORGAN (JP)	112.5	1.06	125.44	93.5
MOTOROLA	61.69	0.06	89.94	54.19
NAT.CITY	64.44	-0.25	67	45.5
NATIONSBANK	65.19	0.13	71.19	55.38
NORFOLK SOUTHERN	35	0.63	37.87	28.41
NORWEST	39.63	-0.13	39.75	22.37
ORACLE CORP.	26.88	-0.06	41.13	18.06
P G & E	29.88	0.06	30.56	22.38
PENNEY (J.C.)	66.38	0.38	67.94	45.25
PEPSICO	36	0.38	40	28.48
PFIZER	84.31	0.63	84.31	41.69
PHARMACIA UPJOHN	39.31	-0.69	40.75	28.63
PHILIP MORRIS	42.63	0.06	47.88	37.17
PITNEY-BOWES	45.56	0.06	46.13	28.25
PNC BANK	54.63	-0.31	58.13	38
PROCTER & GAMBLE	83.94	0.19	83.94	57.37
RAYTHEON 'B'	54.75	0.38	60.56	42.75
SAFEWAY	69.69	1.06	69.69	42.88
SARA LEE CORP.	54.88	0.13	59.94	38.63
SBC COMMUNICATIONS	76.56	0.19	78.63	49.88
SCHERING-PLOUGH	74	0.13	75.06	35.25
SCHLUMBERGER	75.19	-0.56	94.19	49.25
SEARS ROEBUCK	53.88	1.25	64.69	39.88
SOUTHERN	25	0.13	26	20
SPRINT	59.75	0.88	61.44	42.38
SUN MICROSYSTEMS	44.75	-1.31	53.31	26.63
SUNTRUST BANKS	72.13	-0.88	74.94	44.5
TELE COMMUNICATIONS	29.31	-0.06	30.75	11
TEXACO	54.5	0.13	63.13	49.38
TEXAS INSTS.	56.31	-0.06	70.5	37.38
TIME WARNER	66.88	-0.63	67.5	40.75
TRAVELERS GP.	54.88	0.75	56.5	30.92
TYCO INTL.	46.81	1.31	46.81	22.07
UNION PACIFIC	59.56	-0.19	72.44	56.75
UNITED TECHNOLOGIES	87.25	0.81	87.25	68.5
US BANCORP DEL.	115.81	0.13	115.81	71
US WEST MEDIA GP.	30.5	0.56	30.5	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	47.5	0.38	49.88	31.38
VIACOM 'B'	44.13	1.38	44.31	25.38
WACHOVIA CORP.	79.31	-0.19	83.38	54.13
WAL MART STORES	44.69	1.75	44.69	23.75
WALGREEN	37.13	1.25	37.13	20.56
WARNER LAMBERT	149.25	-3	156.19	81.63
WASHINGTON MUTUAL	68.63	0.31	72.38	45.38
WELLS FARGO	325.81	-1.31	339.44	246
WORLDCOM INC.GA.	38.19	0.38	38.19	21.88
XEROX	84.5	0.06	87.31	55.25

□ أسعار الاسهم مقدمة من شركة داتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ أسعار الاسهم هي أسعار اغلاق السوق أمس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



سيناريوهات الحرب المتوقعة ونتائجها على الخريطة الاقليمية

لماذا قرر كلينتون تسديد الضربة الوقائية نيابة عن اسرائيل؟

سليم نصّار *

■ هناك محطات مهمة في التاريخ تُعتبر مصيرية لأنها تفرض إنعطاف الاحداث على شكل انقلابي يؤثر على الأمر الواقع. إن قنبلة هيروشيما بدلت اتجاه الحرب العالمية الثانية وأجبرت اليابان على الاستسلام. وعليه يجب ان يكون قرار تدمير المفاعل النووي العراقي بمثابة ضربة وقائية تؤجل برنامج استكمال صنع القنبلة الذرية اذا لم يكن بالمستطاع حالياً محو الفكرة من ذهن القيادة في بغداد.

بهذا المنطق واجه رئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيغن موقف المترددين في حكومته عام ١٩٨٠. وقال في تبرير قرار تدمير المفاعل العراقي ان الولايات المتحدة والدول الاوروبية كان باستطاعتها إلغاء الظروف التي قادت الى الحرب العالمية الثانية لو انها ضربت هتلر في البداية ومنعت تحقيق برنامجه العسكري.

وبمثل هذا المنطق برر الرئيس الاميركي بيل كلينتون هدف الضربة الوقائية التي يهدد بها العراق. وعلى سؤال يتعلق بالحل العسكري اجاب: «السؤال المحدد هو: هل يمكن لأي حل عسكري اذا فشلت الجهود الديبلوماسية في ان تحد او تؤخر بشكل كبير من قدرة صدام حسين على بناء اسلحة الدمار الشامل وتوجيهها نحو جيرانه؟ انا مقتنع بان الاجابة عن هذا السؤال... هي نعم. تلك هو المعيار الذي ابني عليه قراري».

ويستخلص من هذا التبرير ان كلينتون استخدم حجة مناحيم بيغن ليواجه بها منتقدي الحل العسكري. ولكن هذا المنطق لم يقنع الزعماء العرب الذين أبلغوا الوزيرة مادلين اولبرايت ان اسرائيل هي المعنية مباشرة بكلمة «الجيران»... وان رئيس فريق التفتيش كان واضحاً في تحديد الخطر عندما اعلن ان لدى العراق صواريخ كيماوية وبيولوجية يصل مداها الى تل ابيب.

في ضوء المقارنة بين الموقفين المتلازمين لأسباب توجيه ضربة وقائية تدمر الترسانة العراقية، يطرح السؤال الأول: لماذا تستعجل الولايات المتحدة موعد تنفيذ الضربة العسكرية، وما هي الضغوط التي حملتها على اتخاذ قرار التصعيد؟

التفسير المبسّط يعطي فضيحة مونيكا لوينسكي بعض الأرجحية على اعتبار ان الرئيس كلينتون يريد افتعال ازمة خارجية تنسي الاميركيين ورطته الداخلية. ولكن المخاطر التي ستترتب عن الضربة العسكرية تحتاج الى مبررات مقنعة اقوى بكثير من الحاجة الى تغطية فضيحة مونيكا. وهذه المبررات موجودة في المعلومات التي قدمها صهر صدام حسين اثناء اجتماعه المطول برئيس المخابرات المركزية (سي.اي.اي) في عمّان. يومها كشف حسين كامل عن أسرار حاول العراق اخفاءها عن مراقبي الأمم المتحدة، وخلاصتها ان صدام امر بانتاج السلاح البيولوجي في شكليه الفتاكين (الانتراكس والبوتلين). واعترف بأن العراق بدأ خلال شهر آب (اغسطس) ١٩٩١، بإعداد ٧٥ رأساً بيولوجية، وان القرائن موجودة في مزرعته الواقعة على مسافة ٤٠ كلم جنوب شرق بغداد. ومن المؤكد ان السلطات العراقية سارعت الى اخفاء بعض الادلة، ولكنها لم تكن تتوقع من حسين كامل الكشف عن دوره هو في برنامج التسلح. ولما دهم مراقبو الامم المتحدة مزرعة الدواجن عثروا على ١٥٠ صندوقاً حديداً تحتوي على مليوني وثيقة و«البومات» صور واشرطة الميكرو فيلم. وبسبب اتفاق التحالف الاستراتيجي القائم بين الولايات المتحدة والدولة العبرية وضعت واشنطن كل المعلومات التي حصلت عليها تحت تصرف اسرائيل. ومنذ ذلك الحين بدأ رئيس فريق التفتيش رالف اكيوس يتحدث عن امتلاك العراق اسلحة غير تقليدية. ثم جاء خلفه بتلر ليعلن ان لدى الجيش العراقي من «الانتراكس» ما يكفي لإحراق كل تل ابيب. وهو يدعي ان السلطات العراقية افتعلت الازمة الاخيرة لأن رجاله اقتربوا كثيراً من ترسانة السلاح البيولوجي، الامر الذي دفع طارق عزيز الى طرد المفتشين. وحدث اثناء اجتماع بتلر بزعماء الجالية اليهودية في نيويورك ان حدثهم باسهاب عن مداهمة مصنع ناء تقول المعلومات انه يستخدم لإخفاء اسلحة خطيرة محفوظة في حاويات ضخمة. وقال ان الحراس افتعلوا مشكلة لعرقلة دخول المفتشين من الباب الرئيسي الى حين تهريب الحاويات بالشاحنات من الباب الخلفي. وفي التقرير الذي رفعه الى الأمم المتحدة ما يشير الى ان العراق يملك اجهزة لانتاج الصواريخ... وان المفتشين اخرجوا من قناة فرعية لنهر الفرات ٣٠ جهاز توجيه لصواريخ ارض – ارض من طراز روسي. كما اكتشفوا عشرات محركات الصواريخ في مواقع مختلفة، الأمر الذي يعزز الشكوك بأن العراق يخفي اسلحة فتاكة.

استناداً الى هذه المعلومات التي قدمها بتلر الى زعماء الجالية اليهودية، قررت اسرائيل القيام بضربة وقائية بررها نتانياهو بمنطق مناحيم بيغن القائل بأن اسرائيل يجب ان تدمّر كل سلاح يهدد أمنها حتى لو اقتضى ذلك مهاجمة مصانع في ليبيا او ايران او باكستان، ولقد ازداد التوتر في اسرائيل عندما اعلن وزير الدفاع الاميركي بأن الجنود في الخليج سيتلقون جرعات مناعة ضد الدانتراكس». وربما إستند الى تقرير بتلر القائل بأن العراق يملك ترسانة من هذه المادة، وان لديه ٧٥ رأساً صاروخية لا نعرف مكانها. علماً بأن طارق عزيز نفى هذه الادعاءات وقال ان بلاده دمرت ترسانتها الصاروخية.

خلال زيارته الأخيرة لواشنطن ابلغ وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ان اسرائيل قررت القيام بضربة وقائية ضد العراق في سبيل شل قدرته الهجومية البعيدة. ولما اعترض الاميركيون على الفكرة بحجة ان منصات اطلاق الصواريخ في العراق لا تزيد على ثمانية – بحسب معلوماتهم – قال موردخاي ان الجيش العراقي يضم لواء خاصاً باسلحة «سكود» منذ سبع سنوات، وانه طوّر صواريخ جديدة افضل من «سكود» و«الحسين»، مخبأة في مكان ما في الصحراء. وحاولت الادارة الاميركية ثني الحكومة الإسرائيلية عن هذه العملية بحجة ان صدام حسين ارسل اليها اشارات سياسية مهدئة مع بعض السفراء العرب، يفهم منها انه لا ينوي ضرب اسرائيل إلا ان نتانياهو رفض كلمات التطمين، واعتبر ان صدام حسين شخص يصعب التنبؤ بسلوكه. ولقد ابلغ آل غور خلال محادثاته الاخيرة في واشنطن ان الوضع اليائس الذي حشر فيه صدام يجعل من ضرب تل ابيب مخرجه الوحيد. وعلى رغم اختلاف ظروف ١٩٩٨ عن ظروف ١٩٩١، إلا ان الولايات المتحدة قررت مواجهة صدام حسين ببلورة ائتلاف دولي – اقليمي دشّنته بريطانيا والسبب ان التحالف السابق لم يعد قائماً، وان الدول العربية التي انضمت اليه عام ١٩٩١ لم تفقد ثقتها بالحل الديبلوماسي. وفي اطار التجمع الدولي الجديد قررت ادارة كلينتون ضرب نظام صدام حسين لكي تطمئن اسرائيل اولاً، وتمنعها من تسديد الضربة، ثانياً. وفي تقدير واشنطن ان مشروع سلام الشرق الأوسط سيُدفن نهائياً اذا اقدمت اسرائيل على ضرب العراق، الامر الذي يخلق مرحلة خطرة تفرض على دول عربية تفريغ ترساناتها باتجاه المدن الاسرائيلية. ومعنى هذا ان القدرة الردعية ستفلت من عقالها وان المنطقة ستتحول الى اتون ملتهب. ولكي تتفادى الولايات المتحدة هذه النتائج الخطرة، قررت هي تسديد الضربة العسكرية على امل ان تفتح لها طريق سلام الشرق الاوسط، وتقنع نتانياهو باهمية تطبيق مبادئ مدريد واتفاق اوسلو.

ارتضى رئيس وزراء اسرائيل التنسيق مع واشنطن، لكنه لم يعد بضبط النفس اذا وصلت الصواريخ العراقية الى مدن بلاده، واحتفظ لنفسه بهامش التدخل لأن الاعتماد على القوة الاميركية وحدها سيدمر القدرة الردعية الاسرائيلية. وفي حساب واشنطن ان صدام حسين يهمه جر اسرائيل الى خضم النزاع لكي يحول اتجاه المعركة. بينما تبدو الضربة الاميركية المتوقعة وكأنها عمل وقائي يشمل دول الخليج واسرائيل باعتبار ان الصواريخ العراقية موجهة نحو الجميع.

مع بداية العدّ العكسي يوم الاثنين المقبل، (١٦ الجاري) تبدأ الاسئلة السياسية تتردد حول توقيت العملية، ومدتها، والغاية الاساسية من حدوثها. ولقد ارتسمت علامات استفهام كبرى حول مضاعفاتها الاقليمية، وما اذا كانت نتائجها السلبية ستتعدى حدود العراق، ام انها ستنحصر في ايذاء الجسم العسكري فقط؟ خصوصاً أن الفترة الزمنية المعطاة لصدام حسين بدأت تضيق حتى نهاية الشهر... وان رفض واشنطن تراجعه الاخير يشير الى النية المبطنة لقصف العراق. ومع اتساع موجة الاحتمالات تخشى الدول العربية ان تستغل القيادات الكردية حال الفوضى والفراغ لإحكام سيطرتها على شمال العراق وإعلان دولة كردستان المستقلة. وعندما اثير هذا الاحتمال مع الوزيرة اولبرايت قالت ان بلادها تحرص على وحدة العراق، وان تركيا التي منعت انشاء الدولة الكردية في عهد كمال اتاتورك، جاهزة بعد ٨٠ عاماً لمنع قيامها. وفي هذا السياق ترتفع المخاوف العربية ايضاً من احتمال توسيع المنطقة العازلة التي حددت انقرة عمقها بـ ١٥ كلم، الى السيطرة على آبار النفط. وترى القيادة السياسية والعسكرية في انقرة ان «رجل اوروبا المريض» حرم من هذه المنطقة الغنية بالنفط اثناء تقسيم تركة الامبراطورية العثمانية المنهارة. واذا كانت اسرائيل قد كسرت ما يعرف بحدود خريطة سايكس – بيكو، فلماذا لا يحق لحليفتها الجديدة أن تسترجع ما تعتقد انه سلب منها، خصوصاً وان الوضع العراقي اصبح مشاعاً ومفرغاً من سلطة الدولة المركزية؟ ومن المؤكد ان هذا التغيير يفرض تدخل ايران وسورية، ويجعل احتمالات الصدام مع تركيا امراً وارداً في كل حين. وهذا ما تشير اليه التعزيزات العسكرية السورية على الحدود التركية، الامر الذي دفع انقرة للاتصال بدمشق وتطمينها. ولهذا حذر الوزير فاروق الشرع من ضرب وحدة العراق وتقطيع اوصاله الديموغرافية.

الملك حسين ابلغ واشنطن ولندن اسباب مخاوفه من حدوث اشكالات اقليمية تؤثر مستقبلاً على الوضع الداخلي في الاردن. وفي تصور عمّان انه ترتب عن حرب تحرير الكويت زيادة ٣٦٠ الف فلسطيني في الأردن. ولكن الموجة الجديدة المنتظرة قد تأتي من الضفة الغربية اذا انفجرت الانتفاضة الثانية تأييداً للعراق... او اذا ما نفذ نتانياهو تهديده باعادة احتلال الاراضي التي انسحبت منها اسرائيل. وفي هذه الحال تكون المنطقة قد دخلت مرحلة الخطوط الحمر.

الديبلوماسيون والمحللون في الامم المتحدة يستبعدون فكرة تغيير خريطة الشرق الاوسط على نحو يهدد مصالح الدول الغربية. وهم يميلون الى القول بان كل رئيس اميركي يحاول اثبات نفوذه الخارجي بالاستقواء على زعيم دولة اخرى، وذلك تأكيداً لدور اميركا العالمي. في الستينات رمى كنيدي قفازه في وجه كاسترو ولكنه فشل في التغلب عليه. وفي السبعينات هاجم جونسون هوشيه منه فاذا به يعود من فيتنام خاسراً مخذولاً. وفي الثمانينات جرب كارتر حظه مع الخميني فاذا بالمعركة تنتهي بتراجع الرئيس الاميركي. وثم جرب ريغان حظه مع القذافي فلم ينجح في اسقاطه. ومع مطلع التسعينات قرر جورج بوش اخراج صدام حسين من الكويت، ولكن تلك العملية لم تخرجه من قصور بغداد. ويبدو ان في نية بيل كلينتون تكرار تجربة بوش لعله يثبت أن بلاده قادرة على لعب دور الشرطي العالمي، مع استثناء دولة واحدة من هذه القاعدة لا يسري عليها القانون الاميركي!

* صحافي وكاتب لبناني.

المسار السوري في الثلاجة الاميركية – الاسرائيلية

عمر كيلاني *

■ مرّ عامان حتى الآن على الجمود الذي حل بالمسار السوري في شباط (فبراير) ١٩٩٦، وازداد بعد تسلم ليكود والائتلاف اليميني الحاكم في اسرائيل برئاسة بنيامين نتانياهو في ايار (مايو) ١٩٩٦. ونتيجة لذلك، فإن هذا المسار الذي وصف في البداية بأنه مسار مؤجل بات مساراً منسياً وربما تحول مساراً ملغياً اذا ما استمر على هذه الحال عاماً او عامين آخرين، خصوصاً ان نتانياهو اعلن قبل عام تقريباً أن التوصل الى حل او اتفاق على هذا المسار ربما يحصل في نهاية حكمه عام ٢٠٠٠ او في فترة حكمه التالية اذا ما نجح في ولاية ثانية كرئيس للوزراء في اسرائيل.

خلال العامين الماضيين بقيت المواقف على حالها كما هي من دون تغيير بالنسبة الى استئناف المفاوضات: سورية مع استئنافها من النقطة التي سبق ان توقفت عندها في زمن حكومة حزب العمل، واسرائيل مع استئنافها ولكن من نقطة الصفر. واقصى ما ذهب اليه نتانياهو قوله خلال زيارة لواشنطن (١٩٩٧) انه اخذ علماً بما سبق التوصل اليه في المفاوضات بين سورية وحكومة العمل لكنه لن يلتزم به. وهو أرفق موقفه هذا بمواقف واجراءات تؤكد انه يدفع بإمكان استئناف المفاوضات على هذا المسار بعيداً جداً نحو المستحيل.

ومن ذلك مثلاً تصريحاته التي يعلن فيها رفضه اي انسحاب من الجولان والزيارة التي قام بها للجولان المحتل في تموز (يوليو) الماضي للاحتفال بمرور ثلاثين عاماً على بدء الاستيطان الاسرائيلي وموافقته على بناء فندق وقرية سياحية هناك. ونذهب أبعد من ذلك حين قام بمناورته الشهيرة في الكنيست في ١٩٩٧/٧/٢٣ حين تمكن ونواب حزبه وائتلافه الحاكم من تمرير مشروع قانون استهدف ما سمي تحصين قرار ضم الجولان الذي اتخذه الكنيست عام ١٩٨١، عبر اقرار وجوب تأمين اكثر من ٨٠ نائباً من مجموع نواب الكنيست البالغ عددهم ١٢٠ نائباً لتغيير الوضع الحالي الذي يعتبر فيه الجولان جزءاً من اسرائيل.

الا ان الجمود الذي حل بالمسار السوري طوال هذه المدة لم ينجم فقط عن ادخاله في الثلاجة الاسرائيلية بل نجم ايضاً عن ادخاله من جانب واشنطن في الثلاجة الأميركية. اذ لوحظ ان الادارة الاميركية امتنعت عن ممارسة دورها كوسيط نزيه وشريك كامل على هذا المسار ولم تبذل جهداً جدياً يذكر من اجل استئناف المفاوضات ومحاولة جسر الهوة التي تفصل بين الطرفين أو قول كلمة الحق بما توجبه الأعراف والقوانين الدولية على حكومة نتانياهو بشأن التزام ما سبق ان تعهدته الحكومة الاسرائيلية السابقة. وكشفت المصادر الاسرائيلية مراراً خلال عام ١٩٩٧ تفاصيل كثيرة جداً عن تعهد اسحق رابين ومن بعده شمعون بيريز الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ على الجبهة السورية. وكشفت المصادر الرسمية السورية ايضاً عن ذلك (حديث السفير وليد المعلم لمجلة الدراسات الفلسطينية واخيراً مقالة باتريك سيل في «الحياة») وبقيت واشنطن الطرف الوحيد الذي امتنع عن كشف الأمر وقول الحق على رغم انها الطرف الراعي والمتسلم والناقل للتعهد الذي قدمه رابين.

ويبدو ان الادارة الأميركية استجابت في موقفها هذا للنصائح التي قدمها معهد واشنطن لسياسة الشرق الأوسط في تقريره السنوي في آذار (مارس) ١٩٩٧ حين دعاها الى ادخال تغييرات الى ديبلوماسيتها على المسار السوري، والى تخفيف نشاطها فيه وعدم القيام بدور نشيط جداً او عالي المستوى في المفاوضات وترك الطرفين يتفقان على استئنافها على أسس مقبولة منهما. وتمثلت ابرز تعبيرات الموقف الأميركي في انقطاع الاتصالات لفترة طويلة بين دمشق وواشنطن وفي صمت المسؤولين الاميركيين عن ذكر المسار السوري وعن تذكير المسؤولين الاسرائيليين به. ولكن لوحظ في الأشهر الأخيرة ان واشنطن بدأت بإرسال اشارات توحي بأنها لا تزال تتذكر هذا المسار وانها ربما استعادته من حالة النسيان قريباً. وتمثلت ابرز هذه الاشارات في توافد عدد كبير من المسؤولين الاميركيين على دمشق والاجتماع بكبار المسؤولين السوريين. فمنذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ حضر الى دمشق كل من مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية، ومارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأوسط المعين حديثاً في هذا المنصب بعد عمله سفيراً للولايات المتحدة في تل ابيب، والوفد الأميركي الذي ضم اعضاء من مركز السلام والتعاون الاقتصادي ومن الكونغرس برئاسة داني ابراهام، ووفداً آخر من الكونغرس برئاسة نك رحال عضو مجلس الشيوخ، والسناتور ارلين سبكتر رئيس لجنة الاستخبارات عضو مجلس الشيوخ على رأس وفد. سبق ان زار سورية مرتين في عام ١٩٩٦. وقد ادلى سبكتر بتصريح جاء فيه: «بحثت مع الرئيس كلينتون في موضوع اعادة اطلاق مفاوضات السلام السورية – الاسرائيلية، وقال لي انه يستعد للمشاركة بفاعلية في عملية السلام السورية – الاسرائيلية وتخصيص وقت لذلك». واضاف ان المسألة هي معرفة الطريقة التي يمكن للولايات المتحدة بها المساعدة على دفع عملية السلام. وفي ختام جولته اكد السناتور سبكتر أن تدخل الرئيس كلينتون الشخصي يمكن ان يؤدي الى ازالة العقبات التي تواجه المسار السوري.

واعتبرت تصريحات سبكتر بمثابة التصريحات الأميركية الأهم التي قيلت عن المسار السوري وعزم الرئيس كلينتون على المشاركة في تحريكه. الا انها تبقى مجرد تصريحات. فقبل ذلك كان الرئيس كلينتون شخصياً من اكد في تصريحات بعد القمة الأولى مع الرئيس السوري في جنيف في ١٩٩٤/١/١٦ «ان دور سورية دور حاسم اذا ما أردنا تحقيق سلام حقيقي ودائم في المنطقة»، ومنها قوله الأهم بعد القمة الثانية في دمشق في ١٩٩٤/١٠/٢٧ «لن نتوقف ولن نهدأ الى ان نصل الى تحقيق اتفاق سلام بين اسرائيل وسورية ولبنان. ان اتفاقاً سورياً – اسرائيلياً يعتبر مفتاحاً من اجل الوصول الى سلام شامل (...) ان السلام بين اسرائيل وسورية يجب ان يكون مبنياً على قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام ويجب ان يكون السلام ايضاً حقيقياً». فهذا القول الذي يرقى الى حد التعهد الملزم ذهب كما يبدو ادراج الرياح حين هدأ وتوقف الرئيس كلينتون وادارته على امتداد الفترة الماضية عن تحريك ساكن على المسار السوري وعن تذكير نتانياهو بأسس السلام على هذا المسار.

اضافة الى ذلك، تقاعست الإدارة الاميركية عن تحقيق الرغبة التي اعربت عنها بشأن تحسين العلاقات الثنائية مع دمشق، على رغم اعلان الرئيس كلينتون في قمة جنيف: «اتفقنا على تحسين العلاقات الثنائية ولدينا الرغبة في ذلك وهذا يتطلب بذل الجهد من أجل تحسين هذه العلاقات وقد وجهنا وزير الخارجية الاميركي ووزير الخارجية السوري ان يناقشا العلاقات بالتفصيل وبصراحة ووضوح». ثم قوله بعد القمة الثانية في دمشق «ابديت للرئيس الأسد رغبتي في ان نرى تحسناً في العلاقات الثنائية بين بلدينا في حقبة السلام، ان تحسين العلاقات يفيد البلدين ويحسن استقرار المنطقة وامنها». وعلى رغم مرور اربع سنوات على اقواله الاولى واكثر من ثلاث سنوات على اقواله الثانية فإن العلاقات الثنائية لم تتحسن، والسبب في ذلك هو امتناع الادارة الأميركية عن اتخاذ الخطوة الأولى في هذا الاتجاه عبر رفع اسم سورية عن قائمة الدول الداعمة للارهاب. وقد ذكر بعض المصادر ان مارتن انديك اثار مسألة تطوير العلاقات الثنائية مع وزير الخارجية السوري حين اجتمعا في دمشق أخيراً الا ان شيئاً ملموساً لم يتقرر أو يحدث حتى الآن.

لقد رحبت دمشق بالمسؤولين الأميركيين الذين قدموا لزيارتها وللاطلاع على وجهة نظرها ورحبت بمواقف اعلنها هؤلاء واكدوا فيها تمسكهم بضرورة التوصل الى سلام عادل وشامل على المسارات كافة. الا ان هذا الترحيب والأمل بان تطور الادارة الأميركية مواقفها وحركتها السياسية بما ينسجم مع تصريحاتها وتعهداتها، وبما ينسجم مع كونها الراعي الأول لعملية السلام وصاحبة المبادرة التي أطلقت هذه العملية، لم يمنع دمشق من انتقاد المماثلة الأميركية لتل ابيب وصمتها المريب احياناً تجاه سياسات رئيس الحكومة الاسرائيلية ومواقفه. كما لم يمنعها ايضاً من اتخاذ مواقف واتباع سياسات متعارضة مع عدد من المواقف والسياسات الأميركية وابرزها الموقف من القمة الاقتصادية في الدوحة ومن المناورات التركية – الاسرائيلية بمشاركة الولايات المتحدة ومن استمرار الحصار المفروض على الشعب العراقي والتهديدات الأميركية بتوجيه ضربة عسكرية للعراق. وما تأمله دمشق هو ان تكون الاشارات الأميركية الجديدة نحوها مقدمة لتوجه اميركي جدي نحو اعادة تفعيل الدور والجهد الأميركي للوصول الى سلام عادل وشامل واعادة الحرارة الى المسار السوري عبر انطلاقة جديدة للمفاوضات من حيث توقفت سابقاً خصوصاً وان المسؤولين الأميركيين ومعهم عدد كبير من المسؤولين الاسرائيليين يدركون جيداً الدور الحاسم لسورية في تحقيق السلام الشامل وانها لن تقبل بسلام لا تنسحب اسرائيل بموجبه انسحاباً شاملاً الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ على الجبهة السورية ومن جميع الأراضي اللبنانية المحتلة.

* باحث فلسطيني، دمشق.

من يريد ان يغامر معها؟

■ يتظاهر المسؤولون الاسرائيليون، وبراءة الاطفال في عيونهم، بالسعي الجدي الى الانسحاب من جنوب لبنان عبر تنفيذ القرار ٤٢٥. والواقع انهم لم يطرحوا فكرة تنفيذ القرار الا بعدما تاكدوا من ان لبنان لن يكون قادراً في الظروف الراهنة على التجاوب مع متطلباتهم حتى ولو بدت واقعية وتتفق مع ما نص عليه قرار مجلس الأمن.

الهدف الاسرائيلي الواضح هو احراج لبنان في هذه المرحلة الدقيقة الى حد يبدو انه لا يريد ان ينتهي الاحتلال الاسرائيلي لأراضيه. كذلك يبدو الهدف احراج سورية أمام اللبنانيين باظهارها في مظهر من يفضل بقاء الجولان وجنوب لبنان محتلين على ان ينسحب الاسرائيليون من الاراضي اللبنانية وحدها. واذا نظر الى الكلام الاسرائيلي في العمق يتبين ان أخطر ما فيه هو محاولة طمأنة سورية عن طريق التاكيد لها ان وجودها في لبنان ليس مرتبطاً بالوجود الاسرائيلي، وان في استطاعتها ان تبقى في لبنان اذا انسحب الجيش الاسرائيلي.. وان مشكلة الوجود السوري في لبنان صارت مشكلة لبنانية أولاً وأخيراً.

لو جاء الكلام الاسرائيلي في مرحلة غير المرحلة الراهنة، لكان بدا منطقياً وقابلاً للتطبيق. الا انه جاء في وقت لا تستطيع سورية ان تفهم أي مبادرة اسرائيلية تجاه لبنان الا في اطار السعي الى اضعافها. وهي تدرك انه لم تعد لديها حالياً ورقة قوية تتمسك بها الا ورقة جنوب لبنان في ظل التطورات التي تشهدها المنطقة، بدءاً بالتقارب التركي – الاسرائيلي والتهديد الذي تتعرض له وحدة العراق، وهو تهديد لوحدة الأراضي السورية في المدى البعيد، وانتهاء برفض حكومة بنيامين نتانياهو العودة الى طاولة المفاوضات انطلاقاً من النقطة التي وصل عندها السوريون والاسرائيليون في عهد حكومتي اسحق رابين وشمعون بيريز.

عملياً، ورغم ان رد الفعل اللبناني على العروض الاسرائيلية يظهر وكأن لبنان لا يريد استعادة اراضيه المحتلة، الا ان الثمن الذي يمكن ان يدفعه لبنان في حال قبل العروض الاسرائيلية اكبر بكثير من الذي يدفعه حالياً عبر تاكيده التزام وحدة المسارين السوري واللبناني. ولو كانت اسرائيل صادقة فعلاً في نياتها لادركت ان توقيت طرحها الجديد ليس مناسباً للبنان نظراً الى انها تدرك قبل غيرها انه يدفع حالياً ثمن الكثير من ممارساتها على ارضه. كذلك لو كانت صادقة لأظهرت رغبة في اعطاء دفع جديد لعملية السلام عبر تسريع المفاوضات مع الجانب الفلسطيني بدل السعي يومياً الى تدمير عملية السلام وافراغ اتفاق اوسلو من اي مضمون له. ان الطريق الى السلام في المنطقة معروف وواضح ويبدأ باحترام حكومة اسرائيل الاتفاقات التي وقعتها. فمن يريد ان يغامر معها باتفاقات جديدة، فيما «بيبي» يؤكد يومياً انه يرفض ما وقعه سلفاه باسم حكومة اسرائيل؟ ان اللبنانيين الذين عرفوا أهوال الحروب الأهلية وحروب الآخرين على أرضهم يستطيعون الانتظار، حتى اذا كان ثمنه مكلفاً، لأنهم يدركون ان هذا الثمن أقل بكثير من ثمن الدخول في مغامرات مع طرف لا يحترم توقيعه!

خيرالله خيرالله

مهمة صعبة لكوفي أنان

■ فيما تستمر الاستعدادات الأميركية لضرب العراق عسكرياً وتواصل واشنطن (ومعها لندن) المسارعة الى رفض عروض بغداد لحل الأزمة، وهي عروض لا تبدو متكاملة ومفحمة لطلاب الخيار العسكري، تتجه الأنظار الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان املاً بأن يتمكن الرجل ولو في اللحظة الأخيرة من صوغ مبادرة ديبلوماسية ترضي كلاً من واشنطن وبغداد.

من المؤسف أن تكون النوافذ والأبواب قد أغلقت فجأة وبصورة مريبة ومخزية أمام احتمال اطلاق مبادرة ديبلوماسية من جامعة الدول العربية التي بدا أن أمينها العام الدكتور عصمت عبدالمجيد قد نهض بمهمته في بغداد بمهارة وعلى نحو واعد. ومع أن وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف صرح في القاهرة باستعداد بلاده لفتح المواقع المطلوب فتحها أمام المفتشين لشهر او اثنين، فإن الطريق قطعت أمام أي مساع من الجامعة العربية لبلورة هذا العرض في شكل مبادرة عربية – عراقية، وتغيرت النغمة فجأة من حديث عن مساعدة العراق في الخروج من الشرنقة الى تحميل رئيسه صدام حسين كامل المسؤولية عن عدم التزام قرارات مجلس الأمن. صحيح أن القيادة العراقية تتحمل المسؤولية في نهاية الأمر في موضوع فتح أو عدم فتح المواقع المطلوب فتحها أمام المفتشين ليدمروا ما قد يكون باقياً فيها من أسلحة الدمار، لكن كان ينبغي أن يتأكد العرب، من خلال المؤسسة التي ترمز الى تضامنهم وارتباط مصالحهم القومية، من استنفاد كل المساعي السلمية قبل نفض أيديهم واضاعة الوقت الثمين من دون العمل مع بغداد على اعلان مبادرة واضحة تكف عن الشعب العراقي شرور الضربة المقبلة.

كان المسعى العربي (وقد بات فعلاً في خبر كان) لحل الأزمة بطريقة سلمية هزيلاً مرتجلاً وأقرب الى محاولة لرفع العتب منه الى جهد مدروس يرقى الى مصاف عمل ديبلوماسي جدي يرغم واشنطن على أخذ نتائجه على محمل الجد. ويبدو أن العرب تراجعوا أمام الإدارة الأميركية متجاهلين العواقب الوخيمة التي لا بد أن تعقب تقسيم العراق واحتمالات هجرة أعداد كبيرة من ابناء شعبه.

يبقى الآن، إذن، أن نرى ما سيستطيع الأمين العام للأمم المتحدة عمله، اذ أن المنظمة الدولية التي يرأسها هي التي يفترض أن تكون الحكم النهائي في مدى التزام تطبيق العراق قراراتها، وينبغي من هذا المنطلق ان تقاوم – خصوصاً أن أولى مهماتها الحفاظ على السلام العالمي – محاولات الولايات المتحدة لاطلاق حرب جديدة مدمرة.

لكن مهمة أنان لن تكون سهلة في ظل الانقسام العميق الواضح بين المواقف المختلفة للدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن. غير أن هذا الانقسام، برغم مخاطره الواضحة، قد يكون منفذ أنان نحو بلورة صيغة سلمية مقبولة من النوع الذي فشل العرب في صوغها مفضلين أن يكونوا في الطرف المتلقي لا المبادر، كما هي عادتهم منذ زمن ليس بقصير.

في وسع أنان أن يشتري وقتاً اضافياً عن طريق تقديم مقترحات لتمكين المفتشين من تفقد أي مواقع عراقية مشبوهة، وبإعادة زمام المبادرة في الجانب القانوني من الأزمة الى الأمم المتحدة لتكون المنظمة الدولية مرة أخرى الحكم في موضوع من يملك أو لا يملك سلطة توجيه ضربة عسكرية الى دولة عضو في المنظمة الدولية. وفي هذا السياق نرى أن بريطانيا التي تباهت بأنها تريد تقديم مشروع قرار لمجلس الأمن يجدد السلطة القانونية لتوجيه ضربة عادت الآن – بسبب انقسام المجلس على نفسه – لتقف موقف واشنطن الذي يزعم ان السلطة موجودة لديها اصلاً وأنها ليست بحاجة الى تفويض دولي جديد.

الضربة آتية، فهل يستطيع العرب تنظيم حملة إسعاف للشعب العراقي؟

ماهر عثمان

AL HAYAT الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩.
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج ثلاثة، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم
– تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

هل ينهار الاسلام السياسي في الأردن؟ (١)

نموذجا ليث شبيلات وعبداللطيف عربيات

□ عمّان – حازم صاغيّة

■ ليس المهندس ليث شبيلات اسلامياً، فاذا بدا في مظهره على شيء من هذا، فهو مختلف جداً في كلامه وسلوكه. يتحدث بطلاقة على ما يفعل السياسيون، ولا تخلو صوره وتشابيهه من بعض الفاظ غير مألوفة في عتاة الإسلاميين، مثلما هو غير مألوف لديهم بثّ تعابير وعبارات قصيرة انكليزية في الكلام العربي. وهو قريب الى القلب، قابل لأن يكون ظريفاً...

اما الحقبة الزمنية التي يريد العودة اليها لتصحيحها، فليست زمن الارتداد عن الاسلام الاول، بل الفترة التي سبقت توطيد المملكة الهاشمية، كما لو ان نقيب المهندسين تستهويه بساطة اللادولة واللافوارق التي سبقت نشأة الدولة والفوارق. وفي هذا المعنى فإن ليث لا ينشغل بمسائل دينية تقليدية، ولا يتردد في الإيحاء بأن السياسة والسياسي هما مدار اهتمامه وتركيزه.

في مكتبه بنقابة المهندسين في الشميساني، احد احياء عمّان الغنية، يستقبلنا شبيلات، فيما المبنى الذي اقيم فيه المكتب زاخر بشعارات وملصقات يدافع احدها عن «بطولة» الدقامسة، ويحمل احد جدرانها «لوحة التطبيع مع العدو الصهيوني» حيث يفترض تسجيل اسماء المهندسين الذين طبّعوا.

ومع ان شبيلات رئيس هيئة مكافحة الصهيونية والعنصرية، ينتشر على ملصق صغير في المبنى شعار «احترموا التعامل مع يهود».

وبطبيعة الحال هناك اكثر من نسخة عن مانشيت جريدة «الثورة» العراقية حول استقبال صدام له مصحوبة بصورة الرجلين. فنقيب المهندسين هو من كان الوسيط في عملية اطلاق بعض الاسرى الاردنيين في بغداد، الشيء الذي حاولت الاخيرة استخدامه للإيحاء بأن شبيلات هو الزعيم الفعلي البديل للملك الهاشمي.

وقصة شبيلات يعرفها الاردنيون جميعاً وإن رواها كل واحد منهم بحسب هواه ومزاجه. فمحبوه الكثيرون يتحدثون عن شجاعته وتصديه للفساد في دوائر حكومية ووقوفه الى جانب العراق في الحرب كما في المقاطعة، وهم مصيبون في هذا. ونقّاده الكثيرون، وهم مصيبون ايضاً، يتساءلون عن سرّ حماسته للديموقراطية في الاردن المرفقة بحماسته الاخرى للنظام البغدادي، ولا ينسون التذكير بأبوية الحياة السياسية في الأردن، اذ اطلق الملك سراحه واعاده بسيارته الى أمه كما لو كان ولداً ضلّ سبيله.

وفي الحالات جميعاً فإن خرّيج الجامعة الاميركية في بيروت الذي عاش كاي فتى ثري قبل ان يهتدي الى الشيخ الصوفي حازم ابو غزالة، ليس من طينة الاسلاميين النمطيين. وربما بقي فيه من تدرّج التعليم الصوفي تنزيه نفسه عن سائر ما يحيطها في الناس والعالم، والارتفاع بها الى حد الامتلاء بها على نقيض الميل الى الامحاء في الرفيق الأعلى.

وبهذا التكوين دخل حلبة السياسة، مطلع الثمانينات، عن طريق نقابة المهندسين، حتى اضحى، في الانتخابات التكميلية التي اجريت في ١٩٨٤، نائباً في البرلمان يجيد الخطابة والمطالعة الشجاعتين، ويتجرأ على المحرّمات والإجماعات الرسمية. كذلك بدا شبيلات في وقت مبكر، وعلى الضدّ من الإسلاميين التاريخيين الذين يتروون في اطلاق الاحكام، سخياً في توجيه التهم للآخرين ممن يتوزعون بين الـ «سي. آي. إي» و«الموساد» ويترجحون بين كونهم عملاء وكونهم جواسيس.

بيد ان الثابت الأهم في نجل فرحان شبيلات، رئيس الديوان الملكي ووزير الدفاع ذات مرة، وشقيق غيث، طبيب الملك والعضو السابق في مجلس الأعيان، وعمّ دنيا المستشارة الاعلامية للملك حسين، انه ينطلق من الداخلي الى الخارجي، ومن السياسي المباشر الى النظري. فمسألته الأم يلخّصها كونه «ضد» النظام، وهذه الضديّة ما دفعته في حرب الخليج الأولى الى تأييد إيران لا العراق، وفي حرب الخليج الثانية الى تأييد العراق لا التحالف.

وفي مطلق الحالات جهد نقيب المهندسين ان يتحدث دائماً «لغة الشعب»، ونجح فعلاً في ان يصبح زعيماً شعبوياً من الطراز الرفيع – ذاك الطراز المعروف في بلدان حديثة العهد بالديموقراطية، او اخرى تعاني المراحل الانتقالية الملبّدة والغامضة.

وان تكون لغة الاسلام السياسي هي «لغة الشعب» اليوم، فهذا ينضح بدلالة يجلوها تبني شبيلات للاسلام السياسي. اما حين تساله عن المعارضة الاسلامية المنظمة، ممثلة في «حزب جبهة العمل الاسلامي»، فلا يأتيك سوى سيل من الشتائم اصغرها الجبن والالتحاق والتبعية.

وفعلاً يستحيل العثور على اي قاسم مشترك بين اسلامية شبيلات واسلامية الدكتور عبداللطيف عربيات الامين العام لجبهة العمل. ففي حضرة عربيات، في منزله، يسود جو طاغ من التوكل على الله واختيار سياسات الممكن، طغيانَ تهذيب كلامي وسلوكي غير معني بدغدغة العواطف والمشاعر.

فرئيس مجلس النواب الاردني سابقاً مهتم بما يسميه «بناء الحصانة» لمكافحة التطبيع وبعض السياسات الرسمية المعتمدة. وهذا لا يعني انه لا يعارض الحكم، اذ سبق له ان حجب الثقة عن حكومة طاهر المصري بسبب جنوحها الى التسوية. مع هذا كان ضد اعتماد المقاطعة في الانتخابات النيابية الاخيرة، مؤثراً في النهاية الوصول الى صيغ تتيح التعايش مع النظام كما مع راديكاليي «جبهة العمل».

والحال ان عربيات الذي انضم مذ كان طالباً في ثانوية السلط الى الاخوان المسلمين، ليحصل لاحقاً على دكتوراه في التربية المهنية من جامعة تكساس، ليس ممن تستهويهم المواقف الحادة والمتطرفة. فهو يعارض النظام كما لو انه يريد استكماله وتصحيحه، بقدر ما يريد مدّه الى الصلب الاجتماعي وإرسائه على قواعد يراها اصلب. وفي هذا المعنى ساهم في تاسيس نقابة المهندسين الزراعيين، ورأس جمعيتي «مكافحة التصحّر» و«العفاف»، من غير ان يبالغ في اطلاق الصراخ السياسي من على منبرهما.

وإذ يتذكّر عربيات بتربوية حسن البنا اكثر بكثير مما بنضاليّة سيد قطب، فانت لا تملك في حضرته إلا ان تتذكر ان حركة الاخوان المسلمين في الاردن نشأت اصلاً برعاية الملك عبدالله.

فلم يكن عربيات، ولا عديله الامين العام السابق للجبهة اسحق الفرحان، الوحيدين اللذين تولّيا مناصب رسمية عليا في الدولة الاردنية، ولا كان عربيات القطب الإخواني الوحيد الذي استحق ثناء الملك حسين بوصفه «رجل دولة». فاخر ما يمكن ان يخطر في بال الأمين العام الحالي الذي سماه البعض «مانع الصواعق»، هو ان يجد نفسه في موقع الصدام الذي ياتي على الاخضر واليابس في آن.

اما حين تساله عن ليث شبيلات فيبتسم بمودّة كانه يقول «هداه الله»، ويتحفّظ بهزّة رأس ثم يروح يروي وقائع لا تخالطها الاتهامات.

عبداللطيف عربيات.

ليث شبيلات.

تجربة جديدة في العالم

البريطانيون دخلوا عصر الثورة الضريبية الصامتة

□ لندن – هشام شيشكلي

■ عاش المواطن البريطاني في اليوم الاخير من كانون الثاني (يناير) الماضي، ليلة صعبة حين فتح اكثر من ٣٠٠ مركز ضريبي الابواب حتى منتصف الليل لتسلّم الاستمارات الضريبية المتاخرة من اكثر من مليوني شخص وشركة اصبحوا مسؤولين عن تقدير ضرائبهم بموجب النظام الجديد.

شكل النظام الجديد ثورة ضريبية صامتة بدات في مطلع سنة ١٩٩٦، من دون ان يتنبه لها *الملايين الذين واجهوا نظاماً جديداً في العالم*.

وانتقلت بموجب النظام الجديد مسؤولية تقدير الضرائب وجبايتها من مؤسسة الضرائب الى الافراد والشركات، لحساب دخولهم الصافية، وتحديد الاقتطاع الضريبي منها، وتقديمها تلقائياً ودورياً من غير مطالبة، واصبح التاخير والتقصير مدعاة للمسؤولية الجزائية، وهي مسؤولية تعرف في الفقه القانوني بـ «المسؤولية التقصيرية».

ومضى التغيير بهدوء وبغير ردود فعل او ضجيج. وقوبلت الخطوة فور اعلانها بارتياح شعبي، حين بدا للوهلة الاولى ان شبح رجل الضريبة «التاكس مان» *الذي يخشاه رجل الشارع*، لا الشرطي ورجل الامن قد زال.

كان السبب المباشر لهذا *الانعطاف الحاسم في آلية حساب* وجباية الضريبة عجز الموازنة الذي ظلت حكومة المحافظين في عهد ثاتشر وميجور تداويه ببيع القطاع العام. وانتقل الاقتطاع المالي الى اخطر قطاعات الخدمة المدنية (الموظفون) وهو قطاع الضريبة، وبدات تظهر معضلة نقص الموظفين.

فجاة وفي مطلع ١٩٩٦ أُعلن الحل السحري الذي يقلص النفقات التي تصرفها الدولة على جيش المحاسبين والمدققين والجباة، ويحول دور موظفي الضرائب الى مجرد مدققين محدودي المسؤولية. وبات دافع الضريبة مهدد بغرامة خطأ البيانات والتاخير معاً، ومقدارها مئة جنيه حين انتهاء فترة التسليم الاولى، تتكرر بمبلغ مماثل في الفترة التالية في ٣١ تموز (يوليو) الى دفع فائدة ٩,٥ في المئة منذ انتهاء الفترة الاولى.

تبدأ متاعب المواطن العادي في التعامل مع القوانين *الضريبية من تعقيداتها* في بعض القطاعات التي تقتضي استشارة محاسب قانوني في الضرائب *البسيطة، والاعتماد عليه كلياً* في الضرائب المتشابكة، وذلك يتطلب وقتاً ونفقات لم يجر التنبه لها في البداية حين صدور القانون.

الامر الآخر الذي لا يعرف بالضبط من تنبه له، هو ان النظام الجديد يردم ثغرة او يغطي زاوية ميتة في النظام الضريبي القديم، حين كانت تتحدد مسؤولية المواطنين والشركات بما تطالب به مؤسسة الضرائب، اما الآن فمناط المسؤولية يقع على عاتق المواطن وحده، وليس هناك هامش للخطا والنسيان. فعلى المواطن التدقيق وحساب أصغر رقم في دخله، وحساب *الضريبة* وتقديمها بسرعة، في عملية مراقبة ذاتية صارمة.

اي شيطان مالي واداري ذكي ابتكر هذه الثورة الضريبية التي وفرت الملايين مما تصرفه الدولة على جيش موظفي الضرائب وجلبت دخلاً اضافياً بسبب سد الثغرات والزوايا الميتة في النظام القديم. وبعد المسؤولية الجزائية في الضريبة، تاتي المسؤولية المدنية، وتنصب على الفوائد المترتبة على المبالغ المتاخر دفعها. وهناك استمارات ناقصة نتيجة حسن نية، بلغ مجموعها ٣٠٠ الف استمارة اعيدت الى اصحابها لاكمالها، وبعضها ناقص التوقيع او التاريخ فقط. واضيف هذا الرقم الى ثلاثة ملايين استمارة التي لم تسلم من اصل تسعة ملايين ارسلت في نيسان (ابريل) الماضي، كي تدفع في آخر شهر ايلول (سبتمبر) الماضي، وهذا يعني ان تحديد آخر شهر كانون الثاني الماضي كان *مهلة اضافية* لم تحدد، باستثناء الذين اعيدت طلباتهم اليهم للتصحيح، واعطوا مهلة عشرة ايام حتى ١١ شباط (فبراير) الجاري.

وتفيد الارقام التي اعلنتها مصلحة الضرائب في تقدير مدى نجاح النظام الجديد، وتوضيح معالمه الاساسية للدول الاخرى التي تريد الاقتداء به.

واظهرت تصريحات مسؤولي الضرائب ان ٩٠ في المئة من دافعي الضرائب أملوا استماراتهم بانفسهم، منهم ٣,٥ مليون فعلوا ذلك من دون استعانة بمحاسب. وارسلت ٣,٦ مليون استمارة الى ارباب العمل اعيد ٨٣ في المئة منها، و٥,٢ مليون استمارة الى اصحاب الاعمال الخاصة (Self-employed)، اعيد نصفها، وقدرت الاخطاء بـ ٤٥ في المئة. وقدر دخل الغرامات بـ ٩٠ مليون جنيه، لقاء دفع مئة جنيه للمتاخر او المخالف، وفائدة ٩,٥ في المئة، وكان عددهم ٨١٠ آلاف شخص، و٧٠ الف مشروع مشارك، و٢٠ الف شركة. واعفي الذين يبلغ مجموع ضريبتهم مئة جنيه او اقل، او تاخروا لسبب قاهر وفشلوا في انجاز ما هو مطلوب، مثل ضياع الاستمارة او تاخرها في البريد، او فقدان الاسم في ملفات مصلحة الضرائب او الاصابة بمرض خطير او وفاة قريب. وجرى توفير خطوط هاتفية للارشاد والنصح تلقت مكالمات بمعدل عشرة آلاف مكالمة في اليوم.

بحث مشروع قانون التقدير الذاتي للضريبة سنة ١٩٧٢ ورفضه السكرتير العام للخزينة قائلاً انه لا يمكن تطبيقه الا بفرض غرامات باهظة، ثم اعاد بحثه وزير المالية السابق نورمان لاموند سنة ١٩٩٣ تحت شعار: «تحديث ضريبي جذري لنظام ضريبة الدخل» قائلاً انه الاول من نوعه منذ تطبيق نظام ضريبة الدخل سنة ١٩٤٢. وبدأ سريان القانون في كانون الثاني ١٩٩٦. وخلال شهور خمسة تحرك خبراء توفير الضرائب في ولاية كنساس الاميركية ذات التسعة آلاف فرع في العالم لدراسة النظام البريطاني ومقارنته مع النظام الاميركي، وتقديم الخدمات للبريطانيين، بعد نجاحهم في توفير الضرائب لـ ١٧,٤ مليون شخص وشركة في اميركا.

وهناك دول عدة في العالم تقوم بدراسة نظام التقدير الذاتي لضريبة الدخل في بريطانيا، الذي يوفر البلايين على خزينة الدولة، ويندرج في الوقت نفسه في نطاق نقل كثير من انشطتها وواجباتها الى المواطن الذي تزداد مسؤولياته مع ازدياد التخصيص وتقليص الانفاق العام الذي اصبح مطلباً الى مناص منه لزيادة *معدلات النمو* وتخفيض التضخم، وهي شروط صارمة في متطلبات الانضمام للاتحاد الاوروبي، التي تعد مثلاً للسياسات الاقتصادية العامة المعاصرة.



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

لست ناشطاً

■ السيد المحرر،

إشارة الى مقال الاستاذ جمال خاشقجي في «الحياة» الثلثاء الماضي ١٩٩٨/٢/٣ وعنوانه «خريطة المعارضة الاسلامية الجزائرية في أوروبا» ورد فيه اسمي كأحد الناشطين الاسلاميين في سويسرا. وربما يظن البعض انني ناشط في صفوف «الجبهة الإسلامية للانقاذ» وهذا غير صحيح. وانتهز هذه الفرصة كي اؤكد اني مستقل وجل نشاطي منحصر في اعمالي التجارية ونشطت سياسياً فقط في اطار القضية التي رفعت على الشرطة السويسرية بسبب تسريب معلومات أمنية عني وعن آخرين غالبيتهم ليست لهم علاقة بالاسلاميين للسلطات الجزائرية أدت الى إلحاق الضرر بنا. فكان من ضروري لنا ان نرفع القضية التي انتهت بحمد الله بإدانة الأطراف المسؤولة عن عملية التسريب للمعلومات المزعومة.

رجاء نشر هذا التوضيح في أقرب فرصة اذ ان خروج اسمي بتلك الصورة قد يكون له عواقب سلبية على أعمالي.

جنيف – مبروك بن عطية

فشل لقاءات واشنطن يدفع السلطة الفلسطينية الى خيارات حادة

صالح النعامي *

■ تسود خيبة امل واسعة في دوائر صنع القرار الفلسطيني بعد الفشل الذي آلت اليه لقاءات واشنطن، ونجاح بنيامين نتانياهو في تمرير شروطه لتنفيذ اعادة الانتشار من دون ان يضطر لخوض مواجهة مع الولايات المتحدة. وباتت السلطة الفلسطينية على قناعة انها استنفدت اوراقها في مسعاها لاقناع واشنطن لممارسة الضغط على نتانياهو من اجل تنفيذ بنود اتفاق الخليل الذي كانت الولايات المتحدة الشاهد الوحيد عليه. وقبلت *السلطة الفلسطينية* بنود المذكرة الامنية التي اعدها ستانلي ميسكوفيتش مدير مكتب السي. اي. اي في تل ابيب التي تنظّم التعاون بين الاجهزة الامنية لكل من اسرائيل والسلطة، وعلى رغم مباركة قادة الجيش الاسرائيلي لهذه المذكرة رفض نتانياهو اعتمادها. ومع ذلك كشفت الايام الاخيرة ان الجانب الفلسطيني أبدى تعاوناً امنياً مع اسرائيل على رغم رفض نتانياهو للمذكرة. وادى هذا التعاون الى احباط عمليات تفجير كانت تستهدف المدن الاسرائيلية، كما اعلنت السلطة انها على استعداد للسماح لضباط من CIA بزيارة السجون للتاكد من بقاء معتقلي «حماس» و«الجهاد» رهن الاعتقال، واثبات انه لا وجود لسياسة «الباب الدوّار» التي يدّعي نتانياهو ان السلطة تتبعها. ويقول الصحافي الاسرائيلي امنون دانكز ان نتانياهو يريد من الفلسطينيين ان يكونوا مجرد «مقاولين» لتنفيذ ما يتوافق مع سياساته الامنية وفي الوقت نفسه *يواصل اتهامهم بالتقصير في المجال* الامني. بينما يصرّح رئيس المخابرات العامة الاسرائيلية السابق يعكوف بيري للقناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي ان نتانياهو يريد من السلطة الفلسطينية اجتثاث البنية التحتية لـ «حماس» و«الجهاد الاسلامي» من دون ان يكون ذلك مصحوباً باي انجاز سياسي يمكن ان يقنع الشارع الفلسطيني بأن ثمة ثمن يمكن ان تدفعه اسرائيل، ويصف الامر بانه «غير منصف وغير منطقي».

وفي حين يصدر هذا الحكم عن مسؤول امني بارز، تؤكد حنان عشراوي ان *الادارة الاميركية* تطالب السلطة بالا تربط حربها مع الارهاب بالتقدم في العملية السياسية، كما ان الرئيس الفلسطيني ومن اجل قطع الطريق على نتانياهو قام بتسليم الرئيس كلينتون في لقائه الاخير رسالة يؤكد فيها الغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني بناءً على طلب اسرائيلي، على رغم ان الجنرال اورن شاحور الذي راس الوفد الاسرائيلي المفاوض ابان حكم بيريز اكد ان المجلس الوطني قام بالفعل بالغاء الميثاق وان الفلسطينيين معفيون من اتخاذ اي خطوة اضافية في هذا المجال. لكن نتانياهو لبعدما لاحظ التجاوب الفلسطيني عرض مطلباً جديداً، فهو الآن لا يطالب بالغاء بنود الميثاق الوطني، بل وبصياغة ميثاق جديد (هارتس ٩٨/١/١٨)، ويفسر الصحافي الاسرائيلي عكيفا الدار حرص نتانياهو على صياغة ميثاق جديد بعلم نتانياهو المسبق ان كل ميثاق جديد سيحتوي على بنود تشكل حجة له للمطالبة بعقد جلسات للمجلس الوطني لالغاء الميثاق من جديد. وتعتبر قضية تسليم المطلوبين ضمن قائمة المطالب التعجيزية التي يطرحها نتانياهو ويتفهمها الاميركيون في حين يقرّ قادة الامن الاسرائيلي باستحالة تنفيذها. فاسرائيل تطالب السلطة بتسليم ٣٤ فلسطينياً لها بحجة تورطهم في عمليات «عدائية» ضدها، ويؤكد وزير العدل الاسرائيلي تساحي هنغبي ان قيام السلطة بتسليم ٣٣ منهم يعني انها لم تقم باي شيء، الا ان كارمي غيلون وهو رئيس المخابرات العامة الاسرائيلية السابق الذي تمت في عهده صياغة الملحق الامني للاتفاق، كتب مقالاً في «يديعوت احرونوت» (١٩٩٩٨/١/١٨) انتقد فيه تشدد حكومة نتانياهو في هذا الطلب ويقول: «لقد كان قادة الاجهزة الامنية الاسرائيلية على يقين ان السلطة الفلسطينية من المستحيل ان تقوم بتسليم فلسطينيين لنا». ومع ذلك اعربت مادلين اولبرايت عن تفهمها للطلب الاسرائيلي في لقائها مع ممثلي «أسر ضحايا الارهاب الفلسطيني» الذين رافقوا نتانياهو في زيارته الاخيرة لواشنطن، ووعدت بمطالبة عرفات بتسليم المطلوبين. ويوجز عضو الكنيست وعضو لجنة الخارجية والامن في البرلمان *الاسرائيلي اوري اور غاية* نتانياهو من طرح هذه المطالب قائلاً في مقابلة عرضتها القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي: «لو ادى عرفات الصلوات ثلاث مرات في كنيس يهودي يومياً فلن يقنع نتانياهو بتنفيذ الاتفاقات». وقال حنان كريستال، وهو المعلّق السياسي في راديو اسرائيل باللغة العبرية: «لو قام عرفات بتقديم رؤوس قادة حماس على اطباق من فضة لنتانياهو فإنه وبسبب طبيعة ائتلافه الحاكم لن يقوم بتنفيذ ما وقّع عليه».

امام هذا الواقع يطرح السؤال: ماذا بعد؟ فشلت جولات روس وانديك في اقناع نتانياهو بتنفيذ اعادة الانتشار كما حاولت اولبرايت ذلك، وعندما فشلت احالت كلاً من نتانياهو وعرفات الى الرئيس كلينتون لحسم الخلاف حول هذه المسالة، وذهب الوفد الفلسطيني الى واشنطن وهو يحمل ردوداً موضوعية على الاتهامات في مجال الامن، لكن لقاءات واشنطن انتهت بأن وعدت اولبرايت عرفات باجراء محادثات اضافية في وقت لاحق في احدى العواصم الاوروبية من اجل محاولة حسم الخلاف. وهذا يعني ان الجمود السياسي مرشح للاستمرار لانه لا يعقل ان تنجح اولبرايت في الوقت الذي فشل فيه كلينتون. وبخلاف الجانب الفلسطيني ساهمت لقاءات واشنطن في تعزيز موقف نتانياهو امام السلطة الفلسطينية والعرب. وفي الحلبة السياسية الاسرائيلية الداخلية اثبت ان السلطة لا يمكنها المراهنة على التدخل الاميركي، وان استمرار العملية السياسية يعني فقط القبول بالسقف الذي تعرضه حكومة اسرائيل. كما خيّب نتانياهو المعارضة الاسرائيلية التي رأت ان تشدده سيؤدي الى الاضرار بعلاقة اسرائيل مع اكبر حليف استراتيجي لها. وتوقع بعض قادة المعارضة ان يتعرض لضغوط من قبل الرئيس كلينتون، الا انه بدلاً من ممارسة هذه الضغوط حرص كلينتون على جعل لقاءاته مع رئيس وزراء اسرائيل مناسبة لاعادة التاكيد على استقرار ومتانة العلاقات المتميزة مع الدولة العبرية.

وظهر نتانياهو امام الرأي العام الاسرائيلي في صورة الحريص على المصالح الوطنية. وفعلاً دلّ استطلاع *للرأي العام* نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» (١٩٩٨/١/٢٣) بعد لقاء واشنطن على ان نتانياهو يحظى الآن بالتاييد الذي يحظى به ايهود باراك بعد ان كان الاخير يتفوق عليه بعشرين نقطة. كما تراجع المحللون والمراقبون الاسرائيليون الذين رثوا نتانياهو وتوقعوا انهيار حكومته اثر انسحاب حركة «جيشر» من الائتلاف، وبدت حكومة نتانياهو اكثر تماسكاً وانسجاماً وتراجع وزير الدفاع اسحق موردخاي عن تهديده بالانسحاب من الحكومة اذا لم تتم اعادة الانتشار في غضون ثلاثة اشهر، لأنه برر تهديده هذا بالخوف من ان يؤدي تعنّت نتانياهو الى ردّة فعل اميركية غاضبة. اما الآن وبعد لقاء واشنطن اصبح موردخاي اكثر المدافعين عن موقف نتانياهو، وليس سراً ان بعض الجهات في السلطة الفلسطينية راهنت على انهيار الحكومة بسبب ازماتها المتلاحقة واملت في صعود حزب العمل من جديد، في حين تؤكد التقديرات السائدة حالياً ان نتانياهو مرشح للاستمرار في الحكم حتى العام ٢٠٠٠ ان لم يكن حتى العام ٢٠٠٤. وهذا يعني ان سياسة فرض الامر الواقع التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية الحالية مرشحة للاستمرار، فنتانياهو رفض في واشنطن التعهد باي وقف موقت للاستيطان. وهناك مخطط كشفت عنه الصحف الاسرائيلية يقضي بتحويل عدد كبير من المستوطنات في الضفة الغربية الى مدن مع كل ما يترتب على ذلك من اضافة آلاف الوحدات السكنية في هذه المستوطنات ومصادرة مساحات شاسعة من الاراضي الفلسطينية، الامر الذي سيقلّص مساحة الاراضي التي ستكون مطروحة للتفاوض بشانها سواء في ما يتعلق باعادة الانتشار او الحل الدائم حتى اذا تولى شخص غير نتانياهو الحكم في اسرائيل.

الا ان القيادة الفلسطينية تعلم جيداً ان حدوث مثل هذا المخطط الذي بدأ فعلاً في ظل الجمود السياسي وغياب اي انجاز يجعل من المستحيل اقناع رجل الشارع بشعار «السلام خيار استراتيجي فلسطيني» الذي ترفعه قيادة السلطة. وهذا ما يمهّد الطريق لاستعادة التاييد الجماهيري للعمل المسلح الذي تقوم به «حماس» و«الجهاد الاسلامي» كما ان *الجمود السياسي* يجعل من الصعوبة على السلطة مواجهة هذه الحركات، وهذا ما استوعبته «حماس». وقال الشيخ احمد ياسين في مقابلة (مع اسبوعية «الرسالة»، ٩٨/١/٢٢): «ان الطريق المسدود الذي وصلت اليه اوسلو والامل المفقود وعدم وجود اوراق لدى السلطة يجعلها لا تستطيع ان تواجه عمل المقاومة بجدية كما كان في الماضي، فهي لا تستطيع ان تكون عاجزة عن تحقيق انجازات وتريد في نفس الوقت ان تمنع من يحقق هذه الانجازات، وهذا شيء مرفوض لدى الشارع الفلسطيني والعربي والاسلامي». اي ان هناك من سيحاول ملء الفراغ الذي يخلقه الجمود الساسي، علماً ان الآونة الاخيرة شهدت فعلاً محاولات من قبل «حماس» لتنفيذ عمليات تفجير داخل المدن الاسرائيلية، وهذا الامر سيجعل السلطة امام خيارين، فاذا غضّت السلطة الفلسطينية البصر عن مخططات «حماس» وسمحت لها بتنفيذ عمليات التفجير من دون ان تقوم بقمع الحركة، فان هذا يدفع نتانياهو الى القيام بخطوة غير اعتيادية قد تكون باعادة احتلال المدن الفلسطينية او على الاقل القيام بعمليات انتقام داخلها، وهذا يعني انهيار السلطة الفلسطينية. من ناحية ثانية فان اقدام السلطة على ضرب «حماس» في ظل استمرار الوضع الحالي وبموازاة لتعنّت نتانياهو سيمس بهيبتها امام الشارع الفلسطيني.

اما الحديث عن قيام السلطة بالمبادرة لتفجير الساحة من اجل اجبار نتانياهو للتراجع عن سياساته على غرار تجربة الانفجار الذي تلى افتتاح النفق في ايلول (سبتمبر) من العام ١٩٩٦ فانه يحمل الكثير من المخاطر، وقد يؤدي الى فقدان القيادة الفلسطينية السيطرة على الامور بشكل نهائي، فوجود الآلاف من افراد الشرطة الفلسطينية باسلحتها قد يؤدي الى اندلاع مواجهات دامية مع الجيش الاسرائيلي الذي يؤكد انه استفاد من تجربة احداث النفق. وقال رئيس شعبة التخطيط في الجيش الاسرائيلي الجنرال شلومو يناي انه «في حال تعرض حياة جندي اسرائيلي للخطر فان هذا سيكون سبباً لقتل العشرات من افراد الشرطة الفلسطينية». وهدد جنرالات الجيش الاسرائيلي باستخدام كل الامكانات لاخماد اي مبادرة لتفجير الاوضاع في الحال، وفي هذه الحال اما ان تنجح قيادة السلطة في ضبط الامور ووقف مظاهر الانفجار من دون تحقيق اي مكسب سياسي، او ان تستمر المواجهات من دون سيطرة الامر الذي قد يؤدي الى هيمنة المعارضة على هذه الاحتجاجات.

على رغم صعوبة الخيارات امام السلطة الفلسطينية الا ان بقاء الوضع القائم على ما هو قائم عليه مع غياب فعل فلسطيني او عربي مؤثر سيجعل نتانياهو يتفاخر امام مواطنيه كما فعل قبيل عمليات التفجير الاخيرة عندما قال: «لقد وعدتكم *بالسلام الآمن وها انذا اقي بوعدي*». والسلام الآمن بالنسبة لنتانياهو يعني قيام اسرائيل بتنفيذ مخططاتها الاستيطانية في الضفة الغربية وتاقلم العرب – في المقابل – مع سقف التسوية الذي تعرضه حكومتها، الا ان نجاح نتانياهو في سياساته هذه يجب الا يقلق السلطة الفلسطينية فحسب، بل ان الدول العربية يجب ان تتدارك الخطر. فقسرة رئيس ووزراء اسرائيل على فرض برنامج حكومته السياسي في الوقت الذي يستتب فيه الوضع الامني لا يجعل متاعب العرب والفلسطينيين تنتهي عند هذا الحد، فاستتباب الاوضاع الامنية داخل الاراضي الفلسطينية واسرائيل سيدفع نتانياهو الى المضي قدماً في مسعاه للتاثير على التوازنات الاقليمية عن طريق مواصلة ترسيخ التحالف الاستراتيجي مع تركيا، وفي الوقت نفسه سيمنح غياب الفعل العربي الفلسطيني نتانياهو متسعاً من الوقت لمعالجة بعض القوى الاقليمية التي ترى اسرائيل انها تشكل تهديداً لها.

آن الأوان ان يكف الفلسطينيون عن المراهنة على الموقف الاميركي في «الحياد النسبي» الذي قال ابو مازن ان التدخل الاميركي قد ارتقى اليه. وكتب الصحافي والكاتب الاسرائيلي جدعون سامت في «هارتس» (١٩٩٨/١/١٩) «ان الولايات المتحدة كدولة عظمى لا تسارع في التدخل الا عندما ترى الدماء تراق، وما يحدث الآن رغم العمليات الارهابية التي تحدث بين الحين والآخر ليس كافياً بعد لاعتباره اشارة حمراء تدعو الولايات المتحدة للتدخل بشكل سريع». لقد استنفدت السلطة اوراقها في رهانها على التدخل الاميركي، واذا كانت هذه الاوراق لم تساهم في تحقيق الهدف الفلسطيني، فعلى السلطة سلوك طريق آخر قبل فوات الأوان.


من مواجهات الضفة الغربية.

* كاتب فلسطيني.

النوستالجيا السورية: هوس بالماضي أم هي تأزمات الحاضر؟

محمد جمال باروت *

■ تشكّل «النوستالجيا» او الحنين الى الماضي احد اهم الخصائص المتواترة في الثقافة الراهنة في سورية. ويكشف السوريون بشكل متسارع انهم اكثر حنيناً الى ماضيهم وحماساً لاستعادته بكثير مما تتوقعه ملاحظات الحس السوسيولوجي العام.

واذا كانت «النوستالجيا» اليوم بعداً داخلياً مضمراً من ابعاد الكتابة الحديثة في مختلف الثقافات بما فيها تلك التي دخلت ما يتم الاصطلاح على تسميته بمرحلة ما بعد الحداثة، فإنها في سورية ظاهرة جديدة او بدات تبرز بوضوح في الاعوام الاخيرة. وقد ابرزتها بشكل خاص الدراما السورية الحديثة التي تبدو وكأنها في سياق محموم حول اعادة تقديم المادة التاريخية القريبة - البعيدة بنظمها الرمزية واحداثها وأمكنتها وبشرها وعقدها العاطفية والانفعالية وسياساتها، بل تبدو هذه المادة الخصبة وكانها في سيرورتها الفعلية التي تمت في الماضي «المنجز» اكثر درامية من الدراما الموضوعة في مشهد او في «ميزانسين». غير ان هذه الدراما عززت في الوقت ذاته حنين السوريين الى ماضيهم، وذلك هو احد مضاعفاتها. ولم يكن ذلك ممكناً لولا انها وجدت بنية تلقٍ مهيأة لاستقبالها والتفاعل معها وقراءتها من جديد.

يجب الا تحجب «جماهيرية» الدراما النوستالجية واتساع قاعدة نظّارها ومتابعيها والجدل اليومي حول مضامينها في المكاتب والمقاهي والبيوت والسهرات حقيقة ان النوستالجيا تخترق اليوم كل ابعاد الثقافة المعاصرة في سورية باجناسها وانواعها المختلفة من رواية وسلسلة كتب منكرات تبدو وكانها قد استيقظت فجاة لتسهم في تشكيل الظاهرة النوستالجية السورية. مما يعني ان النوستالجيا السورية قابلة لأول مرة وقد تحولت الى ظاهرة ان تنتج آليات ذاتية في تطورها. ويُبدي الجهاز الايديولوجي الرسمي مرونة هائلة وان لم تخلُ من المتاعب في استيعاب هذه النوستالجيا وتقديم سرديتها حتى وان لم تتطابق مع السردية الرسمية. فهناك سلسلة تجاذبات متبادلة ومتضافرة تدفع الى اعتبار النوستالجيا السورية كظاهرة، انها ليست مطابقة للماضي «المنصرم» حتى وان اوهمت بهذه المطابقة وادعت انها قد تمت بالفعل، بل هي في شروط التخييل. مُتخيَّلٌ عنه، يستعيده من خلف حجاب عاطفي او نفسي. واذا ما وضعنا هذه النوستالجيا في سياق أعمّ فإننا سنراها ضمن ما يمكن تسميته بنهضة الجمعيات «النوستالجية» السورية، التي تعنى بذاكرة المدن والامكنة السورية ومتاحفها الاجتماعية والمعمارية والنفسية والسياسية، فهذه الجمعيات التي تاخذ عادة اسماء اختصاصية علمية تقوم بنشاط نوستالجي اكثر ما تقوم بنشاط علمي. ان نشاطاعها يحتفلون باستعادة الماضي «المنمّر» او «الممزّق» او «المتشرّخ» اكثر مما هم «اكاديميون» يستعيدونه بالمعنى التخصصي العلمي. وهي في ذلك تعكس مسبقاً قناعاً من اقنعة الموقف من ازمات تحول البنية الاجتماعية السورية وحركاتها الحادة والتغير الجذري لمواقع «الممثلين» على خشبة «التاريخ» وامكنتهم. فقد حولت عملية «التعبئة الاجتماعية» التي تنطوي على المفاعيل الحادة والمتناقضة والمدمّرة للتحديث التاريخ القريب - البعيد الذي لا يزال شهوده احياء الا انهم مهمّشون، الى نوع من «متحف» او مادة منجزة، واطلقت اجنحة بومة «مينرفا» الهيغلية التاريخية إلهة الحكمة والدرس لتجوب في ارواح المثقفين، وهم يعيدون بطريقة النوستالجيا استعادة تاريخهم. فلن ينكر احد ان الشخصيات والاحزاب والاحداث التي كانت «تملأ العين والفؤاد» تشكل جزءاً لا يتجزأ من نسيج الذاكرة السورية قد اصبحت اليوم وكأنها جزء من تاريخ مضى وانقضى بل ربما جزءاً من «ماضٍ تام».

وتبدو هذه النوستالجيا اليوم وكانها مهووسة باستعادة هذا الماضي، فجدلها حوله هو اقل بكثير من استعادته، وتشكّل الذاكرة المشروخة غالباً وسيط استعادتها ما يتحكم ببؤرتها او نظرتها. لقد بدات الثقافة المعاصرة في سورية على مختلف اجناسها تترجم بشكل غير مباشر من خلال النوستالجيا وآليات المتخيّل الناشط فيها، انفعالاتها باثار عملية التعبئة الاجتماعية. وفي ذلك تبدو الدراما السورية اوضح اشكال هذه النوستالجيا واكثرها «نقاء» وكأنها قد بدات «تتسورن» وتصبح «سورية» متغلغلةً في النسيج المعقّد لمفاعيل عملية التعبئة الاجتماعية. وكان السوريين يتحدثون عن واقعهم من خلال الماضي، وكان في حنينهم الى هذا الماضي اشياء كثيرة في مقدمها القناع للتعبير عما هم فيه وهم «يودّعون» القرن العشرين، وكان هوس حنينهم الى الماضي تعبير معقّد عن تأزمات الحاضر.

* كاتب سوري.

في وداع المثال الثوري

محمود الريماوي *

■ من هو المحافظ ومن الثوري؟

لعل افضل رد هو الذي يفيد بأن السؤال لم يعد يغري بالاجابة عنه، ولدرجة يمكن احتساب السؤال فيها غير مثار. انه بمعنى آخر لم يعد سؤالاً.

لماذا؟

لأن الثورة كتجييش جماعي يتوسل العنف بمختلف اشكاله لم تعد تفتح ابواب التغيير، بقدر ما تهيئ الفرص لحجب هدف التغيير واغراقه بالدم واثارة نزاعات داخلية وبعث اشكال من التسلط.

ولأن مرحلة الثروات التحررية طويت مع أفول الاستعمار التقليدي، مع استثناء الاحتلال الاسرائيلي وما يحف به من خصوصيات. واذا كان هناك من استعمار جديد فان مناواته تتم بغير الثورة والعنف، وتعظيم التناقض مع أرباب هذا الاستعمار واعوانه بل بالافادة من نظام دولي يعرف اشكالاً مختلفة من اوجه العون: منظمات الأمم المتحدة، المنظمات غير الحكومية، وفي اجتذاب الاستثمار الاجنبي ورفع مستوى التعليم والتدريب.

ولأن الثورات الاشتراكية وانظمتها انتهت الى ما انتهت اليه (وللمناسبة بغير العنف) والعيوب الصارخة لما بعدها تبحث عن حل غير ثوري، عن رأسمالية مقننة ومنتجة. وهو ما تاخذ به الصين التي تسعى للجمع بين مجد نمط اقتصاد السوق ومجد السياسة المركزية التي ترسي الحكم في قبضة حزب واحد حاكم.

والثورات التي ترفع شعارات دينية تشكو من اختناق داخلي، من تناقض الاستغناء عن العالم والارتباط الوثيق به، ومن استحالة العزلة التامة.تطورت فكرة الثورة الى نزاعات طائفية وعرقية كما في البوسنة والباكستان وشرق افريقيا والجزائر. بل ان العنصريين يحملون رايات الثورة في اميركا وفرنسا والمانيا واليابان وغير مكان في اوروبا الشرقية، دون ان تنتفي الحاجة الى التغيير والاصلاح ونصب موازين *العدالة الاجتماعية*. وبالعودة الى صيغة *المحافظ والثوري*، فانه بالوسع التامل في الزيارة التي قام بها رأس الكنيسة الكاثوليكية الموصوفة كمعقل لملايين المؤمنين المحافظين الى جزيرة كوبا. لقد اختلطت صورة كاسترو آخر الثوريين بعدما خلع بزته العسكرية بملامح الحبر الأعظم الذي يشكو وهن الشيخوخة. لقد بدا رئيس جمهورية كوبا يخوض ما يشبه امتحاناً عسيراً امام مطالب بسيطة لكنها جوهرية تقدم بها رجل الكنيسة بعدما طالب هذا برفع الحصار عن الجزيرة «اطلقوا السجناء وعليكم بالحرية والانفتاح على العالم» برزت هذه المطالب كمثال ثوري مقارنة بعقيدة ترد على حصار خارجي ظالم بحصار داخلي لا يقل ظلماً. كان كاسترو في الاثناء متفهماً وبالغ الكياسة وقد اعطى ردوداً طيبة ولكانه اراد البرهنة انه لم يعد ثورياً لتلك الدرجة أو كما كان. اما رأس الكنيسة فخلا السياسة وعقيدة النظام فقد اجترح حلولاً «دينية» غير زمنية لمشكلات دنيوية كالطلاق والاجهاض وبدت اقتراحاته شبيهة بحلول مضيفه الايديولوجية. والحصيلة ان كلاً منهما تناوبا على تعديل صورته في ما يشبه مساومة مكتومة، حتى يصح التساؤل ان كانت الراديكالية باي معنى تتلبسه تصلح كمعيار للحكم على تقدم وتأخر الدول والمجتمعات والأفراد. وعلى مقربة من هذا الحدث بدت فضائح الرئيس الاميركي تتعدى طابعها الاخلاقي المجرد، الى امتحان نجاعة الجهاز القضائي واحترام الموقع الاعلى للموقع العام ومناواة كذب السياسيين، ولا تتمحور المسالة حول الشطط وتلطخ السيرة الشخصية، بل تدور على استغلال او عدم استغلال الموقع العام والصلاحيات الرئاسية وتسخيرها أو تنزيهها عن الثروات الخاصة. انه معيار يتعدى مفاهيم المحافظة والراديكالية الجارية ولدى نظام يوصف بالمحافظ في غير مكان ومع تفاوت القيم والموروثات واجهزة المفاهيم، فان التوجه التحرري السلمي الحافظ لحقوق الحياة، يتبدى بديلاً عن العنف وانفلات الغرائز الجماعية.

الدولة الاسرائيلية في طورها الراهن على الأخص، تصلح كمثال لـ (الثورة) التي أتت بنتنياهو مسبوقة باغتيال رابين لا تقل أهميتها عن تلك التي أتت بالليكود أول مرة عام ١٩٧٧، والفرق ان ملك اسرائيل الجديد معجب بامراض المجتمع الاميركي، بالتعصب والانغلاق وعبادة القوة وليس بعوامل الحيوية والتنوع. والرجل ليس منقطعاً عما حوله وقبله، لكنه يمثل تصعيداً لأسوأ ما في مجتمعه معطوفاً على مآثره الشخصية: الغطرسة والانانية والكذب (بينما شبهة الكذب كانت تطيح بكلينتون) فيما يبدو أقل منافسيه وخصومه كفاءة افضل منه لأنهم أقل راديكالية، فهو يتوسل ثورة على مثاله ونموذجه تغرق المنطقة بدم أسود.

وامامنا وحولنا فان فكرة الثورة تتراجع في العالم العربي، حتى عندما تعز وتضمحل الخيارات السلمية للتغيير، وقد باتت الثورة جزءاً من الماضي وليست خياراً للمستقبل. وهكذا فان السؤال المرتسم ليس على الثوري والمحافظ التفضيل بينهما، بل عمن ينشد البناء والتغيير حقاً ومن يعهد في نفسه وجماعته حفظ وتطوير *اسباب الحياة والنماء* والافادة الخلاقة من التواصل مع العالم بما في ذلك ادراك قوانين التقدم وتفادي خيار الصفر التاريخي.

* كاتب أردني

ردأ على عبدالحميد البكوش

حكومة فلسطينو - اسرائيلية ام بورتوريكو ثانية؟

مصطفى الولي *

■ نشرت «الحياة» في عددها ١٢٧٥٦ الصادر في ١٩٩٨/٢/٤ – صفحة «افكار» مقالاً لعبدالحميد البكوش بعنوان «للخروج من نمط واحد للحل: رؤية جديدة لفكرة حكومة مشتركة فلسطينو – اسرائيلية» يتعرض لأزمة المسارات السلمية بين العرب واسرائيل، خصوصاً المسار الفلسطيني.

ويلفت الانتباه ما ورد في المقال من إلقاء المسؤولية في وقف عجلة المسيرة السلمية على العرب والفلسطينيين. وهو ما يناقض المعطيات الملموسة التي تأكدت في عهد حكومة نتانياهو.

وعلى خلفية حرصه لاخراج المفاوضات من ازمتها قدّم الكاتب فكرته التي وصفها بالجديدة، ويدعو فيها الى دولتين: اسرائيلية - فلسطينية، تجمعهما حكومة مركزية واحدة. واعتقد ان الفكرة الجديدة تتصل بطرح سبقه اليه نتانياهو حين أعلن عن صيغة بورتوريكو نموذجاً للحل على المسار الفلسطيني، لتصبح «الدولة الفلسطينية» تيمناً ببورتوريكو «دولة» فلسطينيكو!

يقول البكوش في مقالته: «وصلت مسيرة السلام الى مرحلة من الاغماء لا يبدو معها أمل في الافاقة، ما يجعل من الحال الراهنة مأساة ومأزقاً، وما يجعل من الحاجة لأفكار جديدة لم تجرب من قبل أمراً جديراً بالاعتبار، من دون ان يتوقف حيال ما سماه مأساة ومأزقاً بحثاً عن الاسباب التي قادت الى «اغماء عملية السلام»، وحين قارب تلك الاسباب جنح الى أعضاء حكومة نتانياهو من المسؤولية الأساسية والمباشرة في تغيير الاتجاه. كما انه يتجنب البحث في خصائص دولة اسرائيل ومدى تلاؤمها مع السلام مع الفلسطينيين. فعبارته «لم تدخر حكومة ليكود الحالية وسعاً في سبيل طمس طموحات الفلسطينيين في استعادة أكبر جزء من الضفة الغربية تقام عليه الدولة الفلسطينية» لا تفي بالغرض لأنه بقلمه يعود ليؤكد «ان المرء يستبعد ان تقدم سلطة يهودية، سواء من حزب العمل او من ليكود، على مزيد من رد الحقوق الى الفلسطينيين». ثم يلتف على تلك الحقيقة محملاً العرب والفلسطينيين المسؤولية حين يقول: «لا يزال بعضنا يضع العصي في عجلات عربة السلطة الفلسطينية، ولا تزال المنافسة قائمة بين عرب وفلسطينيين حول أي مسعى للحصول من اسرائيل على ما يمكن الحصول عليه، كل هذا سهل على اليهود وعلى حكومة ليكود خصوصاً، مهمة ايصال السلام الى طريق مسدود».

لا ينكر البكوش، وربما لا رغبة له في ذلك، ان حكومة اسحق شامير، ومنذ الدعوة الى مدريد، حاولت منع انعقاد المؤتمر. ثم حين انصاعت للوضع العالمي، لم تأل جهداً لاحباط المسارات التفاوضية. وهي وإن لم تنجح في حينه، وجاء رابين محاولاً التقدم بعض الخطوات (اوسلو) لاحظنا ان طقس الدم كان اسرائيلياً - اسرائيلياً باغتيال رئيس الحكومة. وبعد ذلك سابق طقس «الديموقراطية» الاسرائيلية على طقس الدم في تصعيد بنيامين نتانياهو رئيساً لوزراء اسرائيل.

ينطلق البكوش في دعوته لفكرته الجديدة، من أمن اليهودي وطمانينته المطلقة فيقول: «ان اسرائيل وقد حققت أمنها العسكري منذ البداية (...) لا تزال في حاجة الى توطيد أمن مواطنيها اليومي والذي لا تهدده الجيوش بقدر ما تهدده العمليات الفدائية» وبصيغة السؤال يطالب بتوفير ذلك فيقول: «هل تملك السلطة الفلسطينية حتى وهي مدعومة من العرب، ان تتعهد لاسرائيل صيانة أمنها المدني؟ وهل تقدر فعلاً على تنفيذ ذلك التعهد ان بذلته؟».

لم ينكر البكوش امن الفلسطيني والعربي كضرورة لنجاح السلام. فأي اطمئنان للفلسطيني على حاضره ومستقبله وهو يواجه: زحف الاستيطان، مجازر الأقصى والقدس والحرم الابراهيمي وغيرها، تشريك الارض الفلسطينية بالطرق الاسرائيلية الآمنة، سيادة المستوطنات على ارض الضفة. وبالأساس، كيف يطمئن الفلسطيني والعربي لسلام مع دولة لم تحدد رقعتها الجغرافية، فمن المسؤول عن اطفاء المخاوف الفلسطينية اسوة بما يدعو له البكوش من اطفاء المخاوف اليهودية؟

يقول الكاتب: «التركيبة الفلسطينية قد لا تقدر على اطفاء تلك المخاوف إلا بتعريض وجودها للاخطار». وهو كلام حق، لكن السبب الذي لم يطرحه البكوش هو ان المخاوف اليهودية مصدرها الايديولوجي والسياسي مقولة: «فلسطين ارض بلا شعب لشعب بلا أرض»، ومن يسعى لتحرير اليهود من الخوف في العلاقة مع الفلسطينيين لا بد ان يعمل على الغاء الوجود الفلسطيني تلبية لفكرة: الفلسطيني الجيد هو الفلسطيني الغائب «والمغيب». وتجدر الاشارة هنا الى ان العقل الاسرائيلي ما زال يتداول مصير الفلسطينيين في أراضي ١٩٤٨، والنسبة التي تطالب باجلائهم ٢٠ في المئة والتي تطالب بتخفيض سقف حقوقهم ٧٠ في المئة حسب الاستطلاعات الاسرائيلية.

علاجاً لأزمة التسوية يدعو البكوش الى «محاولة النظر في القضية بشكل جذري (...) لنكتشف حلولاً غير تقليدية لهذه القضية غير التقليدية... حلولاً تنجز ما هو ممكن، وتنصرف الى حين، عما يجب ان يكون». وعليه جاء قوله «الفكرة المقترحة ليست شكلاً من أشكال الدولة الاتحادية ولا الفيديرالية، وانما هي مشروع دولتين احداهما للفلسطينيين والأخرى لاسرائيل، على ان تتولى أمر الدولتين حكومة واحدة مشتركة».

الجذري وغير التقليدي وصولاً الى الممكن، ترجمتهما العملية في المعطيات الراهنة ان يتم تبديل الاتجاه للحل والاطار والأهداف: الغاء أوسلو، التخلي عن هدف الدولة الفلسطينية المستقلة، وصولاً الى الممكن: حكومة مركزية واحدة. الموقف ذاته طرحه نتانياهو لكن بصياغة مختلفة حين اختزل المستقبل الفلسطيني بصيغة بورتوريكو التي تعني «دولة» ادارة شؤون مدنية وثقافية تحت سيادة حكومة مركزية قائمة في الواقع وهي حكومة اسرائيل. والأكيد ان فكرة من هذا القبيل لا مجال لتحققها مهما وصلت درجة التهافت لأية قيادة فلسطينية، بقدر ما يترتب على تداولها بين الفلسطينيين صراعات مريرة تفتك بقطاعاتهم المختلفة وهو ما تتمناه القوى الاسرائيلية التي تشكل مؤسسات الدولة. عندها ولا شك تتحقق طمانينة اليهود التي قصدها البكوش.

ان فكرة البكوش تنطلق من حاجات الطرف الاسرائيلي، وتطلب من الفلسطيني والعربي النزول عندها لاثبات التزامهما بالسلام. وبغض النظر عن امكانية تحقق هذه الفكرة او فشلها، فطرحها الآن لا يعدو كونه محاولة للتطابق مع نتانياهو الذي يسعى لالغاء أوسلو - ويرفض على المسارات الأخرى ما أقرت به الشرعية الدولية وحكومة رابين، ويسعى يومياً لتطوير الاستيطان انسجاماً مع برنامجه. ويواجه نتانياهو صراعاً داخلياً مع حزب العمل وحلفائه إن أراد الاعلان عن قرار واضح بالغاء أوسلو ورفض مرجعية مدريد. هنا تشكل دعوة البكوش حلاً لتناقض داخلي اسرائيلي باداة فلسطينية او عربية تحت شعار: الممكن... اثبات صدقية السلام العربي السلمي... لايقاظ المسيرة من «الاغماء».

* كاتب فلسطيني مقيم في دمشق.

ذاكرة القرن العشرين

١٤ شباط (فبراير) ١٩٥٠

ميثاق موسكو بين ستالين وماو: من نصب فخاً لمن؟



■ في ذلك الحين لم يكن ثمة حديث عن انشقاق سوفياتي – صيني، بل كان الحديث يدور عن ذلك التحالف الكبير القائم، والذي سوف يزدهر اكثر واكثر بين الدولتين الشيوعيتين الكبيرتين، بين أمتين تشغلان مساحة من الكرة الارضية لا تشغلها امتان اخريان، وتحكمان معاً تبعاً لإيديولوجية واحدة موحدة، ترمي الى تغيير العالم كله بشكل لم يسبق له مثيل في التاريخ.

كان انتصار ماوتسي تونغ في الصين في العام ١٩٤٩ بعد ان قضى على منافسيه الرئيسيين، وطليعتهم تشيانغ كاي تشيك، أذهل العالم وأرعب الغرب كله، وأعطى آمالاً كبيرة لقوى كانت راهنت قبل ذلك على الاتحاد السوفياتي وأثلج صدرها خروجه من الحرب العالمية الثانية، ليس منتصراً فقط بل كذلك موسعاً رقعة انتشار الاشتراكية لتشمل امماً في أوروبا الوسطى والعديد من المناطق الاخرى. وهكذا جاء انتصار الثورة الشيوعية في الصين، وتألق نجم ماوتسي تونغ ليعزز قناعة تلك القوى بأن المستقبل بات، امامها، مشرقاً.

من هنا كان يوم ١٤ شباط (فبراير) ١٩٥٠ بالنسبة الى تلك القوى يوماً كبيراً. فهو اليوم الذي شهدت فيه موسكو حدثاً تاريخياً: توقيع ميثاق بين الدولتين الشيوعيتين الكبيرتين سمي يومها «ميثاق الصداقة والعون المشترك بين الصين والاتحاد السوفياتي». والطريف ان ماوتسي تونغ الذي وقع مع ستالين، في قاعات الكرملين، على ذلك الميثاق يوم ١٤ شباط، كان موجوداً في موسكو بشكل متواصل منذ السادس عشر من كانون الاول (ديسمبر) الفائت. اذ انه كان وصل العاصمة السوفياتية للمشاركة في الاحتفال بعيد ميلاد ستالين، لكنه بقي بعد ذلك في موسكو لم يغادرها، ما اثار يومها الكثير من الاقاويل، اذ كان من المنطقي ان يستغرب العالم بقاء ماو كل تلك الاسابيع في موسكو في وقت كانت فيه بكين تحتاج الى وجوده فيها في المراحل الاولى لبناء الدولة الشيوعية هناك.

فما الذي دعا ماو للبقاء ضيفاً على ستالين؟ بعض الناس قال يومها ان وراء الاكمة خلافات داخل القابضين على السلطة الشيوعية في بكين اثر ماو ان يظل بعيداً حتى تحل من دون ان تمسه.

وقال البعض، انه جزء من الخلاف وانه ينتظر من ستالين ان يحله ليعود منتصراً.

بينما قال فريق ثالث ان ماو رهينة لدى ستالين الذي راح يماطل في «الاذن» له بالعودة الى بكين ريثما يحصل منه على اكبر قدر من التنازلات التي تمس العلاقات المستقبلية بين القوتين الشيوعيتين الاكبر. مهما يكن، وسواء اكان السبب واحداً من هذه او غيرها، فان الحقيقة تقول لنا ان الزعيمين الشيوعيين الكبيرين، كانا يلتقيان بشكل شبه يومي، وكانت تدور بينهما على مدى تلك الاسابيع مفاوضات صعبة، زاد من صعوبتها كون كل من الاثنين اكثر «ملعنة» و«شطارة» من الآخر. حيث راح كل واحد منهما يحس ان عليه ان يجر الثاني الى مواقفه لا العكس. وكانت نهاية المباراة، حسب مؤرخي تلك الفترة، تعادلاً بينهما، اذ ان الميثاق نص، بين ما نص عليه، ان تتولى بكين حماية الحدود الآسيوية للاتحاد السوفياتي ما يمكن ستالين من ان يحشد قواته عند حدوده الغربية. وفي المقابل تقوم موسكو بتقديم عون اقتصادي وعسكري للصين.

كل منهما اعتبر نفسه منتصراً، ورأى كل منهما انه حصل على ما يريد، لا سيما ماو الذي كان في ذلك الحين بالذات، يستعد للمشاركة في الحرب الكورية، بعد ان بدت بوادر تلك الحرب تلوح في الافق، وبعد ان كان الاتحاد السوفياتي في بداية الامر متردداً في المساهمة مع الصين في خوضها. فالحال ان ماو اعتبر ما ينص عليه الميثاق شاملاً المعركة التي سوف يخوضها في كوريا لدعم الشيوعيين هناك، حتى وإن كان هو وأبديا حماساً ضئيلاً في تشجيع كيم إيل سونغ الزعيم الشيوعي الكوري الشمالي، على التحرش بكوريا الجنوبية.

وكان كيم إيل سونغ زار موسكو، في الوقت نفسه الذي وصلها فيه ماو وراح يستثير حماسة ستالين لنيل العون من السوفيات ما يمكنه من شن هجوم كاسح على الجنوب. في موسكو تمكن كيم إيل سونغ من اقناع ماو، لكن ستالين ظل متردداً. ومن هنا فإن ماو استغل الميثاق ليقدم للكوريين ما لم يكن ستالين راغباً في تقديمه. ونتذكر في هذا المجال كيف ان الاتحاد السوفياتي امتنع عن استخدام الفيتو في مجلس الامن يوم اصدر هذا قراراً يشجب الهجوم الكوري الشمالي، وهو القرار الذي اعطى الضوء الاخضر للاميركيين لشن الحرب في كوريا باسم الامم المتحدة، وفجر هناك صراعاً ظل ستالين بعد ذلك يقول انه اخطأ في خوضه ولو عن طريق الصين، معتبراً ان ماو اوقعه في فخ هناك.

ابراهيم العريس

مفارقات السياسة ومرجعيات الاصلاح المتغيرة

محمد نورالدين أفاية *

يبرز الخطاب السياسي كلما واجه المجتمع ضرورات الاصلاح او التغيير، وينخرط الفاعل السياسي في المعمعة طمعاً في احتلال مواقع منادية بالاصلاح او كابحة لحركيته حسب ارادات القوة المختلفة التي تعتمل داخل المجتمع، وتواجه الدعوة الى الاصلاح رهانات فكرية وسياسية واقتصادية، وتفترض اجتراح مشروع لتجاوز التاخر والانحطاط او تخطي وضعية الاختلال والفساد.

غير ان عالم السياسة بقدر ما هو عالم النزاعات والمواجهات التي تستعصي على الحل، احياناً، هو ايضاً عالم الحكم والنظام، الأمر الذي يجعل منه موضوعاً متناقضاً دوماً، إذ لا وجود لمبدأ توحيدي يؤلف بين النزوع المولد للصراع وبين ارادة الضبط والتحكم. اما مفهوم الاصلاح فيستند الى فكرة الارادة والمشروع، وفعل الاصلاح يعبر عن نشاط ارادوي يتم استدعاؤه لمنع حصول الاختلال بين النظام واللانظام او لتجنب حرب او الانزلاق الى الفوضى.

يعمل السياسي، من منطلق الدعوة الاصلاحية، على المساهمة في تعديل وضع قائم او وضع حد للفوضى، ويستوجب في الحالتين خلق صراع لمحاصرة اللانظام، باعتبار ان الاصلاح يتمثل في تغيير نظام ما قصد الحد من اللانظام او اختلاق صراع بهدف تجنب نزاع أكثر دموية. لهذا السبب يعرف الاصلاح مفارقات عديدة، منها ما يعود الى عوامل خارجية تؤكد على دور النزاع لاعادة بناء النظام او الى اعتبارات داخلية تعطي اهمية للوضع القائم بتكييفه من جديد وترتيب احواله، ويتعين على المصلحين، في الحالتين، ان يكونوا على بينة بتجارب الماضي وبما يقومون به وبما يمكن ان يترتب عن تدخلاتهم من مضاعفات.

لم يتمكن «علم» السياسة بعد من ايجاد قانون أساسي يوجهه ويضبط قواعده نظراً لكونه يعبر عن عالم متناقض بين النزاع والنظام. لقد حاول الانتهال من اساليب الاقتصاد ومناهج علم الاجتماع لوضع «نظرية مؤسسية» للسياسة تستطيع اقتراح بعض قواعد اللعب القادرة على خلق نوع من التوازن في المصالح، او من الاستقرار. لذلك برزت فكرة التوافق بين جماعات مختلفة لا تملك وسائل افناء بعضها البعض، سيما وان السياسة ليست تعبيراً عن الخير المطلق او انها تتحرك لخدمة من يدعي تجسيد قيمه. انها تسعى، في حركيتها التاريخية، الى الحفاظ على الهدنة الاجتماعية، ومحاصرة بؤر التوتر وفرز عناصر التفاهم والتوافق.

ياتي الاصلاح للعمل على «ترتيب» قواعد اللعب والتوافق على اساليب تسيير المؤسسات في سياق مناخ من التراضي قصد الحفاظ على النظام ومراعاة توازن المصالح. وهذا ما يحصل في اكثر الانظمة الديموقراطية. اما الموقف الميكيافيلي فإنه يلح على التحكم في السلطة، باي ثمن كان، بالاتكاء على مرجعيات رمزية تجعل من الفاعل السياسي ماسكاً بامور السياسة باسم الماضي، او القوة، او باسم نظام قيمي واخلاقي. تغييب آليات التوافق باسم هذا المنطق كثيراً ما يؤدي الى نتائج كارثية على الجماعة الوطنية. ولنا في الخريطة العربية ما يكفي من الامثلة للتدليل على هذه الحالة.

غير انه إذا وجدت السياسة امكانيات لتسيير التناقضات بدون مضاعفات سلبية على الجماعة، كيف يمكن اصلاح المجتمع والقيم من الناحية الواقعية؟ وهل السياسة قادرة على انجاز هذه المهمة التي قد تتجاوز قدرات المجتمع السياسي المنشغل بصراعات السلطة ومراقبة تطورات التوازن؟

لا يبدو الجواب على هذين السؤالين سهلاً. فالنزعة الاصلاحية العربية، مثلاً، منذ اواخر القرن التاسع عشر الى الآن، تارجحت بين ايلاء الاهمية للقرار السياسي وبين الانشغال بامور التربية والأخلاق والقيم. وقد عمل المصلحون العرب باختلاف حساسياتهم الفكرية وانتماءاتهم الايديولوجية، على جعل الاصلاح بديلاً للانحطاط ومخرجاً للتاخر التاريخي قياساً الى التحدي الأوروبي. انشغال المصلح العربي بشؤون الداخل عبر عن نوع من رد فعل ازاء مشروع الاصلاح المفروض من الخارج. لذلك اهتم بكل الأمور، اصلاح الجيش والادارة والتعليم والاقتصاد الى المطالبة باصلاح النظام السياسي والحد من عادات التسلط والاستبداد. غير ان هناك من المصلحين من عول على العامل الخارجي في انجاز الاصلاح، خصوصاً في ظروف الحماية او الانتداب او الاستعمار المباشر. ذلك ان ضعف السلطة المركزية وفساد مؤسساتها، ادى ببعض عناصر النخبة، التقليدية والحديثة، الى القول بامكانية انجاز فعل الاصلاح اعتماداً على العوامل الخارجية.

ونجد في التاريخ القريب لبعض الاقطار العربية مثالاً على دور العامل الخارجي في تكييف سياسات «الاصلاح» الداخلية، بل واصبح لهذا العامل، في بعض الحالات، دور مقرر في الشؤون الاقتصادية والمالية وعنصر ضاغط في الشؤون السياسية. فبرامج ما سمي بـ «التقويم الهيكلي» لبعض البلدان العربية، تمثل تدخلاً خارجياً لاعادة بناء الوضع المالي والاقتصادي واحياناً، حتى السياسي. لا يتعلق الأمر بالانفتاح او باقتصاد السوق بالضرورة وانما بعملية املاء سياسات محددة تعبر عن ارادات خارجية تتمثل في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والدول الكبرى التي توجه اختياراته وسياساته. وقد افضت سياسة «التقويم الهيكلي» الى اصلاحات مالية واقتصادية لكنها أضرت بالجوانب الاجتماعية، ما أدى بشعوب بعض البلدان العربية في الثمانينات والتسعينات الى الخروج الى الشوارع احتجاجاً على انهيار الأوضاع الاجتماعية وغلاء المعيشة.

وما تجدر الاشارة اليه هو ان هذه الانتفاضات مكنت السلط السياسية من التحكم اكثر في المجال السياسي، وأعطتها فرصاً للضبط واعادة ترتيب ممارسة السلطة قصد الحفاظ على التوازن، أي ان الانتفاضات، بوصفها تعبيراً عن احتجاجات غير منظمة، اسعفت السلطة على اعادة بناء النظام وفق المعطيات الجديدة.

وبرهنت التجارب على ان قاعدة التعاقد بين الأطراف الفاعلة في المجتمع هي ما يوفر شروط التوازن والاستقرار، وأن مبدأ التوافق داخل فضاء ديموقراطي فعلي، هو ما يسمح للمتنافسين على السلطة بابراز قدرتهم على اجتراح بدائل اصلاحية تخلخل حالات الانسداد والتسلط.

* كاتب مغربي.

«لم أدخل في حزب ولم أستعمل طائفة ولا رعتني دولة»

أنسي الحاج يتحدث عن قصائده المترجمة وعالمه الأثير وثورته الشعرية

□ بيروت - جبور الدويهي

■ مَن يقرأ الشاعر أنسي الحاج مترجماً الى اللغة الفرنسية لا يجده غريباً عن الشاعر الذي كتب بنزق وتوتر حيناً وبجمالية وشفافية حيناً آخر. فالقصائد التي صدرت في باريس في كتاب عنوانه «الأبد الطيار» (دار أكت سود) أتاحت الفرصة أمام القرّاء الفرنسيين والفرنكوفونيين ليقرأوا شاعراً أسس قصيدة النثر العربية وشرّع للشعر العربي افقاً لم يكن معهوداً في السابق.

وأهمية القصائد التي ضمّها الكتاب أنها تمثل معظم المراحل التي اجتازها الشاعر بدءاً بـ«لن» وانتهاء بـ«ماذا صنعت بالذهب، ماذا فعلت بالوردة؟».

هنا حوار مع الشاعر حول قصائده المترجمة وحول تجربته عموماً:

● صدرت اخيراً ترجمة بالفرنسية لمختارات من شعرك. كان يجب ان يحدث ذلك قبل اليوم. في اي حال، ماذا يعني لك هذا الحدث؟

– يعني لي فرصة التعرض لنظرة جديدة، بما في هذه الفرصة من حظوظ سلبية وايجابية. وبنسبة ما اتمنى ان الاقي، عبر الترجمة، من يلتقيني، واتخوف في الوقت نفسه من احتمالات تكرار سوء التفاهم. وهي لن تكون، اذا حصلت، وعلى كل حال، سوى تكرار لما حصل لي مع ابناء لغتي.

اما لماذا ترجمت اليوم لا قبله، فلانني لم اسع الى الترجمة. وقبل سنين سنحتْ فرصة رفضتُها، لان ظروفها لا تلائمني. الترجمة التي حصلت اليوم تمت في ظروف تلائمني تماماً، والفضل يعود الى عبدالقادر الجنابي الذي اخذ الموضوع على عاتقه وتبناه وسهر عليه حتى إنجازه، ولفاروق مردم بك فضل كذلك في تجاوبه الحار وتعاونه، على رغم عدم معرفتي به شخصياً. وهذه هي الظروف التي قلت انها تلائمني: شاعر صديق يتطوع بنخوة نزيهة لعمل شاق لا شروط له فيه ولا «مصلحة» الا الاقتناع والمحبة، وصديق آخر بلا معرفة ولا علاقة ولا غاية سوى ما يرضي اقتناعه. لم أشأ ان اسعى، ولا ان ادخل في شبكة العلاقات الاعلامية او السياسية او الصالونية، فتاخرت ترجمتي الى اليوم. ولكن، هذا افضل. انها الطريقة المثلى، وأنا سعيد بها.

● من المعروف ان ترجمة الشعر هي مسألة صعبة وغير مضمونة النتائج دوما. هل انت راضٍ عن الترجمة التي تمت الى الفرنسية؟

– حسب القصائد. بعضها ممتازة الترجمة. بعضها اضعف، والضعف ليس سببه المترجم دائماً، بل احياناً لعبت اللغة الاصلية، في القصيدة، دوراً يتجاوز امكانات الترجمة. هنالك في المقابل، قصائد تبدو وكأنها «ارتاحت» في الترجمة الفرنسية حتى بدت غير مترجمة.

● لن الشاعر ربما لا يكون شاعراً كبيراً الا اذا «امتحنت» شعره اللغات الاخرى. اي جواب يتملكك انت تسمع هذا الكلام، بل وانت تقرأ شعرك في لغة ى؟

- لا «ربما» بل من المؤكد. وليس على سبيل ...متحان، بل لان الشعر هو لغة انسانية لا حدود لها. قد يكون في شعر ما (ومن المؤكد، في شعري انا ايضاً، ان لم اقل خصوصاً) ما لن «يصل» بالفرنسية. ولكنه ايضاً قد لا يصل بالعربية، اي باللغة الاصلية. كما ان العكس صحيح ولكن، هذه استثناءات، يضاف اليها الشعر الذي يقوم على تلاعب بالكلام، او على «روح» اللغة الاصلية او انفاسها، فتتعذر ترجمته. كذلك شعر الكتابة الاوتوماتيكية.

ما عدا ذلك اذا لم يكن الشعر، في اي لغة يترجم اليها، شعراً، فمعنى ذلك ان ثمة مشكلة في شعريته اصلاً. اقصد في شعريته كما افهمها ويفهمها جانب كبير من الشعر الحديث والنقد الحديث، لا الشعرية اللفظية او الشكلية.

● في العودة الى بداية مسارك الشعري، نود ان نسألك من أين هبط ديوان «لن» ومقدمته على المشهد الشعري والادبي اللبناني لا بل العربي ؟

– من قوة اليأس. ومن حاجتي الى التعبير بـ«لغتي».

● بصيغة اخرى، وانت القائل ان الشعر هو الصباح الشعري السليقي، فهل لديك جواب حول كيف «حصل» لك الشعر وكيف يستمر؟

– الحالة الشعرية كانت دائماً موجودة. كتابة الشعر حصلت على ثلاث مراحل: الاولى، في مطلع المراهقة، وقبل ان اعرف هوية ما أكتب. كانت تلك مرحلة شبه عفوية. الثانية، خلال صدور مجلة «شعر» ارادية، وقد اصبح من هواجسي موضوع شكلي، الى جانب المعاناة، هو تأسيس قصيدة النثر وترسيخها. والثالثة، بعد صدور «لن» و«الرأس المقطوع» كانت استمرت المرحلة العفوية، التي اعتقد ان الافتعال راح ينتفي منها اكثر فاكثر، وصارت كتابة الشعر تدفقاً لا غاية له سوى ذاته.

● منذ ديوانك الاول حتى اليوم، مرّ ثلث قرن من الكتابة الشعرية لديك نلاحظ خلالها انك انتقلت من كتابة مغلقة الى كتابة اكثر «انفتاحاً». هل توافق على هذه الملاحظة؟ والى ماذا يشير هذا التحول لديك؟

– صرت اكثر شفافية. اكثر تواصلاً. صرت «أنا» اكثر. ففي «لن» ذاته، مخبوءة أو متكبرة، شفافية، وفيه، ومن قبله ايضاً، رغبة تواصل.

هل يشير هذا التحول (أو هذا النمو) الى غير ما يقوله الشعر؟ وهل من يقرأ ليقول لي؟ ثمة من قرأني سوسيولوجياً وسياسياً فقال اني بعد «لن» و«الرأس المقطوع» استرحت استراحة المحارب. وسرت كنار في هشيم المتربصين بخونة ذاتهم. ولكن هل من يقرأني فعلاً، يقرأ من دون رغبة في تحنيطي، ليقول لي؟ وها هم بعض من قالوا باستراحة المحارب يعودون بعد ثلث قرن ليعلنوا انهم اخطأوا، وان المقياس كان خطأ. وهذه هي الحقيقة. المقياس كان خطأ، والمقياس كان: الثورة! التمرد! الرفض! ولكن، في شعاراتها السطحية. بعض الذين استهواهم التمرد والعصيان في «لن»، استهوتهم، في الواقع، الفاظ بذيئة ولغة متوترة متوحشة، ولكنهم لم يذهبوا أبعد من ذلك. لم يروا النفس التي في الداخل، لا حبها، لا خوفها، ولا الطفل الراجف فيها، لا الصلاة، ولا الدموع. رأوا فقط شخصاً شبيهاً بجنكيزخان كما تصوره السينما الاميركية، او الشيطان، بلحيته وكفره وفجوره. لقد رأوه، وهو كان هناك، و لكنهم لم يروا فيه الا هذه الصورة النافرة. وهو كان بالفعل هناك، لكنه كان ايضاً، وربما بالمقدار نفسه، شيئاً آخر، شخصاً آخر، ولم يره احد. الا الواحد او الاثنان.

وفي ما بعد، لعب هذا الشخص نفسه لعبة اخرى، فأخرى، فأخرى، وفي كل مرة كانت النظرة اليه من الخارج تنتقده لانه «خان» اللعبة السابقة. وفي كل مرة كان يتبين، في ما بعد، انه هو ذاته، لا خيانة ولا أمانة، بل مسيرة يهودي تائه من قارة الى قارة، من جحيم الى نعيم ومن نعيم الى جحيم، وما يتغير هو ما يجب ان يتغير، وما يبقى هو ما يجب ان يبقى.

وفي السنوات الاخيرة تعدد الذين رأوا ذلك اخيراً، وبعضهم كتب فيه ما كنت افقد الامل في رؤيته يكتب، وبعضهم اعطاني واحبني اكثر مما استحق.

● انت ابن للعشوقة وغريبها ومملوكها كما تقول. اتعتقد انه يمكن اختصار «المسألة البشرية» عبر المرأة؟

– لكلّ سكرُه.

● ينضح شعرك بخوف الموت، من موت الام الى الموت المستمر في كل شيء، في داخلك، في الحب، في الجمال، في الوطن. الخوف والموت يشعّان في الظلمة والنهار وتسعى دائماً الى اعتقال هذا الموت. اما زلت في عراكك المستمر أم تهب عليك نزعة الاستسلام؟

– اذا جاء الموت لن تزول الحياة. اشعر بان حياتي، ولا اقصد مؤلفاتي، بل حياتي، ستبقى. سيظل لها مكان في شكل ما. لا اعرف كيف. هذه الطفولة التي تغمرني منذ الطفولة ولا تزال تنمو في حقولها وحقولها تتسع. هذه الطفولة لا يمكن ان لا تُعطى فرصة اخرى بعد توقف هذا الجسد. فهي تتخطاني وتفيض عن حياتي هذه.

انا سأموت، لكن طفولتي الجريحة والقوية سوف تعود وتجد امها.

● التنازع وحتى التناقض حق بديهي من حقوق الشاعر. تقرأك تغتسل بمرارة الخيبة وراغباً في المستحيل في آن واحد. كيف يجتمع ذلك في لحظة واحدة، في جسد واحد؟ وكيف يتحمل الشاعر الانسان اجتماع الحريق والرماد؟

– ربما لأن شعري نتاج التجربة الحية لا ابن الايديولوجيا. الحياة، أليست على هذه الصورة التي تصفها انت، اجتماع الحريق والرماد؟ واذا ابتعدنا الى الهامش، والى الخيال، أليس الحلم ذاته حريقاً ورماداً؟ عندما تريد ان تنفي حداً من الحدّين تصطدم بالتناقض. كذلك عندما تريد ان تجمع بينهما. في الحالة الاولى تنحاز الى واحد منهما دون الآخر، وفي الثانية توحدهما فيك مجازفاً بالانصلاب على المحاولة. لن اقول اني ملاك وشيطان قررا التصالح على رغم ارادة من فصل بينهما، بل اقول اني انسان. انسان يريد حياة اذا اصابها جرح فجرح الحب لا جرح البشاعة. حياة يحلم بها ويكتب عنها الانسان منذ وُجد. هذه الحياة هي اغنى واجمل واقصر واعمق من ان تشوهها بالتقسيم الروحي والاخلاقي والجسدي والاجتماعي والسياسي. كل ثنائية هي فخّ. الواحد الموحّد بالكاد يكفي، فهل نجزئه ونقاتل بينه وبينه؟ الكون كله فيّ وانا كلّي في الكون. الخيبة تصيبني نعم، ولكنها هزيمة. مجرد هزيمة. الجسد الواحد لا يزال مجمع الحريق والرماد، والجمر الدائم هو الجامع بينهما.

● في الباب عينه يلاحظ الناظر اليك انك متجنب في الوقت نفسه او في اوقات متقاربة الى أمرين: الهامشية و«المكانة» الاجتماعية اذا سمحت بالتعبير. كيف توحد بين هاتين النزعتين؟

– انا شخص محب للعزلة والانفراد. لو واتتني الشجاعة الكافية لكنت اكثر من هامشي. الحياة الاجتماعية لا تعنيني على الاطلاق. ولا العلاقات الشخصية. ليس عندي علاقات. هناك اشخاص يحبونني واحبهم، وهم قلائل. اقصد الذين اعرفهم ويعرفونني شخصياً. وحتى هؤلاء ليست بيني وبينهم علاقات، وقد يمضي وقت طويل جداً ولا نلتقي.

عن اية «مكانة» اجتماعية تتكلم؟ لم يرفض هذه المكانة احد مثلي. في بلدي وخارج بلدي. ولعلي احد افقر الناس في لبنان. اجيبك ببرود، بلهجة تقريرية لا عاطفة فيها. امضيت من ١٩٧٧ الى ١٩٨٠ في باريس ولم احاول ان اعقد اية علاقة ادبية او اجتماعية كان يمكن ان تعزز «مكانتي» الادبية. سنحت لي فرص عديدة ورفضتها. في العالم العربي لا البّي دعوة الى مهرجان ولا الى ندوة ولا الى امسية شعرية ولا الى مجرد لقاء. وانا لا املك شيئاً غير شقة بحرية مساحتها ثلاثون متراً مربعاً اشتريتها بالتقسيط اواخر السبعينات وعلى مدى سنتين. ليس عندي سيارة، وبيتي الحالي، بالايجار، هو ذاته منذ اربعين سنة، بلا مصعد ولا ملجأ، ومساحته ١١٠ او ١١٥ متراً مربعاً. لم اقبل ولن اقبل وساماً. لم اقبل ولن اقبل وظيفة. لم ادخل في حزب ولم استعمل طائفة ولا رعتني دولة. هل تقصد عملي في الصحافة؟ رئاسة تحرير «النهار»؟ دعني أضحك. انها ارهق وظيفة مارستها حتى الآن. اعمل في الجريدة كاي محرر، واعمل في جريدة، لاني لا اعرف مهنة اخرى غير هذه. ولعل ممارستي لهذه المهنة بالذات هي ذروة تناقضاتي واشدها ايلاماً.

عبارة «مكانة اجتماعية» هي من اغرب ما يُلصق بي من اوصاف. اعتقد ان لا مبرر لاستعمالها هنا غير التوهم او سوء الفهم.

● لا شك بأن مصير لبنان امر يهمك الى حد بعيد. لكنّ هذا القلق الظاهر في «كلماتك» و«الخواتم» لا يبرز دوماً في كتاباتك الشعرية «البحتة». لماذا؟ هل هو الحذر من «الادب الملتزم»؟ وما هي العلاقة بين الذاتية التي تميز شعرك والاهتمام بالجماعة والذي هو من همومك الكبيرة؟

– الشعر هو الذات. الذات هي ايضاً ما حولها وما خارجها، ولكن الحوادث والاحداث الخارجية يمكن ان تستحيل اجزاء من الذات. عندئذ يعبّر عنها الشعر ولكن غالباً بطريقة غير مباشرة. ويمكن ان لا يعبّر عنها ابداً. هذا متوقف على كيفية تفاعل الذات مع الحوادث والاحداث الخارجية. شرط الشعر ان ينبعث من الذات، لا من «التزام» مزعوم. ان اتفه ما حصل في الادب العربي هو ما سمي الادب العربي الملتزم، وهو ليس الا نوعاً آخر من البروباغاندا الحزبية والعقائدية. نوع آخر من الفصام ومن التعصب. الالتزام جزء طبيعي من الكتابة، ما من كاتب لا يُحس زمنه وازمات عصره ويتفاعل معها. ما من شاعر لا يحمل هموم محيطه وعالمه في عينيه وروحه والحياة في احشائه وخياله. وهو يعبّر عن ذلك حتى عندما لا يقوله بشكل مباشر، بل خصوصاً حين لا يقوله بشكل مباشر. كل قضايانا وهمومنا موجودة في ما نكتب، تارة مباشرة في المقال وحواليه، وطوراً غير مباشرة، باطنية، جوفية، معقّدة، وهذه من صفات العمل الفني حين «يلتزم» صاحبه حرية النظرة وشمولها، حين يلتزم الانسان والحياة في لاحدودهما، ولا يجتزىء نفسه ويقزّم دوره.

● عطفاً على السؤال السابق: هل ان القارية لمسألة لبنان في قصائدك الاخيرة تعود الى شعورك بتهديد كبير تتعرّض له «فكرة ما عن لبنان» ترعزعت عليها؟

– قصائدي عن لبنان في «الوليمة» هي طبعاً عن «بلدي» لبنان ولكنها ايضاً عن اي لبنان آخر. لبنان هنا اضحى رمزاً للحياة تعتدي عليها قوى الحسد والموت لا لشيء الا لانها فرحة رغم ضعفها وجميلة رغم فقرها وحرة رغم كل ما يكره الاحرار ورغم كل من يستبيح قتل الابرياء ويستلذ رائحة الدم. انه الحمل، مرة اخرى، امام الذئاب. حمل قد يكون غبياً أو محدوداً او مغروراً أو عديم التربية، ولكن الذئاب ليست بأفضل منه. لبنان هذا هو انت وانا، وهو خصومنا ايضاً ذات يوم، وهو فلسطين، والعراق، والجزائر، وبلدان افريقيا، والبوسنة – الهرسك، وبلدان جنوب شرق اسيا، ومن كان فريسة من قبل، ومن سوف يصير.

● في الانتقال الى جانب آخر نلاحظ انه في كل تظاهرة «تأبينية» بالشعر العمودي يحتشد الآلاف ويصفقون. نحب ان نسمع رأي شخص مثلك في استمرار هذه الظاهرة.

– الهدف في مثل هذه الحفلات الخطابية، كان دائماً وسيبقى هو التصفيق. وكان وسيظل هناك هواة لهذه الحفلات. انا شخصياً لا تعنيني، سواء كانت موزونة مقفاة أو عادية. احس حيالها بما احسه حيال كل الظواهر الغوغائية: غربة ورعب.

● الا تجد أنه يصعب في العالم العربي ان يكون المرء شاعراً من دون «قضية»، من دون مواضيع كبرى..! وربما شاعراً من دون طرب؟

– اكبر من «موضوعات» الحب والخوف والحلم والعزلة والكفر والايمان والشقاء والجنس والامل واليأس... ليس هناك شيء. هناك عالمان عربيان: عالم عربي غوغائي متخلف متعطش للشعارات يدمنها وهي تضحك عليه، وعالم عربي يدرك اكثر فاكثر ان ليست هذه «القضايا» هي القضايا، وانما تثار، على كل حال، وهي تفتقر الى الحد الادنى من حرية التفكير والمعتقد والقول والكتابة. سيظل هناك من يهوون شعر التظاهرات والمنابر والاحزاب، شعر الانظمة وخصومها من اربابٍ الانظمة المقبلين، وهو لن يكون شيئاً في المستقبل كما انه لم يكن شيئاً في الماضي.

اما الطرب فمن قال ان ثمة جمالاً، لا شعراً فقط، بل ان ثمة حقيقة ايضاً من دون طرب؟ اقصد بالطرب النشوة. النشوة الروحية والحسية الغامرة. كل شعر لا يحمل تلك النشوة، وبالتالي طرباً ما، هو شعر ناقص. انت تقصد، مستهزئاً، الطرب الخارجي، الذي تعودناه مع الشعر التقليدي، وايضاً مع بعض الشعر الحديث، دعني اعترف لك باني لست ضده، فلا بأس به بل وما اجمله حين لا يكون بديلاً من كل العناصر الشعرية الاخرى. لكن الخطر معه وعندما يطغى ولا يعود من غاية للشاعر سوى الطرب الخارجي. عندئذ يموت الشعر ليحيا النظم. تموت الرؤيا لتحيا القافية. تموت التجربة ليستقيم الوزن. يموت الداخل ليهرج الخارج. هذا النوع من التطريب اخذ بدوره يتساقط وحتى شعراء الاغنية باتوا يحاولون تجنبه.

الشعر الحديث له طربه. يجب ان نحسن الاصغاء اليه. ان نحسن القراءة. هل هناك من يقرأ؟

● كان ثلث القرن هذا انطلاقة عارمة للشعر الحديث في اللغة العربية، كان لك الدور البارز في احداثها. كيف تقوّم الآن هذه الحركة وما ادت اليه من إنتاج ومن علاقة مع القراء؟

– اهم ما فيها وضعها حداً فاصلاً بين زمنين، وتركيزها على الفرد، والمغامرة، والتجربة، والحرية. على صعيد النصوص حملت هذه المرحلة تأليفات مهمة، واحياناً روائع حقيقية، الى جانب كميات هائلة من التفاهة، بطبيعة الحال. ولا بد للنقد والدراسة ان يلعبا دورهما في جلاء هذه المرحلة. فهي بدون شك اخطر مرحلة عرفها الشعر العربي منذ نشوئه في الجاهلية.

● هل الشعر الحديث كما هو الآن في العالم العربي بما حمله من تكسير للغة التقليدية، هل هو لغة مكتملة، ام لغة تجريبية ساعية الى اكتمال ما؟ الى أين هو ذاهب هذا الشعر؟

– عندما تصبح لغة ما مكتملة تدخل قبرها. كل شعر، كل قصيدة، كل سطر في قصيدة هو بداية لغة. لا بمعنى التجريب البارد المفتعل بل بمعنى الشعور «الجديد» الذي يقارب الكلام وكأنه اول الكلام. الى أين ينهب هذا الشعر؟ الى عتبة شاعر آخر «يبدأ» معه الشعر من جديد.

● عودة الى التجربة الفرنسية. من الظاهر في السنوات الاخيرة ان الادب العربي يلاقي اهتماماً في فرنسا والغرب عبر حركة الترجمة المتنامية. ماذا يستطيع الادب العربي الحديث ان يقدّم، في نظرك، الى الغرب والتراث العالمي المعاصر؟

– يستطيع ان يقدم بعض المساهمة. الجانب الاكبر من ادبنا يفتقر الى الصدق مع الذات والى الجرأة في الغوص الحقيقي على التجربة الشخصية والانسانية. كما يفتقر الى الحرية. لكن القليل منه الذي يستطيع المساهمة لا يقل شأناً عن اي نتاج معاصر آخر، شرط البحث عن هذا النتاج العربي حيث هو حقاً، بمصباح البحث المجرد الموضوعي، بعيداً عن المصالح السياسية والتجارية وزعبرة العلاقات الشخصية.

● مَ قرّبتك الحرب وعمّ أبعدتك؟

– كلما كانت مظاهر العبثية تشتد وتبين، كانت تتراءى خلفها أشباح العقول المدبرة السكرى بدماء الضحايا، او المستمدة سلطانها من انعدام الشعور وانسطاح الخيال. كلما كانت العبثية تصبح باعلى فجورها، كنت ازداد اقتناعاً، ومنذ اللحظة الاولى، بأن كل شيء مدبّر، ولا عفوية الا عفوية الدمى، ولا عبثية الا وهم الاغبياء أو جبن الجبناء.

وكلما كان اليأس يضربني، كنت ازداد لمساً للمطاق.

الليل هو الوقت على الجدار

● السؤال: تقول انك تسهر لعدم شفائك من الحياة. هل الحياة مرض؟ وفي مكان آخر تقول ان الليل هو ليل الضوء ولا يشعر به الا الذين حررهم الرعب من خداع التمييز بين النور والظلام. كيف تحدد علاقتك بالليل، وخصوصاً انك تعتبر ان منتصفه بمثابة الشفير وانه اللحظة الحاسمة؟

– جواب انسي الحاج: من فرط ما قلت في الليل اخشى ان أكون قد قلت اموراً وعكسها. الليل هو، طبعاً، الانسحاب. لملمة الذات بعضها حول بعض. هو هدوء البحر وتوقف الموج عن حركته العمياء. انه المصغي، المخيف. السهر في الليل تأجيل للموت. طبعاً يموت الناس ايضاً في النهار، ونوم النهار لا يقل خطراً عن نوم الليل، ولكن النهار يطمئنك ولو خداعاً، يطمئنك بضجيج الناس حواليك، بلونه السطحي، بشمسه العريدة. الليل هو ان تضيئه بالكهرباء فلا تطبق اشباحه عليك وتسهره لينتهي فلا يغدرك عتمه. الليل هو الوحدة، حيث انت الاكثر، وان مع الاكثر، مع الجميع. الوجوه التي تبقى في الذاكرة، تمتحنها الذاكرة في الليل. النهار لا ذاكرة له. الليل هو الوقت على الجدار، امامك، نقطة نقطة، تروح حياتك امامك، تعدّها او بالعكس تلهو عنها، تغرق في اشيائك ونجومك. الليل هو الداخل، هو الداخلي، وهو المجانية، واللامحدد، المبهم، والغوص في المجهول، حيث لا نفاق في العيون. الليل هو انعتاق الباطن. هو الحرية. الليل هو التحضير لشيء، وهو ايضاً اللامبالاة، لا مبالاة الليل التي تُعفيك من كل حرج، وتقول لك: خذني على هواك! الليل هو الليل والنهار، هو احشاء الارض وباطن السماء. وهو الهروب من الليل ومن النهار. وبعد ذلك، وقبل ذلك، الليل هو ابو الهول والطفل الذي يلاعب السؤال المميت، لا يستطيع ان يهرب منه، ولا يريد ان يجيب عنه، حتى لا تنتهي اللعبة.

يوميات

بيتي والعاصفة والقرار ٤٢٥

جودت فخرالدين *

■ في آذار (مارس) من هذا العام ١٩٩٨، يكون قد مرّ على صدور قرار الأمم المتحدة رقم ٤٢٥، القاضي بانسحاب القوات الإسرائيلية من لبنان الجنوبي، عشرون سنة. وطيلة هذين العقدين، لم يكفّ لبنان عن المطالبة بالانسحاب، ولم يكفّ أهالي الجنوب عن مقاومة الاحتلال بهذه الصيغة أو تلك، وقد استطاعوا في فترة سابقة أن يُجبروا المحتلين على الانكفاء من مناطق سيطروا عليها، إلى ما سمّي بالشريط الحدودي الذي لا يزالون يحتفظون بسيطرتهم عليه.

أما أنا، فكان لي أن اوزع اقامتي طيلة العقدين الماضيين بين بيروت وقريتي الجنوبية التي تقع على حدود الشريط الحدودي، في منطقة محررة تتمركز فيها قوات دولية تابعة للأمم المتحدة. وعلى الرغم من وجود هذه القوات، ظلت منطقتنا تتعرض للقصف الإسرائيلي من وقت إلى آخر، بل تعرضت أحياناً لما هو أقوى من القصف، للاجتياح أو للغارات الواسعة.

وعلى الرغم من بقاء الجنوب في دائرة الأخطار من كل نوع، وبقاء منطقتنا في بؤرة الحرب، وفي خضم التجاذبات التي تعددت أطرافها ومراميها، فقد بدأت منذ أكثر من عشر سنوات بالعمل على انشاء بيت لي في القرية، حيث ينبغي لكل منا أن يكون له منزل. هذا ما يعتقد به الناس في منطقتنا. وبسبب من ذلك توجد في قريتنا، وفي مثيلاتها من القرى، بيوت كثيرة لا يأتيها أصحابها إلا نادراً، لأنهم يقيمون ويعملون في بيروت أو في المهاجر (أميركا، افريقيا، استراليا...)، ويختلسون الفرص للمجيء كلما سنحت لهم ظروف العمل والأمن.

كانت خطوة «ملينة» بالمغامرة، أنْ أباشر بانشاء البيت قبل أكثر من عشر سنوات، في ظروف مفعمة بالمخاطر، ولا توحي بإمكان الإقامة في مدى قريب. ازمعتُ على المباشرة وقلت: ليكن هذا المشروع شكلاً من أشكال المقاومة ضد عدو لا يريد لنا البقاء في أرضنا، وإنما يريد لنا أن نرحل ونتشتت في الجهات البعيدة. باشرتُ بهذا المشروع وقلتُ: ليكنْ على سبيل المقاومة بالقلب لا بالسيف، ولا حتى باللسان.

مضت السنوات، والبيت لم يكتمل بعد. إلا أنني ثابرتُ على المتابعة وإن بتقطع وبطء. وقف البناء الآن على أعمدته، واتضح شكله النهائي بغرفه الستّ التي تُشكل طبقة تحملها الأعمدة. وقف البناء وتطاولت من حوله الأشجار التي غرستُها بعد المباشرة بالمشروع، والتي أصبحت الآن عالية جداً، خصوصاً أشجار الكينا التي تنمو بسرعة ولا تحتاج إلى عناية كبيرة.

لم يتأثر مشروعي هذا بالكثير من الحروب ومن عمليات القصف التي مرت بالقرب منه أو حصلت حوله. واستطاع البناء أن يقف الآن، وإنْ كانت أبوابه ونوافذه لا تزال مجرد فتحات مشرعة للريح والمطر، لا تزال بلا خشب أو معدن، أي أنها حتى الآن غير قادرة على مجابهة الغضب الذي تظهره الطبيعة أحياناً. وبالأمس عندما أتيتُ لتفقد المنزل الذي لم يكتمل في قلب الحديقة التي اكتملت تقريباً، كانت العاصفة الثلجية قد بدأت بالهبوب.

لم استطع المكوث طويلاً. ألقيتُ نظرة، ثم سارعت إلى السيارة متوجهاً إلى بيروت. ولكن الأفكار راحت تتقاذفني بشدة، وكنتُ أجدني أضحك أحياناً حيال مشروعي المصيري – العبثي! ضحكتُ لتلك السنوات العشر التي رأيتها تتراجع مذعورة خائبة. ضحكتُ لها وتعجبت منها. كيف انصرمت هكذا؟ مفعمة بالمكابرة والترقب. ورثيتُ لذلك البناء الذي لم يكتمل بعد، والذي لا اتفقده إلا سريعاً، ثم اتركه وحيداً أمام العصف أو القصف.

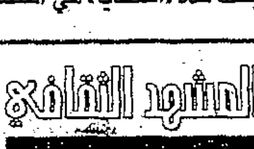
أردتُ أن أتخلص من أفكاري هذه، وأن اسلم أمري وأمر سيارتي للعاصفة، فسايرها ما استطعت، مخففاً السرعة بما يسمح بتجنب أخطار القيادة على طريق أخذت تغمرها المياه، وباتت الرؤية عليها سيئة. أدرت المذياع، فطالعني بموجز أخبار، أولها خبر يتعلق بالقرار ٤٢٥، وبتصريحات سياسية حول إمكان تنفيذه. ضحكت أيضاً، وقلت: هذه مزحة جديدة، ولكن لا بأس بها الآن في قلب هذه العصافة.

منذ صدور هذا القرار قبل عشرين سنة عن هيئة الأمم المتحدة، ونحن نطالب بتنفيذه، وسياسيونا يحدونه سلاحاً في أيديهم. أما إسرائيل فلم تعبأ به، كما لم تعبأ بغيره من القرارات الدولية. والمقاومون عندنا لم يعلقوا آمالاً كبيرة عليه، لأنهم يعرفون طبيعة العدو الذي لا يعترف بحقوقنا، وهو إن تراجع أحياناً فإنه لا يتراجع إلا مرغماً. ولكن القرار ٤٢٥ ظل منذ صدوره في أدبيات السياسة اللبنانية الرسمية وغير الرسمية، وظل – حتى الآن – حاضراً فيها بقوة. فجميع القوى السياسية عندنا تستأنس بالتركيز عليه وعلى ما يمثله من إقرار بحقنا الوطني. كما أن هذا القرار قد استطاع مؤخراً أن يفرض نفسه على الكلام الصادر عن بعض المسؤولين في إسرائيل، وإن كان المسؤولون عندنا يجدون في ذلك نوعاً من المناورة والخداع. لقد كان الخبر المتعلق بالقرار ٤٢٥ مقتضباً، مرّ سريعاً، ولكنه ترك أصداءه في نفسي، وأنا أسير بسيارتي بطيئاً في قلب العاصفة، وأحاول ما استطعت ان أزيل غشاوة راحتْ تتكاثف على الزجاج.

ترك الخبر أصداءه في نفسي، ولكنني ضحكت كمن تلقى طرفة من الطرائف. وما لبثتُ أن رأيتُ السنوات العشر المنصرمة تسرع منكفئة في الاتجاه المعاكس لاتجاه السيارة. أنا أتقدم بطيئاً وهي تنهزم مسرعة. مسحتُ الزجاج بيدي، فلاح لي بيتي الذي لم يكتمل بعد، مشرعاً أبوابه ونوافذه من الدهشة، وحيداً أعزل في العاصفة.

* شاعر وناقد لبناني.





المشهد الثقافي

عراقيون بصفة شخصية و٤١٢ دار نشر في معرض ابو ظبي الدولي للكتاب

● رحب خلفان مصبح مدير مؤسسة الثقافة والفنون بالمجمع الثقافي بابوظبي بمشاركة دور النشر والمبدعين العراقيين في الدورة الثامنة لمعرض ابو ظبي الدولي للكتاب الذي سيقام في اول آذار (مارس) المقبل، وكشف عن استبعاد ٦٠ دار نشر لعدم التزامها الشروط المحددة للمشاركة في المعرض.

وقال مصبح في مؤتمر صحافي ان المجمع الثقافي في ابو ظبي سبق له استضافة العديد من المبدعين العراقيين في كل المجالات الفنية والادبية ويسره مشاركة مبدعين عراقيين في المعرض القادم بصفة شخصية. ولفت الى انه لم توجه اية دعوات لدور النشر العراقية للمشاركة في المعرض، وان مثل هذه المسألة يدخل في اطار العلاقات الرسمية بين البلدين.

كما رحب مصبح بالدعوة التي اطلقها ابراهيم المعلم رئيس اتحاد الناشرين العرب اخيراً لانشاء دار نشر عربية مشتركة برأسمال ٣٠ مليون دولار. وقال ان الامارات لم تساهم في هذه الشركة، لكنها ترى فيها خطوة مهمة لنشر الكتاب العربي.

وكشف خلفان مصبح ان ٤١٢ دار نشر عربية وأجنبية ستشارك في الدورة القادمة لمعرض ابو ظبي الدولي للكتاب منها ٣٨٨ دار نشر عربية و٢٣ دار نشر اجنبية. وقال ان ٥٥ دار نشر محلية منها ٢١ جهة رسمية وحكومية ستشارك ايضاً.

وبلغ عدد العناوين العربية المسجلة في الدليل حتى الآن ٣٠٥٠٠ عنوان وعدد العناوين الاجنبية ثلاثة الاف عنوان.

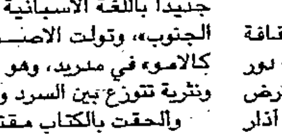
ويشارك في المعرض ٥٥ دار نشر من الامارات و١١٤ من لبنان و٧٧ من مصر و٤٠ من السعودية و٣٨ من سورية و١٨ من الأردن و١٢ من الكويت و١٠ من تونس و٧ من ليبيا.

كما تشارك في المعرض خمس دور نشر من السودان و٥ من قطر و٣ من عمان و٣ من البحرين وواحدة من كل من الجزائر والمغرب واثنتان من الولايات المتحدة الاميركية وواحدة من انكلترا واثنتان من المانيا.

كتاب بالاسبانية للمغربي محمد شقور

● اصدر الصحافي المغربي محمد شقور كتاباً جديداً باللغة الاسبانية عنوانه «المفتاح وخفقات الجنوب»، وتولت الاصدار «منشورات القلم – كالاموء» في مدريد، وهو يضم موضوعات شعرية ونثرية تتوزع بين السرد والسيرة الذاتية.

والحقت بالكتاب مقتطفات من نصوص نقدية لاساتذة جامعيين من اسبانيا والمغرب منهم رودولفو خيل غريمو وعبداللطيف ليمامي وكونشال سراسوا ومانويل كورتيس غارسيا.



«نموذج المرأة – البطل في الرواية الفلسطينية»

● عن الهيئة المصرية العامة للكتاب في القاهرة وفي سلسلة «دراسات أدبية» صدر كتاب «نماذج المرأة – البطل في الرواية الفلسطينية» لمؤلفته فيحاء قاسم عبدالهادي.

دراسة اولى من نوعها لصورة المرأة في الرواية الفلسطينية موزعة في اربعة محاور: الأول نموذج المرأة الشريك الفاعل، الثاني نموذج المرأة التابع المساند، الثالث نموذج المرأة الجسد الانثى، والمحور الرابع نموذج الأم الحكمة المثال.

وفي التعريف ان الكتاب دراسة «تعتمد أدوات الاتجاه الاجتماعي في التحليل، وعلى نحو أخص، ادوات البنيوية التوليدية، التي ارساها لوسيان غولدمان، مستهدفة ردّ الظواهر الى ملابساتها التاريخية والاجتماعية، مع معالجة تقنية دقيقة للنصوص، بتحليل محتوياتها الفكرية، وتشكيلاتها الجمالية. ويستمد موضوع الدراسة اهميته من الدور البطولي الفريد الذي اضطلعت به المرأة الفلسطينية، في صمت ودأب وعزيمة لا تُحد، في اطار التاريخ النضالي للشعب الفلسطيني، ضد ممارسات الاستعمار الصهيوني الاحلالي الاجلائي الاخلائي الاستيطاني التوسعي، على أرض فلسطين العربية، هذا الدور الذي استلهمت الرواية الفلسطينية نماذجه وأشكاله المختلفة، بينما عمقت هذه الدراسة وعينا بعوالمه وفعالياته وزواياه».

قراءة في موسوعة تأريخ العلوم العربية (٣ من ٣)

المساهمات الاسلامية في تطور علم الهندسة في الغرب الاوروبي

علي الشوك

■ ان الثورة الحقيقية على الهندسة الاقليدية بدأت على يد العالم الرياضي الروسي لوباتشيفسكي (١٧٩٢ - ١٨٥٦) الذي قدم حلاً - غربياً - للفرضية الخامسة لاقليدس التي شغلت اذهان علماء الرياضيات على مدى الفي عام. استند لوباتشيفسكي في حله هذا الى ان الفرضية الاقليدية الخامسة لا يمكن برهنتها في ضوء الفرضيات الاخرى في الهندسة الاقليدية، والى ان تبني افتراض يخالف فرضية اقليدس يمهد السبيل الى ابتكار هندسة اخرى بمستوى هندسة اقليدس في صحة مبانيها وخالية من التناقضات.

والفرضية الخامسة لاقليدس تقول: من نقطة خارج مستقيم معين يمكن رسم موازٍ واحد فقط لذلك المستقيم في المستوى نفسه. اما لوباتشيفسكي فقد اقترح شيئاً آخر: من نقطة خارج مستقيم يمكن رسم مستقيمين على الاقل في المستوى نفسه ولا يقاطعان المستقيم المذكور.

لا شك في ان هذه الفرضية التي جاء بها لوباتشيفسكي تتعارض مع المفهوم - الاقليدي - السائد، لكنها كانت فاتحة عهد رياضي جديد.

ومثل كوبرنيكوس، لم يبدأ لوباتشيفسكي من الصفر. واذا شئنا الدقة، ان جذور هذا التململ الرياضي، اي النزعة الى البرهنة على الفرضيات التي تبدو امراً مسلماً به، ترقى الى العهود الكلاسيكية. ثم كان للعلماء المسلمين دور كبير في دفعها الى الامام الى ان تمت الثورة على الرياضيات الاقليدية في عصرنا الحديث. وبهذا الصدد يقول بوريس روزنفيلد وأدولف يوسكيفتش في دراستهما عن الهندسة العربية المنشورة في «موسوعة تاريخ العلوم العربية» التي نعتمد عليها هنا:

في حدود اطلاعنا، ان اول مساهمة ما بعد اقليدية تتعلق بنظرية الخطوط المتوازية كانت رسالة ارخميدس «حول الخطوط المتوازية». كان المؤرخ العربي القفطي ذكرها تحت عنوان «كتاب الخطوط المتوازية» مع كتابات اخرى لهذا العالم، اي ارخميدس، كانت متوافرة في ترجمات عربية. وقد حاول بوسيدونيوس (في القرن الثاني - الاول ق. م)، وبطليموس (القرن الثاني الميلادي)، وبروكلس (القرن الخامس)، واغانس وسمبليسيوس (في القرن الخامس - السادس) البرهنة على هذه الفرضية الخامسة في كتاب اقليدس وهي الفرضية المتعلقة بالخطوط المتوازية. وقد وصلنا برهان اغانس Aganis في كتاب الرياضي العربي (الاسلامي) النيريزي (ت ٩٢٢م) وهو تعليق على «اصول» اقليدس. وقد بدأ كل من اغانس وبوسيدونيوس بتعريف الخطين المتوازيين بانهما خطان يقعان في مستوى واحد ويبتعدان عن بعضهما البعض بمسافة ثابتة.

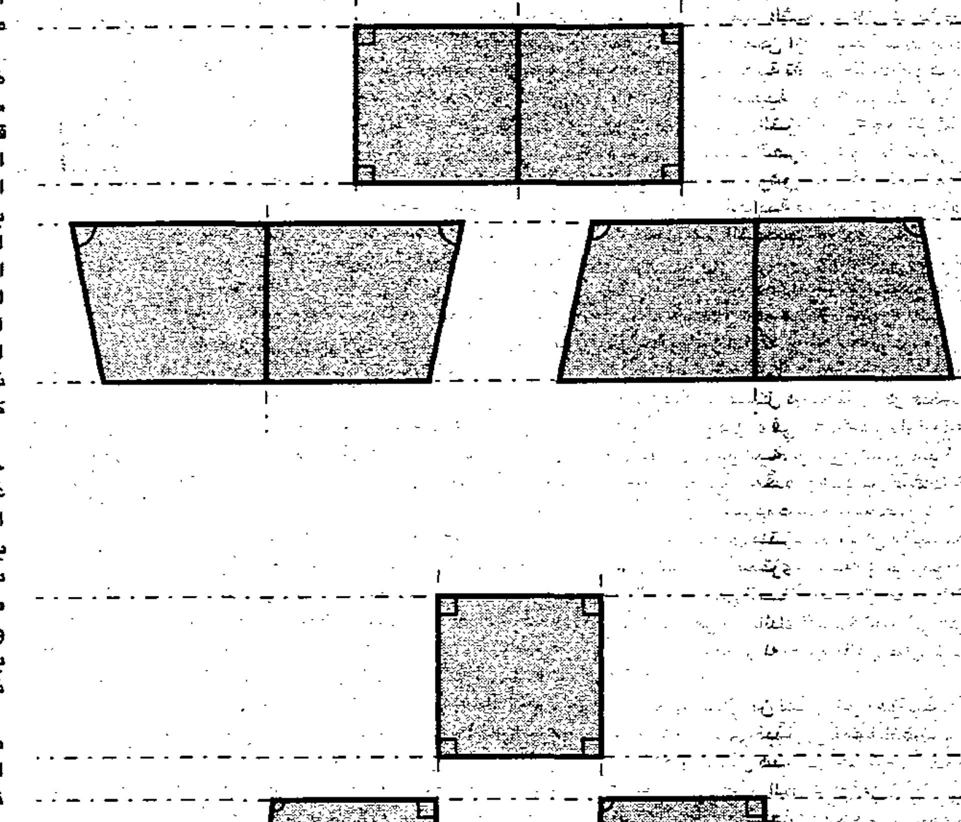
اما في العالم العربي فيبدو ان عباس الجوهري، وهو معاصر لأبي موسى الخوارزمي، كان اول من تصدى لهذه الفرضية الخامسة في كتابه «اصلاح كتاب الاصول» حيث فرض بان من الممكن رسم خط يمر بنقطة تقع داخل زاوية ويقطع ضلعيها. ثم استعمل العديد من الرياضيين المتأخرين هذه المقولة للبرهنة على الفرضية الخامسة. وقرأت في الموسوعة السوفياتية تحت مادة «لوباتشيفسكي» ان العالم الفرنسي لوجاندر Legendre قال في العام ١٨٠٠: «من اية نقطة داخل زاوية حادة يمكن رسم مستقيم يقطع ضلعي الزاوية». ومثل سابقيه، استبدل لوجاندر الفرضية الخامسة بتعريف آخر، وهذا هو عين ما جاء به العالم الرياضي العربي عباس الجوهري. لكن هذه المحاولة، المتحاوية للفرضية الخامسة، لا يمكن البرهنة عليها ايضاً بواسطة الفرضيات الاقليدية الاخرى.

بعد بضعة عقود من السنين على محاولة الجوهري طرح ثابت بن قرة برهانين مختلفين آخرين للفرضية الخامسة. احد هذين البرهانين ورد في كتابه «كتاب في انه اذا وقع خط مستقيم على خطين مستقيمين فصير الزاويتين اللتين في جهة واحدة اقل من قائمتين فان الخطين اذا أخرجا في تلك الجهة التقيا». اما البرهان الآخر فقد ورد في كتاب ابن قرة الموسوم بـ «مقالة في ان الخطين اذا أخرجا الى الزاويتين اقل من القائمتين التقيا».

ان برهانه الاول يستند الى الافتراض القائل بانه اذا قطع خط خطين يقتربان من او يبتعدان عن بعضهما البعض الآخر اذ مُدّا في اتجاه واحد، فانهما يبتعدان عن بعضهما او يقتربان من بعضهما اذا مدا في الاتجاه المعاكس.

من خلال ذلك برهن ابن قرة على اننا سنحصل على متوازي اضلاع، ويمضي في اشتقاق الفرضية الخامسة بواسطته. اما اليوم، فاننا نعرف، استناداً الى الهندسة اللااقليدية التي جاء بها لوباتشيفسكي التي لا تصح فيها هذه الفرضية (مع ان فرضيات اقليدس الاخرى لا تزال تعتبر صحيحة)، ان هناك «خطين منفرجين» عن بعضهما البعض في كلا الاتجاهين عن عمودهما المشترك.

في برهانه الثاني ينطلق ثابت بن قرة من فرضية مختلفة، تستند الى «حركة بسيطة»، يقصد بها حركة انتقالية منتظمة على طول خط معين (حركة موازية)، لجسم ما (على سبيل المثال مستقيم عمود على



الخط)، ويقول ان كل نقاط هذا الجسم (او المستقيم العمود) تشكل (ترسم) خطوطاً مستقيمة. ويستنتج ابن قرة اننا سنحصل على مستقيمات متساوية البعد.

ولا شك في ان برهانه هذا يصح في الهندسة الاقليدية فقط. اما في هندسة لوباتشيفسكي اللااقليدية فان النقاط المتحركة على طول خط مستقيم ترسم منحنيات. ومن فرضية ثابت بن قرة هذه سنحصل على مستطيل، وبذلك يتوصل الى الفرضية الخامسة التي تقول بتوازي الخطين.

اما بن الهيثم فقد قدم استنتاجاً آخر جديداً للفرضية الخامسة في تعليقاته على المقدمات لكتب اقليدس، يبدأ من حركة مستقيم عمود على مستقيم آخر. وانطلاقاً من «الحركة البسيطة» التي قال بها ثابت بن قرة، برهن ابن الهيثم ان النقطة الاخيرة في العمود الذي تبقى قاعدته على الخط ترسم خطاً مستقيماً. ويقول ان جميع نقاط العمود ترسم «خطوطاً متماثلة متساوية»، وبما ان قاعدته تتحرك على خط مستقيم، فان نهايته الاخرى تفعل الشيء ذاته.

ثم ان رسم شكل رباعي الزوايا فيه ثلاث زوايا قائمة كان من ابتكار ابن الهيثم. وبعده، اقترح لامبرت J.H. Lambert مثل هذا الشكل الرباعي الزوايا في محاولة للبرهنة على الفرضية الخامسة. ان الزاوية الرابعة في «رباعي الزوايا للامبرت» قد تكون حادة، او منفرجة، او قائمة (انظر الشكل). لقد فنّد ابن الهيثم الحالتين الاوليين (اي الحادة والمنفرجة) بالاستناد الى نظريته القائلة بان النقطة النهائية للعمود المتحرك ترسم خطاً مستقيماً. وبعد البرهنة على استحصال شكل رباعي الزوايا (او الاضلاع)، استنتج ببساطة الفرضية الخامسة (فرضية التوازي). وفي واقع الحال، ان الفرضيتين المرفوضتين (حالة الزاوية الحادة والمنفرجة) هما نظريتان في هندسة القطع الزائد، والهندسة الاهليلجية على التوالي.

واكد ابن الهيثم على اننا اذا رسمنا خطين، احدهما عمود والآخر غير عمود (اي مائل) على خط آخر، فان الخطين الاولين يتقاطعان. وفي سنة ١٨٨٢ قدم الرياضي الالماني M.Paseh هذه الفرضية مرة اخرى كموضوعة او فرضية: اذا وقع مستقيم في مستوى مثلث والتقى باحد اضلاعه، واذا مُدّ هذا المستقيم فانه إما ان يتقاطع مع ضلع ثان من اضلاع المثلث او يمر من الراس المقابل للضلع الاول. وقد استعمل نصير الدين الطوسي هذه الفرضية نفسها في نظريته عن الخطوط المتوازية.

وهكذا، فان ثابت بن قرة وابن الهيثم ومن جاء بعدهما، في محاولتهم البرهنة على الفرضية الخامسة، ارتكبوا الغلطة المنطقية التي اطلق عليها ارسطو Petitio Principi (المصادرة على المطلوب الاول)، وهي ان يُجعل المطلوب نفسه مقدمة في قياس يراد به انتاجه، كمن قول ان كل انسان بشر، وكل بشر ضحاك، فكل انسان ضحاك (ينظر بهذا المعجم الفلسفي: د. مراد وهبة).

كما ان ابن الهيثم تطرق الى نظرية الخطوط المتوازية في اسهامته الثانية المكرسة لتعليقه على «الاصول» (كتاب اقليدس)، اي كتاب حل الشكوك في اصول اقليدس وتفسير معانيه. هنا، اشار الى كتابه الاول، والى ملاحظة مفادها انه بالامكان الاستعاضة عن الفرضية الخامسة باخرى اكثر وضوحاً وتتقبلها النفس بيسر، هي: ان اي مستقيمين متقاطعين لا يمكن ان يكونا موازيين لمستقيم ثالث».

اما عمر الخيام، فقد انتقد في كتابه الاول حول «التعليقات على الصعوبات - التي يواجهها المرء - في مقدمات كتاب اقليدس» برهان ابن الهيثم واستبدله باخر. لقد رفض الخيام استعمال الحركة في الهندسة وبرهن الفرضية الخامسة بالاستناد الى فرضية اخرى اعتبرها اكثر بساطة، هي: «الفرضية الرابعة من الفرضيات الخمس التي تقدم بها الفيلسوف» (يقصد ارسطو). وبذلك تفادى عمر الخيام الخطأ المنطقي الذي وقع فيه سابقوه. ثم افترض وجود شكل رباعي الزوايا فيه زاويتان قائمتان على قاعدته وضلعان جانبيان متساويان، ودرس الافتراضات الثلاثة بشأن الزاويتين الباقيتين (انظر الشكل). وفيما بعد قدم ساكيري G.Saccheri (١٦٦٧ - ١٧٣٣) الشكل الرباعي نفسه في نظريته عن الخطوط المتوازية وصار الشكل يقترن دائماً باسم هذا الرياضي الايطالي. من خلال هذا الحل دحض الخيام الفرضية القائلة بان الزاويتين حادتان او منفرجتان، وبرهن الفرضية الخامسة.

وعُني البيروني ايضاً بنظرية الخطوط المتوازية. ضمن قائمة مؤلفاته التي اشار اليها هو نفسه، هناك «مقالة في ان لوازم تجزيء المقادير الى لا نهاية قريبة من امر الخطين اللذين يقتربان ولا يلتقيان في الاستبعاد». وقد اكتُشف حديثاً مقطع من مقالة البيروني يشتمل على طريقة يعقوب الكندي، الذي برهن بالاستناد الى الخطوط المتوازية، على ان الكميات قد تقسم الى ما لا نهاية، ويشير المقطع ايضاً الى وجهة نظر كاتبها (اي البيروني) حول الموضوع. ولما كان الخيام في برهانه الفرضية الخامسة، استعمل فرضيتي ارسطو الرابعة والاولى اللتين بمقتضاهما يمكن قسمة الكميات الى ما لا نهاية، فليس من المستبعد ان نستنتج بان الخيام كان على علم بمقالتي الكندي والبيروني.

ولحسام الدين السلار (ت ١٢٦٢) الذي اشتغل في خوارزم وفي بلاط جنكيزخان وهولاكو، مقالة عنوانها «مقدمات لتبيين المصادرة التي ذكرها اوقليدس في صدر المقالة الاولى في ما يتعلق بالخطوط المتوازية»، يُستنتج منها انه اطلع على مقالة الخيام. وللطوسي رسالتان بهذا الصدد، هما «الرسالة الشافية عن شك في الخطوط المتوازية»، و«شرح اقليدس». ثم ان قطب الدين الشيرازي قدم برهاناً آخر للفرضية الخامسة، لكنه ارتكب الغلطة نفسها التي ارتكبها سابقوه.

وهكذا، على مدى اربعة قرون على الاقل، اجتذبت نظرية الخطوط المتوازية اهتمام الرياضيين في الشرقين الادنى والاوسط، الذين عكست مؤلفاتهم تواصل الافكار. وكان ثلاثة من بينهم، ابن الهيثم والخيام والطوسي، قدموا اهم الابحاث المتعلقة بهذا الفرع من الهندسة الذي لم تبرز اهميته الا في القرن التاسع عشر. وفي الاساس كانت افتراضاتهم المتعلقة بخواص الشكل الرباعي الزوايا ارهاصاً للنظريات المتعلقة بهندسة القطع الزائد والهندسة الاهليلجية.

وقد اثرت كتابات العلماء المسلمين حول نظرية الخطوط المتوازية بصورة مباشرة في الاهتمامات الاوروبية التي لها صلة بهذا الموضوع. وكانت اول محاولة اوروبية للبرهنة على فرضية الخطوط المتوازية، تمت على يد فيتيلو Witelo، العالم البولندي من القرن الثالث عشر، عند مراجعته كتاب «المناظر» لابن الهيثم. والبراهين التي تقدم بها ليفي بن غيرسون Levi ben Gerson، الذي عاش في فرنسا في القرن الرابع عشر، والفونسو الاسباني، تستند بصورة مباشرة الى مساهمة ابن الهيثم. وفي القرن الخامس عشر، بعد احتلال الاتراك القسطنطينية، لجأ العديد من اليونانيين البيزنطيين الى اوروبا الغربية حاملين معهم مخطوطات عربية. وهكذا وجدت نسختا «شرح اقليدس» اللتان تُنسبان الى الطوسي طريقهما الى ايطاليا. وما نشر في روما كان إحدى هاتين النسختين. ولقد استقى الرياضيون الاوروبيون معلوماتهم عن الرياضيات العربية عن غير طريق: طريق اسبانيا في القرن الثاني عشر، وبفضل التجارة في البحر المتوسط في القرنين الثالث عشر والرابع عشر، وعن طريق الاغريق البيزنطيين في القرن الخامس عشر. هذه الحقيقة كان لها دور مهم في نشوء وتطور علم الهندسة Geometry في اوروبا.

من الحياة

إيران... وإسرائيل

■ كعادتها في كل مرة في حشر أنفها في كل ما يدور في المنطقة والعالم واستغلاله لمصلحتها، دخلت إسرائيل على خط الانفتاح الإيراني بعد دعوة الرئيس محمد خاتمي للحوار مع العرب وفتح صفحة جديدة مع الغرب على أساس حوار الحضارات لا صراع الحضارات.

ولكن إسرائيل نسيت أنها دولة معتدية وظالمة، لا علاقة لها لا بالحضارات ولا بالحوار، فهي تأخذ ولا تعطي وتسلب الحقوق وتنتهك حقوق الانسان وتعتدي على حرمة المقدسات ولا سيما المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

ومع هذا فإن الإسرائيليين يحشرون أنفسهم في كل قضية وحدث، فقد فعلوها خلال الحرب العراقية - الإيرانية عندما عرضوا أسلحة على إيران وجاءت فضيحة «إيران - غيت» الأميركية لتكشف أسرار الصفقة وتضع حداً لها. كما فعلوها خلال حرب الخليج الثانية عندما ابتزوا الولايات المتحدة وقبضوا ثمناً باهظاً لما زعم حينه أنه سكوتها على الهجوم العراقي وعدم تدخلها في الحرب. ويجب أن لا ننسى أن إسرائيل حاولت قبل ذلك إقامة حلف أستراتيجي مع إيران أيام حكم الشاه لعزلها عن محيطها العربي والإسلامي تماماً كما تفعل الآن مع تركيا، لكنها خاصمت الشاه بسبب موقفه خلال حرب السادس من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣ وتعاطفه مع العرب وسلاح النفط.

وخلال القمة الإسلامية الأخيرة في طهران حاولت إسرائيل دق إسفين في مصداقية إيران بترويج أنباء عن وجود وفد زراعي إسرائيلي كبير بدعوة من الحكومة الإيرانية، لكن طهران نفت هذه الأخبار ووصفتها بأنها محاولة دس بينها وبين العواصم العربية والإسلامية.

وفي الآونة الأخيرة عمدت إسرائيل إلى اتباع سياسة الترهيب والترغيب، والجزرة والعصا بمعزل عن سياسة الولايات المتحدة الداعية إلى الاحتواء المزدوج لإيران والعراق. ففي كل يوم تتردد معلومات وتقارير عن خطة إسرائيلية لضرب المفاعل النووي الإيراني والمنشآت النووية والكيماوية، اضافة إلى تشديد الضغوط على روسيا والصين لحملهما على عدم مساعدة إيران في برنامجها النووي ووقف تزويدها بالصواريخ والمعدات والأفران. وفي الوقت نفسه تخرج أصوات إسرائيلية بينها صوت اريل شارون وزير البنى التحتية تدعو لفتح حوار مع إيران وطلب وساطة روسيا في هذا المجال لعقد صفقة تقوم على تعهد إيران بوقف الحملات العدائية ضدها لقاء التعاون في مجالات فنية وزراعية عدة وتسديد الديون التي تبلغ حوالى بليون دولار وتعود إلى عهد الشاه قبل ٢٠ عاماً وجمد دفعها بسبب وقوع الثورة الإيرانية (الإيرانيون يقدرون الديون بحوالى ٨ بلايين دولار).

ويروج شارون وغيره لهذا الاقتراح الذي تم عرضه على موسكو بهدف ازاحة ما سمي بالتهديدات الإيرانية التي من المتوقع ان تواجهها إسرائيل قريباً على أساس أن تسوية قضية الديون بتقسيطها يساعد إيران وبالتالي يمهد الأجواء لتطبيع العلاقات وعزل «الدور الإيراني» عن قضية السلام ولا سيما على المسارين السوري واللبناني خصوصاً أن بعض الاصوات الإيرانية تعتقد بأن أي رغبة بتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة لا بد ان تمر عبر إسرائيل... واللوبي الصهيوني!

ولكن هل تستجيب إيران وتقبل بالانجرار إلى الفخ الإسرائيلي؟

الأيام المقبلة كفيلة بكشف المزيد على رغم ان الظاهر لا تشير إلى انفراج قريب على صعيد العلاقات الإيرانية - الإسرائيلية.

●●●

خلجة

الله يديم المحبة
ويديمك للمحبة
فمن غيرها وغيرك...

لا قيمة للحياة...
ولا طعم للفرح

ولا نكهة للسعادة
ولا معنى للبسمة
ولا لون لقوس القزح
ولا رائحة للعطر والشذى!

عرفان نظام الدين

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة						
المدينة المنورة	٥,٣٤	٦,٤٨	١٢,٣٥	١٥,٥٢	١٨,١٩	١٩,٤٩
القدس المحتلة	٥,٣٥	٦,٥١	١٢,٣٥	١٥,٥	١٨,١٥	١٩,٤٥
ابو ظبي	٤,٥٨	٦,١٩	١١,٥٤	١٥,٠١	١٧,٣٦	١٨,٤٢
المنامة	٥,٣٦	٦,٥٣	١٢,٣٧	١٥,٥٢	١٨,١٧	١٩,٢٩
الجزائر	٤,٥٥	٦,١٢	١١,٥٤	١٥,٠٥	١٧,٣٧	١٨,٤٤
الخرطوم	٦,٠٩	٧,٣٤	١٣,٠٣	١٦,٠٣	١٨,٣٧	١٩,٤٨
الكويت	٥	٦,١٢	١٢,٠٥	١٥,٢٤	١٧,٥٥	١٩,٠٢
الرباط	٥,٠٨	٦,٢٨	١٢,٠٥	١٥,١٥	١٧,٤	١٨,٥٥
الرياض	٥,٤٦	٧,١١	١٢,٤٣	١٥,٤٦	١٨,١١	١٩,٣
الدوحة	٥,٠٩	٦,٢٥	١٢,٠٩	١٥,٢٢	١٧,٤٨	١٩,١٨
القاهرة	٤,٤٩	٦,٠٥	١١,٤٨	١٥,٠٣	١٧,٣٧	١٨,٤
بيروت	٥,٠٥	٦,٣٢	١٢,١١	١٥,١٨	١٧,٤٤	١٩,٠٣
بغداد	٤,٥٨	٦,٢	١١,٥٤	١٤,٥٨	١٧,٢٢	١٨,٤١
تونس	٥,٢١	٦,٤٥	١٢,١٨	١٥,٢٢	١٧,٤٧	١٩,٠٤
جيبوتي	٥,٤	٧,٠٥	١٢,٣٥	١٥,٣٥	١٧,٥٩	١٩,٢١
دمشق	٥,١٥	٦,٢٦	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٨,١٧	١٩,٢٢
دبي	٤,٥٥	٦,١٦	١١,٥	١٤,٥٤	١٧,١٨	١٨,٣٧
صنعاء	٥,٣٤	٦,٥	١٢,٣٣	١٥,٤٨	١٨,١٢	١٩,٢٥
طرابلس الغرب	٥,١٤	٦,٣٦	١٢,١٨	١٥,٣٩	١٨,٠٧	١٩,١٥
عمان	٥,٣٧	٦,٤٨	١٢,٢٢	١٥,٢٨	١٧,٥٢	١٩,١
مسقط	٤,٥٦	٦,١٦	١١,٥٢	١٤,٥٨	١٧,٢٢	١٨,٤
مقديشو	٥,٢	٦,٣٥	١٢,٢	١٥,٣٥	١٨,٠٢	١٩,١٢
نواكشوط	٤,٥٨	٦,٠٨	١٢,١٣	١٥,٣٣	١٨,١٥	١٩,٢٢
انقرة	٦,١٥	٧,٢٩	١٣,٢	١٦,٣٧	١٩,٠٦	٢٠,١٥
طهران	٥,١	٦,٤١	١٢,٠٣	١٤,٥٨	١٧,٣٣	١٨,٤٨
اثينا	٥,٣٣	٦,٤٧	١٢,١٨	١٥,١٨	١٧,٤٤	١٩,٠٣
برلين	٥,٤٦	٧,١٤	١٢,٤١	١٥,٣٧	١٨,٠٣	١٩,٣٦
بروكسيل	٥,٤١	٧,٣٣	١٢,٢٢	١٤,٤٦	١٧,١٧	١٨,٥٢
باريس	٦,١٤	٧,٥٥	١٢,٥٨	١٥,٣٦	١٧,٥٧	١٩,٣٣
جنيف	٦,١٨	٧,٥٩	١٣,٠٥	١٥,٤١	١٨,١	١٩,٤٤
روما	٦	٧,٣٨	١٢,٥	١٥,٣١	١٨	١٩,٣٣
سراييفو	٥,٣١	٧,٠٤	١٢,٣٦	١٥,١٦	١٧,٤١	[illegible]
ستوكهولم	٥,٠٩	٦,٤٥	١٢,٠١	١٤,٤٨	١٧,١٥	١٨,٤٥
كوبنهاغن	٥,٣٨	٧,٢٥	١٢,٠٣	١٤,٠٣	١٦,٣٧	١٨,١٨
لندن	٥,٥	٧,٣٤	١٢,٢٤	١٤,٣٩	١٧,١١	١٨,٤٩
مدريد	٥,٣٣	٧,١٤	١٢,١٦	١٤,٤٣	١٧,١٤	١٨,٤٨
نيقوسيا	٦,٣٦	٨,٠٧	١٣,٣	١٦,٢٣	١٨,٤٩	٢٠,١٥
واشنطن	٥,٠٦	٦,٣	١٢,٠١	١٥,٠٣	١٧,٢٩	١٨,٤٨
اوتاوا	٥,٣	٦,٥٩	١٢,٢٤	١٥,٢	١٧,٤٥	١٩,٠٨

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

«أساطير من بلاد ما بين النهرين» في ترجمة عربية جديدة

الملاحم الرافدية في صياغة تستكمل المفقود وتوضح الغامض

الكتاب: أساطير من بلاد ما بين النهرين.
المؤلفة: ستيفاني دالي.
المترجمة: نجوى نصر.
الناشر: دار بيسان - بيروت ١٩٩٧.

راجعه: سليم سعد

■ نشر هذا الكتاب للمرة الأولى بالانكليزية في العام ١٩٩١ عن دار نشر جامعة أوكسفورد في بريطانيا، وكان يومها آخر نص انكليزي منقح وكامل للأساطير الرافدية التي أصبحت معروفة على نطاق عالمي وبلغات مختلفة منذ ان اكتشفت الألواح السومرية الأولى في أواخر القرن الماضي وتعززت بالتنقيبات المستمرة منذ ذلك الحين. ومما لا شك فيه ان بعض هذه النصوص استكمل في السنوات السبع التي تفصل بين الطبعتين الانكليزية والعربية.

والدكتورة ستيفاني دالي تعمل حالياً استاذة للأشوريات في معهد العلوم الشرقية في أوكسفورد، وكانت شاركت في أعمال تنقيب متنوعة في المنطقة العربية ونشرت ألواحاً مسمارية عثرت عليها البعثة البريطانية للآثار في العراق. ونشرت قبل هذا الكتاب كتاباً بعنوان «ماري وكارانا» (١٩٨٤) تتوجه فيه الى القارئ العادي غير المتخصص، وهي حرصت على متابعة ترجمة الدكتورة نصر لهذا الكتاب بصورة مباشرة حتى تاتي الطبعة العربية على اكمل صورة ممكنة.

اما الدكتورة نجوى نصر فهي استاذة الألسنية الانكليزية في كلية الآداب - الجامعة اللبنانية. تحمل درجة الدكتوراه في الألسنية من جامعة جورج تاون (واشنطن) ولها مؤلفات في الألسنية النظرية والألسنية التطبيقية والتفاعل الثقافي في النتاج الأدبي وتأثير العامل اللغوي في تأقلم المهاجرين العرب. صدر لها العام ١٩٨٦ كتاب «الألسنية والشعر» ولها العديد من المقالات بالعربية والانكليزية. ويتضمن الكتاب هذا أكبر مجموعة من نصوص أساطير وملاحم ما بين النهرين، تلك الملاحم التي ما زالت تتمتع بشهرة واسعة في العالم ليس فقط بين القراء العاديين وانما ايضاً بين العلماء على اختلاف اختصاصاتهم.

ويحتوي هذا المجلد على ثلاثة عشر نصاً ملحمياً منها نصوص ملاحم معروفة كالطوفان والخليقة وكلكامش. وللملفت للنظر هنا ان الكتاب يعرض أكثر من نص واحد للملحمة الواحدة وذلك اعتماداً على الواح عدة اكتشفت في أماكن وأزمان متباعدة ولكنها للملحمة نفسها مع تغييرات محدودة حسب المناطق التي وجدت فيها.

ويشتمل الكتاب كذلك على نصوص آخر الألواح المسمارية التي تم اكتشافها خلال عمليات التنقيب الأخيرة في السنوات الماضية، او تلك التي تمكن العلماء من قراءة محتوياتها بعد ان ظلت قابعة لسنوات طويلة في أقبية المتاحف ومخازن المجموعات الخاصة. وأهمية العمل الذي قامت به الدكتورة دالي لا تكمن في زيادات على نصوص الروايات المعروفة سابقاً، بل في ما أحدثته هذه الزيادات من ايضاحات لغوية وابحاث مستفيضة قامت بها المؤلفة لتكشف النقاب عن الكثير من غوامض اللغة والاشارات، الى جانب المقدمات التاريخية المعمقة لجميع النصوص المنشورة.

وتقول الدكتورة دالي في التمهيد للكتاب: «يهدف هذا الكتاب الى ترجمة الألواح المحفوظة بحالة جيدة الى اللغة الانكليزية الحديثة المتداولة متجنباً الأسلوب الشاعري والاستعمالات اللغوية المهجورة التي تميزت بها الترجمات السابقة»... وهنا بالذات احدى مميزات العمل الذي قامت به المؤلفة، اذ انها تجنبت بقوة الوقوع في مطب الترجمات الانكليزية ذات التوجه الشاعري والتي طغت على معظم الترجمات السابقة عليها. كما حرصت الدكتورة نصر على الالتزام بالمنهج نفسه، فجاءت صياغتها العربية مباشرة وواضحة واقرب الى صميم النص الأصلي... وبذلك اختلفت عن ترجمات عربية أخرى صدرت خلال السنوات القليلة الماضية بروح شاعرية واضحة. ولا يعني هذا الكلام الانتقاص من تلك الترجمات التي حاولت اقتناص النفس الشاعري للملاحم الأصلية المكتوبة بالاكادية قبل آلاف السنين. غير ان من حق القارئ العادي ان نضع بين يديه النصوص الملحمية الأسطورية وفق لغة تستطيع ان تتغلغل في وجدانه وتنقل اليه في الوقت ذاته المضمون الذي أراده المؤلف أو المؤلفون الأصليون القدامى. وجاءت شروحات وهوامش ومقدمات الدكتورة دالي لكل نص ملحمي لتساعد هذا القارئ على الاستيعاب الكامل للملاحم الرافدية الموغلة في القدم وذلك وفق تصور معاصر ومحدد.

احتوى الكتاب على النصوص الملحمية التالية: اترخاسيس، ملحمة كلكامش (النص البابلي المعتمد والنص البابلي القديم)، نزول عشتار الى العالم السفلي، نركال واريشكيجال (النص البابلي المعتمد ونص تل العمارنة)، ادابا، ايتانا، انزو (النص البابلي المعتمد والنص البابلي القديم)، ملحمة الخليقة، ثيوغونيا دونو، إرا وايشوم. وأخيراً هناك سرد باسماء الآلهة والاماكن والرموز.

وهنا مقطع يشكل نموذجاً لأسلوب الترجمة العربية، وهو عن موقف كلكامش بعد موت صديقه انكيدو:

بكى كلكامش صديقه انكيدو بمرارة،
وهام على وجهه في البراري
«هل سأموت انا ايضاً؟ الست انا مثل انكيدو؟
هل تغلغل الحزن في أعماق كياني،
وبت أخشى الموت، وهكذا أهيم على وجهي في البراري»

ان قراءة الترجمة العربية لكتاب «اساطير من بلاد ما بين الرافدين» تعيدنا الى الأجواء الملحمية الأسطورية (والتي لا تخلو من ملامح تاريخية واقعية حدثت قبل أربعة آلاف سنة على الأقل)، وهي اجواء كادت في بعض الكتب العربية الصادرة اخيراً ان تضيع في متاهات الصياغات اللغوية المعقدة بدلاً من اعطاء المعنى والمضمون بصورة واضحة ومباشرة وسهلة للقارئ الذي يجد صعوبة أولية في فهم النص على غموضه وتعقيداته، فكيف اذا كان بلغة معقدة وأسلوب استعلائي؟

دورة الألعاب الأولمبية الشتوية

ذهبية الانحدار لفرنسا بعد انتظار ٣٠ عاماً



ناغانو (اليابان) – ا ف ب – أحرز الفرنسي جان لوك كريتييه فوزاً مفاجئاً بذهبية سباق الانحدار في دورة ناغانو الاولمبية الشتوية يوم امس، وهذا ما حققه مواطنه الشهير جان كلود كيلي عام ١٩٦٨.

ومنذ تلك التاريخ كانت ذهبية احد اكثر مسابقات الدورة اثارة من نصيب النمسا ٣ مرات وكل من الولايات المتحدة وسويسرا مرتين.

ويبلغ طول السباق ٣٢٨٩ م بدأ من ارتفاع ١٧٦٥ م وانتهى على ارتفاع ٨٤٠ م مع ٤٤ باباً للتوجيه. وبسبب الصعوبة التي يتضمنها السباق عادة بداه ٤٣ متسابقاً وانهاه بنجاح ٢٨.

ومن ابرز المنسحبين النمسوي هرمان ماير المرشح الاول للفوز حيث فقد توازنه عند احدى الحدبات في المنعطف الصعب وهو على شاكلة «اس» بالاجنبية، وراح يتقلب الى ان توقف على بعد ٥٠ متراً بفضل الشباك الموضوعة على جانبي الحلبة، مع العلم بانه انتزع المركز الاول في ١٠ سباقات ضمن مسابقة كأس العالم للعام الحالي.

وذكر احد أطباء البعثة النمسوية ان ماير اصيب بكدمات لا اكثر وانه لولا قوة بنيانه لكانت الاصابة بالغة.

وأكد ماير انه سيشارك في مسابقة التعرج العملاق اليوم.

وعند الحدبة ذاتها سقط نمسوي آخر هو فريتس شتروبل.

وقطع كريتييه المسافة في ١,٥٠,١١ دقيقة بفارق ٤٠ في المئة من الثانية عن النروجي لاسي كيوس، حامل ذهبية الكومبينيه او الثنائية الالبية التي تتضمن الانحدار والتعرج وذلك في دورة ١٩٩٤ في ليلهامر، و٥٢ في المئة من الثانية عن النمسوي هانيس ترينكل.

والذهبية هي الثانية لفرنسا في ناغانو والثامنة عشرة لها في تاريخ الالعاب الشتوية.

وعوضت النمسا في مسابقة الثنائية الالبية عن طريق ماريو رايتر (٢٧ عاماً) الذي سجل ٣٫٠٨,٠٦د (١,٣١,٨٥ في التعرج و١,٣٦,٢١ في الانحدار) بفارق ٥٩ في المئة من الثانية عن النروجي كيوس الذي احرز فضيته الثانية بعد ٣ ساعات من إحرازه الفضية الأولى، وبفارق ٢,٠٥ث حل النمسوي كريستيان ماير ثالثاً.

وعرف رايتر دائماً بتالقه في التعرج (ثاني بطولة العالم ١٩٩٦ خلف الايطالي) الشهير البرتو تومبا، ثم راح يتحسن تدريجياً في الانحدار.

وحصل الالمانيان ستيفان كراوسة (٣١ عاماً، ١,٨٦م و٩٠ كلغ) ويان بيرنت (٣١ عاماً، ١,٦٨م و٧٠ كلغ) على ذهبية الزحافات للزوجي، واثبتا ان المدرسة الالمانية هي الاقوى في هذه الرياضة، باعتبار ان لقبي الفردي للرجال والسيدات كانا من نصيب جورج هاكل وسيلكه كراوسهار.

وانتزعت الولايات المتحدة، للمرة الأولى في تاريخها، الفضية (كريس ثورب وغوردي شير) والبرونزية (مارك غريميتي وبراين مارتن).

على صعيد آخر، ضمن مسابقة الهوكي على الجليد للرجال فازت السويد على الولايات المتحدة ٤-٢ امام ١٠ آلاف متفرج في افتتاح الدور الثاني (المجموعة الرابعة)، واثبتت ان اللقب سيكون من حيث المبدأ بينهما وبين كندا. وسجل الفريدسون (١٣ و٣٢) وكيليرغ (٢٢) وسوندين (٥٨) اهداف الفائز، وتشيليوس (١٢) ومودانو (٣١) هدفي الخاسر.

وفي المجموعة الثالثة، فازت تشيكيا على فنلندا ٣- صفر سجلها باتيرا (٣٠) ورايشيل (٤٥) وروزيتشكا (٤٨).

وانتهى الدور الاول من مسابقة الكيرلينغ للسيدات، وستلعب كندا ضد بريطانيا، والسويد ضد الدنمارك في نصف النهائي، في حين خرجت اليابان والنروج والولايات المتحدة والمانيا.

وانفردت المانيا برصيد الذهب حيث صارت تملك منه ٥ ميداليات في نهاية مسابقة اليوم السابع مقابل ٤ لروسيا.

الفرنسي جان لوك كريتييه يتحدث الى الصحافيين بعد احرازه الذهبية.(ا ف ب)

الدورات الدولية في كرة المضرب

فيريرا الى الدور نصف النهائي في دبي

□ دبي – مروان بورعد
□ سان جوزيه، باريس، سان بطرسبورغ (أ ف ب)

تمكن الجنوب افريقي وين فيريرا من حجز مقعده في الدور نصف النهائي لبطولة دبي الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها مليون دولار أميركي، اثر فوزه السريع والسهل على الالماني نيكلاس كيفر (٦-٣، ٦-٢) أمس الجمعة في الدور ربع النهائي.

لكن نجم اليوم الخامس للدورة كان الطقس السيء، إذ هبت رياح قوية مصحوبة بامطار ما أدى الى تأجيل المباريات الثلاث الأخرى بين الاسباني البرتو بيراساتيغي ومواطنه فيلكس مانتيا المصنف الخامس، وبين الاسبانيين الآخرين اليكس كوريتخا المصنف الرابع وكارلوس كوستا، وبين السويدي يوناس بيوركمان المصنف الأول والاسباني كارلوس مويا. ومن الأكيد بلوغ اسبانيين الدور نصف النهائي وربما ثلاثة في حال فوز مويا على بيوركمان.

وتابع فيريرا طريقه في الدورة بهدوء بعيداً عن الأضواء إذ تمكن من تخطي الالماني كيفر الذي أبعد أول من أمس حامل اللقب المصنف السابع النمسوي توماس موستر بعد عرض قوي.

ويسعى فيريرا الى استعادة عرش البطولة الذي احرزه العام ١٩٩٥ قبل ان يخسره لمصلحة الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش العام التالي.

ولم يتمكن الالماني الصاعد (٢٠ عاماً) من الحفاظ على مستواه أمام فيريرا ففقد فرصة خوض نصف النهائي.

وبعدما أصيب الجمهور المحلي بصدمة اثر اعلان بيكر انسحابه بسبب شد في عضلات المعدة، تابع بدهشة سقوط المغربي هشام ارازي امام الاسباني البرتو بيراساتيغي وخسارته (٣-٦)، ٦-٧). فالمغربي الذي هزم كافلنيكوف في الدور الأول لم يقدم شيئاً في المجموعة الأولى لكنه حاول التعويض في الثانية وحقق كسر ارسال خصمه مبكراً، وحافظ عليه حتى (٥-٣) والارسال في حوزته. لكنه انهار فجأة وسمح لخصمه بمعادلة النتيجة ثم الفوز بالمجموعة الفاصلة.

دورة سان جوزيه

بلغ الاميركي بيت سامبراس المصنف اول الدور ربع النهائي من دورة سان جوزيه الاميركية الدولية لكرة المضرب بفوزه على الاسباني خوردي بوريو ٦-٣ و٧-٦ (٧-٢).

وفاز الاسترالي مارك وودفورد الثامن على الاميركي ماليفاي واشنطن ٧-٥ و٧-٥، والاميركي تود مارتن على البرازيلي خايمي اونسينز ٦-٣ و٧-٦ (٧-٣)، والهولندي يون فان لوتوم على الاميركي فنس سبادي ٧-٥ و٦-٧ (٢-٧) و٦-٢.

دورة باريس

بلغت التشيكية يانا نوفوتنا والكرواتية ايفا مايولي والفرنسية ماري بيرس المصنفات اولى وثانية وثالثة الدور ربع النهائي من دورة باريس الفرنسية الدولية لكرة المضرب.

وفازت نوفوتنا على الايطالية ريتا غراندي ٦-١ و٦-٤، ومايولي على الارجنتينية فلورانسيا لابات ٥-٧ و٦-٢ و٦-٤، وبيرس على السلوفاكية كارينا هابسودوفا ٦-١ و١-٦ و٦-١.

كذلك فازت الالمانية انكه هوبر الخامسة على الروسية آنا كورنيكوفا ٦-٢ و١-٦ و٦-٤، والبلجيكية دومينيك فان روست السادسة على الالمانية فيلتر ود بروبشت ٥-٧ و٦-٢ و٧-٦ (٧-٢)، والفرنسية ساره بتكوفسكي على البلجيكية سابين ابلمانز الثامنة ٥-٧ و٦-٣ و٦-١، والنمسوية بربارا باولوس على الايطالية سيلفيا فارينا ٦-١ و٦-٣.

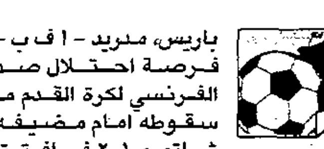
دورة سان بطرسبورغ

بلغ الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف اول الدور ربع النهائي من دورة سان بطرسبورغ الروسية الدولية لكرة المضرب بفوزه على الالماني دافيد برينوزيل ٦-٧ (٢-٧) و٦-٤ و٦-٢.

وفاز ايضا الفرنسي سيدريك بيولين على البلجيكي يوهان فان هيرك ٦-٣ و٦-٤، والسويسري مارك روسيه الرابع على الفرنسي اوليفييه دوليتر ٦-٤ و٦-٣، والتشيكي دانيال فاتشيك الثامن على الالماني ينز كنيبشيلد ٦-٢ و٢-١ ثم بالانسحاب.

البطولات المحلية الأوروبية لكرة القدم

لنس يهدر فرصة تصدر الدوري الفرنسي



باريس، مدريد – ا ف ب – اهدر لنس فرصة احتلال صدارة الدوري الفرنسي لكرة القدم موقتاً اثر سقوطه امام مضيفه الضعيف شاتورو ١-٢ في افتتاح المرحلة السادسة والعشرين امام ١٣ الف متفرج.

وتقدم اصحاب الارض عن طريق دالما (٤٤) وبوفريسن (٥٩) وقلص الضيف الفارق بواسطة زياني من ركلة جزاء قبل دقيقة من نهاية المباراة.

ويملك لنس الرابع ٤٦ نقطة مقابل ٤٧ لمرسيليا المتصدر وبات مهدداً بالتراجع الى المركز الخامس بعدما كان بامكانه ان يتصدر ولو لمدة ٢٤ ساعة.

وتعادل رين وضيفه اوكسير ١-١ على ملعب طريق لوريان امام ١٢٥٧٨ متفرجاً. وتقدم المضيف ايضا في الدقيقة السادسة من ركلة جزاء نفذها فيبو، وعادل لاشويه للضيف في الدقيقة الاخيرة.

كأس اسبانيا

تأهل سرقسطة بجدارة للدور نصف النهائي من مسابقة كأس اسبانيا لكرة القدم اثر تعادله مع مضيفه بيتيس ٢-٢ في مباراة الاياب من الدور ربع النهائي.

تقدم سرقسطة في الشوط الاول عن طريق خاميللي (١٥) وبيير (٢٥)، وادرك بيتيس التعادل في الشوط الثاني بواسطة الفونسو (٤٨) والنيجيري فينيدي (٦٣).

وكان سرقسطة فاز ذهابا ٣-صفر، فلحق ببرشلونة ومايوركا والافيس (درجة ثانية) التي سبقته الى نصف النهائي.

المكسيك الى نهائي الكاس الذهبية بالهدف الذهبي

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) – ا ف ب – فازت المكسيك على جامايكا بالهدف الذهبي على ملعب كوليزيوم في لوس انجليس امام ٥٠ الف متفرج، وبلغت المباراة النهائية من مسابقة الكاس الذهبية لكرة القدم التي ينظمها اتحاد الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي).

سجل لاعب الوسط لويس هرنانديز الهدف في الدقيقة الـ ١٥ من الوقت الاضافي بضربة من رأسه اثر تمريرة من بافيل برادو بعدما تعادل المنتخبان صفر-صفر في الوقت الاصلي.

وبات امل المكسيكيين كبيراً في انتزاع اللقب للمرة الثالثة على التوالي.

وتلعب المكسيك غداً الاحد المباراة النهائية ضد الولايات المتحدة بطلة المسابقة الاولى عام ١٩٩١ والتي تخطت دور نصف النهائي بفوز تاريخي على البرازيل ١-صفر.

وطغى على المباراة الطابع البدني والاسلوب الدفاعي، الى ان نجح لويس هرنانديز الذي يلعب في بوكا جونيورز الارجنتيني في تسجيل هدفه الثالث في المسابقة.

واوضح مدرب المكسيك مانويل لابوينتي ان دخول لاعب الوسط براوليو لونا في الدقيقة ٩٦ رجح كفة منتخبه، في حين نوه البرازيلي رينيه سيمويش مدرب جامايكا بلاعبيه مشيراً الى ان الخبرة وحدها كانت تنقصهم.

في مؤتمر صحافي عقده بعد الاستغناء عن خدماته

خوليت: لا أعرف سبب اقالتي

■ لندن – رويترز – اكد رود خوليت يوم أمس انه طلب مليوني جنيه استرليني (٣,٣ مليون دولار) سنوياً مقابل تجديد عقده كمدير فني لنادي تشلسي لكنه أصر على انه لم يتوقع مطلقاً الحصول على هذا المبلغ مشيراً الى انه ليس لديه ادنى فكرة عن سبب الاستغناء عنه.

واضاف في مؤتمر صحافي «لو تقدموا لي بعرض لقبلته... لم اصر مطلقاً على طلبي فقد كان الامر مطروحاً للتفاوض».

وتابع «لا اعرف ماذا وراء هذا القرار... واريد ان اعرف السبب الحقيقي... وهو ليس المال... انهم لا يستطيعون ان ينكروا ما فعلته من أجل تشلسي».

واستطرد قائلاً: «لم القَ من قبل معاملة كهذه... وما زلت مصدوماً».

واصر الهولندي خوليت على انه ليس لديه ادنى فكرة عن سبب الاستغناء عنه «اعتقد ان هناك شيئاً آخر... لا اعرف ما هو لكنه ليس المال».

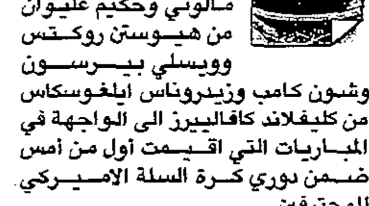
وتصدر نبأ استغناء تشلسي عن خوليت الصفحات الاولى في صحف يوم أمس الجمعة مع استمرار التكهنات حول «الاسباب الحقيقية» لتخلي النادي عنه.

وتصدرت صور خوليت وبجوارها صور الايطالي جيانلوكا فيالي الذي سيحل محله الصفحات الاولى مع تزايد التكهنات حول أسباب الاقالة.

وتشير مصادر مقربة من خوليت الى انه قد يتولى تدريب المنتخب الهولندي وقيادته في مونديال فرنسا الصيف المقبل وربما كان رفع سقف مطالبه ذريعة دفعت تشلسي الى الاستغناء عن خدماته.

سلة اميركية

تألق نجوم هيوستن روكتس



واشنطن – ا ف ب – برز كلايد دريكسلر ومات مالوني وحكيم عليوان من هيوستن روكتس وويسلي بيرسون وشون كامب وزيدروناس ايلغوسكاس من كليفلاند كافالييرز الى الواجهة في المباريات التي اقيمت أول من امس ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وقاد دريكسلر (٢٥ نقطة و١٠ تمريرات حاسمة) ومالوني (٢٤ نقطة) وعليوان (٢٢) هيوستن (٢٤ فوزا و٢٤ خسارة) بطل عامي ٩٤ و٩٥ الى الفوز على فانكوفر غريزليز (١٣ و٣٧) ١١٢-١٠٣.

ولم يبرز من الخاسر اي لاعب حتى ان نجمه شريف عبدالرحيم كان غائبا كباقي زملائه وسجل ١٦ نقطة و١٠ متابعات.

وفاز يوتا جاز ثاني مجموعة الوسط الشرقي (٣٣ و١٥) بقيادة نجمه كارل مالون (٣١ نقطة و١٢ متابعة ١٠ منها دفاعية) على بوسطن سلتيكس (٢٢ و٢٧) بفارق ١٨ نقطة ١١٨-١٠٠.

واهدى بيرسون وكامب وايلغوسكاس الفوز الى فريقهم كليفلاند كافالييرز (٢٨ و٢١) عندما سجلوا له ٧٩ نقطة كانت على التوالي ٢٨ و٢٧ و٢٤ في سلة تورونتو رابتورز (١١ و٣٨)، فيما سجل ٤ من زملائهم ٢٤ نقطة و٣ آخرون صفراً.

وفاز كليفلاند على تورونتو ١٠٣-٩٤، وتالق من الخاسر دوغ كريستي (٢٦) فطغى على نجم الفريق دايمون ستودامير (١٩).

وخسر فينيكس صنز ثالث مجموعة الهادىء الغربية (٣٢ و١٦) امام بورتلاند ترايل بليزرز الذي يليه في ترتيب المجموعة (٢٨ و٢٠) ١١٠-١١٥.

وكان اعتماد الخاسر على الثلاثي كليفورد روبنسون (٣١ نقطة و١٥ متابعة) وداني مانينغ (٢٨) وريكس تشابمان (١٩).

وتالق نجم ساكرامنتو كينغز (٢١ و٢٩) ميتش ريتشموند (٢٧ نقطة) ففاز فريقه على ضيفه دنفر ناغتس (٥ انتصارات و٤٣ هزيمة)، آخر ترتيب الدوري وصاحب الرقم القياسي في عدد الهزائم المتتالية، ٨٧-٨٤.

كرة طائرة مصرية

أندية الاسكندرية ضحية دائمة للزمالك

□ القاهرة – «الحياة»

■ حول الزمالك تاخره ٢/١ إلى فوز مستحق ٢/٣ على مضيفه الاتحاد السكندري اول من أمس في المرحلة الثانية لنهائيات الدوري الممتاز للكرة الطائرة التي تقام حالياً في الاسكندرية، وهو الفوز الثالث للزمالك على أندية الاسكندرية في ثلاثة أيام متتالية، وكان سقوط سلة الاتحاد امام الزمالك في الاسكندرية ١٠٢/٩٢ الثلثاء الماضي هو البداية، وتبعه فوز الزمالك على الاولمبي ٢٧/٣٧ في دوري كرة اليد في بورسعيد.

لعب نهاد شحاتة واشرف ابو الحسن الثنائي الدولي في الزمالك الدور الرئيسي في الفوز الكبير خاصة في الشوطين الرابع والخامس اللذين انتهيا لمصلحة الزمالك ١٥/٧ و١٥/١١، وبقيت المباراة الأخيرة في المسابقة بين الزمالك حامل اللقب والأهلي بطل افريقيا حاسمة في تحديد هوية المتصدر، وكان الزمالك هزم الاهلي في ختام الموسم الماضي ١/٣ و٣/صفر وانتزع منه اللقب، لكن الاهلي رد اعتباره وهزم الزمالك مرتين متتاليتين ٣/صفر في نهائي كاس الأندية الأفريقية الأبطال ودورة الإمارات الدولية.

كفة الأهلي ارجح نسبياً من الزمالك لوجود العملاقين حمدي الصافي وأيمن رشدي في التشكيلة الحمراء، وهما الفائزان بلقب أحسن لاعب في افريقيا الاعوام الثلاثة الماضية، كما تضم تشكيلة الأهلي اربعة دوليين آخرين هم ماجد مصطفى صانع الألعاب والشقيقان هاني مصيلحي ومحمد مصيلحي ومحمد عبدالكريم. ويعتمد الزمالك الذي يقوده المدرب الجديد عبدالمعطي منصور خلفاً لجابر عبدالمعطي على مجموعة من الناشئين الجدد اسوة بما يحدث في فريقه لكرة القدم.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): أسلوبك في الكلام لا يعجب كثيرين، لكنه يقلل من حقوقك إذا لم يمس بحقوق الآخرين وحرياتهم.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تتأثر بمواقف منطلقة من انانيات وحسابات ضيقة صغيرة بل تابع ما انت في صدده.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): هناك من سيأخذ بيدك ويدلك إلى المخرج من النفق الطويل المظلم الذي انحبست فيه.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): عليك أن تعترف لنفسك بانك متوتر وعدائي مع الجميع هذه الأيام.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ستتمكن اليوم من إقناع رؤسائك بالمنهاج الذي ترتاح إليه في العمل.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): اشترط على من يعرض عليك عملا أن تكون في مركز قيادة.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ما احزنك أمس قد يسعدك غداً والفارق كله يكمن في نظرتك إلى الأمور.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا بد لصاحب العمل من أن يلاحظ عاجلا أم آجلا موهبتك.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): جهودك لن تثمر اليوم، ولكن لا تجزع لأنها ستثمر غداً.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تبحث عن وجود ما في مناسبات اجتماعية لا تكون في احسن الأحوال سوى مناسبات للثرثرة.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): هناك من سينعتك بابشع الأوصاف، ومع ذلك عليك ضبط النفس وعدم الرد.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): قدم اعتذاراً غير مشروط إذا كنت مخطئاً.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في أكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: من احياء دمشق.

ب
برازق
برسيم
بريد
بزاق
بسمارك
بندق
بوق
ز
زائل
زبيب
زل
زهير
زيزفون
ش
شبابيك
شرايين
شطارة
شعير
شغالة
شفة
شقي
شهامة
شويكار
ق
قاسم
قبرة
قبان
قدح
قهرمان
قواطع
قوت
ن
نزاق
نزوة
نزيعة
نسبية
نشاتر
نشيد
نصب
نصف
نضفان

ش	ل	م	ي	س	ر	ب	ا	ل	ء	ا	ز	ش
غ	ق	ا	س	م	ة	ر	ا	ط	ش	ق	ن	ر
ا	ز	ي	ز	ف	و	ن	ر	د	ش	و	ز	ا
ل	د	ي	ر	ب	ق	د	ن	ب	ي	ب	و	ي
ة	ب	ن	د	ق	ا	ز	ا	ز	ص	ش	ة	ي
ل	ش	ا	ع	ش	ب	ب	ا	ق	ا	ن	ن	ن
ن	ه	ة	ن	ط	ي	ي	ب	ر	ز	ق	ن	ق
ا	ا	ي	ر	ك	ا	ر	ب	ي	ب	ز	ا	ا
م	م	ب	ن	ي	ة	و	ع	ز	ه	ت	ب	ز
ر	ة	س	ق	ص	ع	ة	ق	ي	و	ح	ق	ب
ه	ي	ن	ز	د	ف	ش	ر	ق	ب	ص	ن	ي
ق	ش	ف	ة	ل	ح	ش	و	ي	ك	ا	ر	ق
ب	س	م	ا	ر	ك	ن	ا	ف	ض	ن	ة	ش

حل العدد السابق: من عز النوم.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقياً
١- بطل كرة مضرب مصري
٢- رجل مسن – حيوان ذكر
٣- سريان – سيف
٤- زوايا
٥- خاصتك – دكان
٦- قنابل حارقة – متشابهان
٧- ناس – علامات
٨- علم مذكر – للتعريف
٩- ذهب – مخاطر مميتة

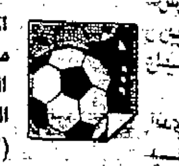
عمودياً
١- علم مذكر
٢- جبل ثائر
٣- ضعيف – فارق
٤- منحا – ضد غد
٥- جلد – من الحشرات – كمل
٦- ضد وراء
٧- يومعن
٨- أزال – طرق
٩- للجزم – ضد تجييك

حل العدد السابق
افقياً: ١- كنشاسا ٢- وزارات – فث ٣- راهب – رحيق ٤- سل – عراقيل ٥- دواب ٦- كسر – ند – ١١١ ٧- أوي – ورد ٨- ثاره – خوخ ٩- ن ن – سلوى.
عمودياً: ١- كورسيكا ٢- نزال – روث ٣- شاه – يئن ٤- اربعون – رن ٥- سا – راووه ٦- اتراب ٧- حق – ادخل ٨- قبينا – و و ٩- اثقل – ارخى.

الدوري السعودي لكرة القدم

اكتمال عقد الفرق في المربع الذهبي

□ الرياض - «الحياة»



اكتمل عقد الفرق في المربع الذهبي من مسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين فتأهل فريق الشباب بعد فوزه على التعاون (٢/صفر) سجلهما مهاجمه الدولي فهد المهلل في الدقيقتين الـ ١٩ والـ ٣٤ في المباراة التي اقيمت بينهما اول من امس على ملعب الامير فيصل بن فهد في ختام المرحلة التمهيدية من المسابقة.

وبنهاية مباريات يوم اول من امس تحددت هوية الفرق الاربعة المتأهلة كما تحددت هوية الفريقين الهابطين الى اندية الدرجة الاولى. وسيلعب الهلال المتصدر (٤٥ نقطة) مع الاهلي صاحب المركز الرابع (٣٨ نقطة) في حين يلعب النجمة صاحب المركز الثاني (٤١ نقطة) مع الشباب الذي يحتل المركز الثالث (٣٩ نقطة).

وعاد فريقا التعاون والشعلة الى دوري الدرجة الاولى لانها جاءا في المركزين الاخيرين من الترتيب العام.

وفي عودة الى مباراة الشباب والتعاون بسط الاول سيطرته على الشوط الاول.

وظهر التعاون بمستوى افضل في الشوط الثاني. وقبل نهاية المباراة بخمس دقائق حصل فهد المهلل على بطاقة حمراء نتيجة اعتراضه على بعض قرارات حكم المباراة.

وحصل فريق الوحدة على طوق النجاة من الهبوط بعد فوزه على الاتفاق (٣/صفر) سجلهما الجزائري عدلان الحاج (١٥) وعبدالستار الانماوي (٢٣ و٧٣).

واحتفظ فريق النجمة بمركز الوصيف بعد تعادله مع الرياض (١/١) في مباراة متكافئة النجمة كان البادئ بالتسجيل بواسطة سليمان الحديثي (٢٥) وعادل للرياض لاعبه السنغالي دادن فاين (٨٨).

واوقف فريق الطائي انتصارات الاهلي عندما تغلب عليه (٢/صفر) سجلهما هاني انور (٢٥) وبدر الراشد (٥٠) وقدم الطائي عرضاً رائعاً طوال شوطي المباراة بينما لم يظهر الاهلي بمستواه المعهود وربما يعود ذلك الى كونه ضمن تأهله للمربع الذهبي وتجدر الاشارة الى ان مهاجمه طلال المشعل اهدر ركلة جزاء.

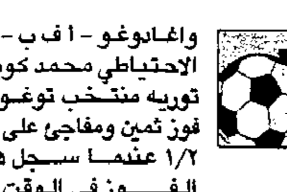
المنتخب

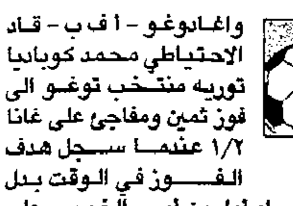
من جهة اخرى يدخل لاعبو المنتخب السعودي لكرة القدم مساء اليوم معسكرهم في مدينة الرياض استعداداً للقاء المانيا ودياً يوم ٢٥ الجاري في اطار تحضيراته للمشاركة في نهائيات كأس العالم القادمة.

ويضم المعسكر ٢٨ لاعباً هم محمد الدعيع وحسين الصادق وتركي العواد وعمر ادريس واحمد جميل ومحمد الخليوي وعبدالله سليمان وحسين عبدالغني ومحمد الغريري ومحمد سنيه ومحمد الصحفي واحمد الدوخي وخميس العويران وابراهيم ماطر وفؤاد انور وخميس الزهراني وخالد التيماوي وخالد شعد ويوسف الثنيان وسامي الجابر وفهد المهلل وسعيد العويران وعبيد الدوسري وسليمان الحديثي وابراهيم السويد وحمزة صالح ومحيسن الجمعان.

كأس الأمم الافريقية

توغو تخلط أوراق المجموعة الثانية





واغادوغو - أ ف ب - قاد الاحتياطي محمد كوباديا توريه منتخب توغو الى فوز ثمين ومفاجئ على غانا ١/٢ عندما سجل هدف الفوز في الوقت بدل الضائع مساء أول من أمس الخميس على ملعب ٤ اغسطس في واغادوغو ضمن المجموعة الثانية.

سجل فرانك دوتي (٢٤) ومحمد كوباديا توريه (٩٠) هدفي توغو، وصاموئيل جونسون (٨٢ من ركلة جزاء) هدف غانا.

وجاء فوز توغو ليخلط الاوراق تماما في هذه المجموعة لان المنتخبات الاربعة تساوت في عدد النقاط (٣) اذ فازت جميعها في مباراة وخسرت واحدة ايضا.

وتتصدر غانا المجموعة برصيد ٣ نقاط بفارق الاهداف عن كل من جمهورية الكونغو وتوغو وتونس على التوالي.

واحرج المنتخب التوغولي نظيره الغاني المرشح لاحراز اللقب والفضل في ذلك يعود الى حارس مرماه واكي نيبومبي الذي لعب مباراة العمر علما بانه يدافع عن الوان فريق غولدفيلدز الغاني الذي خاض نهائي دوري ابطال افريقيا الموسم الماضي.

وقد اوصد نيبومبي جميع المنافذ المؤدية الى شباكه وتألق في الذود عن عرينه بابعاد حوالى سبع فرص محققة قبل ان ترتكب مخالفة ضد مهاجم الاهلي المصري احمد فيليكس فيحتسب الحكم ركلة جزاء يدرك منها صاموئيل جونسون هدف التعادل، قبل ان يوجه كوباديا توريه ضربته القاضية بتخطيه مدافعين بطريقة ذكية ثم يخدع حارس المرمى سيمون ادو ويسجل داخل المرمى.

وعلى الرغم من تخلفهم بهدف لفترة طويلة فإن لاعبي المنتخب الغاني اظهروا رباطة جاش وفرضوا سيطرتهم على المباراة تماما ووصلوا بسهولة الى مرمى التوغوليين الذين اعتمدوا على الهجمات المرتدة عن طريق مهاجم دويسبورغ الالماني العملاق بشيرو سالو قبل ان يخرج ويحل محله صاحب هدف الفوز.

تونس - جمهورية الكونغو

انعشت تونس املها في بلوغ الدور ربع النهائي بتغلبها على جمهورية الكونغو الديموقراطية ١/٢ يوم اول من امس الخميس على الملعب البلدي في واغادوغو امام نحو ٥ الاف متفرج ضمن المجموعة الثانية من كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين في كرة القدم.

سجل مهدي بن سليمان (٣٠) وزياد التلمساني (٧٥) هدفي تونس، واوكيتانكويي كيموتو (٣٦) هدف جمهورية الكونغو.

ورفعت تونس رصيدها الى ٣ نقاط واحتلت المركز الرابع بفارق الاهداف عن جمهورية الكونغو الثانية وتوغو الثالثة وغانا المتصدرة. وتبقى التوقعات في هذه المجموعة التي تتساوى منتخباتها الأربعة نقاطاً مشرعة على جميع الاحتمالات.

قدمت تونس عرضا افضل من مباراتها الافتتاحية وكانت لها الافضلية معظم اوقات المباراة خصوصا في الشوط الثاني عندما ادركت ان التعادل بمثابة الهزيمة.

واجرى مدرب تونس الفرنسي هنري كاسبرجاك تعديلين على تشكيلته فاشرك خالد بدرا اساسيا مكان توفيق الهيشري وفضل فوزي الرويسي على زياد التلمساني في خط الهجوم. ولم يكن الرويسي موفقا فاضاع ركلة جزاء ثم استعاد التلمساني مكانه في مطلع الشوط الثاني فجاء هدف الفوز عن طريقه. كذلك خيب صانع الالعاب زبير بية الامال فاخرجه المدرب للمرة الثانية بعد مرور نحو ٥٠ دقيقة واشرك مكانه قيس غضبان فكان اكثر فاعلية.

وارتكب كابونغو موتامبا مخالفة على مهدي بن سليمان داخل المنطقة فاحتسب الحكم الاثيوبي تيبيبو ركلة جزاء انبرى لها فوزي الرويسي لكن الحارس الكونغولي توكالا صدها ببراعة.

ناميبيا - انغولا

تعادلت ناميبيا وانغولا ٣/٣ في بوبو ديولاسو امام ٥ الاف متفرج في ختام الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثالثة. وسجل جرفاتيوس يوري كوب (٢٠ و٤٩) وروبرت نوسيب (٣٢) اهداف ناميبيا، ولازاريو اوليفيرا (٤٦) وباولو سيلفا (٦٥ من ركلة جزاء) وميغيل بيريرا (٨٥) اهداف انغولا.

واوقعت انانية لاعبي ناميبيا خصوصا نوسيب صاحب الهدف الثاني في تعادل «مخيف» لانها باتت تملك نقطة واحدة مقابل ٢ لجنوب افريقيا التي تلتقيها في الجولة الثالثة، و٢ لانغولا التي تلعب مع ساحل العاج المتصدرة (٤).

وحرم نوسيب وحده المنتخب الناميبي من اكثر من ثلاثة اهداف محققة بسبب اصراره على التسديد في مواجهة الحارس الانغولي رودريغز في الوقت الذي كان فيه اكثر من زميل منفرد ينتظر كرته ليسجل منها من دون مضايقة.

وقدم الفريقان في البداية اداء مدرسيا استمر نحو ٢٠ دقيقة شن خلالها الطرفان هجمات خجولة قبل ان تتصاعد الوتيرة وتتأقلم رؤوس واقدام اللاعبين مع ارتفاع الحرارة الشديد.

في حين استعادت انغولا زمام المبادرة في الشوط الثاني ونجحت في تسجيل ثلاثة اهداف جعلتها تنتزع التعادل من ناميبيا التي اكتفت بتسجيل هدف واحد خلال هذا الشوط.

موتامبا كابونغو لاعب الكونغو منطرحاً ارضاً في محاولة لاعتراض المهاجم التونسي مهدي سليمان. (أ ب)

بطولة الخليج للأندية الابطال

صور العماني يلتقي الوصل الاماراتي

□ مسقط - سالم الحبسي

يلعب اليوم السبت فريق صور العماني مباراة مهمة مع فريق الوصل الاماراتي في نهاية الجولة الرابعة (قبل الاخيرة) ببطولة اندية دول مجلس التعاون الخليجي الخامسة عشرة التي يتصدرها برصيد (٥ نقاط) والفوز يفتح بوابة البطولة على مصراعيها امام المستضيف لاحراز لقب البطولة لأول مرة في تاريخه وتبقى له مباراة اخيرة مع الرفاع الغربي البحريني في ختام البطولة بعد غد الاثنين.

وكان صاحب الارض قد فاز على العربي الكويتي (١/صفر) وتعادل مرتين مع العربي القطري (١/١) والهلال السعودي (٢/٢). فيما خسر الوصل مرة واحدة امام الرفاع الغربي (٢/١) وتعادل مرتين مع الهلال (١/١) والعربي الكويتي بالنتيجة نفسها ولم يقدم حتى الآن المستوى المعروف عن الفريق الذي سبق له المشاركة في بطولات التعاون اربع مرات. وقد ارجع البرازيلي ارثر مدرب الفريق سبب تراجع مستوى فريقه للارهاق الذي اصاب لاعبيه الدوليين من جراء مشاركتهم مع منتخب بلادهم في التصفيات الآسيوية النهائية المؤهلة لمونديال فرنسا اضافة الى غياب ابرز مهاجميه زهير بخيت الذي تعرض للايقاف من اتحاد بلاده.

اما صور الذي لفت الانتباه بالعروض القوية خاصة امام الهلال المرشح الابرز لاحراز البطولة فيسير في طريق المنافسة. وقد أبدى البولندي هنريك مدرب الفريق تفاؤله باانتزاع البطولة علماً ان صور يشارك للمرة الثانية فقط.. لكن تألق لاعبيه وخاصة المخضرم مطر خليفة والناشئ محمد مبارك جعل الجماهير العمانية تساند فريقها. على امل احراز اللقب الثاني للأندية العمانية بعد فوز فنجاء بالبطولة للمرة الاولى العام ١٩٨٩ في البحرين.

AL HAYAT

الحياة

السبت ١٤ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ١٧ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٦٦

AL HAYAT SATURDAY 14, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12766



الطقس اليوم

ابوظبي ٢٢ • الكويت ١٧ • دمشق ١٣ • القاهرة ١٦ • الرباط ٢٢ • فرانكفورت ٩ • موسكو ٥

نقطة حوار

● «وهناك في قُلل من الفخار: أزهار تموت
والشمس تحتضن البيوت
وقديم اغنية، واطفال بها يترنمون
وباعة متجولون!
والتافهون يساومون على رفات نهر صغير
سماه بائعه: ضمير»!!

●●●

● من يستحق الضربة العسكرية للعراق... رئيس النظام الحاكم هناك/ صدام حسين، أم الشعب العراقي وأطفاله؟!

بمعنى: هل الضربة ستصب فوق رأس صدام مباشرة لتصفيه وتقويض معه خطورة سلاحه البيولوجي الذي وصفه رئيس التفتيش الأميركي/ بتلر: بأنه كفيل بتدمير اسرائيل... ام ان الضربة ستمد آثارها من التدمير والفزع، وبالتالي من ردود الفعل السلبية، فيخسر الشعب العراقي، المزيد من ضحايا الحرب/ قتلى وجرحى، والمزيد من الأطفال الذين فتك بهم الجوع، والمزيد من الفقر والفاقة؟!

العالم كله: دان صدام بخطوته المجنونة حين ضرب جاره/ الكويت، والكثير تخلى عن طموحات صدام الذاتية الديكتاتورية، ولكن... كان في امكان سيدة القوة (الكوبرا) ان تصفي صدام ونظامه بكامله، حسب تصريح الرئيس الأميركي السابق/ بوش، وتصريح وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين قبل أيام، بأن تصفية صدام أو اقتلاعه ليس هدف اميركا... وبذلك تصر اميركا على بقاء مجنون يعربد ويخوف جيرانه حتى وهو مكسور محطم السلاح، لتُبقي أميركا ترسانتها في مياه الخليج العربي... تستنزف من حكوماته الكثير مما حصدته من (نفاعها) عن الخليج أو تأديب صدام المزعوم!

والآن... هذا الخليج العربي النفطي الذي كان ثرياً وسخياً بالعطاء، لم يعد يملك تلك الترسانة من المال المقابل للسلاح. لقد نزحتها اميركا العظمى، وصارت اقطار الخليج العربي تعاني من الديون على عاتقها لعمتها: أميركا... فما الذي تريده اميركا اكثر من ذلك؟!

في ضربة مجنونة من صدام للرد على الضربة العسكرية الأميركية... ربما يبادر صدام بمضمون عبارة شمشون القديمة: «عليّ وعلى اعدائي»، ولا نظنه قادراً على ضرب اسرائيل كما روج بتلر إياه، بل لعله يعتبر اشقاءه من العرب: اعداء له بسبب سلبيتهم وضعفهم، وقلة حيلتهم، وانصياعهم لأوامر أميركا!!

●●●

● لقد أشاعت وزيرة خارجية أميركا مادلين أولبرايت اثناء جولتها على العرب: ان «الجميع» يؤيد ضربة اميركا للعراق... وأكدت: ان جميع زعماء العرب منحوا أميركا صك الضرب، رغم ما نعلمه عن تحفظ اكثرية الزعماء العرب على الضربة العسكرية، ولكن تصريحات أولبرايت خرقت الآذان العربية دون أن يصدها تصريح عربي واحد ينفيها، غير مصر التي صرح رئيسها: ان بلاده ترفض منطق أميركا لضرب العراق وضرورة الحفاظ على (الشعب) العراقي الذي عانى الكثير... فاذا كانت الولايات المتحدة الأميركية: لا تستهدف (أبداً) تصفية نظام وشخص وهيمنة صدام حسين، حسب تصريحات المسؤولين الاميركيين، فمن هو المستهدف اذن بهذه الضربات الاميركية... هل هو الشعب العربي العراقي، أم هو القطر العراقي وبنيته الأساسية، وتنميته واقتصاده، واسقاطه في خنادق الفقر والعوز؟!

الأسئلة تكبر، وتزيدها الادارة الاميركية المتصهينة ملحاً في حلوقنا وأسماعنا وعيوننا.

وفي كل هذه الأصداء... يبدو ان أباطرة اميركا: ألغوا كل اعتباراتهم وحساباتهم للأمن العربي عموماً، ثم... للرأي العام العربي، أو راي الشارع العربي وما يمكن ان يتفجر به هذا الشارع ضد (قوة) اميركا المنفردة بتأديب الجميع، حتى ولو كان بقرار خاص بها يقفز فوق موافقة اعضاء مجلس الأمن أو رفضهم... خاصة اذا استهانت أميركا بالنتائج وردود الافعال في المقارنة بين العراق في شخص حاكمها الفرد، وما تمارسه اسرائيل في الوطن العربي من عربدة والغاء لكل محاولات السلام!!

عبدالله الجفري

ثلاث قرى تحمل اسم سان فالنتاين: كندية وفرنسية ونمسوية

الاحتفال بيوم العشاق... حتى على الثلج

■ سان فالنتاين (كندا) - أ ف ب - لم تمنع العاصفة التي اجتاحت الشهر الماضي جنوب شرقي كندا قرية سان فالنتاين الصغيرة الواقعة على بعد ٥٠ كيلومترا الى الجنوب من مونتريال من تنظيم الاحتفال التقليدي بعيد شفيعها والعشاق.

وتكثر في اميركا الشمالية القرى التي تنظم احتفالات او استعراضات في مناسبة عيد العشاق. لكن سكان القرية الكندية التي تحمل اسم القديس فالنتاين وتقع على بعد نحو ١٥ كيلومترا من الحدود بين كندا والولايات المتحدة يعتبرون احتفالاتهم الأفضل، ويقولون ان في العالم قريتين اخريين تحملان اسم سان فالنتاين، احداهما في فرنسا والثانية في النمسا.

لكن سكان سان فالنتين التي تقع في مقاطعة كيبيك والبالغ عددهم ٥٥٠ نسمة كانوا منشغلين في المدة الاخيرة بهموم اخرى، اذ أن العاصفة التي اجتاحت منطقة مونتيريجي ضربت قريتهم بقوة فحرمتها التيار الكهربائي قرابة شهر.

ولا تزال بقع الجليد تغطي حقول القرية التي شلّع الثلج اشجارها او احناها الى الحضيض، ويعمل مشذبو الاشجار على قطع اغصانها التي تشكل خطرا على المارة. وفي باحة مقر البلدية الذي كان مركزا لايواء السكان خلال العاصفة، بقيت كميات مكدسة من الحطب كان السكان يستعملونها للتدفئة.

لكن مناسبة ١٤ شباط (فبراير) لا يمكن ان تمر مرور الكرام في سان فالنتاين على رغم كل الظروف. فالقرية نفضت عنها الجليد وبث عيد الحب الحرارة في شوارعها والدفء في منازلها من جديد اذ ازدانت بالقلوب الحمر من كل حجم ونوع. وتدلت على طول مبنى البلدية لافتة تزينها قلوب قرمزية اللون وكتب عليها بالاحمر والابيض «اهلا وسهلا في سان فالنتاين، قرية العشاق».

وأصدر مكتب البريد في القرية طوابع خاصة للمناسبة بشكل قلب، هي خير زينة لرسالة غرام. وقالت مديرة المكتب «تلقينا العام الماضي ٥٧٠٠ رسالة لختمها بهذا الطابع» وتوقعت أن «يكون الامر مشابها هذه السنة». وتتعدد النشاطات المستوحاة من المناسبة في سان فالنتاين، وبينها نحت الجليد للاطفال ومحاضرة عن «العلاقة العاطفية» تلقيها متخصصة في العلاج النفساني وسباق لدراجات الثلج النارية (نوع من الدراجات النارية بمقعدين يستعمل للتنقل على الثلج وينتشر بكثرة في كندا). وينظم الصليب الاحمر حملة تبرع بالدم تحت شعار «قدم هبة القلب». كذلك تعرف سكان القرية هذا الأسبوع الى بعض الفنون اليابانية التقليدية لمناسبة زيارة وفد من «عاصمة الحب» اليابانية ساكوتو - شو.

ويقام مساء غد السبت «عشاء رومانسي» في ضوء الشموع يرقص العشاق بعده على انغام فرقة موسيقية وحجز ٢٠٠ شخص اماكنهم لهذا العشاء. وختام العيد بمباراة في نشر الاغصان الكبيرة التي كسرتها العاصفة.

ونظمت القرية ايضا مباراة على شبكة انترنت لاجمل رسالة حب، وكتب احدهم «بيني وبينك أنهر ومحيطات لكني اسمع صوتك مع كل هبة ريح».

لبنانية تتحدث في الهاتف النقال امس امام زينة محل للزهور استعدادا ليوم العشاق (ا ب)

لندن: حملة صحافية على محمد الفايد

■ لندن - أ ف ب - واجه محمد الفايد حملة انتقادات قوية امس بسبب التصريحات التي أدلى بها عن حادث مصرع الأميرة ديانا ونجله دودي في حادث سيارة في اب (اغسطس) الماضي في باريس، مؤكداً وجود مؤامرة وراء الحادث. واعرب شقيق اميرة ويلز الكونت سبنسر عن غضبه الشديد لنظرية المؤامرة التي طرحها الملياردير المصري الذي ترفض السلطات البريطانية منحه الجنسية.

وانتقدت الصحف البريطانية أمس بشدة تصريحات صاحب محلات «هارودز» واعربت «دايلي تلغراف» عن القلق من انعكاسات مثل هذه الاتهامات على نفسية نجلي الأميرة الراحلة ويليام وهاري.

ووجهة «الديلي ميل» نداء «وضع حد لترويج مثل هذه الشائعات والتكهنات».

وفي مقال شديد اللهجة اعتبرت «ذي صن» ان «حماقة الفايد تثير الاشمئزاز». واضافت: «نظراً الى كونه رجلاً فقد ابنه العزيز فهو يستحق العطف والتفهم، لكن تعريض الأميرين الشابين لهذه التخيلات المخيفة سيضر بذكرى دودي بقدر ما يضر بذكرى ديانا».

واعرب الفايد عن احساسه بالمرارة في رسالة نشرتها اليوم «ذي ميرور» لأن الكونت سبنسر والامير تشارلز ودوق ادنبره لم يبعثوا إليه باي برقية تعزية منذ تاريخ الحادث. والادهى، على حد قوله، ان ولدي ديانا تلقيا امراً بعدم التحدث إليه.

وقال: «جريمتي الوحيدة أنني والد الرجل الذي احبته ديانا والذي غمرها بسعادة لم تشعر بمثلها أبداً».

على صعيد آخر، اعتقلت الشرطة البريطانية أمس ديان هاليداي (٣٦ عاماً) المرأة التي اكدت في معلومات نشرتها الصحف انها رزقت بطفلة من دودي الفايد. وقالت سكوتلنديارد إنها اوقفت امراة في منطقة سافوك (شرق) يتم استجوابها بتهمة بث معلومات كاذبة.



عادل امام "بودي غارد" بعد "الزعيم"

□ القاهرة - محمود علي

■ اعلن الفنان عادل امام انه سيبدأ قريباً تمارين على احدث اعماله المسرحية «بودي غارد».

ويقوم فاروق صبري حالياً بكتابة النص بمشاركة امام على ان يخرج المسرحية شريف عرفة.

وقال عادل امام ان مسرحيته الجديدة تتعرض لوظيفة الحارس الخاص الذي تزايد اعتماد بعض رجال الاعمال والفنانين في مصر عليه في الفترة الاخيرة، والفرق بينها وبين وظيفة «الفتوة».

واشار الى ان احداث المسرحية تدور في اطار كوميدي ساخر متوقعاً ان تفتتح بداية الصيف المقبل بعد اسدال الستار على «الزعيم».

من جهة ثانية بلغت ايرادات احدث افلام امام «رسالة الى الوالي» منذ بدأ عرضه في نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي مليونين و٥٠٠ الف جنيه مصري.

عيون وآذان

■ كتبت غير مرة في مثل هذا اليوم، ١٤ شباط (فبراير) عن عيد الحب أو المحبين، لذلك لا أعود الى القديس فالنتاين، وانما أكمل بالحب على طريقة نهاية القرن والالفية.

عيد الحب تحول كاكثر الأعياد الغربية الى تجارة، لذلك فهو لا يتميز بشيء سوى تبادل البطاقات والهدايا. واذا كان أمر البطاقات معروفاً، فإن الهدايا في أساسها هي ثلاثة أنواع، ورد أو شوكولا أو مجوهرات. وبما ان الورد يذبل، والشوكولا تجلب السمنة، فإن أفضل هدية هي المجوهرات، وهذه من مقاس واحد، فلم نسمع بعد سيدة تشكو من ان عقداً من الألماس كان ضيقاً أو واسعاً على رقبتها. (استهدى أبو نواس جارية حلية ذهبية فقالت له: هذا ذهب وأخاف ان تذهب، ولكن خذ هذا العود لعلك تعود).

وقرأت قائمة طويلة عن هدايا مقترحة في عيد المحبين، بما فيها ربطات عنق حمراء، وشوكولا على شكل قلب، أو حقائب يد. وكانت هناك ازرار أيضاً على شكل قلوب، وبوظة (جيلاتي) اسمها «الحب الحقيقي».. وهي أكثر دقة مما تصور صانعوها لأن الحب الحقيقي يذوب مثلها. ووجدت كؤوساً عليها كلمات الحب، وصحوناً ومساند محشوة (حباً)، وما الى ذلك.

وتوقفت أمام اقتراح شراء ملابس داخلية، حمراء ومزركشة، فاهم ما في مثل هذه الهدية ان يكون الرجل لا يزال يعرف حجم زوجته، فلا يشتري لها مقاساً كانت تلبسه أيام الخطوبة، وانما يتذكر الزوج الذي سئل عن الفرق بين زوجته وفيل، فقال: مئة كيلوغرام.. لصالح الفيل!

وبما ان قراء «الحياة» أثرياء جداً، ومن علية كل قوم (هذه دعاية لنقنع شركات الاعلان بالدعاية عندنا) فانني واثق من انهم لن يكتفوا بهدية، حتى لو كانت من ياقوت او عقيق أو دملج من نضار لم يهدها ايليا ابو ماضي الى حبيبته في العيد زاعماً ان كل شيء لديها.

القارئ ليس شاعراً يضحك على حبيبته ببيتين من الشعر، لذلك فهو قد يتبع الهدية العينية برحلة الى موارد العشق المعروفة، مثل باريس وروما والقاهرة. أو هو قد يأخذها الى تاج محل حيث بنى العشق معبداً ستبقى قصته ما بقي العشق.

ماذا تفعل المرأة التي يأتي عيد المحبين وليس لها من تحب؟ هي تقرأ الكتاب «كيف تجعلين أي رجل يقع في غرامك» من تأليف ليل لاوندز. واذا لم يكن لدى القارئة ثمن الكتاب، أو ان ثقافتها فرنسية، فانني الخص لها هنا أهم النصائح، مع رجائي ان تقع في غرام غيري لأنها اذا كانت وحيدة اليوم ولا تملك ثمن كتاب فلا بد ان ثمة خطأ في تركيبتها.

المهم، ان لاوندز تنصح المرأة بأن ترتدي دائماً أفضل ثياب ممكنة، وان تنظر «فريستها» في عينيه، وان تبادره الى الكلام ولا تخجل، وان تبتسم وتلمس، وان تتذكر ان الطريق الى قلب الرجل يمر في معدته، ومحفظة نقوده. فلا تكثر الطلبات.. في البداية، وان تصغي اليه باهتمام كأنه يقول شيئاً مهماً فعلاً، وان تحاول تقليده في تصرفاته، وان تسجل رد فعله على ما يحدث حولهما لتعرف ما يحب وما يكره، وان تحاول معرفة ما جذبه الى امرأته السابقة، وان تضحك على طرفه حتى لو كانت قديمة، وان تتصرف كعارضة ازياء، فهي قد لا تخدع الطبيعة ولكنها تستطيع ان تخدع رجلاً، وان تقلل من الكلام وتتركه يتكلم عندما يريد.

ولعل النصيحة الأخيرة أصعب ما في الكتاب، وقد سمعت عن رجل قال انه لم يحدث زوجته منذ سنوات. وسئل لماذا، فقال: لم أحب ان اقاطعها.

واكتب هذه السطور في لندن، وهي مدينة برد في الطقس والنفس، ولكن الانكليز الذين حاولوا ان يجدوا شيئاً يقدمونه في عيد المحبين طلعوا باشياء طريفة، مثل الاقامة في غرف فنادق اشتهرت بالعاشقين الذين ناموا فيها يوماً، وهناك منها كثير في انكلترا، أو استعمال فرشة مائية، أو سرير «انتيكا» له اربع قوائم وأربعة عمدان، لم أفهم لماذا يعتبرونه مثيراً، الا اذا كان الضيف سيتأرجح على هذه الأعمدة كسعدان.

واذا اعتقد القارئ ان الانكليز محافظون، فهو مخطئ، لأنهم ربما كانوا محافظين يوماً، الا انهم في عيد الحب هذا لم يجدوا شيئاً مناسباً سوى الحديث عن حفلات تبادل الزوجات في ضواحي العاصمة، مع وجود مطبوعات تفوق الحصر تقدم «خدمات» للمتزوجين أصحاب «الفكر الواسع» لتبادل الزوجات أو الشريكات، مع امكان القيام بذلك خلال رحلات الى أماكن بعيدة مثل تاج محل السالف الذكر.

طبعاً القارئ العربي لا تهمه هذه الأمور الا من باب العلم بالشيء لأنه شريف وجبان، وضميره الحي لا يمنعه من ارتكاب الخطيئة، وانما يمنعه من التمتع بها، وفي الشرق والغرب اكثر النساء شعبية ولكنه مصابة بتلعثم.. لا تعرف كيف تقول لا.

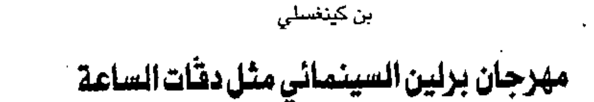
جهاد الخازن



كاثرين دونوف

بن كينغسلي

ايزابيلا روسيليني



مهرجان برلين السينمائي مثل دقات الساعة

فيلم عربي بهوية اسرائيلية وروبرت دي نيرو يؤثر السلامة

□ برلين - محمد رضا

■ يتطلب الأمر خمس ثوان فقط من اجل الحصول على البطاقة اللازمة حين الوصول الى مكتب الاستقبال في مهرجان برلين السينمائي.

في المقابل تستغرق العملية نفسها خمس دقائق في مهرجان «كان»، لكنها تتطلب يوماً كاملاً في مهرجان القاهرة ويومين في مهرجان قرطاج.

هناك شعور دائم في برلين أن الوقت من ذهب وبالتالي لن يسمح المهرجان لنفسه باضاعة وقتك لمجرد أن بطاقة لم تحضر مسبقاً او حجزاً لم يتم او تفصيلة ضلت طريقها بين الأوراق فانتهت الى ملفات اخرى.

مهرجان يستقبل نحو الف صحافي وقرابة ٣٠٠ سينمائي ويسير كالساعة السويسرية. وهذه حاله منذ أن بدأت أتردد عليه قبل تسعة عشر عاماً. وهو في دورته الثامنة والاربعين يحشد، بلا عناء ظاهر ٢٥٠ فيلماً من سبعين دولة. وليس من بينها دولة عربية، وحتى الفيلم الوحيد الناطق بالعربية (عنوانه «درب التبانة» لعلي ناصر) مقدم باسم اسرائيل. بدأ زمن الادعاء بأن السينما الاسرائيلية تستطيع تقديم افلام لمخرجين فلسطينيين. وهو ادعاء غير أجوف، بل يحدث للمرة الثانية بعد فيلم ايلي سليمان «مفكرة الاختفاء» قبل عامين، ودليله مرتسم على الشاشة.

وهذا افضل من عدم وجود فيلم ناطق بالعربية على الاطلاق ولو انه دعاية في غير محلها. وافضل من سينما عربية أخرى بات ظهورها في المحافل اقل من ذي قبل بسبب ضيق ذات اليد وضيق الأفق أيضاً.

الدورة الثامنة والأربعون لهذا المهرجان تحشد تيارات مختلفة كما العادة. وهناك ١٢ فيلماً ناطقاً بالانكليزية في افلام العروض الرسمية الـ ٢٥، اشارة الى ازدياد على مستويين: نسبة الأفلام الأوروبية التي تنتج باللغة الانكليزية من ناحية، ونسبة الأفلام الاميركية من ناحية ثانية.

هناك تذمر بين السينمائيين الألمان الذين يشيرون في احاديثهم الى أن السينما الألمانية تشهد داخل المانيا نهضة كبيرة إذ تحتل اليوم سبعة عشر في المئة من مساحة السوق (الباقي للأفلام الاميركية)، ومع ذلك يضن المهرجان عليها فلا يختار سوى فيلم واحد («الشجرة الكبيرة») ليمثلها.

هذا السؤال وجهته مع اسئلة أخرى الى رئيس المهرجان موريتز دي هادلن فابتسم واكتفى بالقول:

«ستبحث الصحافة الألمانية عن أي شيء لنقد المهرجان...».

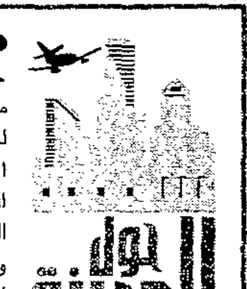
هناك فيلم واحد أيضاً من كل من اسبانيا وايطاليا والدنمارك وهولندا وروسيا، وأربعة من بريطانيا وثلاثة من فرنسا. أما السينما الاميركية فتقدم تسعة افلام جديدة، اثنان خارج المسابقة والباقي داخلها. وهناك أفلام من البرازيل واليابان وتايوان وهونغ كونغ والبرازيل من أجل تأمين عالمية الحدث.

الأفلام الاميركية والفرنسية والبريطانية مرغوبة لاكثر من مجرد العرض فقدوم النجوم السينمائيين من هذه الدول ضروري لجذب الأضواء الى المهرجان وتقديم ما يجذب المؤسسات الإعلامية، متلفزة او مطبوعة، اليه.

وفي هذا النطاق وصلت ايزابيلا روسيليني عن فيلم «حقائب مفتوحة» (اول فيلم نشاهده هذا العام هنا عن موضوع الهولوكوست)، ومات دامون وبن افليك عن «ويل هانتينغ الطيب»، ودانيال داي لويس وايميلي واتسون عن «الملاكم» (الفيلم الأميركي/ الارلندي الذي افتتح به المهرجان). ومن المقرر خلال الأيام القليلة المقبلة وصول ستيفن راي، فيونا شو، بيير ارديتي، سابين أزيما، جولي وولترز، بام غرير، صامويل جاكسون، ايثان هوك، غوينيث بالترو، ان بانكروفت، داستين هوفمان، جون هيرت.

ووصلت الممثلة كاترين دونوف لحضور تكريمها الذي يتضمن عدداً من افلامها القيمة مثل «جميلة النهار» و«العفة والرذيلة» و«اندوشين»، «حسناء المسيسيبي» وغيرها. ويقود لجنة التحكيم الممثل البريطاني بن كينغسلي.

وكان من المفترض وصول روبرت دي نيرو لثمان وأربعين ساعة بسبب اشتراكه في فيلمين هما «جاكي براون» لكوينتين تارانتينو و«واغ الكلب» لباري ليفنسون، لكن يدور في أرجاء المهرجان انه سيتفادى مواجهة صحافيين سيتجاهلون دوريه في الفيلمين وسيصبون أسئلتهم حول الفضيحة التي يواجهها في باريس حول قضية دعارة.



عين المدينة

● يفتتح الدكتور محمود حمود سفير لبنان عميد مجلس السفراء العرب في لندن اجتماعات المجلس الاستشاري للجالية العربية في بريطانيا اليوم السبت في جامعة وستمنستر، تمهيداً لعقد المؤتمر الثالث للجالية العربية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

● تنظم الحركة الثقافية لقاء مع الوزير اللبناني السابق فؤاد بطرس حول كتاب «الشرق الأوسط: دراسة جيوبوليتيكية» الصادر عن شركة المطبوعات من تأليف صعين حداد. يدير اللقاء جورج ابي صالح الأربعاء ١٨ الجاري الساعة السابعة مساء، في مقر الحركة الثقافية (دير مار الياس، انطلياس - لبنان).

● أعلن صاحب فندق «لانكستر» في بيروت السيد زين خاتون عن افتتاح أول فندق من نوعه في لبنان يعتمد تصميمه الداخلي على تنوع الشقق المستوحاة من التصاميم الانكليزية. ودعا شلة من الأصدقاء الى غداء أعقبته جولة على ردهات الفندق وغرفه الأنيقة.

● قلّد السفير الفرنسي في بيروت دانيال جوانو رئيس مؤسسة «عامل» الدكتور كامل مهنا وسام جوقة الشرف الذي منحه اياه الرئيس الفرنسي جاك شيراك، وذلك في احتفال أقيم في حرم السفارة الفرنسية في مار تقلا - الحازمية وحضرته اللبنانية الأولى منى الهراوي وحشد من الشخصيات السياسية والطبية والاجتماعية.

● دعت «مؤسسة نوفل» - بيروت الى حضور حفلة توقيع كتاب الاديبة نازك سابا يارد «الذكريات الملغاة» في مكتبة نوفل (قرب مستشفى الجامعة الأميركية، الحمراء) ٢٠ الجاري من السادسة حتى الثامنة مساء.

● عاد الى القاهرة الدكتور جاب الله علي جاب الله، الأمين العام للمجلس الاعلى المصري للآثار آتياً من طوكيو بعد زيارة عمل لليابان استمرت عشرة ايام.

● غادر القاهرة الدكتور عبدالعظيم الديب، الاستاذ في جامعة قطر متوجهاً الى الدوحة بعد زيارة لمصر استغرقت اسبوعاً.

● يحيي نجوم فرقة اوبرا القاهرة ايمان مصطفى ونشوى ابراهيم ووليد كريم ومحمد ابو الخير بمصاحبة عازفة البيانو اولغا كوزنتيسوفا ريسيتال غنائي مساء اليوم في المسرح الصغير لدار الاوبرا المصرية تتضمن مختارات من اشهر الاوبرات الايطالية.

● يدعو منتدى صور الثقافي - لبنان دور النشر اللبنانية والعربية للمشاركة في معرض الكتاب العربي الرابع الذي سيقام في قاعة المنتدى ابتداء من الخميس ٢٦ آذار (مارس) ولغاية الاثنين ٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٨.

أسعار جديدة لعرض الأفلام المصرية تلفزيونياً

□ القاهرة - محمد دياب

■ بعد سجال استغرق سنوات عدة، اتفقت غرفة صناعة السينما في مصر على رفع الأسعار الذي يشتري بها التلفزيون المصري الأفلام لعرضها في قنواته المحلية والفضائية.

وجاءت قائمة الأسعار الجديدة كالتالي: ٢٥ ألف جنيه مصري للفيلم الابيض والأسود الذي يبثه التلفزيون للمرة الأولى، و٢٠ الف جنيه للفيلم الأبيض والأسود الذي يتم تجديد التعاقد لعرضه.

وبالنسبة إلى الأفلام الملونة القديمة ٣٠ الف جنيه للفيلم الذي يبثه التلفزيون للمرة الأولى، و٢٥ الف جنيه للفيلم الذي يجدد التعاقد لعرضه. أما الافلام الملونة حديثة الانتاج فوصل سعر الواحد منها إلى ٦٠ الف جنيه، والافلام التي ما زالت قيد التصوير وتعاقد التلفزيون على شراء حق بثها يتراوح سعرها بين ١٥٠ إلى ٢٥٠ الف جنيه مصري.

هذا في حال البث في القنوات المحلية، اما بخصوص القنوات الفضائية المصرية، فتضاف ٤٠ في المئة من قيمة هذه الاسعار. وهي تشمل حصر بث الافلام المشتراه لمدة خمس سنوات فقط يعاد بعدها التعاقد لشراء الافلام.